

مَلِكِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

فهرست أثناء النشر  
إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية  
إدارة الشؤون الفنية

عبادة ، السعيد السيد  
مُلقى السبيل لأبي العلاء المعري 363-449هـ بروايتين عنه وبشرح  
للبطليوسي قرأه وشرحه وعلق عليه / د. السعيد السيد عبادة  
- ط 1 - القاهرة: الوادي للثقافة والإعلام، 2020م.  
374 ص، 24 سم.  
تدمك 1 90 6515 977 978  
أ- العنوان

تاريخ الإصدار: 1441هـ - 2020م

حقوق الطبع: محفوظة

الطبعة: الأولى

رقم الإيداع: 2019/20128م

الترقيم الدولي: ISBN: 978 - 977 - 6515 - 90 - 1

تحذير: لا يجوز نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب بأي شكل من الأشكال أو بأية وسيلة من الوسائل (المعروفة منها حتى الآن أو ما يستجد مستقبلاً) سواء بالتصوير أو بالتسجيل على أشرطة أو أقراص أو حفظ المعلومات واسترجاعها دون إذن كتابي من الناشر.

# الوادي

للثقافة والإعلام

ص.ب (130 محمد فريد) القاهرة 11518

E-mail: darannshr@hotmail.com

# مُلْكُ السَّيِّدِ

لِلْأَبِي الْعَلَاءِ الْمُقَرَّبِيِّ

٣٦٣ - ٤٤٩ هـ

بِرِوَايَاتٍ عَنْهُ وَبِشَرْحِ الْبَطْنَوِيِّ

قَرَأَهُ وَشَرَحَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ

الدكتور  
السَّعِيدُ السَّيِّدُ عِبَادَةُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وبعد :

فهذا كتاب آخر ، من كتب أي العلاء التي أملاها إِبَّانَ اعتزاله ، لكنه ليس من نمط (السَّقْط) و(الضُّوء) ، اللذين قدّمتهما قبل عامين ، بعنوان : (سِقْط الزُّنْد وَضَوْءُهُ) ؛ أي إنه ليس عن الشعر ك(الضوء) ، ولا من النظم الشبيه بنظم الناس ك(السقط) ، إنما هو من نمط آخر ، نمط العظة والاعتبار ، الذي توخّاه أبو العلاء في جُلّ أماليه ، منذ لزم بيته واعتزل الناس . وليس إلا أن تقرأ فهرست كتبه ، في (تعريف القدماء بأبي العلاء) ، لترى أن من هذه الكتب :

- كتاب (الفصول والغايات): في تمجيد الله والعظات ، مقداره مائة كُرَّاسَة .
- كتاب (مُلَقَى السبيل): في الوعظ، مقداره كُرَّاستان .
- كتاب (الأَيْك والغُصُون): في العظات وذم الدنيا ، مقداره ألف ومائتا كراسة .
- كتاب (تضمين الآي): في العظات والحث على تقوى الله ، مقداره أربعمائة كراسة .
- كتاب (تاج الحرّة): في عظات النساء خاصة ، مقداره أربعمائة كراسة .
- كتاب (سَيْف الخطبة): يشتمل على خطب السنة ، مقداره أربعون كراسة .
- كتاب (خطب لختم القرآن): مقداره خمس كراريس .

- كتاب (خطب الخيل): يُحمد الله تعالى فيها ويُعظمه ، مقداره عشر كراريس .
- كتاب (حُماسيَّة الرَّاح): في ذم الخمر خاصة ، مقداره عشر كراريس .
- كتاب (المواعظ السُّت): مقداره خمس عشرة كراسة .
- كتاب (سجع الحمايم): في العظة والحث على الزهد ، مقداره ثلاثون كراسة .
- كتاب (القائف): أمثال على معنى (كليلة ودمنة) ، مقداره ستون كراسة .
- كتاب (استغفرُ واستغفِرِي): في العظة والزهد والاستغفار ، مقداره مائة وعشرون كراسة .
- رسالة على لسان ملك الموت عليه السلام: مقدارها عشر كراريس .
- كتاب (وقفة الواعظ): لا يعلم مقداره .
- كتاب (دعاء ساعة): لا يعلم مقداره .
- كتاب (دعاء الأيام السبعة): لا يعلم مقداره .
- كتاب (حِرْز الخيل): لا يعلم مقداره .
- كتاب (عِظَات السُّور): لا يعلم مقداره .
- كتاب (السجعات العشر): في الوعظ ، لا يعلم مقداره <sup>(١)</sup> .

(١) انظر : تعريف القدماء بأبي العلاء ص ٣٨ ، ١٠١ ، ٥٢٧ .

(مُلَقَى السبيل) إِذَا من هذا التراث ، الذي أُخْلِصَ للعظة ،  
وللزهد والاعتبار . على أنه - وإن كان الأصغر حجمًا - ليس  
بالأقل شأنًا لأمر :  
=

منها : أنه أول وعظٍ بالثر والنظم على حروف المعجم في العربية .

ومنها : أنه الوحيد - من كتب المعرّي - الذي اشتمل على ذلك .

ومنها : أنه أول محاولة للزومه ما لا يلزم في النظم ، أي هو قبل  
اللزوميات .

ومنها : أنه أكثر كتبه - بعد (السَّقَط) - روايةً عنه وقراءةً عليه ؛ لأنه  
بعد أن أملي سنة ٤٠٣ هـ - ظلَّ يؤخذ عنه ويقرأ عليه خمسًا  
وأربعين سنة .

ومنها : أنه الوحيد - من كتب المعرّي - الذي عارضه ثلاثة من  
الأندلسيين في القديم .

ومنها : أنه كان أحظى كتب صاحبه عند المصريين ؛ إذ كُتِبَ وقُرئ  
بالإسكندرية ثم بالقاهرة - نحو قرنين بعد صاحبه - في  
نسخة قد بقيت إلى الآن ، وهي أقدم نسخه وأجودها نسخًا ،  
مع الإسناد والضبط والسلامة<sup>(١)</sup> .

---

(١) من بحث قدمته لـ (مؤتمر المخطوطات الموقّعة) بمكتبة الإسكندرية ، في (٢٦ - ٢٨

عن هذه النسخة الأقدم - وبعناية الأستاذ حسن حسني عبد الوهاب التونسي، رحمه الله - كانت طبعة الكتاب الأولى - في دمشق - سنة ١٣٢٩ هـ - ١٩٠٩ م، ثم كانت خمس طبعات أخرى عن هذه الطبعة خلال القرن العشرين .  
ولأن الكتاب لم يقدّم بالتحقيق العلمي في أي من طبعاته - أقدمت على تحقيقه بعد أن جمعت مخطوطاته ، التي وجدت منها - مع النسخة الأقدم - سبع مخطوطات ، إحداها - كالأقدم - مُسنّدة ، وتزيد ، بأنها عما سُمع على أبي العلاء قبل وفاته بعامين ، أي إن إسنادها مؤرّخ ، بخلاف إسناد الأقدم . على أن في الأقدم نقصاً دلت عليه المقابلة ، وتضمنه التعليق في غير موضع ، كما أن في الطبعة الأخيرة - مع النقص - أخطاءً ، لا يكاد يخلو منها سطر .

لكن الجدير بالذكر ، أنني لم أكد أصل في التحقيق إلى (حرف الشين) ، حتى وجدت ما لم أحتسب أن يكون ، وجدت ابن السّيد البَطْلِيُّوِيَّي (٤٤٤ - ٥٢١ هـ) قد شرح ستّاً من منظومات (مُلَقَى السبيل) ، ضمن ما شَرَحَ - مع (سِقَط الزّند) - من غيره ، وجدت ذلك في (شرح المختار من لزوميات أبي العلاء) ، ذلك الشرح الذي استخرجه الدكتور حامد عبد المجيد ، من مخطوطات (شرح ابن

---

إبريل ٢٠٠٥ م) ، عنوانه : (القراءات الموقّعة : مُلَقَى السبيل نموذجاً) .

السَّيِّدُ لِسِقْطِ الزَّنْدِ) ، حين شارك - ضمن لجنة إحياء آثار أبي العلاء - في تحقيق (شروح سِقْطِ الزند) . ولأنه وجد جلَّ المشروح - مع (السَّقْط) - من اللزوميات ، كانت تسميته إيَّاه بما سبق ، ثم لم يكن تعليقه على المشروح من غيرها ، بأكثر من أنه : «لم يرد في حَطَّيَّات اللزوم» ، أو «لم يرد في الديوانين» - (السَّقْط) و(اللَّزوم) - مما يعني أنه لم يُلقَ بالألَّا لما شُرح من (مُلَقَى السبيل) ، وكذلك كنتُ ، لا أُلْقِي بالألَّا لذلك ، حتى فرغتُ من تحقيق المنظوم على (السَّيْن) ، ثم فوجئت به في (شرح المختار من لزوميات أبي العلاء) ، الأمر الذي جعلني أقابل ما فيه من غير (اللزوم) ، بمنظومات (مُلَقَى السبيل) ، تلك المقابلة التي كشفت عن شرح ابن السَّيِّد لستُ من تلك المنظومات . ومن ثَمَّ نَبَّهت عند كل منظومةٍ من السَّتِّ على شرح ابن السَّيِّد لها ، ثم أوردتُ هذا الشرح - كما وجدته - فيا يلي المشروح .

بهذا العثور على شرح ابن السَّيِّد والإيراد له ، لم يعد التقديم لـ(مُلَقَى السبيل) وحده ، بل له ولشرح ابن السَّيِّد عليه ، كما لم تعد المعارضة من الأندلسيين للكتاب ، هي كل ما كان من عنايتهم به ؛ لأن ثمة عنايةً أخرى ، قد كانت من هذا العالم الأندلسيِّ الفذِّ ، بأن اختار منه للشرح مع (السَّقْط) ، مثلما اختار من غيره .

ولو قلتَ : إننا بهذا العثور قد زدنا نسخةً أخرى لما

شُرح، مع النسخ الثمانية التي لمخطوطات الكتاب - لم تبعد  
عن الصواب .

بقي أن أقول :

إن عملي في الكتاب لم يختلف عن عملي فيما قبله ، من مقابلة  
للنسخ ، واستكمال للنقص ، بدءاً بالأصلين المسندين . مع الشرح لما  
يحتاج إلى الشرح ، من لفظ أو معنى ، ومع التوجيه لما ينبغي من  
الرواية كلما اقتضى الأمر التوجيه .

على أنني هنا قد عملت ما لم أعمله في تحقيق سابق ، حيث  
بدأت بفهرسة ألفاظ الكتاب ، أو بما يسمى (معجم الكتاب) ، الأمر  
الذي جعلني عند التعليق على أي لفظ ، مدركاً لسياقه في الكتاب ،  
ولم يدرى تردده - أو تردد مشتقات مادته - فيه .

ولعلي بهذا قد أتممتُ العمل ، وأتقنتُ الصنع . فالحمد لله الذي  
وفَّق وهَدَى . وما توفيقي إلا بالله ، عليه توكلت وإليه أنيب .

وكتب

أبو محمد

السعيد السيد عبادة

في يوم الجمعة

٢٤ من جمادى الأولى ١٤٢٦هـ

١ من يوليو (تموز) ٢٠٠٥م

بمنزله ، بمنشية البكري ، بالقاهرة

## مُلَقَى السَّبِيل

### قراءة جديدة :

كان ذلك منذ خمسة وثلاثين عامًا ، حين قرأتُ (مُلَقَى السَّبِيل) ،  
كما قرأتُ غيره من تراث أبي العلاء ، لتبيّن ما فيه من نقده الأدبيّ . ثم  
كان منذ قليل ، أن قرأتُ الكتاب مرة أخرى ، لتبيّن ما فيه من لزوم ما  
لا يلزم .

لكنني هذه المرّة لم أقرأه في الطبعة التي تيسرت لي وحدها -  
طبعة كامل كيلاني- كما فعلتُ من قبل ، بل قرأته في جميع طبعاته ،  
بعد أن قرأته في ثمانية من مخطوطاته . ولأنّ إحدى هذه المخطوطات مما  
سُمع على أبي العلاء قبل وفاته بعامين ، لم يكن بدّ من تقديم الكتاب  
عليه ، وعلى ما وجدتُ من جديد في القراءة له وعنه . وإذ قد فرغتُ  
من التحقيق فلنأخذ في القراءة .

في فهرست كتب أبي العلاء الذي أثبتته ثلاثة من مؤرخيه -هم :  
القِفْطِيّ (٥٦٨ - ٦٤٦ هـ) ، وياقوت (٥٧٤ - ٦٢٦ هـ) ، وابن  
العديم (٥٨٨ - ٦٦٠ هـ) - وصفٌ لكلّ ما أملى ، فماذا عن (مُلَقَى  
السَّبِيل) عند كلّ :

عند القِفْطِيّ : «كتابٌ لطيف ، يعرف بـ(مُلَقَى السَّبِيل)» ،

مقداره أربع كراريس»<sup>(١)</sup>.

عند ياقوت : «كتاب (مُلقي السبيل) ، صغير ، فيه نظم ونثر»<sup>(٢)</sup>.

عند ابن العديم : «كتاب (مُلقي السبيل) ، وهو كتابٌ وعظٌ ، يشتمل على نثرٍ ونظمٍ على حروف المعجم ، على كل قافية فصلٌ نثرٍ وأبياتٌ شعريٌ . مقداره كراستان . أخبرنا به أبو إسحاق إبراهيم بن عثمان الكامري<sup>(٣)</sup> ، قال : أخبرنا قحْفُ العِلْم<sup>(٤)</sup> ، قال : أخبرنا أبو العلاء»<sup>(٥)</sup>.

---

(١) تعريف القدماء بأبي العلاء ٤٣ .

(٢) المرجع السابق ١٠٥ .

(٣) «الكامري» : تصحيف «الكاشغري» ؛ لأن الاسم بالثاني ذكره ابن العديم كثيراً في (بغية الطلب) ، انظر : (الفهارس ١٢ / ٥٣٥١) ، وبالإسم ترجمة الصفدي ، مع الوصف بـ «مُسند العراق» ، وبـ «الكاشغري» ؛ ثم البغدادي الزركشي ، ولد سنة أربع وخمسين وخمسة ، وتوفي رحمه الله سنة خمس وأربعين وستائة . (الوافي بالوفيات ٦ / ٥٥)

(٤) أبو محمد الحسن بن علي بن عمر الزنجاني ، المعروف بقحْفُ العلم عند ابن العديم ، وبالقحْف فقط عند غيره - واعظ قصاص . حدّث بكتاب (الشهاب) للقضاعي عنه ، وبكتاب (مُلقي السبيل) للمعري عنه . واضطرب النقل في توثيقه ، ومات سنة خمس عشرة وخمسة . (انظر : الوافي بالوفيات ١٢ / ١٥٠ ، لسان الميزان ٢ / ٢٨٣ ، تعريف القدماء بأبي العلاء ٥١٨ ، بغية الطلب في تاريخ حلب ٢ / ٨٦٤) .

(٥) تعريف القدماء بأبي العلاء ٥٣٨ .

لنقرأ ما وَرَدَ ، فماذا نجد؟

سنجد أول ما نجد أنه ، «كتاب» ، فهل قيل : إنه رسالة؟

## كتاب أم رسالة؟

الناشرون للكتاب في القرن الماضي على أنه رسالة ، كان ذلك من أولهم ، حسن حسني عبد الوهاب<sup>(١)</sup> ، ثم لم يكن غيره ممن بعده .

والذي أراه ، أن (مُلَقَى السبيل) لم يكن رسالة موجهة من أبي العلاء ، على سبيل الخطاب لشخصٍ أو الردّ عليه ، إنما كان كتاباً مصنفاً على منهج كتاب سبقه كما سأبين . والدليل على أنه لم يكن رسالة أمور :

منها : أنه في المخطوطات التي جمعتها لم يُسمَّ رسالة إلا في آخر اثنتين<sup>(٢)</sup> ، سُمي بـ«كتاب» في أول إحداهما ، كما سمي بـ«كتاب» في جُلِّ ما عداهما كما سيأتي .

ومنها : أنه لو كان رسالة مُلقَّبة بـ(مُلَقَى السبيل) ، لَذُكر كما

---

(١) أمير تونسي معاصر (١٨٨٤ - ١٩٦٨ م) ، يستحق أن يلقب بـ(عاشق المخطوطات) ؛ لأنه أنشأ مكتبة اشتملت على ٩٥١ مخطوطة . (الأعلام ١٨٧/٢ - ١٨٨) .

(٢) هما نسخة المتحف البريطاني (٨٨٨) ، ونسخة الأسكوريال (٢٧٦) ، التي سمي بكتاب في أولها .

ذُكرت الرسائل الملقَّبة ، فكان يقال : (رسالة مُلقى السبيل) ، كما قيل :  
(رسالة المنيح) ، و(رسالة الإغريض)<sup>(١)</sup> ، فلما لم يذكر هكذا دَل على  
أنه لم يكن رسالة .

ومنها : انه لو كان رسالة -مع صغره- لم يُفرد بالذكر في  
الفهرس ؛ إذ موضعه حيثئذ : (ديوان الرسائل)<sup>(٢)</sup> ، فلما أُفرد بالذكر  
على ما سبق - ولم يُذكر باسم : (كتاب رسالة مُلقى السبيل) ، كما  
قيل : (كتاب رسالة المنيع) ، و(كتاب رسالة الإغريض)<sup>(٣)</sup> - دَل  
ذلك من وجه آخر على أنه ليس من الرسائل .

لكن إذا لم يكن رسالة كما ذكرتُ فلمَ كان عند الناشر الأول؟

الظاهر أنه فهم ذلك من راوي النسخة التي اعتمد عليها ،  
- نسخة الأسكوريال (رقم ٤٦٧) - التي جاء في أولها :

«أخبرني بـ(مُلقى السبيل) هذه ، الشيخ أبو المظفر سعد بن أحمد  
ابن حمّاد المعريّ - رحمه الله - عن أبيه ، عن أبي العلاء ناظمها . . .» ،  
ثم جاء في آخرها : «نَجَزَتْ والحمد لله وحده» .

---

(١) تعريف القدماء بأبي العلاء ٥٣٤ .

(٢) المرجع السابق ٤٧ ، ١١١ ، ٥٣٣ .

(٣) المرجع السابق ١١١ .

إذ يعني قوله : «هذه» ، ثم «ناظمها» ، ثم «نَجَزْتُ» ، أن المروي رسالة . لكن لأن هذا القول منه -لا من المروي عنه- لم يكن حُجَّة ، ومما يضعفه مع ذلك ، معارضته لما أوردتُ من جهة ، وأن الراوي عن أبي العلاء هنا لم يُذكر ضمن رواته الذين أحصاهم ابن العديم<sup>(١)</sup> من جهة أخرى .

### كتابُ وعظ :

هذا من نصّ ابن العديم : «وهو كتابُ وعظٍ» ، يعني مرّة أخرى أننا بصدد كتاب لا رسالة ، ويعني -وهو المقصود هنا- أن موضوع الكتاب هو الوعظ . لكن أيّ وعظٍ؟ ، إنه إذا تأملنا وعظ أبي العلاء لنفسه ، ووعظه لغيره .

فمن وعظه لنفسه :

«إنك إلى الدنيا مُصْغٍ ، وحبُّها للبشر مُطْغٍ ، لو أنّك لشأنها مُلْغٍ ،  
أَبْغَاكَ ما تأمله مُبْغٍ» .

ومن وعظه للشباب :

يَلْدُ الْفَتَى غَفَلَاتِ الْحَيَاةِ

وَلَيْسَ بِمُتَّصِلٍ مَا يَلْدُ

---

(١) المرجع السابق ٥١٧ - ٥٢١ .

يَمُدُّ لَهُ الظَّنُّ آمَالَهُ  
ولكنَّهَا عن قَلِيلٍ تُجْدُ

ومن وعظه للشابات :

«لا تَبْرُزِي يا غانية ؛ فَإِنَّهَا الدُّنْيَا الفانية ، سَتَرَكَ بِكِلَّةٍ<sup>(١)</sup> والداك ،  
فَلْتُمْسِكِ بالنُّسكِ يَدَاكِ» .

ومن وعظه للشيوخ :

إِلَامَ الحِرْصِ والرَّغْبِ

ةٌ مِنْ أَشْيَبِ كالأشْمَطِ<sup>(٢)</sup>

... ..

أَمَا تَعْلَطُ فِي الدَّهْرِ

بِأَنْ تُوجَدَ لَا تَعْلَطُ

ومن ترغيبه وترهيبه :

لَا تَغْوِي فِي دُنْيَاكَ مُسْتَهْتَرًا

فإنَّ أَضْحَابَكَ فِيهَا غَوَوْا

... ..

---

(١) الكِلَّةُ : السُّرُّ الرقيق يُخاط كاليبت (تاج العروس ٨/١٠٢) .

(٢) الأشمط : من الشَّمَط ، بياض شعر الرأس يخالط سواده (اللسان ٩/٢٠٨) .

فَلْتُحْسِنِ النِّيَّةَ مِنْ بَعْدِهِمْ  
فَالنَّاسُ يُجْزَوْنَ عَلَى مَا نُوُوا

ومن ذكره وتذكيره :

سَبَّحَ مَعَ الشُّهُبِ كَمَا  
سَبَّحَ مِنْ قَبْلِ الْفَلَكَ

... ..

مَا أَلَاكَ شَيْءٌ ، وَإِذَا  
أَطَعْتَ فَالرَّحْمَةُ لَكَ

فإن قلتَ : أين يقع هذا الكتاب من تراث صاحبه؟

قلت : أما الموقع الكميّ والزمنيّ فسيأتي ، وأما الموقع الوعظيّ فهو موقع النمط المُتميّز ، من حيث كان بالشر وبالنظم ، وما عداه بأحدهما ، وكأنها لذلك كان ما كان ، من معارضة غير واحد له في القديم والحديث<sup>(١)</sup> .

(١) ففي القديم :

عارضه ذو الوزارتين أبو عبد الله محمد بن مسعود بن أبي الخصال الغافقيّ الأندلسيّ (٤٦٥ - ٥٤٠ هـ) ، بمخطوط الأسكوريال (٥١٩) ، المُهدى مع غيره بالتصوير إلى مكتبة الإسكندرية ، والمنشور ضمن (رسائل ابن أبي الخصال ٣٧٠ - ٣٩٠) - في دمشق سنة ١٩٨٧ م ، بتحقيق د . محمد رضوان الداية .

ثم عارضه حافظ الأندلس ومحدثها في وقته ، أبو الربيع سليمان بن موسى

=

الكلاعي (٥٦٥ - ٦٣٤هـ)، بـ(مفاوضة القلب العليل ومنابذة الأمل الطويل بطريقة المعري في مُلقى السبيل)، الذي لم يبق منه إلا المنظوم على (الكاف)، في (رحلة العبدري) محمد بن محمد (تعريف القدماء بأبي العلاء ٤٥٦)، وإلا المنظوم على (الراء، والفاء، واللام ألف) في (رحلة ابن رشيد الفهري السبتي) مخطوط (رقم ٢٣٧٦/ط) بدار الكتب المصرية.

ثم عارضه الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي الأندلسي، المعروف بابن الأبار (٥٩٥ - ٦٥٨هـ)، بـ(مظاهرة المسعى الجميل ومحاذرة المرعى الوبيل في معارضة مُلقى السبيل)، المصوّر بمعهد المخطوطات (رقم ٢٢٧٦)، عن نسخته بالمكتبة الأحمدية بتونس (رقم ٤٧٩٩ [٣])، والمنشور ضمن (رسائل ونصوص ٣٥ - ٧٩)، طبعة دار الكتاب الجديد بيروت، بتحقيق د. صلاح الدين المنجد سنة ١٩٦٣م.

وفي الحديث:

عارضه - دون النص على ذلك - شاعر البراري، محمد السيد شحاتة (١٩٠١ - ١٩٦٣م)، في ديوانه: (مع الدين)، الذي كتب أجزاءه الثلاثة بخطه، وأصدرته مخطوطاً دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي وشركاه، سنة ١٩٥٣، ١٩٥٤، ١٩٥٥م. ولأن الديوان خلا من النص على المعارضة أو الإشارة إليها - لم أجد من التفت إلى ذلك في الدراسة للشاعر، أو في التقديم لشعره، انظر: (الديوان الكبير لشاعر البراري: محمد السيد شحاتة، تقديم د. إسماعيل الصيفي. طبع الكويت ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م). و(شاعر البراري محمد السيد شحاتة: حياته وفنه الشعري): للأستاذ عبد الرؤف علي أحمد أبو السعد، رسالة ماجستير مخطوطة بجامعة القاهرة - من رسائل دار العلوم - رقمها (٩٨٧).

## أصغر كتب صاحبه :

لا نفهم ذلك من وصفه بـ «لطيف» ، أي صغير ؛ لأن هذا الوصف كان لما هو ضعفه أو أضعافه<sup>(١)</sup> .

إنما نفهمه من «مقداره أربع كراريس» عند القفطيّ ، و«كراستان» عند ابن العديم ؛ إذ ليس في كتب أبي العلاء الموصوفة ما مقداره أربع كراريس فضلًا عن اثنتين إلا (مُلقي السبيل) .

أما كيف كان عند القفطيّ في ضعف حجمه عند ابن العديم - وكلاهما رآه -<sup>(٢)</sup> فلا تفسير له عندي إلا أن يكون كلُّ قد رآه في المقدار الذي ذكره .

لكن إذا علمنا أن الكراسة ورقتان<sup>(٣)</sup> ، أي أربع صفحات ، وأنه في النسخة التي سُمع أصلها ورقة واحدة ، وفي أخرى ست ورقات - كان الراجح قول ابن العديم ، على أن مما يرجح قوله أيضًا ، أنه لم يَرَ الكتاب فقط ، بل رآه ورواه .

وإذا كان قوله هو الراجح لذلك ، وكان الكتاب أصغر كتب صاحبه بيقين ، فهل هو - مع ذلك - أصغر كتاب على الإطلاق؟

---

(١) إذ كان لما مقداره : عشر كراريس ، وخمس عشرة ، وثمان عشرة (انظر : تعريف القدماء بأبي العلاء ٣٩ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ١٠٢ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ٥٣٢) .

(٢) المرجع السابق ٤٩ ، ٥٣٨ .

(٣) المرجع السابق ٢٠٢ .

الظاهر أنه كذلك ؛ لأنني لم أجد أصغر منه ، حتى (عروض الورقة)<sup>(١)</sup> ، الذي يبدو أصغر - من اسمه - ليس بأصغر ، بدليل نشرته الأخيرة ، تلك التي رجعتُ إليها ، فإذا هي عن مخطوط ، في ثلاث وثلاثين ورقة<sup>(٢)</sup> ، وإذا هي أكبر من (ملقى السبيل) المطبوع ، فضلاً عن المخطوط ، في عدد الأسطر ، وفي عدد الصفحات<sup>(٣)</sup> ، مما يعني أن «الورقة» ، في الاسم ، ليست لجميع الكتاب ، بل هي لكل باب ، كما كانت لكل ترجمة ، في كتاب (الورقة)<sup>(٤)</sup> ، لأبي عبد الله محمد ابن داود الظاهريّ (ت ٢٩٦هـ) .

---

(١) عروض الورقة : كتاب في العروض ، للجوهريّ صاحب (الصّحاح) المتوفى سنة ٣٩٣هـ . نشره نادي مكة المكرمة الثقافي ، بتحقيق د . صالح جمال بدويّ ، سنة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م ، وهي النشرة الأخيرة التي رجعت إليها .

(٢) عروض الورقة ص ١٢ .

(٣) لأن النص فيها (٤٠) أربعون صفحة ، ونص (ملقى السبيل) في أولى طبعاته (١٤) أربع عشرة فقط ، أي إنها ضعف أو أضعاف ما نحن بصده .

(٤) انظر : مقدمة التحقيق لكتاب (الورقة) ص ١٥ طبعة دار المعارف الأولى ١٩٥٣م .

## بم لقبه؟

لا خلاف فيما سبق عن الكتاب - عند القفطيّ وياقوت وابن العديم - أن لقبه (مُلقي السبيل) ، ولا خلاف أيضًا أن هذا اللقب من صاحبه ، الذي عُرف بأمرين في تسميته لكتبه ؛ الافتنان ، والتواضع ، وبكليهما شهد غير واحد في القديم والحديث<sup>(١)</sup> .

لكن ماذا تحقق منهما في هذه التسمية بـ(مُلقي السبيل)؟

السبيل : الطريق<sup>(٢)</sup> .

ومُلقي : ضَبِطَ بضم الميم في مخطوطة دار الكتب المصرية ، ذات الرقم (٤٨٥٨ أدب طلعت) ، ومخطوطة مكتبة الأزهر ، ذات الرقم (٥٠٩ أدب أباطة) . وضَبِطَ بضم الميم وفتح اللام وتشديد القاف المفتوحة ، في نسخة معارضة القضاعيّ بجامع الزيتونة ، ذات الرقم (٤٧٩٩)<sup>(٣)</sup> . وبضمّ الميم وفتح القاف دون تشديد ضبطته لجنة إحياء

---

(١) انظر في التنويه بافتنانه : إحكام صنعة الكلام ٢٣١ ، وبغية الطلب في تاريخ حَلَب ٨٧٨/٢ ، وتجديد ذكرى أبي العلاء ٢٣١ ، وانظر في التنويه بتواضعه : الجامع في أخبار أبي العلاء وآثاره ٧٦٤/٢ ، ٩٩٢ ، نصوص من نقد أبي العلاء ٢٩ - ٣٠ ، سقط الزند وضوءه : التقديم ١١٠ .

(٢) اللسان : سبيل .

(٣) تعريف القدماء بأبي العلاء ٤٣ حاشية (رقم ١) ، والنسخة بعينها هي نسخة المكتبة الأحمدية السابق ذكرها في (ص ١٨) .

آثار أبي العلاء<sup>(١)</sup>؛ وهو الأقرب عندي؛ على أن تكون اللام ساكنة،  
وعلى أن اللفظ اسم مفعول، من ألقى الشيء، إذا طرّحه<sup>(٢)</sup>؛ لأنه هكذا  
ورد في غير نسخة من قول المعري:

\* فالدُّرُّ مُلْقَى إِذَا تَشَطَّى<sup>(٣)</sup> \*

ومُلْقَى السبيل - حيثذ - : هو الشيء المطروح في الطريق.  
وبالشيء المطروح في الطريق شَبَّهَ أبو العلاء ما سبق وصفه من  
إملائه، فَسَمَّى المشبَّه باسم المشبَّه به .

والتواضع هنا واضح؛ لأنه جعل وعظه النافع، الذي افتن فيه  
نثرًا وشعرًا، بمنزلة ما طُرح في الطريق لهوانه، أو ما تُرك للاستغناء  
عنه.

أما الافتتان فلعله في عموم الاسم، الذي يبدو به أنسب ما  
يكون، لوعظ مبذول للجميع .

وفي ظني أن هذا المضاف (مُلْقَى السبيل)، لو وقع لصاحب  
(المضاف والمنسوب)<sup>(٤)</sup> لم يُقلته، ولكان ضمن ما جُمع في هذا الكتاب  
العجيب .

---

(١) المرجع السابق ٤٣، ٤٩، ٥٣٨ .

(٢) اللسان : لقي .

(٣) ملقى السبيل : حرف الظاء .

(٤) صاحب (المضاف والمنسوب) : هو الثعالبي .

## متى أملاه؟

قلتُ في صدر هذا الكلام: إنني قرأتُ (مُلَقَى السبيل) هذه الأيام لتبيّن ما فيه من لزوم ما لا يلزم .

وأقول هنا: إنّ الذي اقتضى هذا التبيّن هو التحديد لزمن إملاء الكتاب، ولترتيب نظمه في نظم صاحبه، نظمه الذي وصل في: (سِقْط الزّند)، و(لزوم ما لا يلزم)، و(مُلَقَى السبيل).

أما كونه من لزوم ما لا يلزم فهو صريح نصّه الذي حَقَّقْتُهُ، ووصفه الذي انفرد به أو بأكثره ابن العديم. وليس إلا أن تقرأ النصّ المحقّق، ثم تقرأ هذا الوصف:

«وهو كتابٌ وعظٌ، يشتمل على نثرٍ ونظمٍ على حروف المعجم، على كل قافيةٍ فصلٌ نثرٍ وأبياتٌ شعرٍ»

- لترى التطابق الدقيق بين الوصف والموصوف، ولترى أن أبا العلاء أراد أن يعظ بالنثر وبالنظم، ليس على قافيةٍ أو قوافٍ، بل على جميع حروف المعجم التسعة والعشرين، فإذا إحدى وثلاثون موعظة (مسجوعة ومنظومة)؛ لأنه أتى على (اللام والألف) بوحدة، وعلى الدّال باثنتين.

نحن إذا بصدّد نمطين من الوعظ، وعظٍ بالنثر، ووعظٍ بالشعر، وفي كليهما التزم أبو العلاء ما لا يلزم؛ إذ أتى به على جميع

حروف المعجم . وهنا نصل إلى السؤال الذي من أجله كانت القراءة  
لد(مُلقي السبيل) مع التحقيق لنصّه ، والسؤال هو :

متى أُمِلِّي (مُلقي السبيل) على هذا النحو ، أي بالثـر والنظم على  
جميع حروف المعجم؟

في تقديمه للنشرة الأولى قال الأستاذ حسن حسني عبدالوهاب<sup>(١)</sup> :

«يظهر من هيئة هذه الرسالة وإنشائها ، أن المعريّ ألفها في الدور  
الأخير من حياته ، زمن عزلته وانقطاعه ، (حوالي سنة ٤٣٠هـ) ، وقد  
زهـد في الدنيا لكبره واقتراب أجله ، فكأنه أراد الرجوع للمبادئ الدينية  
، وسَلَكَ طريقة الوعظ والنُّسك ، وتمسك بالاعتقاد . وأين قوله زمن  
صغره ، لما كان في غرارة قواه ، وعنفوان شبابه :

صَحِحْنَا وَكَانَ الصُّحْكُ مِنَّا سَفَاهَةً

وَحَقٌّ لِسُكَّانِ البَسِيطَةِ أَنْ يَبْكُوا

مُحَطُّنَا الأَيَّامُ حَتَّى كَانْنَا

زُجَّاجٌ وَلَكِنْ لَا يُعَادُ لَنَا سَبْكُ<sup>(٢)</sup>

---

(١) ملقى السبيل : بعنايته وتعليقه ، وطبع مطبعة المقتبس بدمشق ١٣٢٩هـ - ص ٣ .

(٢) هذا الشعر أملاه المعريّ بعد بلوغه الأربعين بيقين ، وربما كان عند الخمسين ، فأبي صغري  
هنا! ، على أن رواية الديوان (لزوم ما لا يلزم ١٤٧/٢) : «له» مكان «لنا» - تُبعد ما  
فهم كثيرا .

من اعترافه بالبعث والمعاد في هذه الرسالة ، كقوله : وفي الآخرة يكون المَجْمَعُ . وكقوله : وعند الباري تكون الزُّلْفُ<sup>(١)</sup> . وهلمَّ جرًّا .

لكن إذا كان أبو العلاء قد زهد في الدنيا منذ اعتزل سنة ٤٠٠هـ ، وسلك طريقة الوعظ منذ ذلك كما سنرى ، واعترف بالبعث والمعاد في مراثيه قبل الاعتزال وإبانه - فأَيُّ دليلٍ فيما ذُكر على أنه أملى (مُلَقَى السبيل) حوالي سنة ٤٣٠هـ؟

إنما الدليل عندي في لزومه ما لا يلزم ، الذي كان في حياته منذ اعتزل ولزم بيته ، فلنعد إلى هذه البداية ، وإلى أول ما أَلَفَ فيها ، لأنه أَلَفَهُ في غرض معيّن ، على نهج مُعيّن ، ثم ترسّم غرضه ونهجه في أكثر ما بعده ، ولا سيما (مُلَقَى السبيل) ، وإليك قوله هو نفسه عن هذه البداية :

«لزمْتُ مسكني منذ سنة أربعمائة ، واجتهدتُ أن أتوفّر على تسبيح الله وتمجيده ، إلا أن أضطرّ إلى غير ذلك ، فأملت أشياء . . . وهي على ضروب مختلفة؛ فمنها ما هو في الزهد والعظات ، وتمجيد الله سبحانه، من المنظوم والمنثور. فمن ذلك الكتاب المعروف بـ(الفصول والغايات)، وهو كتابٌ موضوعٌ على حروف المعجم ما خلا الألف ؛ لأن فواصله مبنية على أن يكون ما قبل الحرف المعتمد فيها أَلْفًا، ومن المحال أن يجمع بين ألفين، ولكن تجيء الهمزة وقبلها ألف، مثل الغطاء وكساء، وكذلك الشراب والشباب في الباء ، ثم على هذا الترتيب . . .»<sup>(٢)</sup> .

---

(١) ملقى السبيل: حرف العين، وحرف الفاء.

(٢) تعريف القدماء بأبي العلاء ٣٨ .

هكذا كانت غايته عندما انقطع عن الناس ، أن يتوقّر على  
تسييح الله وتمجيده ، حتى إذا أخذ في الإملاء تحرّى هذه الغاية في أوّل  
كتاب ألفه ، ثم في جملة من كتبه بعد ذلك ، وكانت (الفصول  
والغايات) أوّل ما ألف ، وأوّل ما تحرّى فيه هذه الغاية كما صرح هنا ،  
وكما نصّ على ذلك ابن العديم في قوله : «فأول ما ألف بعد انقطاعه  
في منزله ، وبعد رجوعه من بغداد ، الكتاب المعروف بـ(الفصول  
والغايات) ، في تمجيد الله والعظات»<sup>(١)</sup> .

أما وضعه على حروف المعجم فهو المنهج الذي بناه عليه ، حيث  
جعله فصولاً بعدد حروف المعجم ، من الهمزة إلى الياء ما خلا الألف  
، في كل فصل فقرات مسجوعة ، تطول وتقصّر ، لكن فواصلها - أي  
غاياتها - واحدة ، وهنا نسأل :

إذا كان (الفصول والغايات) أوّل ما وُضِعَ على حروف المعجم  
من المنشور ، فما الذي كان أوّل ذلك من المنظوم؟

أهو (لزوم ما لا يلزم)؟

ذلك ما ذهبْتُ إليه في كلامٍ يطبع الآن<sup>(٢)</sup> ، إذ رجّحتُ أنّ  
أبا العلاء حين بلغ الأربعين ، رفض الشعر على التأيد ، ثم بدا له أن

---

(١) المرجع السابق ٥٢٧ ، ومقدمة (الفهارس المفصلة للفصول والغايات ٧-٨) .

(٢) سقط الزند وضوءه : التقديم ١٣ - ١٤ .

يُميّز بين ما يرفضه كذلك لكذبه ، وبين ما يعود إلى نظمه ؛ كالمواعظ ونحوها ؛ لأنه إن شاء الله مما يلتمس به الثواب<sup>(١)</sup>، وكانت اللزوميات - كما رأيتُ هناك - أوّل ما عاد إلى نظمه بعد الرفض .

والذي أذهب إليه الآن أنّ (مُلَقَى السبيل) - لا اللزوميات - هو أوّل ما عاد إلى نظمه بعد الرفض لأمر :

منها : أنه إذا كان أبو العلاء في (لزوم ما لا يلزم) قد تكلف ثلاث كُلفٍ، هي النظم على جميع حروف المعجم ، وعلى كل حرف عدا الألف في أحوال ضبطه كلها ، ومع لزوم حرف لا يلزم قبل الروي<sup>(٢)</sup> - فإنه في (مُلَقَى السبيل) لم يتكلف إلا كُلفَةً واحدة ، هي النظم على جميع حروف المعجم . وغنيٌّ عن القول أن التكلف لواحدة يكون قبل التكلف لثلاث .

ومنها : أن أبا العلاء في (مُلَقَى السبيل) قد التزم النظم - كما التزم السجع - على جميع حروف المعجم ، أي أتى فيه بمنهج (الفصول والغايات) ، وشيء من منهج (اللزوميات) ، فوجب أن يكون بينهما . ومنها : أنه إذا كان (الفصول والغايات) المبني على حروف

---

(١) لزوم ما لا يلزم ١/ ٣٠ .

(٢) المرجع السابق ١/ ٢٣ .

المعجم فقط ، قبل (الأَيْكِ والغُصُون) المَبْنِيّ على ذلك وعلى غيره<sup>(١)</sup> ،  
فكذلك ينبغي أن يكون (مُلقَى السبيل) - المَبْنِيّ على حروف المعجم  
فقط - قبل ما بُني على ذلك وعلى غيره في النثر والنظم ، أي قبل  
(لزوم ما لا يلزم) ، وقبل (الأيك والغصون) .

وإذ قد ثبتَ - أو ترجّح - أنّ (مُلقَى السبيل) أُمْلِيّ عقب  
الرّفْض ، رفض الشعر ، الذي كان من المعرّي عند بلوغه الأربعين<sup>(٢)</sup> ؛  
فالذي نخلص إليه هنا :

- أنّ (مُلقَى السبيل) أُمْلِيّ في أواخر سنة ٤٠٣ هـ تقريبًا .
- أنه بُني على منهج (الفصول والغايات) في الوعظ على جميع  
حروف المعجم ، ليس بالنثر وحده ، لأنه يكون تكرارًا ،  
ولكن بالنثر وبالنظم ؛ ليكون أبلغ في الافتنان من جهة ،  
وليكون زيادة من أبي العلاء للنظم على جميع حروف المعجم ،  
قبل النظم على ما تكلف في اللزوميات من جهة أخرى .
- أنّ اللزوم لما لا يلزم ؛ كان في النثر أولًا ، بالوضع على حروف  
المعجم ما خلا الألف في (الفصول والغايات) ، ثم كان في  
الشعر مع النثر ، بالوضع على حروف المعجم في (مُلقَى

---

(١) تعريف القدماء بأبي العلاء ٥٢٨ .

(٢) انظر ما سبق عن هذا الرفض في (سقط الزند وضوءه : التقديم ١٩) .

السبيل)، ثم كان في النثر وحده، بالوضع على ما سبق وعلى غيره في (الأَيْكِ والغصون)، كما كان في الشعر وحده - بالوضع على ما سبق وعلى غيره - في (لزوم ما لا يلزم).

فإن قيل بعد هذا: إذا كان (ملقى السبيل) هو الريادة للزوميات في النظم على جميع حروف المعجم، فلمَ نظم فيه على (لا) مستقلة، مع النظم فيما قبلها على الألف، وعلى اللام؟

فالجواب: أن النظم في (ملقى السبيل) كأنما روعي فيه وجهتان:

الأولى: وجهة المُحْصِنِ لحروف المعجم التسعة والعشرين، إحصاءً تستقل فيه الألف تالية للهمزة، ومن هؤلاء سيبويه<sup>(١)</sup>، وعلى هذا - لكن بترتيب العامة - جرى أبو العلاء في (لزوم ما لا يلزم)<sup>(٢)</sup> وغيره.

---

(١) كتاب سيبويه - طبعة هارون - ٤/٤٣١.

(٢) بدليل قوله فيه (٢٢/١): «وقد بنيت هذا الكتاب على بنية الحروف المعروفة ما بين

العامة، لا التي رتبها العلماء بمجاري الحروف»، وبدليل ترتيب فصوله بعد ذلك.

وبنية الحروف المعروفة ما بين العامة - أي ترتيبها المعروف من قبل أبي العلاء ومن

بعده إلى اليوم - هي (أ. ب. ت. ث. ج. ...).

وترتيبها بمجاري الحروف - أي بحسب مخارجها - هو ما جرى عليه الخليل

ابن أحمد في (معجم العين): (ع. ح. ه. خ. غ. ...)، وتبعه سيبويه في (الكتاب) مع

بعض اختلاف (مِرْ صناعة الإعراب ١/٥٠ - ٥١)، ثم تبعه الأزهرّي في (تهذيب

اللغة)، كما صرح بذلك في (ج ١ ص ٤١).

=

والأخرى : وجهة الْمُخَصِّينَ لحروف المعجم التسعة والعشرين ،  
إحصاء لا تستقل فيه الألف ، بل تأتي متصلة باللام ، ومن هؤلاء ابن  
جني ، الذي علل لهذا الاتصال ، وأوردها هكذا قبل الياء : «هـ ، و ،  
لا ، ي»<sup>(١)</sup> .

### روايته ورواته :

إذا كان (مُلقي السبيل) قد أملاه صاحبه - كما رجَّحتُ - في أواخر  
سنة ٤٠٣ هـ ، فهو إذا قرين (سقط الزند) ، الذي صنَّفه  
أبو العلاء في هذا الوقت أو قريباً منه<sup>(٢)</sup> .

وإذا كانا قرينين ، وكانا من أول ما صنَّف وأملى ، فهما لا شك  
أُحْظِي كتبه - أو من أحظاها - روايةً عنه وقراءةً عليه ، من حيث كان  
وجودهما في حياته أمدَّ وأطول .

وإذ قد أتيتُ على ما كان - وأمكنَ - للسُّقْط من ذلك<sup>(٣)</sup> ،

---

وعلى الترتيب الأول - ترتيب العامة ، وهو المشهور - بُني (الصَّحاح)  
للجوهرية ، و(سر صناعة الإعراب) لابن جني . وهما قبل المعري .

(١) سر صناعة الإعراب ١/٤٦ - ٥٠ .

(٢) سقط الزند وضوءه (التقديم ١٣ ، ١٤ ، ٢٩) .

(٣) المرجع السابق (التقديم ٥١ - ٦٨) .

فَلأحاول هنا أن آتي على ما كان -وأمكن- لـ(مُلقي السبيل) :

١ - فيما سبق<sup>(١)</sup> أن الكتاب كان أحظى كتب صاحبه عند الأندلسيين ؛ إذ عارضه منهم ثلاثة على مدى قرنين بعد أبي العلاء (٤٥٠ - ٦٥٠ هـ) ، لكن ليس السبب في هذا نسخة الأسكوريال ، ذات الرقم (٤٦٧) ، كما ذهب بعض المعاصرين<sup>(٢)</sup> ؛ لأن هذه -كما سيأتي- كانت تقرأ في مصر حتى سنة ٦٣٧ هـ ، أي إنها لم تُصِر إلى الأسكوريال إلا بعد هذا التاريخ ، وإذا لم تكن المعارضة لها ييقين ، فهي إذاً لنسخ الأندلسيين ، الذين قرءوا على أبي العلاء أو سمعوا منه ، والذين عُدّ منهم - فيما أحصى ابن العديم<sup>(٣)</sup> - : «أبو تمام غالب ابن عيسى بن أبي يوسف الأنصاري<sup>(٤)</sup> ، وأبو الخطاب العلاء بن حزم<sup>(٥)</sup> ، وأبو الخطاب أحمد بن

---

(١) ص ١٧ ح ١ .

(٢) الأستاذ حسن حسني عبد الوهاب في طبعته لـ(ملقى السبيل) بدمشق ١٣٢٩ هـ - ص ٤ .

(٣) تعريف القدماء بأبي العلاء ٥١٨ .

(٤) أبو تمام غالب بن عيسى بن أبي يوسف الأنصاري ، مُحدّث ، لقي أبا العلاء وسمع منه بعض منظومه ، وبمكة - حيث جاور سنين بعد أن جاوز الستين - كتب عنه السُّلَفيّ شيئاً من شعر المعريّ ، وذلك في ذي الحجة سنة سبع وتسعين وأربعمائة . (التكملة لابن الأبار ٥٠ / ٤ ، معجم السفر للسُّلَفيّ ٣٢٥) .

(٥) هكذا ذكره ابن العديم والخطيب البغداديّ منسوباً إلى أحد أجداده ؛ لأنه في الحقيقة :

أبي المغيرة<sup>(١)</sup>، وعثمان بن أبي بكر السِّفَاقِسيّ<sup>(٢)</sup>، وأبو القاسم نصر بن صدقة القاسبيّ النحويّ<sup>(٣)</sup>.

أبو الخطاب الغلاء بن أبي المغيرة عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن حزم . كان من أهل العلم والأدب والذكاء والهمة العالية في طلب العلم ؛ كتب بالأندلس فأكثر ، ورحل إلى المشرق ، فَقَدِمَ دمشقَ والمعرة وبغداد ، وسمع وجمع الكثير ، على مدى ثمانية أعوام وتسعة أشهر وسبعة عشر يوماً ، ثم عاد إلى بلده الأُمُرِّيَّة ، فلم يمكث إلا أحد عشر يوماً ، توفي بعدها في شوال سنة أربع وخمسين وأربعمائة ، عن ثلاث وثلاثين سنة ، وكان مولده سنة إحدى وعشرين وأربعمائة . (جدوة المقتبس ٣١٧ ، كتاب الصلة ٤٤٤ ، نفع الطيب ٦٢٩/٢ ، تعريف القدماء بأبي الغلاء ٧ ، ١٣ ، ٥١٢) .

(١) هذا الراوي لم يذكره ابن العديم في (بغية الطلب) ، ولم يذكره اليميني فيمن رَوَى عن المعريّ (أبو الغلاء وما إليه ص ٢٠٩ - ٢٢١) ، كما لم يذكره غيرهما من الأندلسيين ، مما يعني أن ابن العديم وَهَمَ بِعَدِّهِ ، وليس إلا السابق ؛ لاشتغال نسبه على الكنيتين هنا وعلى ما بينهما .

(٢) عثمان بن أبي بكر بن حمود بن أحمد الصدقيّ ، أبو عمرو ، مُحدِّث ، من سَفَاقِيسَ بإفريقية ، رحل إلى العراق وغيرها بعد العشرين وأربعمائة ، فسمع وكتب الكثير ، ثم قدم الأندلس سنة ست وثلاثين وأربعمائة ، فطَوَّفَ وحَدَّثَ بها نحو عامين ، وكانت سنة يومئذ نحو الخمسين . ثم انصرف إلى القيروان ، فوجهه صاحبها رسولاً إلى القسطنطينية ، فمات في الطريق ، بعد سنة أربعين وأربعمائة (جدوة المقتبس ٣٠٣ - ٣٠٤ ، كتاب الصلة ٤٠٨ - ٤١١) .

(٣) أبو القاسم نصر بن صدقة القاسبيّ ، المكنى بأبي عبد الله في (بغية الوعاة) - أول طلاب الأَمْعَرِيِّ من المذكورين ، لأنه كما في (البغية) ، توجه إلى المعرة - بعد مصر - ، فلزم أبا الغلاء ، وأخذ عنه ديوانه (يسقط الزند) ، وكتب منه نسخة جيدة ، ثم قدمها للحاكم

٢- فيما يُروى عن القاضي أبي الفتح بن أحمد بن أبي الرُّوس السَّرُوجِيّ ، أحد الرواة عن أبي العلاء-<sup>(١)</sup> قوله :

«دخلتُ على أبي العلاء التنوخيّ بالمعرة ذات يوم ، في وقت خلوة ،  
بغير علمٍ منه ، وكنت أتردد إليه ، وأقرأ عليه ، فسمعتُه وهو يُنشد من  
قيله :

كَمْ بُودِرَتْ غَادَةٌ كَعَابٌ<sup>(٢)</sup>

وَعُمِّرَتْ أُمَّهَا الْعَجْوُزُ

أَحْرَزَهَا الْوَالِدَانِ خَوْفًا

وَالْقَبْرِ جِرْزُهَا حَرِيْرُ

يَجْوُزُ أَنْ تُبْطِئَ الْمَنَائِيَا

وَالْحُلْدُ فِي الدَّهْرِ لَا يَجْوُزُ

ثُمَّ تَأْوَةٌ مَرَاتٍ ، وَتَلَا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّمَنْ خَافَ

عَذَابَ الْآخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ﴿٣٦﴾ وَمَا

---

الفاطميّ ، فأعجبه نظمه ، وأرسل إلى والي حلب أن يجمله إلى مصر ، فاعتذر فكف عنه . (تعريف القدماء بأبي العلاء ٤١٧ ، ٥١٨ ، عن بغية الوعاة ٤٠٣) ، وهذا بلا شك كان قبل هلاك الحاكم سنة ٤١١ هـ (النجوم الزاهرة ٤/١٩٦) .

(١) تعريف بالقدماء بأبي العلاء : ٥ / ٨ .

(٢) الغادة : الفتاة الناعمة ، والكعاب : التي نهد ثديها .

نُؤَخَّرُهُ إِلَّا مَلَأَ جِلْمَعْدُودِي ﴿١٠٣﴾ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ  
 فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ﴿١٠٤﴾<sup>(١)</sup>، ثم صَاحَ وبكى بكاءً شديداً، وطَرَخَ وجهه  
 على الأرض زماناً، ثم رفع رأسه ومَسَحَ وجهه، وقال: سُبْحَانَ مَنْ  
 تَكَلَّمَ بِهَذَا فِي الْقِدَمِ! سُبْحَانَ مَنْ هَذَا كَلَامُهُ! فصبرتُ ساعة، ثم  
 سلمتُ عليه، فردّ وقال: متى أتيت؟ فقلتُ: الساعة. ثم قلتُ:  
 أرى يا سيدنا في وجهك أثر غيظ! فقال: لا يا أبا الفتح، بل أنشدتُ  
 شيئاً من كلام المخلوق، وتلوتُ شيئاً من كلام الخالق، فلحقني ما  
 ترى. فتحققتُ صحّة دينه، وقوة يقينه<sup>(٢)</sup>.

وإنما أوردتُ ذلك؛ لأنّ الآيات المنشدة من (مُلَقَى السَّبِيلِ)،  
 ولأنّ «يُنشِد من قِيله» تعني معرفة الراوي بالمنشد، ولعله مما رواه عن  
 صاحبه.

٣- فيما أوردتُ لابن العديم عن الكتاب<sup>(٣)</sup>: «أخبرنا به أبو إسحاق  
 إبراهيم بن عثمان الكامري<sup>(٤)</sup>، قال: أخبرنا قَحْفُ الْعِلْمِ<sup>(١)</sup>،

قال:

(١) سورة هود: ١٠٣-١٠٥.

(٢) تعريف القدماء بأبي العلاء ١٩٩-٣٣٩، ٣٥٥.

(٣) ص ١٢.

(٤) سبق التعريف به في ص ١٢..

أخبرنا أبو العلاء» .

وهذا -إن صحّ- يعني أننا بصدد رواية للكتاب عن صاحبه ، لم تقتصر على الراوي : فَحَفُ الْعِلْم ، بل روى عن القحف آخر ، وعن الآخر ثالث ؛ أي إن الكتاب في هذه الرواية حدّث به ثلاثة .

وإنما قلتُ : «إن صحّ» ؛ لأن أول الرواة وثنائهم لم يكونا في عصر واحد ؛ إذ قحفُ العلم توفي سنة ٥١٥ هـ ، والكامريّ (تصنيف : الكاشغريّ) ولد سنة ٥٥٤ هـ ، وإذا فلا بدّ من راوٍ على الأقلّ بينهما ، مما يعني أنّ في السند سقطاً .

٤- في أول النسخة المؤرّخ سنّها - نسخة أحمد الثالث ذات الرقم

(١٤١٩) :-

«حدثنا الشيخ أبو منصور عبد المحسن بن محمد بن عليّ التاجر ، قال : قرئ عليّ أبي العلاء ، أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخيّ ، وأنا أسمع ، في شهر ربيع الأوّل ، من سنة سبع وأربعين وأربعمائة - قيل له» .

وتلك رواية ثالثة للكتاب عن صاحبه ، لعلها الأهمّ ، حدّث بها أحد رواته ، الذين أحصاهم ابن العديم . ولئن كان في الإحصاء ذكره بـ «أبي المنصور» ، لقد ذكره في تاريخه بـ «أبي

منصور»<sup>(١)</sup>، ولا شك أنه تَرَجَّمَ له في الجزء المفقود من كتابه، كما ترجم له غيره، ومما وجدت عنه - وهو كثير - أقول:

هو الإمام أبو منصور عبد المُحْسِن بن محمد بن عليّ بن أحمد ابن عليّ بن شُهَدَانَكَه، الشَّيْحِيّ، البَغْدَادِيّ، النَّصْرِيّ، الصُّورِيّ، التَّاجِر، الجَوَال، السَّفَار، الفقيه المالكيّ، المحدث المشهور، المعروف بالشَّيْحِيّ، وبابن شُهَدَانَكَه. سمع بدمشق، وبغداد، وصور، ومعرفة النعمان، والرَّحْبَة، ومصر، وسمع منه كثيرون، بَتْنَيْسَ وبغداد وغيرهما. وممن سمع منه شيخه الخطيب البغداديّ. قال صاحب المنتظم: «ورحل إلى الشام وديار مصر، فسمع بها من جماعة، وأكثر عن أبي بكر الخطيب البغداديّ بَصُور، وأهدى إليه الخطيب (تاريخ بغداد) بخطّه، وقال: لو كان عندي أعزّ منه لأهديته له؛ لأنه حمّل الخطيب من الشام إلى العراق، وروى عنه الخطيب في تصانيفه، فساه: (عبد الله)، وكان يسمّى (عبد الله)، وكان ثقة خَيْرًا دِينًا، توفي يوم الإثنين سادس عشر جمادى الأولى من هذه السنة [سنة ٤٨٩هـ]»، وفي (تاريخ دمشق): أنه سُئِلَ عن مولده فقال: «ولدتُ في سنة إحدى وعشرين وأربعمئة، وأول سماعي سنة

---

(١) تعريف القدماء بأبي العلاء ٥١٩، بغية الطلب في تاريخ حلب ٣/١٠٨٨، ٥/٢٤٥٥،

سبع وعشرين وأربعمائة»<sup>(١)</sup>.

ولعله من تمة القول عن هذا الراوي ألا نخطننا دلالات:

أولها: دلالة قوله «ولدت في سنة إحدى وعشرين وأربعمائة، وأول سماعي سنة سبع وعشرين وأربعمائة»؛ إذ يعني أنه كان مؤهلاً للرواية ومستبحراً فيها، حيث ظل في السماع والإسماع منذ السابعة إلى التاسعة والستين، كما يعني أنه حين سمع (مُلقي السبيل) يُقرأ على صاحبه، كان في السابعة والعشرين من عمره، وفي العشرين من سماعه، أي إنه كان قد أحكم الرواية، وعيًّا، وضبطًا، وأداءً.

والثانية: دلالة وصفه بـ«الشيحي»، لأنه من (شِيحة) إحدى قرى حلب؛ إذ يعني أنه كان قريباً جداً من أبي العلاء؛ لأن المعرة من قرى حلب أيضاً، فهل ظل الرجل عشرين عاماً يسمع من غير المعري قبل أن يصير إليه؛ أم أنه صار إليه، وسمع غير ما نحن بصدده لكنه لم يصل؟،

---

(١) انظر في ترجمة الشيحي - مع ما سبق - : معجم السفر للتلفي ٩٣، الأنساب للسمعاني

٣/٤٨٧، تاريخ دمشق ٣٦/٤٨٥، المنتظم ٩/١٠٠، معجم البلدان ٣/٣٨٩، تاريخ إزبيل

١/٣٩٩، العبر في خبر من غير ٢/٣٦٠، تهذيب سير أعلام النبلاء ٢/٤٥٩، تبصير المشتبه

بتحرير المشتبه ٢/٧٢١، ٣/١١٣٨، شذرات الذهب ٣/٣٩٢.

الشيحي: نسبة إلى (شِيحة)، من قرى حلب، كأنها بلده. والنَّصْرِي: نسبة إلى النَّصْرِيَّة، مَحَلَّة بالجانب الغربي من بغداد، عُدَّ من أهلها، لسكنه بها فيما يبدو. وابن شهدانكه: لم أجد سببه أو

معناه في أي مصدر.

لعل مما يرجح الثاني أنه كان سفارًا جَوًّا ، وأنه صار إلى البعيد من  
البلدان ، فكيف لا يصير إلى القريب !!

والثالثة : دلالة وصفهم إياه بأنه «مُحَدَّثٌ مشهور» ؛ إذ يعني أنه من رجال  
الحديث، الذين عرفوا قواعد السماع، وصدروا عنها فيما يروون، على هذا النحو  
من التحديد الدقيق: «قريء على أبي العلاء... وأنا أسمع، في شهر... من  
سنة...»، والفرق واضح بين الرواية بهذا التحديد، وبين الرواية الآتية، التي  
كانت لمحدث أيضًا، لكن دون ذلك، الأمر الذي يعني أن (مُلقى السيل) قد  
أُتيح له بإسناد الشيعيِّ رواية حديثة، على غاية ما يكون من الدقة في التحديد.

والرابعة : دلالة قول صاحب (المنتظم) : «ورَوَى عنه الخطيب في  
تصانيفه، فسماه عبدَ الله، وكان يسمى عبدَ الله»، إذ يعني هذا أنه كان في  
الوَرَع يأوي إلى ركن شديد، بتلمذته للخطيب البغدادي، الذي يبدو  
أروع من تلميذه، بل أروع المحدثين الذين ذكروا الشيعيِّ أو ترجموا له .  
وآية ذلك في القول السابق، أنه حين رَوَى عن تلميذه، لم يرض عن  
تسميته ، ولم يستجز ذكرها، بل عدَّل عنها إلى ما يرضاه ويستجيزه . لكن  
لم عدَّل عن الاسم الحقيقيِّ؟ ولم كان العدول إلى عبد الله؟

أما العدول عن الاسم الحقيقيِّ (عبد المُحْسِن)، فليس إلا لمخالفته  
فيما يبدو لما عرفه الخطيب، وهو مُحَدَّثٌ كبير، لقد عرف من الحديث أن

رسول الله ﷺ لم يُقرَّ اسماً عبداً لغير الله تعالى، أي أضيف فيه (عبد) إلى الأصنام ونحوها، كعبد العزى، وعبد مناة، وعبد عمرو - بل غيره ﷺ إلى ما ينبغي، من جعل العبودية لله وحده، أو إلى ما يعبده عن المخالفة<sup>(١)</sup>، كما عرّف من القرآن الكريم: ﴿وَاللَّهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾<sup>(٢)</sup>، ومن الإلحاد في أسماؤه - كما قال المفسرون -: تسميته بما لم يرد في الكتاب أو السنة الصحيحة<sup>(٣)</sup>، كـ (المحسن) فيما يبدو؛ إذ بالبحث لم أجده فيما عُرف، مما رواه الترمذي، أو مما استخرجه غيره من الكتاب والسنة<sup>(٤)</sup>، ولأنه لم يُعرف عند من تأسى برسول الله ﷺ - وهو الخطيب البغدادي - لم يستجز ذكر ما عبّد له - أعني (عبد المُحسِن) -، بل عدل عنه .

وإنما عدل إلى (عبد الله) دون غيره؛ لأنه أحبّ أسمائنا إلى الله بنص

(١) انظر: أدب التسمية في البيان النبوي ١٣٨ - ١٤٢ .

(٢) سورة الأعراف: ١٨٠ .

(٣) فتح الباري بشرح صحيح البخاري ١١/٢٢١ .

(٤) المرجع السابق ١١/٢١٥ - ٢٢١ .

الحديث: «إِنَّ أَحَبَّ أَسْمَائِكُمْ إِلَى اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ»<sup>(١)</sup>، ولأنه أَحَبَّ أَسْمَائِنَا إِلَى اللَّهِ كَانَ التَّغْيِيرُ إِلَيْهِ أَكْثَرَ مَا كَانَ، أعني تغييره ﷺ الأسماء المعبّدة لغير الله<sup>(٢)</sup>. فرحم الله الخطيب البغدادي، الذي لم يستجز ما استجازه غيرُ محدّثٍ بعده، كابن عساكر، والذهبي، وابن حجر، من الذكر للشّيعيِّ باسمه (عبد المُحسِن)، في كتبهم السابقة، بل تورّع غاية التورّع، وتأسى غاية التأسّي، حيث لم يذكره في مصنفاته بهذا الاسم المخالف، (عبد المحسن)، بل ذكره بأحبّ أَسْمَائِنَا إِلَى اللَّهِ (عبدالله). والظاهر أن التلميذ قد رحّب بتسمية شيخه له، بدليل قول ابن الجوزي السابق: «وكان يُسَمَّى (عبدالله)، أي كان عند المسمّى؛ وعند الذين عرفوا ذلك، وتورّعوا كالخطيب عما تورّع عنه، أما الذين لم يعرفوا، أو عرفوا ولم يتورّعوا، فقد ذكروه باسمه الحقيقيّ .

٥- فيما أُوردتُ<sup>(٣)</sup> - وأوردُ- من نسخة الأسكوريال، ذات

الرقم (٤٦٧):-

«أخبرني بـ (مُلَقَى السبيل) هذه، الشيخ أبو المظفر سعد بن

أحمد ابن حمّاد المعريّ، رحمه الله، عن أبيه، عن أبي العلاء ناظمها.

(١) صحيح مسلم بشرح النووي ٤٣٤ / ٨ .

(٢) أدب التسمية في البيان النبويّ ١٣٩ .

(٣) ص ١٤ .

وكتب عبد الله بن عبد الرحمن العثماني» .

وهذه رواية أخرى للكتاب عن صاحبه، حدّث به فيها ثلاثة، لكن الراوي الأول: أحمد بن حماد المعريّ، لم يرد - كما أسلفت<sup>(١)</sup> - ضمن من أحصاهم ابن العديم، من رواية أبي العلاء، كما أنه لم يُذكر أيّ ذكر في (تاريخ حلب)، ولا في غيره من المصادر المتاحة. ومثله في ذلك ابنه أبو المظفر سعد، الراوي الثاني، فهو أيضًا لم يُذكر أيّ ذكر في هذه المصادر. لكن ليس معنى هذا أن الرواية مفتعلة؛ إذ يبعد أن تكون كذلك لأمر:

منها: احتمال أن يكون الراوي الأول ممن فاتوا ابن العديم، أو يكون هو وابنه ممن ذكرهم فيما لم يرد من كتابه (تاريخ حلب)، وليس بالقليل .

ومنها: الشهادة للراوي الثالث من أعيان وفقهاء وحفاظ بما يدحض الاتهام، فمن هو هذا الراوي؟

هو القاضي الفقيه، الشريف الإمام، أبو محمد عبد الله، بن القاضي الفقيه، أبي الفضل عبد الرحمن، بن يحيى بن إسماعيل بن عليّ ابن محمد بن إسماعيل بن الوليد بن عمرو بن محمد بن خالد بن الديباج محمد بن

---

(١) ص ١٥ .

عبد الله بن عمرو بن الشهيد عثمان بن عفان رضي الله عنه ، الأموي ، العثماني ،  
الديباجي ، الإسكندراني ، المعروف : بابن أبي اليابس <sup>(١)</sup>  
- محدث الإسكندرية بعد السلفي <sup>(٢)</sup> في الرتبة، حدث عن  
أبيه، وأبي القاسم بن الفحام <sup>(٣)</sup>، وغيرهما، وما رَحَلَ. روى

---

(١) الديباجي : نسبة إلى الديباج ، أي اللقب الذي لُقِّب به جده محمد بن عبد الله بن عمرو ،  
ليبيض وجهه (الأنساب للسمعاني ٢/٥٢٢).  
وأبو اليابس : هو أبو الفضل عبد الرحمن بن يحيى ، والد المترجم (توضيح المشتبه  
٢٠١/٩) ، لكنني لم أقف على سبب هذه الكنية في أي مرجع.

(٢) السلفي : أبو طاهر أحمد بن محمد الأصبهاني ، أحد الحفاظ الكثيرين ، رَحَلَ في طلب  
الحديث ، وأخذ اللغة عن التبريزي في بغداد ، ودخل الإسكندرية سنة ٤١١هـ ، وأقام  
بها ، وقصده الناس ، وبنيت له مدرسة بها سنة ٥٤٦هـ ، ولم يكن في آخر عمره في  
عصره مثله . ولد بأصبهان سنة ٤٧٨هـ ، وتوفي بالإسكندرية سنة ٥٧٦هـ . (وفيات  
الأعيان ١/١٠٥ ، المعجم لابن الأبار ٥٢ ، الأعلام ١/٢١٥).

(٣) ابن الفحام : عبد الرحمن بن عتيق بن خلف أبو القاسم الصَّقَلِيّ القرشيّ النحويّ ، من  
كبار القراء ، وعن رَحَلَ من المغرب إلى المشرق في طلب القراءة على الشيوخ ، فأدرك  
بمصر عدداً منهم ، وتلمذ لابن بابشاذ في النحو . . ثم سكن الإسكندرية ، وقصده  
الناس لعلو إسناده وإتقانه . له : (التجريد) في القراءات السبع ، مخطوط بمكتبة معهد  
دمياط . وكان مولده سنة ٤٢٢هـ ، ووفاته بالإسكندرية سنة ٥١٦هـ (إنباه الرواة  
١٦٤/٢ ، النجوم الزاهرة ٥/٢٢٥ ، الأعلام ٣/٣١٦).

عنه الحافظ عبد الغني<sup>(١)</sup>، والحافظ علي بن المفضل<sup>(٢)</sup>، وحماد الحُرَّائِي<sup>(٣)</sup>، وآخرون. وله: (فوائد) في ثمانية أجزاء. قال ابن المفضل: كانت عنده فنون عدّة. ولد سنة أربع وثمانين وأربعمائة، ومات في شوال سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة. وقال الذهبي<sup>(٤)</sup>: كان ثقة في نفسه، وخرج تلك (الفوائد) التي نروها سنة أربع عشرة وخمسمائة، وحدث بها في

(١) الحافظ تقي الدين عبد الغني بن عبد الواحد الجمّاعِيّ المقدسيّ الحنبليّ، ولد في جمّاعيل قرب نابلس سنة ٥٤١هـ واستقر بالقاهرة بعد رحلات في طلب العلم إلى دمشق وأصبهان والإسكندرية. وبالقاهرة توفي سنة ٦٠٠هـ له: الكمال في أسماء الرجال. (الوفيات ١٠٧/١، هدية العارفين ١/٥٨٩، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٦/١٨٥).

(٢) الحافظ علي بن المفضل بن عليّ، أبو الحسن، شرف الدين اللّخميّ، الإسكندرانيّ - فقيه مالكيّ، له تصانيف في الحديث وغيره، وله مقاطيع شعرية، أصله من القدس، ومولده وسكنه بالإسكندرية. ولد سنة ٥٤٤هـ وتوفي بالقاهرة سنة ٦١١هـ (المعجم لابن الأبار ٥٢، النجوم الزاهرة ٦/٢١٢، بروكلمان ٦/١٩٩، الأعلام ٥/٢٣).

(٣) حمّاد بن هبة الله بن حمّاد بن فضيل الحُرَّائِيّ، أبو الثناء، مؤرّخ، تاجر، من حفاظ الحديث، له شعر، وله (تاريخ حرّان). ولد بحرّان سنة ٥١١هـ وتوفي بها سنة ٥٩٨هـ (النجوم الزاهرة ٦/١٨١، الأعلام ٢/٢٧٢).

(٤) الذهبيّ: شمس الدين، أبو عبد الله محمد بن أحمد، حافظ، مؤرّخ، محقّق، تركمانيّ الأصل، من أهل ميّافارقين. له: تاريخ الإسلام، وغيره. ولد بدمشق سنة ٦٧٣هـ توفي بها سنة ٧٤٨هـ. (نكت الهميان ٢٤١، النجوم الزاهرة ١٠/١٨٢، الإعلان بالتبويخ لمن ذمّ التاريخ ٨٤).

ذلك الوقت. وقال أبو عبد الله التُّجَيْبِيُّ<sup>(١)</sup>: لم أر بالبلاد المشرقية أفضل من أبي محمد العثماني ولا أزهّد ولا أروع منه. وقال الحرّاني: رمى أبو طاهر السَّلَفِيُّ العثمانيّ بالكذب، فذكر لي جماعة من أعيان الإسكندرية وفقهائها: أن العثمانيّ كان صحيح السَّماعات، ثقة، ثَبَّتًا، صالحًا، متديّنًا، متعففًا، يقرئ النحو واللغة والحديث. وكان يقول: كل من بيني وبينه شيءٌ فهو في حِلٍّ، إلا السَّلَفِيُّ، فبيني وبينه وقعةٌ بين يدي الله تعالى<sup>(٢)</sup>.

ومنها: الثقة التي بلغت الغاية بهذا الراوي وبنسخته وروايته، ليس في حياته فقط، بل بعد مماته أيضًا. وآية ذلك ما حظيت به النسخة - وأثبت على أولها وآخرها - من قراءات لشيوخ، على كاتبها، ثم على مُجَازٍ منه، ثم على مُجَازٍ من غيره، مما نورده تحت :

(١) التُّجَيْبِيُّ: محمد بن عبد الرحمن بن عليّ، أبو عبد الله، المرسِّي، الأندلسي، ولد سنة ٥٤٠هـ، ورحل إلى المشرق رحلة واسعة، ثم عاد إلى تلمستان، فاستقرَّ بها إلى أن مات سنة ٦١٠هـ. له: معجم في تراجم شيوخه، ومعجم شيوخ شيخه الحافظ السَّلَفِيِّ. (الوافي بالوفيات ٣/٢٣٤، الأعلام ٦/١٩١).

(٢) انظر في ترجمة العثمانيّ - مع ما سبق - تاريخ إزبيل ١/٢٩٤، بغية الطلب في تاريخ حلب ٦٢٧، ١٨١٧، ١٨٢٧، ٢٩٤٧، ٢٩٥١، ٣٤٤٩، ٤٣٦٦، ٤٥١٠، سير أعلام النبلاء ٢٤/٤٩٦، العبر في خبر من غير ٣/٦٢، النجوم الزاهرة ٦/٨٠، توضيح المشتبه ٩/٢٠١، لسان الميزان ٣/٨١، شذرات الذهب ٤/٢٤١، مخطوط (ملقى السيل): نسخة الأسكوريال (٤٦٧) ورقة (١).

## قراءات لإحدى رواياته - رواية العثمانيّ -:

### القراءة على العثمانيّ:

تلك التي كانت أربع مرات ، بدليل ما تضمنته الصورة الجامعة لوجه الورقة الأولى وظهر الأخيرة - وستأتي - إذ نجد :

الأولى - قراءة الحضرميّ - : قد وُقِّعت أسفل الصورة الجامعة هكذا:

«قرأتُ (مُلقي السبيل) هذه ، على شيخي القاضي الفقيه ، أبي محمد عبد الله ، بن القاضي أبي الفضل ، عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل ، الشريف ، العثمانيّ ، رحمه الله ، وذلك في التاسع عشر من شوال ، سنة تسع وثلاثين وخمسةائة . وكتب أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن منصور بن الفضل الحضرميّ<sup>(١)</sup> ، حامداً الله وحده ، ومصلياً على محمد خير

---

(١) عن أحمد هذا قال الذهبيّ - بعد أن ترجم لأخيه محمد قاضي الإسكندرية - :

وأخوه: الإمام الفقيه أبو الفضل أحمد بن عبد الرحمن الحضرميّ، المالكيّ، من كبار الفقهاء، روى عن أبي عبد الله الرازيّ... ودرّس، وسأعه من الرازيّ حضوراً، فإنه قال: ولدتُ في أول سنة اثنين وعشرين [وخمسةائة]. رَوَى عنه جماعة. وهو أقدم شيخ لقيه التقيّ بن الأنباطيّ. مات سنة خمس وثمانين [وخمسةائة]. وكان أبوهما الشيخ أبو القاسم آخر من حدّث بالإجازة عن الحَبَال [ت ٤٨٢هـ]. وكان جدّهما من مشايخ السلفيّ، فهم بيت علم ورواية (سير أعلام النبلاء ٢١/٢٠٦).

ومن قول الذهبيّ عن الأخوين نخلص إلى ما يلي:

- أن أحمد كمحمد ، من نسل العلاء بن الحضرميّ ، صاحب رسول الله ﷺ.

ثم الثانية- قراءة الربيعي- : التي لم يبق من المثبت عنها في أعلى اليسار من الصورة الجامعة إلا هذا السطر :

«الرَّبِيعِيَّ قِرَاءَةً وَعَرَضًا لِلنَّسْخَةِ ، وَصَحَّ»<sup>(٢)</sup> .

- أن أحمد حين قرأ على العثمانيّ وكتب ما كتب ، كان في الثامنة عشرة فقط .  
- أن سماع أحمد من الرازيّ لم يكن سماعًا حقيقيًا ، بل كان مجرد حضور ؛ لأنه حتى وفاة الرازيّ في جمادى الأولى سنة ٥٢٥هـ ، لم يكن أتمّ الرابعة ، بل كان في أوائلها .  
(١) في موضع التقط كلمة أخيرة لم أستطع قراءتها .

(٢) إنها أثبتت هذه القراءة بعد السابقة لا التالية ؛ لأنها بالسابقة أشبه ، من حيث كونها عَرْضًا للنسخة ، كما كانت السابقة ، مما يعني دقة العثمانيّ في الضبط والتحرّي ؛ حيث لم يكشف بعرضه النسخة على أبي المظفر ، ثم بعرضها عليه من الحضرميّ ، لم يكشف بذلك ، حتى عُرِضت عليه من الربيعيّ ، الذي دلّ على بلوغ الغاية من العرض ، بقوله : «صَحَّ» ؛ أي صَحَّ ما في النسخة .  
أما متى كانت هذه القراءة ، فالظاهر أنها كانت إبان العقد السادس من القرن السادس ، حين وصل الربيعيّ إلى أن يحسن القراءة ، ذلك الإحسان الذي أهّلَه للقراءة على العثمانيّ هنا ، ثم عليه وعلى غيره فيما يلي .

وأما الربيعيّ - المذكور هنا وفيما يلي - فهو : الشيخ الأجلّ الفاضل ، أبو محمد عبد الكريم بن أبي بكر عتيق بن عبد الغفار ، الربيعيّ ، الإسكندرانيّ ، المقرئ ، المالكيّ ، المعروف بابن الشرايبيّ . ومولده في السابع والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ، ووفاته في العشر الوسط من شوال سنة ست عشرة وستمائة . قرأ القرآن الكريم بالقراءات . . . وحدث ، وتصدّر لإقراء القرآن الكريم بثغر الإسكندرية مدة ، ونَجَّب عليه جماعة ، وكان ماهرًا في

ثم الثالثة: قراءة الرَّبَعِيَّ بِسْمَاعٍ آخِرِينَ - : الموقَّعة فوق الأولى في الصورة الجامعة هكذا :

«سَمِعَ جَمِيعَ (مُلْتَقَى السَّبِيلِ) عَلَى الْقَاضِيِ الْفَقِيهِ ، الشَّرِيفِ الْإِمَامِ ،  
أَبِي مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ ، بِنِ الْقَاضِيِ أَبِي الْفَضْلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَحْيَى ،  
الْعُثْمَانِيِّ ، الدِّيَابَجِيِّ ، ﷺ» -

الشُّيُوخُ<sup>(١)</sup> : الْفَقِيهِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ فَاضِلِ بْنِ صَمْدُونِ  
الصُّورِيِّ<sup>(٢)</sup> ، وَالْمَقْرِيُّ أَبُو مُحَمَّدِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ  
الرَّبِيعِيِّ<sup>(٣)</sup> ، بِقِرَاءَتِهِ ، وَأَبُو الْقَاسِمِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَسْكِينِ

---

القراءات. (انظر: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٨٤، غاية النهاية في طبقات القراء ١/ ٤٠٢).

(١) قوله «الشيخ» بالرفع؛ لأنه فاعل «سمع».

(٢) ترجمة المنذري في وفيات (سنة ٦٠٣ هـ)، لكن بزيادة تسعة آباء بين «فاضل» و«صمدون»، ثم بـ «الصوري الأصل، المصري الدار، الإسكندراني الوفاة، المقرئ، النحوي، الشافعي، قرأ القرآن الكريم بالقراءات الثمان... وسمع بمصر... وسمع بالإسكندرية من الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد الأصبهاني، وأبي محمد عبد الله وأبي الطاهر إسماعيل ابني عبد الرحمن بن يحيى العثمانيين، وكتب الكثير لنفسه وللناس.. وتصدر بالجامع العتيق بمصر، وحدث. وهو من بيت الحديث والفضل، أمه تقيّة ابنة غيث ابن عليّ الصورية، من الشعراء المجيدات، والفاضلات المشهورات». (التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٩٩ - ١٠٠)، وفي (الوفيات ١/ ١٩٩): أنه توفي بغير الإسكندرية عن سن عالية سنة ٦٠٣ هـ.

(٣) سبق التعريف بالرَّبِيعِيِّ فِي الْقِرَاءَةِ السَّابِقَةِ .

المصري<sup>(١)</sup>، وكاتب الأسماء عليّ بن المفضّل بن عليّ المقدسي<sup>(٢)</sup>. وصحّ لهم ذلك في العشر الأواسط من جمادى الأولى سنة اثنتين وستين وخمسة، والحمد لله وحده، وصلواته على محمد وآله...»<sup>(٣)</sup>.

ثم الرابعة - قراءة ابن المفضّل بسماع آخرين - : الموقّعة على يمين الأولى والثالثة في الصورة الجامعة هكذا :

«سَمِعَ (مُلَقَى السَّبِيل) هَذَا، عَلَى الْقَاضِي الْفَقِيهِ، الشَّرِيفِ، أَبِي مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ، بْنِ الْقَاضِي الْفَقِيهِ، أَبِي الْفَضْلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَحْيَى، الْعُثْمَانِيَّ، الدِّيْبَاجِيَّ، رحمته الله» -

القاضي أبو الطاهر محمد بن القاضي أبي الحسن عليّ بن عثمان المخزومي<sup>(٤)</sup>، والفيهان : أبو المحاسن حاتم بن القاضي الرشيد أبي

---

(١) لم أقف لـ (هبة الله) هذا على ترجمة أو ذكر .

(٢) عليّ بن المفضل : سبقت ترجمته في ص ٤٣ ح ٢.

(٣) في موضع النقط كلمة أخيرة لم أستطع قراءتها .

(٤) لم أجد لهذا المخزومي ترجمة أو ذكرا، إنها وجدت عن أبيه وأخيه؛ فأبوه عليّ (٥١٢ -

٥٨٥هـ) كان يسمى القاضي الأجل (تكملة المنذري ١/١١٢)، وأخوه حمزة (٥٤٧ -

٦١٦هـ) - وكان يلقب بالقاضي الأشرف - سمع الحديث من أبي طاهر السلفي، وأبي

محمد العثماني (تكملة المنذري ٢/٤٥٠، تاريخ إربل ١/٢٩٣).

عبدالله محمد بن الحسين الواعظ المقدسي<sup>(١)</sup>، وأبو القاسم الحسين بن  
الشيخ الفقيه أبي محمد عبد السلام بن عتيق السِّفَاقِسي<sup>(٢)</sup>، بقراءة  
كاتب السماع: علي بن المُفَضَّل بن علي المقدسي<sup>(٣)</sup>، في ثالث ذي الحجة  
سنة اثنتين وستين وخمسةائة.

## القراءة على مجاز من العثمانيّ:

تلك التي وُقِّعت على وجه الورقة الأخيرة هكذا:

«سمع جميع (مُلْتَقَى السَّيْلِ) لأبي العلاء المعريّ، على الشيخ الفقيه  
الأجلّ، أبي القاسم صَدَقَةَ بن عبد الله بن أبي بكر بن فتوح بن الأغلب  
اللِّخْمِيّ<sup>(٤)</sup>، بِحَقِّ إِجَازَتِهِ مِنَ الشَّرِيفِ الْقَاضِي أَبِي مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

---

(١) الفقيه أبو المحاسن: كذلك، لم أقف له على ذكر، إنما وقفت على ذكر لأخيه (هبة الله)  
الإسكندراني، المتوفى سنة ٦٥٠هـ، في (النجوم الزاهرة ٧/ ٢٩).

(٢) ترجمه المنذريّ بغير كنيته هنا، إذ قال: وفي السادس من شهر ربيع الأول [سنة ٦٠٨هـ]  
توفي الشيخ الفقيه أبو علي (!) الحسين بن الفقيه الإمام أبي محمد عبد السلام بن عتيق  
ابن محمد بن محمد السِّفَاقِسيّ الأصل، الإسكندرانيّ المولد والدار والوفاء، المالكيّ.  
روى عن الشريف أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى، العثمانيّ، الديداجي.  
وسمع بمكة شرفها الله تعالى (التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٢٢).

(٣) علي بن المُفَضَّل: سبقت ترجمته في ص ٤٣ ح ٢.

(٤) من أعلام الإسكندرية في القرن السادس وأوائل السابع؛ لقول المنذريّ:

«وفي سلخ المحرم [سنة ٦٢٤هـ]، توفي الشيخ أبو القاسم صدقة بن عبد الله بن أبي بكر بن فتوح

عبد الرحمن بن يحيى ، العثمانيّ ، الديباجيّ ، المعروف بابن أبي الياس (١) ،  
وسنّده مذكور في أوله - بقراءة عبد الرحمن بن مُقَرَّب ابن عبد الكريم  
بن الحسن بن عبد الكريم بن مُقَرَّب التُّجِيبِيّ (٢) - وهذا خَطُّهُ ولدهُ :  
أبو محمد عبد الكريم ، أكرمه الله بطاعته -

الشيوخ (٣) : الفقيه الأجلّ أبو الحجاج يوسف بن مظفّر بن يوسف  
التُّجِيبِيّ (٤) ، وبعضه بقراءته ، وأبو الحسين بن عبد المجيد بن أبي الفضل

---

=  
بن أبي القاسم بن أئينة بن الأغلب اللّخميّ ، الجريريّ ، الحُسينيّ ، الإسكندرانيّ ، المعروف بابن  
الكيّال ، بغير الإسكندرية ، ودفن بالدياس في غرة صفر . ومولده بالإسكندرية في النصف من  
جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وخمسةائة . سمع من الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد الأصبهانيّ ،  
والشريف أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى العثمانيّ . . . وحدث ، وله شِعْرٌ ، ولنا منه  
إجازة . . . وكان غزير الفضل حسن الأخلاق (التكملة لوفيات النقلة ٣ / ١٩٨ - ١٩٩) .

(١) أبو الياس : سبق التعريف به في ص ٤٢ .

(٢) ابن مقَرَّب : مُحدِّث الإسكندرية المجوّد ، أسد الدين ، أبو القاسم ، عبد الرحمن بن  
مقَرَّب بن عبد الكريم ، الكنديّ ، الإسكندرانيّ ، المعدّل . ولد سنة (٥٧٤هـ) ، وتوفي  
في صفر سنة (٦٤٣هـ) ، وكان ثقة . ثبتا ، ذا حفظ وإتقان ، ومروءة وإحسان . (سير  
أعلام النبلاء ٢٣ / ٢١٥ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ١٤٣٢ ، النجوم الزاهرة ٦ / ٣٥٤) .

(٣) قوله «الشيوخ» بالرفع ، لأنه فاعل «سمع» .

(٤) هذا التُّجِيبِيّ : لم أجد من ذكره ، ومثله في ذلك ثاني الشيوخ ورباعهم هنا .

اللّخميّ، وأبو الحجاج يوسف بن مخلوف بن منصور<sup>(١)</sup>، وسليم ابن زكيّ الهمذانيّ. وذلك في منزلي بالإسكندرية<sup>(٢)</sup>، في الرابع من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وستائة. والحمد لله حقّ حمده، وصلى الله على محمد وآله وصحبه».

## القراءة على مجاز من غير العثمانيّ :

تلك التي أثبتت تحت القراءة السابقة هكذا :

«سَمِعَهُ<sup>(٣)</sup> على أبي الحسن بن أبي عبد الله بن المُقَيَّر<sup>(٤)</sup>، بحقّ إجازته

---

(١) ذكره بدون نَسَبه الذي ذكر بسببه في غير موضع ؛ لأن في (توضيح المشته ٦/٣٤٣) :

قال : والعثمانيّ بمعجمة ومثناة . قلت : المثناة فوق بدل النون مع تخفيف الميم . قال : يوسف بن مخلوف العثمانيّ رَحَلَ وكتب بعد العشرين وستائة ببغداد . قلت : في هذا نظر ؛ فإن العثمانيّ هذا سمع ببغداد قبل العشرين ؛ قال ابن نُقْطَةَ : أبو الحجاج يوسف بن مخلوف العثمانيّ ، قدم بغداد وسمع بها ، في سنة ست عشرة وستائة ، من جماعة من أصحاب الأزمويّ وعبد الأوّل ، وغيرهما . انتهى» .

وأقول : إن المذكور لأنه من الرّحالة في طلب العلم ، قدم الإسكندرية وسمع بها أيضًا ، مما نعهه إضافة في ترجمته ، التي لم أجد عنها إلا ما ذكرت .

(٢) قوله «في منزلي» ، أي منزل القارئ عبد الرحمن بن مقرب فيما يبدو .

(٣) قوله «سمعه» : محيي منه العين والهاء ، وكان ما قدرْتُ هو ما يقتضيه السياق .

(٤) ابن المُقَيَّر : أبو الحسن عليّ بن الحسين بن عليّ بن منصور ، البغداديّ ، الأزجبيّ ، الحنيليّ ، النّجّار ، المُسنَد ، المولود ببغداد سنة (٥٤٥هـ) ، والمتوفى بمصر سنة (٦٤٣هـ) - ترجمه الشرف الدميّاطيّ في (معجم شيوخه) وأثنى عليه . قيل : سقط بعض آبائه في حفير فيه قار ، فقيل له :

من الشيخين: أبي الفضل محمد بن ناصر السَّلَامِي<sup>(١)</sup>، وأبي الكَرَم المبارك بن الحسن الشهرزوري<sup>(٢)</sup> كليهما، عن أبي زكريا يحيى ابن علي الخطيب التبريزي<sup>(٣)</sup>. زاد الشهرزوري: وأبو منصور عبد المحسن بن محمد بن

---

المُقَيَّر، وله: (جزء فيه أحاديث وفوائد) مخطوط بدار الكتب المصرية (٣٥٥٣ب). (انظر في ترجمته: برنامج الوادي آثي ٣٦٢، النجوم الزاهرة ٦/٣٥٥، تاج العروس ٣/٥١٣، الأعلام ٤/٢٧٩).

(١) الشيخ أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد السَّلَامِي، الحافظ الأديب، كان حافظ بغداد في زمانه، وكان له حظ وافر من اللغة والأدب، أخذ الأدب عن الخطيب التبريزي، وأخذ عنه العلماء فأكثرُوا، ولا سيما ابن الجوزي. له: (الأمالي) في الحديث، و(التنبيه على ألفاظ الغريين). والسَّلَامِي: نسبة إلى مدينة السَّلَام (بغداد)، التي ولد بها ومات، ولد في الخامس عشر من شعبان سنة سبع وستين وأربعمائة، ومات ليلة الثامن عشر من شعبان سنة خمسين وخمسةائة. (إنباء الرواة ٣/٢٢٢، الأعلام ٧/١٣١).

(٢) الشيخ أبو الكَرَم المبارك بن الحسن الشهرزوري، المقري، المحدث، الأديب، المولود سنة ٤٦٢ هـ والمتوفى ببغداد سنة ٥٥٠ هـ له: (المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر)، يرويه من نحو خمسمائة طريق (انظر: تاريخ إربل ١/٣٨، ٤١، ١٠٢، ١٨١، ١٨٦، ١٨٧، تذكرة الحفاظ ٤/١٢٩٢، غاية النهاية في طبقات القراء ٢/٣٨، كشف الظنون ٢/١٧٠٦، هدية العارفين ٢/٢).

(٣) أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي، اللغوي، النحوي، المولود سنة ٤٢١ هـ رَحَلَ من تبريز إلى أبي العلاء بمعرة النعمان، وبها قرأ عليه، في السنوات ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ثم قرأ على غيره، إلى أن استقر ببغداد، وتأدب به كثيرون. له تصانيف منها: شرح الحماسة، شرح سقط الزند، تهذيب إصلاح المنطق. ولأنه أشهر تلاميذ المعري كان مرجع الكثير مما روي

عليّ الفراء<sup>(١)</sup>، كليهما، عن أبي العلاء المعريّ، بقراءة رضيّ الدين بن بكر بن عمر القسطنطينيّ<sup>(٢)</sup>.

الإمام<sup>(٣)</sup> تاج الدين أبو الحسن عليّ بن أحمد القسطلانيّ - وبخطّه

---

عنه، ومما فقد من كتبه (انظر في ترجمته وأخباره: إنباه الرواة ٢٢/٤، وفيات الأعيان ١٩١/٦، سقط الزند وضوءه - التقديم ٦١ - ٦٥).

(١) أبو منصور عبد المحسن بن محمد بن عليّ الفراء: سبقت ترجمته في (ص ٣٦)، لكن قوله «الفراء» هذا لم أجدّه في أيّ مصدر، ولعله مقصور «الفراء» - بتشديد الراء - أي بائع «الفراء» - بكسر الفاء وتخفيف الراء - لأن المذكور كان من التّجار.

(٢) ترجمه الصفديّ في حرف الباء: أبو بكر بن عليّ بن سالم، الإمام العلامة، رضيّ الدين، القسطنطينيّ، الشافعيّ، النحويّ. ولد سنة سبع وستائة، وسمع بالقدس وبمصر، وأخذ العربية عن ابن مُعطي وابن الحاجب، وسمع من ابن معطٍ ألفتيه، وتزوج بابنته. وكان من كبار أئمة العربية بالقاهرة، وسمع منه جماعة كثيرة. وكان صالحاً خيراً ساكناً متواضعاً ناسكاً. له معرفة تامة بالفقه، ومشاركاً (!) في الحديث. وأصّر بأخراً، وتوفي سنة خمس وتسعين وستائة (الوافي بالوفيات ١٠/٢٤٠ - ٢٤١).

(٣) قوله «الإمام» بالرفع؛ لأنه فاعل «سمعه»، والمذكور هو:

الشيخ الإمام تاج الدين، أبو الحسن عليّ بن أحمد بن عليّ بن محمد، القيسيّ، المصريّ، المالكيّ، المعروف بابن القسطلانيّ. ولد سنة ثمانٍ وثمانين وخمسمائة بمصر، وبها تفقه وسمع الحديث من جماعة كثيرة. وحَدَّث بالكثير، ودَرَس، وأفتى. وتولى مشيخة دار الحديث الكاملية بالقاهرة، إلى أن مات بكرة السابع والعشرين من شوال سنة خمس وستين وستائة (النجوم الزاهرة ٧/٢٢٣ - ٢٢٤)، وفيه «الحسين» مكان «الحسن».

أُثِّبْتُ<sup>(١)</sup> - وأولاده: أبو البركات عبد المولى، وأبو الطاهر محمد،  
وأبو عليّ حسن<sup>(٢)</sup>، في الثالث من شعبان سنة سبع وثلاثين وستمائة،  
بالمدرسة الفائزية<sup>(٣)</sup>، بمصر المحروسة<sup>(٤)</sup>. بخطه مرّ الثبْتُ: محمد بن  
عاصم الرُّنْدِيّ<sup>(٥)</sup>.

(١) قوله «وبخطه أثبتت»: مما تعذرت قراءته أول الأمر، وكأن معناه: بخط هذا المستمع أُثِّبْتُ  
النسخة؛ أي كانت لديه نسخة من المقروء، كتبها وأثبتها بخطه، لاهتمامه بالمكتوب.

(٢) يبدو أن هذا الابن كان الأكبر؛ لأن الكنية لأبيه كانت به، وإنما يكنى بالأكبر. كما يبدو أن الأول: أبا  
البركات، كانت له ابنة تدعى: فاطمة؛ توفيت سنة ٧٢٤هـ كما في (الدرر الكامنة ٣/٣٠٦).

(٣) المدرسة الفائزية: هذه المدرسة في مصر بخط . . . . . أنشأها صاحب شرف الدين هبة الله  
بن صاعد بن وهيب الفائزي - قبل وزارته - سنة ست وثلاثين وستمائة. ودرّس بها القاضي  
محبي الدين عبد الله بن قاضي القضاة شرف الدين محمد بن عين الدولة، ثم قاضي القضاة  
صدر الدين موهوب الجزري. وهي للشافعية (خطط المقرئ ٣/٣١٨٨).

وإذا كتابسبب السقط لم تعرف الموضع الذي حلده المقرئ لهذه المدرسة؛ فإننا لم نعرف متى انتهت قبل  
عصرنا كذلك؛ لأنه لا ذكر لها بين المدارس التي أحصاها عليّ مبارك في (الخطط التوفيقية ٦/٢٩-٣٢).

(٤) مصر المحروسة: هي القاهرة، التي زادت مكانتها عند أهلها، حتى إنهم منذ ذلك الزمان  
عدّوها (مصر)، فسموها باسمها.

(٥) قوله «بخطه مرّ الثبْتُ»: مما تعذرت قراءته أيضًا، ولم أتبينه إلا بعد لأي؛ إذ الثبْتُ: الثابت، قال في  
(اللسان: ثبت): «ثَبَّتَ الشَّيْءُ يُثَبِّتُ ثَبَاتًا وَثَبُوتًا، فَهُوَ ثَابِتٌ وَثَبِيْتُ وَثَبْتُ. وَأَثَبْتَهُ هُوَ وَثَبْتُهُ بِمَعْنَى، وَشَيْءٌ  
ثَبْتُ وَثَابْتُ»، والثابت هنا: هو المكتوب. ومرّ: مَضَى (الأساس: مرّ)، والضمير في «بخطه» عاد على  
متأخر لفظًا، هو «محمد بن عاصم الرُّنْدِيّ»؛ لأنه مبتدأ أخبره ما

٦- مما سبق يبدو أن أصغر كتب أبي العلاء، (مُلَقَى السبيل)، لم يكن أقلها طلبًا، ولا رواية ولا قراءة، وآية ذلك أمور.

منها: أنه كما كان أحظى كتب صاحبه عند الأندلسيين على مدى قرنين بعده- كان أحظاها عند المصريين خلال الفترة نفسها أيضًا؛ لأن أحد محدّثيهم- وهو العثماني- أخذ الكتاب بالإسناد إلى صاحبه، بعد أن كتب منه نسخة جيدة، ثم تصدّر لطلابه بالإسكندرية، حيث قرئ عليه هناك أربع مرات (٥٣٩-٥٦٢هـ)، ثم قرئ على مجازٍ منه خامسة (٦٢٣هـ)، ثم على مجاز من غيره سادسة (٦٣٧هـ).

ومنها: أن ما ظفرنا به من رواياته في العقد الأخير من حياة صاحبه (٤٤٠-٤٤٩هـ)- يعني أن ما لم نَظفر به كان أضعاف ذلك وما ظفرنا به لم يكن ثلاثًا بل أربعًا، هي:

- رواية قَحْفِ العلم، التي انتهت إلى ابن العديم. والظاهر أنها كانت في هذا العِقْد؛ لأن القَحْف- كما سبق<sup>(١)</sup>- مات سنة ٥١٥هـ.

---

ما قبله، والتقدير: بخطه كُتِبَ المكتوب: فلان، أي فلانُ كتب المكتوب بخطه. وكأن التقديم للقصر، أي بخطه لا بخط غيره.

والرُنْدِيّ: نسبة إلى رُنْدَة بالأندلس، منها:

خطيبها المفوّ: عُبيد الله بن عاصم القيسيّ الرُنْدِيّ، عالي السند، مات سنة ٦٤٩هـ.

ومحمد بن عاصم بن عُبيد الله بن محمد بن عبيد الله القيسيّ الرُنْدِيّ، سمع محمدًا وأحمد

ابني محمد بن الحسين بن عتيق بن رشيق وغيرهما (تاج العروس ٣٥٨/٢).

(١) ص ١٢ ح ٤.

- رواية أحمد بن حماد المعري ، التي انتهت إلى العثماني ، وإلى من قرءوا - أو قرئ عليهم - نسخته . ويغلب أنها كانت كذلك ، في هذا العقد ؛ لأن ترجم العثماني على من أخبره به (مُلقي السبيل) - مع تركه التأريخ لروايته وكتابته - يؤيد ذلك .

- رواية أبي منصور الشبلي ، التي انتهت إلى ابن المُقَيَّر ، الذي قرئت عليه نسخة الأسكوريال القراءة السادسة ، وكانت هذه الرواية بيقين سنة ٤٤٧ هـ .

- رواية أبي زكريا التبريزي ، التي انتهت كالسابقة ، إلى ابن المُقَيَّر ، وكانت بيقين إبان وجود التبريزي عند أبي العلاء (٤٤٢ - ٤٤٥ هـ) .

ومنها : أنه قد اجتمع له - أي لـ (مُلقي السبيل) - ما لم يجتمع لغيره من كتب صاحبه ، إذ كان - مع المعارضة من الأندلسيين ، والسماع والقراءة من المصريين - موضع النسخ الجيد في مصر وغيرها نحو تسعمائة عام ، كما سنرى في الحديث التالي عن نُسخه .

## نسخ الكتاب :

على ثمانٍ من مخطوطاته ، وعلى جميع مطبوعاته ، اعتمدتُ - كما أسلفتُ - في القراءة والتحقيق .

## أما المخطوطات :

التي دَلَّ بروكلمان على أربع منها<sup>(١)</sup>، وحصلتُ على أربع لم يدلَّ عليها ، فقد رتبها بحسب الإسناد والتأريخ هذا الترتيب :

أ- المجموعة المسنَّدة .

ب- المجموعة المؤرَّخة .

ج- المجموعة غير المسنَّدة وغير المؤرَّخة .

وفيا يلي بيان كلِّ منها :

---

(١) هي : نسختنا الأسكوريال : (٢٧٦) و(٤٦٧) ، ونسخة القاهرة ثمان

٣٠٣٨ ، ونسخة المتحف البريطاني (٨٨٨) ، وقد دَلَّ أيضًا على مختصر في بطرسبرج

أول (٣٣١) . (تاريخ الأدب العربي ٥/٤٤) .

لكنني لم أفكر في المختصر لبعده من جهة ، ولقلة جدواه مع النسخ الكاملة من جهة أخرى .

## أ - المجموعة المسندة

### ١ - مخطوطة أحمد الثالث باستمبول (١٤١٩)

ورمزها في التحقيق : ل

نسخة ضمن مجموع ، كما يبدو ومن صورتها بمعهد المخطوطات العربية (٨٠٦ أدب) ؛ إذ بدأت من نصف وجه الورقة رقم (١٠١) ، وانتهت في نصف وجه الورقة رقم (١٠٢) ، أي هي ورقة واحدة ، مسطرتها ٣٥,٥ × ٤٣ سم ، وعدد الأسطر في الصفحة ٣٩ سطرًا ، ومتوسط عدد الكلمات في السطر ٢٧ كلمة .

وبخط النسخ النفيس كتبت النسخة ، وكانت كتابتها في القرن الثامن [الهجري] ، كما نقل مصوروها للمعهد . وبالصورة محو لبعض حروف وألفاظ وجمل ، من أوسط الأسطر السفلى في الصفحة الأولى ، ومن أوسط الأسطر العليا والسفلى في الصفحة الثانية ، ولا شيء من ذلك في الصفحة الثالثة .

وبخط مخالف نجد فوق السطر الأول كالعنوان : (كتاب مُلقى السيل) ، وبعد هذا السطر الذي تضمن البسمة والصلاة على محمد وآله ، نجد الإسناد - إسناد النسخة - الذي سبق بنصه (ص ٥٠) ، والذي بدأ بعده الكتاب ، بسجع على الهمزة ، فلفظ «شعر» فنظم على

الهمزة ، فحرف «هـ» ، أي انتهى . ثم سجّع على الألف ، فلفظ «شعر» ، فنظّم على الألف ، فحرف «هـ» ، وهكذا . حتى إذا كان آخر النظم على الياء ، فحرف «هـ» ، وجدنا فيما يلي : «تمّ كتاب ملقى السبيل . والحمد لله حقّ حمده ، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطيبين الطاهرين وسلّم» .

النسخة إذا تامة ، ونفيسة ، مع كونها مسندة ، أي مصدرّة بإسناد مؤرّخ إلى أبي العلاء - هو سماع راويه أبي منصور الشيعيّ لـ (ملقى السبيل) ، وهو يقرأ عليه في ربيع الأول سنة سبع وأربعين وأربعمائة - ولإسنادها وتماها ونفاستها ، كانت الأصل الأول ، الذي اعتمدت عليه في تقديم الكتاب مرة أخرى .

لكن الجدير بالذكر هنا ، أن النسخة ليست هي التي ضُمّنت الإسناد ؛ لأنها - كما سبق - كتبت في القرن الثامن الهجريّ ، أي بعد المعريّ بثلاثة قرون تقريبا ، إنما الذي ضُمن الإسناد هو أصلها ، الذي نُقلت منه أو نُقل فيها ، والذي كتب في القرن الخامس الهجريّ ؛ بدليل قول كاتبه : «حدثنا الشيخ أبو منصور ، عبد المحسن بن محمد ابن عليّ التاجر ، قال :» ، حيث لم يترحم على الشيخ أبي منصور ، فدلّ على أنه كتَبَ هذا الكلام في حياة الشيخ ، وقبل وفاته سنة (٤٨٩هـ) .

فإن سألت عن هذا الكاتب الراوي ، من يكون؟ ، فالجواب : أنه لا يبعد أن يكون : أبا الكرم المبارك الشَّهْرَزُورِيّ (٤٦١ -

٥٥٠هـ)، الذي روى (ملقى السبيل) عن أبي منصور، ثم كان أحد  
المجيزين لمن قرئت عليه نسخة الأسكوريال (٤٦٧)؛ القراءة  
السادسة<sup>(١)</sup>.

## ٢- مخطوطة مكتبة الأسكوريال بأسبانيا (٤٦٧)

ورمزها في التحقيق: س

نسخة مستقلة، أهداني صورتها- وصورة أختها الآتي ذكرها-  
الدكتور فيصل الحفيان- جزاه الله خيرًا- بعد أن حصل الصورتين  
لمعهد المخطوطات، من مكتبة الإسكندرية، حيث تحفظان فيها-  
ضمن مصورات الأسكوريال المهداة إليها- برقم (١٢٥، ٨٢).

وتقع في (١٦) ورقة، يخص (ملقى السبيل) منها (٢٩)  
صفحة، مسطرتها ٢١ × ٢٦,٥ سم، وعدد الأسطر في كل صفحة  
(١١) سطرًا، ومتوسط عدد الكلمات في السطر (٩) كلمات، أما  
الصفحات الثلاث - الأولى والأخيرة والسابقة للأخيرة- فقد ملئت  
بقراءات النسخة على النحو الذي أسلفت (ص ٣٩ - ٤٩).

وفيا عدا هذه الصفحات الثلاث كُتبت النسخة بخط نسخي  
كبير وجيد، وكُتبت تراجم الحروف بخط الثلث، وقد صُبطت من

---

(١) انظر القراءة وترجمة الشهرزوري فيما سبق ص ٤٦، ٤٧.

صاحبها ومن قرؤها ضبطاً كاملاً ، ولا سيما النص ، الذي يبدأ - بعد الإسناد - بـ «قال الشيخ الإمام أبو العلاء ، أحمد بن عبد الله بن سليمان المعري ، رهين المحبسين» ، ثم في وسط سطر مستقل كالعنوان : «الهمزة» ، وتحت السجع عليها فالنظم . ثم في وسط سطر مستقل كالعنوان : «الألف» ، وتحت السجع عليها ، ثم في وسط سطر مستقل كالعنوان : «نظمه» ، وتحت النظم على الألف . وهكذا - السجع تحت اسم الحرف ، والشعر تحت «نظمه» - في سائر الحروف ، حتى الختام : «نَجَزَتْ<sup>(١)</sup> ، والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وآله وسلّم تسليماً ، [و] حسبنا الله ونعم الوكيل» .

وبخط آخر - كأنه لمن قرءوا النسخة - نجد في الحاشية بعض استدراكٍ لما فات كاتبها ، كما نجد بعض تصحيح أيضاً ، لكنه ليس بكثير .

هذا إلى أن النسخة - كالسابقة - ذات سنَدٍ إلى أبي العلاء ، أثبتته كاتبها قبل النص ، حيث قال : «بسم الله الرحمن الرحيم ، أخبرني بـ (مُلَقَى السبيل) هذه ، الشيخ أبو الْمُظَفَّرِ سعد بن أحمد بن حماد المعري - رحمه الله - عن أبيه ، عن أبي العلاء ناظمها ، وكتب عبد الله

---

(١) نَجَزَتْ : تَمَّتْ (تاج العروس : نجز ، ٨٣ / ٤) ، وانظر ختام (رسالة الغفران ٥٨٤) ، عن مخطوطة كتبت في القرن السابع الهجري ، حيث لا خلاف لما هنا إلا في القليل .

ابن عبد الرحمن العثماني» ، ولئن كنتُ لم أعرف عن أبي المظفر ولا عن  
أبيه أيّ شيء حتى الآن ، كما لم أعرف من السند تاريخه ولا تاريخ  
كتابته - لقد عرفتُ أين ومتى كانت الكتابة ؛ عرفتُ من قول الذهبيّ  
السابق عن الكاتب : «وَمَا رَحَلَ» - أي ما فَارَقَ بلده لعلمٍ أو لغيره -  
أنه كَتَبَ حيث يقيم ، أي في الإسكندرية ، كما عرفتُ من قول الكاتب  
نفسه : «وكتب عبد الله بن عبد الرحمن العثماني» - أن كتابته - هذه  
المتقنة - كانت يقيين أوائل القرن السادس الهجريّ ؛ لأن هذا القول  
منه يعني أنه كتب ما كتب قبل أن يتقدم في السنّ والمنصب ، أي قبل  
أن يصير قاضيًا ويلقب بذلك من جهة ، وقبل أول قراءة مؤرخة  
للسنخة عليه سنة ٥٣٩هـ<sup>(١)</sup> من جهة أخرى .

وعليه فالسنخة ليست مسندة فقط ، بل هي مع الإسناد ، ومع  
الجودة في النسخ ، والدقة في الضبط ، أقدم النسخ التي حصلت  
وجمعتُ ، لذلك كانت الأصل الثاني الذي اعتمدتُ عليه في تقديم  
الكتاب .

---

(١) انظر القراءة وتاريخها فيما سبق ص ٤٠ .

## ب - المجموعة المؤرّخة

### ٣ - مخطوطة مكتبة الأزهر (١١٨٤ أدب أباطة)

ورمزها في التحقيق : م

نسخة ضمن مجموع ، من ظهر الورقة (رقم ١) إلى وجه الورقة (رقم ٧) ، أي هي ستّ ورقات ، مسطرتها ١٢,٥ × ١٩ سم ، وعدد الأسطر في صفحتها ٢٧ سطرًا ، ومتوسط عدد الكلمات في السطر ٨ كلمات .

وقد كتبت بقلم معتاد ، في القرن العاشر الهجريّ ، مع التمييز للشعر ، بجعله في أسطر مستقلة أقصر ، ولتراجم الحروف - ك«حرف الهمزة» و«حرف الألف» - بجعلها أول السطر بخط أكبر .

وأولها - بعد البسملة - «قال الشيخ الإمام الأوحّد أبو العلاء المعريّ» ، وآخرها - بعد النظم على الياء - «كمل (ملقى السبيل) ، لأبي عبد الله المعريّ (!) ، تغمده الله برحمته ، آمين . وصلى الله وسلّم على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . مَشَقَّه<sup>(١)</sup> بيده الفانية ، كنز الخطّ

---

(١) مَشَقَّه : مَدَّ حُرُوفَه . (القاموس ٣ / ٢٧٥) ، وَمَشَقَّ الحَطَّ : مَدَّه ، وَقِيلَ أَسْرَعَ فِيهِ (اللسان ١٢ / ٢٢١) ، وَفِي (الاقْتَضَاب ١ / ١٨١) : فَإِذَا أَمَدَّ الحُرُوفَ ، قِيلَ : مَشَقَّ مَشَقًّا ، وَيُقَالُ : المَشَقُّ : سُرْعَةُ الكِتَابَةِ وَسُرْعَةُ الطَّعْنِ .

والزَّلَل ، محمد صفيّ الدين الحكريّ الحنفيّ ، في آخر شعبان سنة ٩٧٧ هـ .

وبالحواشي في غير موضع ذكرٌ لبعض الروايات ، واستدراك بعض السقط أو الخطأ . كما أن بالنسخة نظام التعقيبة - وهو أن يُكتب أوّل الصفحة اليسرى في أسفل اليمنى - مما يعني أن الترقيم الذي في أعلاها ليس من عمل ناسخها .

#### ٤ - مخطوطة دار الكتب المصرية (٢٩ أدب تيمور)

ورمزها في التحقيق : ر

نسخة كتبت آخر القرن الثالث عشر الهجريّ ، بقلم نسخيّ حسن ، في إحدى عشرة صفحة ، مسطرتها ٢٤×١٥ سم ، وعدد الأسطر في صفحتها ٢٧ سطرًا ، ومتوسط عدد الكلمات في أسطرها ٩ كلمات .

أولها - بعد البسملة - «قال الشيخ الإمام الأوحّد أبو العلاء المعريّ» ، وآخرها - بعد النظم على الياء - «كامل (ملقى السبيل) ، لأبي عبد الله المعمرّي<sup>(١)</sup> ، تغمده الله برحمته ، آمين . وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم . تمّ بحمد الله وعونه وحسن

---

(١) الصواب: لأبي العلاء المعريّ.

توفيقه ، في أواخر شعبان سنة ١٢٩٨هـ ، ثم خاتم بداخله : «وقف أحمد بن إسماعيل بن محمد تيمور بمصر ٩٠٢ - ١٣٢١» .

ولأن الأول والآخر هنا كما في (م) قابلت بها (ر) ، فلم أجد من الخلاف إلا اليسير ، كجعل الكاتب «حرف الهمزة» ونظائره وسط السطر كالعنوان ، وكإثباته «قارنها» بدل «قارنه» في «حرف الدال» ، و«جني» بدل «خبي» في الزاي ، و«مضني» بدل «معني» في القاف .

فيما عدا هذا كان الاتفاق - حتى في التصحيف والتحريف والتكرار - دليلا لا يقبل الشك على أن (ر) نُقلت من (م) ، أي هي نسخة من (م) ، لا يشار إليها مع أصلها فيما وافقت فيه ، إنما يشار إليها عند خلافها له فقط .

## ٥ - مخطوطة مكتبة الأزهر (٥٠٩ أدب أباطة)

ورمزها في التحقيق : هـ

نسخة كتبت أول القرن الرابع عشر الهجري ، بخط نسخي حسن ، في خمس عشرة صفحة ، مسطرتها ١٦ × ٢٣ سم ، وعدد الأسطر في صفحتها ٢١ سطرا ، ومتوسط عدد الكلمات في أسطرها ٨ كلمات .

على الصفحة الأولى - صفحة الغلاف - «كتاب (ملقى السبيل) لأبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان ، رحمة الله عليه» .

وفي الصفحة الثانية -تحت البسملة- «قال الشيخ الفاضل أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان ، رحمة الله عليه» ، ثم في وسط السطر التالي بخط أكبر «حرف الهمزة» ، وتحت السجع عليها فالنظم ، مع الفصل بكلمة «شعر» ، وهكذا سائر الحروف .

وفي الصفحة الأخيرة - بعد النظم على اليباء - «تم بحمد الله ومَنّه ، وحسبنا الله وحده . اللهم صلّ على سيدنا محمد وآله وسلم . نُقل من نسخة موجودة بالمكتبة الخديوية ، بمصر المحمية ، يوم الأربعاء المبارك ، لعشر خلت من شهر صفر الخير ، سنة ١٣٠٤ هـ» ، ثم خاتم فيه : «الكتبخانة الأزهرية ١٣١٥» .

وفي غير موضع من النص سقط لألفاظ وجمل تُرك مكانها أبيض . وبغير قلمٍ في الحاشية تصحيحات شُطب بعضها مع صحته .

### ج - المجموعة غير المسندة وغير المؤرخة

٦ - مخطوطة دار الكتب المصرية (٤٨٥٨ أدب طلعت)

ورمزها في التحقيق : ط

نسخة كتبت بقلم نسخي حسن ، في ست ورقات ، مسطرتها ٢٥×١٨ سم ، وعدد الأسطر في صفحاتها ٢١ سطرًا ، ومتوسط عدد الكلمات في أسطرها ٩ كلمات .

على الصفحة الأولى وما بعدها إلى الآخر كل ما أسلفت في  
(هـ) ، عدا التصحيح والتأريخ والبيان لمصدر النقل .

فهل يعني ذلك أن إحدى النسختين من الأخرى؟

للجواب على ذلك ننظر أوجه تخالف لم نذكرها :

منها : أن (ط) سقط منها «حرف الواو» كله ، ولم يسقط من (هـ) .

ومنها : أن البياض في (هـ) لم يُحُلْ من هذا الرقم (٣) ، وقد

خلا في (ط) .

ومنها : أن الوزن قد مُيِّزَ في (ط) ، بوضع نقطة كبيرة بين

الشطرين ، ولم يميز في (هـ) .

ومنها : أن النثر في (ط) قد مُيزَ من النظم ، بكتابة الأول متتابعًا

والثاني في أبيات ، مع الفصل بكلمة «شعر» في نهاية النثر أو كالعنوان

للنظم ، بخلاف (هـ) التي لم يلتزم فيها ذلك ؛ لأن ناسخها كتب النثر

كالنظم متصلًا به ، في الهمزة والألف والتاء ، وكتب النظم كالنثر في

الباء ، مع وضع كلمة «شعر» بإزاء أول النظم في حاشية هذه

المواضع ، وكتب السجعتين الأخيرتين في الرء والشين كالنظم ، مع

وضع كلمة «شعر» قبلها .

والذي أخلص إليه بعدما سبق أمور :

أولها : أن نسخة (ط) أقدم من نسخة (هـ) ؛ لما يبدو من رطوبة

في غير موضع من صورتها .

وثانيها : أن نسخة (ط) قد نُقلت من أصلِ طُمس - أو مُجِي -

فيه بعض ألفاظٍ وجملٍ ، هي سبب البياض المتروك لما لم يكتب فيها .

وثالثها : أن (ط) هي نسخة المكتبة الخديوية التي نُقل منها

ناسخ (هـ) ما عدا «حرف الواو» ؛ بدليل ما بين النسختين من توافق ،

ولأن ما عدا هذا الحرف هو الأكثر ، عدّ مصدره النسخة التي نُقل

منها ، مع أنه نُقل من غيرها ما ليس فيها ، أعني «حرف الواو» . على

أنه لم يكتف بهذا التجوّز ، بل أضاف إليه بتصرفه ما أدى إلى بعض

التخالف .

ورابعها : أن (هـ) فيما عدا «حرف الواو» نسخة أخرى من

(ط) ، ولأنها كذلك لا يشار إليها في التحقيق إلا فيما خالف «حرف

الواو» ، أو خالفت هي فيه (ط) .

## ٧ - مخطوطة مكتبة الأسكوريال (٢٧٦)

ورمزها في التحقيق : ت

نسخة ضمن مجموع ، خالٍ من الترقيم ومن نظام التعقبة ، كما

يبدو من صورتها ، التي أهديت إليّ مع صورة أختها السابق وصفها

(ص ٦٠) .

وقد كتبت بخط مغربي، في سبع صفحات، مسطرتها  
٢٠×٣٠سم، وعدد الأسطر في كل صفحة ٢٧ سطراً، ومتوسط  
عدد الكلمات في الأسطر ١٠ كلمات.

أولها- بعد السملة- : «كتابُ مُلقى السبيل، في الوعظ  
والزهد، صنعة أبي العلاء، أحمد بن سليمان المعري<sup>(١)</sup>»، ثم بعد نقطة  
كبيرة على السطر نفسه : «قال أبو العلاء نثرًا كم يجني الرجل ويخطئ  
... وقال نظماً: إن الأنام ليخطئون...» وهكذا. إلا أن الغالب بعد  
النظم على الألف. أن يكتب الشعر على أسطر مستقلة، وأن يكتب  
«وقال نثرًا» في أول السطر

وأخرها- بعد النظم على الياء- «تمت رسالة النظم والنثر في  
الزهد، المعروفة بـ(مُلقى السبيل) والحمد لله [حق حمده]<sup>(٢)</sup>»

ولأن النسخة قديمة، طُمس بعض كلماتها، وذهبت الرطوبة  
ببعض آخر، مما يبدو أكثر، في السحرة التالية بالمجموع- لـ(مُلقى  
السبيل)، وهي نسخة كتاب (الانتصار ممن عدل عن الاستبصار)<sup>(٣)</sup>

---

(١) الصحيح: أحمد بن عبد الله بن سليمان (تعريف القدماء بأبي العلاء ٤٨٦)

(٢) ما بين المعقوفين نحي أكثره.

(٣) انظر وصف النسخة في مقدمة الطبعة الأولى للكتاب- بالمطبعة الأميرية بالقاهرة

١٩٥٥م- ص: ض

للفقيه الحافظ أبي محمد بن السيد البَطْلِيُّوسِيّ .

## ٨ - مخطوطة المتحف البريطانيّ (٨٨٨)

ورمزها في التحقيق : ف

نسخة ضمن مجموع ، بها نظام التعقيية ، وليس بها ترقيم ، كما يبدو من صورتها ، التي أهديت إليّ من مكتبة الإسكندرية .

وقد كتبت بخط مغربيّ واضح ، في ثمانى صفحات ونصف تقريباً ، مسطرتها ٢١ × ٢٩,٥ ، وعدد الأسطر في كل صفحة (٢٠) عشرون سطرًا ، ومتوسط عدد الكلمات في السطر (١٢) اثنتا عشرة كلمة .

أولها - بعد المتّصف من صفحة مشتركة - :

«بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو العلاء المعريّ      قافية الهمزة

كم يجني الرجل ... » ، ثم «وقال نظماً : إن الأنام  
ليخطئون...» ، ثم «وقال نثراً : ابن آدم ... » ، ثم «وقال نظماً ... » ،  
إلى آخره ، دون التزام بأول السطر في شعر أو نثر .

وأخرها - بعد النظم على الياء -

«كملت الرسالة المعروفة بـ (مُلقى السبيل) ، والحمد لله ربّ

العالمين ، وصَلَّى اللهُ على سيدنا محمد وعلى آله ، وسلَّم تسليماً .

وإذا فالنسخة غير مؤرخة ، لكن في بطاقة المتحف عن المجموع ، أنها كتبت في القرن (١٦) ، السادس عشر الميلادي = [العاشر الهجري] ، وفي البطاقة عن كتاب آخر : أنه كتب في القرن (١٢) ، [الثاني عشر الميلادي] ، مع أنه بحسب المسجل في آخره (٢٢) من المحرم سنة ٨١٢هـ) - كُتِبَ في القرن التاسع الهجري . الأمر الذي يجعلني أرجح أن نسختنا - كهذا الكتاب - كتبت في القرن التاسع الهجري ، وقد يشهد لهذا ما نجده في غير موضع ، من طمس لبعض الكلمات ، بسبب القدم أو الرطوبة .

### وأما المطبوعات :

التي دلَّ بروكلمان على ثلاث منها<sup>(١)</sup> ، أيضاً فهي :

١ - نشرة حسن حسني عبد الوهاب<sup>(٢)</sup> ، التي أحلتُ إليها غير

مرة ، والتي نجد على غلافها :

«مُلَقَى السَّبِيلِ

رسالة في الوعظ والحكم

---

(١) هي النشرات الثلاث الأولى فيما يلي .

(٢) سبق التعريف به في ص ١٣ من هذا التقديم .

من وضع

الشاعر الفيلسوف أبي العلاء أحمد بن عبدالله بن سليمان المعريّ

المتوفى سنة ٤٤٩ هجرية

عني بنشرها والتعليق عليها خادم العلم الشريف حسن حسني

عبدالوهاب التونسيّ

حقوق إعادة الطبع محفوظة

مطبعة «المقتبس» دمشق الشام ١٣٢٩

وتقع في (١٨) صفحة ، في الثانية والثالثة والرابعة تقديم ،  
بعنوان : «سانحة» ، تحته : «المعريّ وشبنهاور» . حيث ذهب المقدم  
إلى تشابه الحكيمين ، المعريّ والجرمانيّ ، في المذهب الفلسفيّ من  
الحياة ، وفي الأقوال الموجزة المعبرة عن ذلك ؛ أقوال (مُلقي السبيل)  
عند الأول ، و(حقائق تتعلق بالحكمة والحياة) عند الثاني .

ثم تلا ذلك كلمة عن (مُلقي السبيل) ، ذهب فيها المقدم إلى  
أن الرسالة أمليت حوالي سنة ٤٣٠ هـ ، مما ناقشناه قبل ذلك<sup>(١)</sup> ، وإلى  
أن أسلوبها شبيه بما أُثر لخطباء العرب في الجاهلية ، كخطبة قسّ  
ابن ساعدة الإياديّ في عكاظ ، التي ساقها لذلك . ثم ختم

---

(١) في ص ٢٤ - ٢٥ .

بهذا الوصف للنسخة :

«أما النسخة التي اعتمدنا عليها في النقل ، فهي محفوظة بمكتبة الأسكوريال من بلاد الأندلس ، تحت نمرة (٤٦٧) ، وهي بخط الراوي لها ، القاضي الإمام الشريف ، أبي محمد عبد الله بن القاضي أبي الفضل عبد الرحمن بن يحيى الديباجي العثماني . رَسَمَهَا بالإسكندرية أوائل القرن السادس ، وقد اعتنى برسمها وضبط جملها بطريقة ثابتة مدقّقة ، وهي فيما أعتقده أقدم نسخة لملقى السيل ، ولا يبعد أن تكون هي التي عوّل عليها أدباء الأندلس في معارضاتهم لها<sup>(١)</sup> ... ومن جهة أخرى يوجد بمقدمة النسخة التي لدينا - وهي كما قدمنا صورة فوتوغرافية من الأصل الأندلسي<sup>(٢)</sup> - كثير من الإجازات ،

---

(١) بل يبعد - إن لم نقل : يمتنع - أن تكون النسخة هي التي عوّل عليها الأندلسيون في معارضاتهم لـ (ملقى السيل) لما أسلفتُ في (ص ١٧، ١٨، ٣١، ٥٥) ، من أن معارضاتهم للكتاب كانت على مدى قرنين بعد أبي العلاء (٤٥٠ - ٦٥٠ هـ) ، ومن أن النسخة خلال هذين القرنين ، كانت لا تزال حيث كتبت - بالإسكندرية - تقرأ ويجاز بها ، حتى لقد أحصيتُ مما سُجّل على صفحات منها ست قراءات ، أربع منها كانت على صاحبها ، وخامسة كانت على مَنْ أجازَه ، وسادسة على مُجَازٍ من غيرهما . ومع أنه لا شك عندي في أن النسخة لم تغادر الإسكندرية إبان المعارضة - يبدو أنها لم تَصِرْ إلى الأسكوريال إلا بعد زوال الأندلس (٨٩٧ هـ) ؛ لأنني لم أجِدْ للأندلسيين أي أثرٍ عليها ، من قراءة أو إجازة .

(٢) كان ينبغي - لما أسلفتُ في الحاشية السابقة - : من الأصل الإسكندريّ أو المصريّ .

تنبيء بقراءة هذه الرسالة على أساتذة متضلعين ، تلتحق رواياتهم بالراسم الأول ، نعني عبد الله الديباجي ، وأقدم توقيع من هذا النمط مؤرخ سنة ٥٦٢ هـ [١] ، وهو مما يستدلُّ به أيضًا على اهتمام الأندلسيين بتأليف المعريّ . . .

تونس ١٠ ربيع الأنور ١٣٢٩ ح . ح ، عبد الوهاب .

ثم يلي ذلك - من ص ٥ إلى ١٨ - : (مُلقى السبيل) مع بعض التعليق ، ومع البيان لوزن النظم بين قوسين .

وإنما أطلت بوصف هذه النشرة ؛ لأنها هي الأصل لسائر النشرات التي صدرت في القرن العشرين . ولأنها كذلك رمزت إليها في التحقيق بالحرف (ح) .

٢ - نشرة محمد كُرد عليّ الدمشقيّ<sup>(٢)</sup> (١٨٧٦ - ١٩٥٣ م) ، في

---

(١) أقدم توقيع من هذا النمط كان - كما أسلفت ص ٣٩ - في شوال سنة ٥٣٩ هـ ، وليس مما يستدل به - كما ذكر فيما يلي - على اهتمام الأندلسيين بتأليف المعريّ ؛ لأنه كان يقيين في الإسكندرية لا في الأندلس .

(٢) محمد بن عبد الرزاق بن محمد ، كُرد عليّ ، رئيس المجمع العلميّ العربيّ بدمشق ، ومؤسسه ، وصاحب مجلة (المقتبس) والمؤلفات الكثيرة ، وأحد كبار الكتاب ، أصله من أكراد السلبيانية (من أعمال الموصل) ، ومولده ووفاته بدمشق ، (الأعلام ٢٠٢/٦) .

مجلته (المقتبس<sup>(١)</sup> ص ١ - ١٩، ج ١، م ٧، ١٣٣٠ - ١٩١٢) بدمشق .

وهذه النشرة هي السابقة بعينها ، صدرت بعدها ، من المطبعة التي طبعتها - مطبعة المقتبس بدمشق - كأن لم يكن بينها غير أشهر ، هذه في المحرم سنة ١٣٣٠هـ وتلك في أواخر سنة ١٣٢٩هـ .

ولأنها السابقة بعينها ، لم أرمز إليها بشيء .

٣- نشرة محمد كرد علي الثانية ، في كتابه : (رسائل البلغاء ص ٢١٤ - ٢٣٠ ، ط ٢ ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة ١٣٣١هـ - ١٩١٣م) .

وهي أيضا كالسابقة ، من نشرة حسن حسني عبد الوهاب ، بلا خلاف ، إلا ما وجدت ، من حذف تعليق - في ثلاثة أسطر - باللغة الأجنبية ، من الصفحة الأولى من التقديم .

---

(١) المقتبس : مجلة شهرية ، أنشأها محمد كرد علي في مصر - حين كان مهاجرا إليها - سنة ١٣٢٤هـ ، ١٩٠٦م ، فلما عاد إلى دمشق سنة ١٩٠٨م ، تابع إصدارها منها ، وأضاف إليها باسمها جريدة يومية ، كانت قبل الحرب العامة الأولى - كما كانت المجلة - مسرحا لأفلام كبار الكتاب . فلما أعلنت الحرب ، وبدأت حملة الانتقام من أحرار العرب ، أقفل الجريدة والمجلة ، ثم أعاد الجريدة ، وجمع ما صدر من المجلة ، فكان ثمانية مجلدات وجزآن . (الأعلام ٦/ ٢٠٢ - ٢٠٣ ، والمقتبس ج ١ م ٧ : صفحة الغلاف) .

ولأنها كذلك لم أرمز إليها بشيء كالسابقة .

٤- نشرة محمد كرد عليّ الثالثة ، ضمن طبعته الثالثة ، لـ(رسائل البلغاء) ، بـ(مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة ١٣٦٥هـ - ١٩٤٦م) ، حيث نجد (ملقى السبيل) بالصفحات (من ٢٨٠ إلى ٢٩٩) .

وهذه النشرة- وإن كانت السابقة بالكتاب نفسه- قد قُوبلت بمخطوطة تيمور- لـ(مُلقى السبيل)- ، وتضمنت بعض الخلاف والتغيير .

لذا رمزت إليها في التحقيق بالحرف : د

٥- نشرة كامل كيلاني (١٨٩٧- ١٩٥٩م)<sup>(١)</sup> ضمن طبعته الثالثة لـ(رسالة الغفران شرح وإيجاز) ، بمطبعة المعارف بمصر ، (من ص ٣٢٧ إلى ص ٣٤٩) .

ولأن نشرته تمت (سنة ١٩٣٨م) كان مصدرها (رسائل البلغاء) : هو الطبعة الثانية (١٩١٣م) لا الثالثة (١٩٤٦م) .

---

(١) كامل بن كيلاني إبراهيم كيلاني ، أديب مصريّ ، مولده ووفاته بالقاهرة ، كان مولعا بالقصّ للأطفال ، حتى بلغ ما أنشأ من ذلك ألف قصة . (الأعلام ٥/ ٢١٧-٢١٨) ، كما كان مولعا بأدب المعريّ ، حتى لقد نشر منه الكثير . (انظر إحصاءه لذلك باسم : المكتبة العلائية في (رسالة الهناء) للمعريّ . شرح وتحقيق كامل كيلاني ص ٢٩١) .

لكنه اختصر ، إذ بدأ بعنوان (مُلقى السبيل) ، وتحته :

« ١- كم يجني الرجل ويخطئ . . . » ، إلى آخر السجع فالشعر ، أي إنه حذف سَنَدَ النسخة ، كما حذف التقديم أو حذف أكثره ، فلم يذكر منه إلا ما ضمنه هذه الحاشية على العنوان :

«قبسنا هذه الرسالة من (رسائل البلغاء) ، التي جمعها الأستاذ محمد كرد علي بك ، وعُنيًا بضبطها وشرحها ، وردّ المحرّف منها إلى وجهه . وقد مهّد لهذه الرسالة سعادة ناقلها ، أمير اللواء حسن حسني عبد الوهاب ، حاكم نابل بتونس ، بمقدمة كتبها في العاشر من ربيع الأول عام ١٣٢٩ هـ ، نقتطف منها ما يلي : أما النسخة التي اعتمدنا عليها . . . » ، إلى آخر ما سبق في الكلام عن النشرة الأولى .

ولأن كيلاني حاول الضبط وردّ المحرّف ، رمزنا إلى طبعته بالحرف: (ك).

٦- نشرة محمد عبد الحكيم القاضي ومحمد عبد الرزاق عرفات<sup>(١)</sup> ، ضمن طبعتهما الأولى لرسائل أبي العلاء: (إتحاف الفضلاء برسائل أبي العلاء) ، بدار الحديث بالقاهرة سنة ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م ، (من ص ٣٦١ إلى ص ٣٧٤) .

---

(١) محمد عبد الحكيم القاضي : باحث مصري ، من أهل المنيا ، يعمل موجهًا بالتربية والتعليم ، وله - مع نشاطه الاجتماعي - أشعارٌ ومقالات ، وتحقيقاتٌ ومؤلفات . وكان مولده بعد منتصف القرن العشرين ، سنة ١٩٥٣ م . (من تعريفه بنفسه) .

• أما محمد عبد الرزاق عرفات : فلم أعرف عنه شيئاً .

في الصفحة الأولى عنوان : (رسالة ملقى السبيل) ، وتحتته :

(المكتبة التيمورية د / خط)

(رسائل البلغاء : كرد عليّ)

(نصوص ودراسات : نشرة أحمد فريد)<sup>(١)</sup> .

(١) عن هذه النشرة بحثت كثيرا ، فلم أجدها ولم أجد من يعرفها . وعن اللذين ذكراها - بحثت كذلك ، حتى عرفت - في رمضان ١٤٢٦ هـ - أن أولهما - أعني القاضي - من مدينة (المنيا) بصعيد مصر ، وأنه سافر إلى مدينة (الرياض) السعودية ، فسألته - بالهاتف - أين توجد هذه النشرة ، فرد بأنه اطلع عليها في مكتبة (مدرسة البنات الثانوية بالمنيا) إبان عمله بها . وبالبحث في هذه المكتبة تبين أنه لا يوجد بها كتاب بهذا العنوان ، إنما يوجد شبه كتاب ، على الصفحة الأولى منه (ص ٣٢٥) : «الجزء الرابع : نصوص ودراسات» ، وعلى الصفحة الأخيرة وصفحات قبلها فهارس لهذا الجزء ولما سبقه ، وحول الصفحتين - الأولى والأخيرة - غلاف - غير مطبوعي - على وجهه بخط أحد القراء : «لكامل كيلاني» ، فإذا أضفنا أن النص الأول ، في (ص ٣٢٧) ، هو (ملقى السبيل) - كنا فعلا بصدد النشرة السابقة ، نشرة كامل كيلاني ، ضمن طبعته الثالثة لـ (رسالة الغفران : شرح وإيجاز) ، التي قسمها إلى أربعة أجزاء :

الجزء الأول (ص ١ - ٦٠) : رسالة ابن القارح ، بعد إهداء ، وتقديم .

الجزء الثاني (ص ١ - ١٩٢) : القسم الأول من رسالة الغفران .

الجزء الثالث (ص ١٩٣ - ٣٢٤) : القسم الثاني من رسالة الغفران .

الجزء الرابع (ص ٣٢٥ - ٦٩٣) : نصوص ودراسات

والسؤال الآن :

=

وفي الصفحة الثانية : « ١- كَمْ يَجْنَى الرَّجُلُ وَيُحْطِئُ . . . » إلى آخر الرسالة [ملقى السبيل] ، كما عرضها كامل كيلاني ؛ كل موعظة - مسجوعة ومنظومة - برقم ، فهذا منهجه ، وقد اتبعه القاضي وعرفات دون أن يذكره ، لِمَا بينت في الحاشية .

على أن بالنشرة أخطاء لا يكاد يخلو منها سطر ، بعضها مطبعي ، وبعضها مخالف لجميع المخطوطات والمطبوعات ، مما يعني افتقاد الطبعة للمراجعة .

ولأنها كذلك لم أرمز إليها بشيء .

---

إذا كانت نسخة الجزء الرابع - (نصوص ودراسات) - بمدرسة المنيا الثانوية للبنات ، قد كتب على غلافها : «لكامل كيلاني» فكيف جعلها القاضي لأحمد فريد؟  
والجواب :

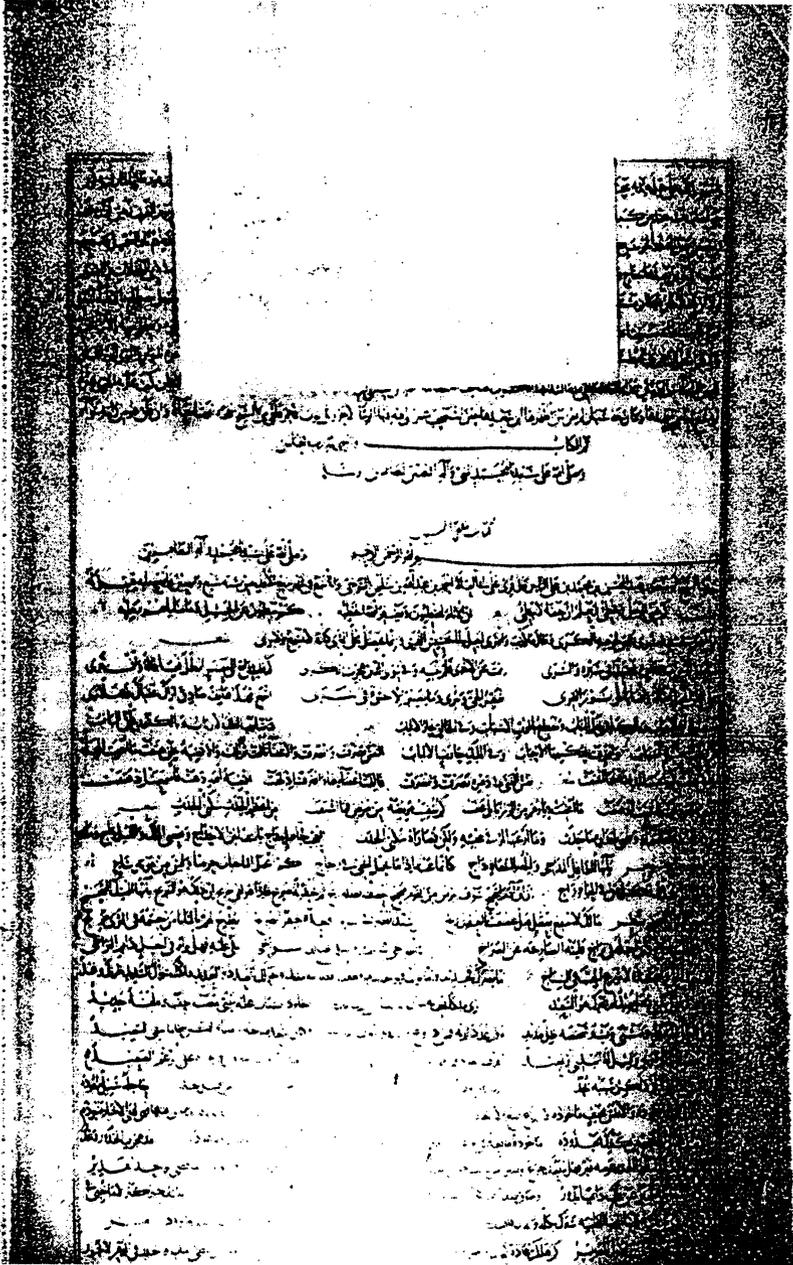
أن هذه الكتابة «لكامل كيلاني» لم تكن فيما يبدو عندما نظر الأستاذ القاضي في النسخة ؛ لأنها لو كانت لذكرها . على أنه لا يبعد أن يكون قد وجد على الغلاف : «لأحمد فريد» ، كأنه من قارئ سابق ، ظن أن الأمر كذلك ، وبقيت كتابته حتى جاء القارئ الذي عرف صاحب النسخة - بعد القاضي - فمحا «لأحمد فريد» ، وكتب «لكامل كيلاني» . هذا ما يبدو لي في هذه القضية ، والله أعلم .

## رموز النسخ

- ل : رمز لنسخة أحمد الثالث (١١١٩)
- س : رمز لنسخة الأسكوريال (٤٦٧)
- م : رمز لنسخة الأزهر (١١٨٤ أدب أباطة)
- ر : رمز لنسخة دار الكتب المصرية (٢٩ أدب تيمور)
- هـ : رمز لنسخة مكتبة الأزهر (٥٠٩ أدب أباطة)
- ط : رمز لنسخة دار الكتب المصرية (٤٨٥٤ أدب طلعت)
- ت : رمز لنسخة الأسكوريال (٢٧٦)
- ف : رمز لنسخة المتحف البريطاني (٨٨٨)
- ح : رمز لنشرة حسن حسني عبد الوهاب
- د : رمز لنشرة محمد كرد علي الثانية
- ك : رمز لنشرة كامل كيلاني
- ش : رمز لنشرة (شرح المختار من لزوميات أبي العلاء) ،  
المتضمن لِسِتُّ من منظومات (مُلَقَى السبيل)

نماذج مصورة لأول  
وآخر كل مخطوط





صورة للصفحة الأولى من نسخة (ل)





الربيع حارة وتربح الحيرة

سجع مثنوي السبيل على احوالنا المشرفة الامام ابو عبد الله  
الفتاح السبيل القليل على كل ذي النفاذ والناجى من الدينونة  
الشيخ السبيل في احوالنا المشرفة والشيخ السبيل في احوالنا المشرفة  
ابو عبد الله السبيل في احوالنا المشرفة والشيخ السبيل في احوالنا المشرفة  
وكما يتبين من احوالنا المشرفة والشيخ السبيل في احوالنا المشرفة

الشيخ السبيل في احوالنا المشرفة والشيخ السبيل في احوالنا المشرفة  
الشيخ السبيل في احوالنا المشرفة والشيخ السبيل في احوالنا المشرفة  
الشيخ السبيل في احوالنا المشرفة والشيخ السبيل في احوالنا المشرفة  
الشيخ السبيل في احوالنا المشرفة والشيخ السبيل في احوالنا المشرفة  
الشيخ السبيل في احوالنا المشرفة والشيخ السبيل في احوالنا المشرفة  
الشيخ السبيل في احوالنا المشرفة والشيخ السبيل في احوالنا المشرفة

جمع مثنوي السبيل على احوالنا المشرفة والشيخ السبيل في احوالنا المشرفة  
الشيخ السبيل في احوالنا المشرفة والشيخ السبيل في احوالنا المشرفة  
الشيخ السبيل في احوالنا المشرفة والشيخ السبيل في احوالنا المشرفة  
الشيخ السبيل في احوالنا المشرفة والشيخ السبيل في احوالنا المشرفة  
الشيخ السبيل في احوالنا المشرفة والشيخ السبيل في احوالنا المشرفة  
الشيخ السبيل في احوالنا المشرفة والشيخ السبيل في احوالنا المشرفة

الشيخ السبيل في احوالنا المشرفة والشيخ السبيل في احوالنا المشرفة  
الشيخ السبيل في احوالنا المشرفة والشيخ السبيل في احوالنا المشرفة  
الشيخ السبيل في احوالنا المشرفة والشيخ السبيل في احوالنا المشرفة  
الشيخ السبيل في احوالنا المشرفة والشيخ السبيل في احوالنا المشرفة  
الشيخ السبيل في احوالنا المشرفة والشيخ السبيل في احوالنا المشرفة  
الشيخ السبيل في احوالنا المشرفة والشيخ السبيل في احوالنا المشرفة

الصورة الجامعة لوجه الورقة الأولى وظهور الأخيرة بنسخة (س) وفيها جمل القراءات

صورة وجه الورقة الأخيرة بنسخة (س) وفيها بعض القراءات













# مُلْكُ السُّلَامِ

لِلْأَبِي الْعَلَاءِ الْمُقَرَّبِيِّ

٣٦٣ - ٤٤٩ هـ

بِرِوَايَتَيْنِ عَنْهُ وَيَشْرَحُ لِلْبَطْلَوِيِّ

قَرَأَهُ وَشَرَحَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ

الدُّكُونُورُ

السَّعِيدُ السَّيِّدُ عِبَادَةُ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ

حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو مَنْصُورٍ، عَبْدُ الْمُحْسِنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ

التَّاجِرُ (٢)، قَالَ :

قُرِّيَ عَلَيَّ أَبِي الْعَلَاءِ، أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلْيَانَ التَّنُوخِيُّ، وَأَنَا

أَسْمَعُ، فِي شَهْرِ رَيْبِعِ الْأَوَّلِ، مِنْ سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ (٣)

---

(١) في (ل) فوق البسملة بخط مخالف : (كتاب مُلْقَى السَّبِيلِ) ، كأنه من قارئٍ للنسخة .  
وفي (س) بعد البسملة هذا الإسناد : «أخبرني بـ(ملقى السبيل) هذه ، الشيخ أبو  
المُظَفَّرُ سعد بن أحمد بن حماد المعريّ ، رحمه الله ، عن أبيه ، عن أبي العلاء ناظمها .  
وكتب عبد الله بن عبد الرحمن العثمانيّ» .

(٢) قوله «التاجر» : بالرفع ؛ لأنه وصفٌ لرفوع ، هو «عبد المحسن» ، ولا أدري لِمَ آثر  
وصفه بالتاجر هاهنا ، على أوصافٍ أخرى له ، كالشُّيْحِيِّ ، والصُّورِيِّ ،  
والبغداديّ؟ ، انظر ما سبق منها في التعريف به ص ٥٠ ، ثم ما سبق عن اسمه (عبد  
المحسن) في (ص ٥٣ - ٥٤) ، ثم ما سبق عن القائل «حدثنا» وعن قوله في  
(ص ٥٩) .

(٣) أي قبل وفاة أبي العلاء بعامين ؛ لأنه توفي في الثالث من ربيع الأول؛ سنة تسع  
وأربعين وأربعمائة (سقط الزند وضوءه ٨٠٧) . على أن أبا منصور لم يكن الوارد

الوحيد على المعريّ آنذاك ؛ بل كان هناك - فيما نعرف - اثنان ، قد ورّدا قبل القراءة ،  
ولا يزالان في مثلها :

أحدهما : أبو الحسن يحيى بن محمد الرازيّ ، الذي قرأ على أبي العلاء بعض ما  
كَتَبَ من مؤلفاته ، وأراد إجازته بها قرأ ، فكان من هذه الإجازة : «قال أحمد بن عبد  
الله بن سليمان التنوخيّ ، من أهل (مَعْرَةَ النعمان) : قرأ عليّ هذا الجزء ، وهو الجزء  
الثاني من الكتاب المعروف بـ(ذُكْرَى حَيِّب) ، الشيخُ الفاضلُ أبو الحسن يحيى بن  
محمد الرّازيّ ، أدام الله عزّه ، من أول الجزء إلى آخره ، ووقع الاجتهاد مني في  
تصحيح النسخة ، وكان ابتداءه بقراءته لسبع بقين من شعبان ، سنة سِتِّ وأربعين  
وأربعمائة ، وفرغ من قراءته لثلاث بقين من شهر ربيع الأول ، سنة سبع وأربعين  
وأربعمائة . وأجزتُ له أن يرويه عني على حَسَب ما قرأه ... وكتب جابر بن زيد بن  
عبد الواحد بن عبد الله بن سليمان ، بإذن أحمد بن عبد الله بن سليمان المعريّ ، في  
المحرّم سنة ثمانٍ وأربعين وأربعمائة» . (تعريف القدماء بأبي العلاء ٣٧ - ٣٨) .

والآخر : أبو عبد الله محمد بن محمد الأصفهانيّ ، الذي كان من آخر الواردين  
على أبي العلاء ، وعنه قال في أول (صَوِّء السَّقَط) : «كان من آخر وارِد عليّ ، الشيخ  
أبو عبد الله محمد [بن محمد] بن عبد الله الأصفهانيّ ... فلما رَضِي بِكَدِّ المَغْفَرِ ،  
استَغْفَرْتُ الله عَزَّ سلطانه ، وأجبتُه إلى أن قرأ أشياء كثيرة ، وسألني أن أشرح له ما  
يَسْتَعْجِمُ عليه من الكتاب المعروف بـ(سِقْط الزَّند) ، فأجبتُه إلى ما سَأَلَ» (سقط  
الزند وضوءه ص ١١ ، ١٤) .

[رضي بكد المغفر : أي رضي بما عندي من الأدب ، كأنه استقل ما عنده منه ؛

لأن كَدَّ المِغْفَرِ : نَزَعَهُ باليد ، والمِغْفَرُ : شيء من الصَّمْغِ يُوَكَّلُ في الجذب . ويستعجم : يستبهم] .

فإذا كان الشرح - كما رجحت في (التقديم للمرجع السابق ص ١١٨) - قد أُثْبِتَ في العام الأخير من حياة أبي العلاء - أي عام ٤٤٨ هـ - فالعام السابق إذاً - أي عام ٤٤٧ هـ - من الزمن الذي قرأ فيه الأصفهاني على المعري أشياء كثيرة .

وإذا كان الرازي والأصفهاني إنما وردا على المعري من أجل القراءة أو السماع ، كأبي منصور - فالذي تظمن إليه النفس ، أنها سَمِعَا ما سَمِعَ ، وربما كان القارئ أحدهما . وعليه يكون هذا المجلس من مجالس أبي العلاء ، قد ضمَّ هؤلاء الثلاثة من الواردين ، إلى من كان هناك ممن لم نعرف .

(٤) قوله : «قِيلَ» ؛ بالرفع ؛ لأنه نائب الفاعل لـ «قُرِئَ» . و«قِيلَ» - أي قولٌ - معنيٌّ به (مُلَقَى السبيل) . وقد أُطْلِقَ عليه في رواية أبي الفتح السَّروجِي السابقة (ص ٣٣ - ٣٤) ، كما أُطْلِقَ على غيره في قول المعري : «ماذا قالتِ الجَرَادَتَانِ لوفد عادٍ ... طَالَ الأَمَدُ فلم يُعَلِّمِ القَيْلُ» . (الفصول والغايات ١/٧) .

وقوله : «كان» ، رُيِّسَ في (ل) كما تبديده الصورة السابقة لصفحتها الأولى :- «قَلَّتْ» ، ولا وجه له ، وكأنه تصحيف لما أثبت .

والذي في (س) بعد سندها السابق في الحاشية (رقم ١) : «قال الشيخ الإمام أبو العلاء ، أحمد بن عبد الله بن سليمان ، رهينُ المَحْسَبِينَ» .

## - الهمزة<sup>(١)</sup> -

كَمْ يَجْنِي الرَّجُلُ وَمُخْطِئِي<sup>(٢)</sup>، وَيَعْلَمُ أَنَّ حَتْفَهُ لَا يُبْطِئِي<sup>(٣)</sup>.

(١) هذه الترجمة من (س)، وكذا نظائرها فيما سيأتي، وقد جاءت مضافة إلى «حرف» في (م) و(ر) و(هـ) و(ط)، أي هي في الأربعة: «حرف الهمزة»، ثم «حرف الألف»، ثم ... إلى الياء. ولا ترجمة في (ت). وفي (ف) لا ترجمة إلا للحرف الأول، لكن ليس بـ «الهمزة»، ولا بـ «حرف الهمزة»، بل بـ «قافية الهمزة».

(٢) يجني: من جَنَى جناية، قال في (النهاية: جنى، ٣٠٩/١): الجناية: الذنب والجُرم وما يفعله الإنسان، مما يُوجب عليه العذاب أو القصاص في الدنيا والآخرة. ويخطئ: مضارع أخطأ، قال في (الفصول والغايات ٣٥٦/١): «يقال: أخطأتُ، إذا فعلته وأنتَ عامدٌ، وخطئتُ: إذا فعلته عن غير عمدٍ». وانظر تفصيلاً أكثر في (المفردات: خطأ، ص ١٥١).

(٣) لا يبْطِئِي: لا يتأخر (اللسان: بطأ، ٢٦/١). والحتف: الموت، قال الجوهري: ولا يبنى منه فعل، وكذا صرح به ابن فارس والميداني والأزهري، وحكى ابن القوطية وابن القطّاع وغيرهما من أرباب الأفعال، أنه يقال منه: حَتَفَ، كَصَرَبَ (تاج العروس: حتف، ٦٤/٦).

# ١- إِنَّ الْأَنْسَامَ لَيُخْطِئُ نَ ، وَيَغْفِرُ اللَّهُ الْخَطِيئَةَ

(٤) هذا اللفظ- كما أسلفت في (ل) و(هـ) و(ط)- لتمييز النظم من النثر ، إلا أنه في الأولى جاء على السطر الجامع لكليهما ، وفي الثانية والثالثة جاء كذلك في مواضع ، وكما أثبتت في مواضع ، وفي الحاشية بإزاء أول النظم في مواضع . وفي (س) : جاء مكان «شعير» كما أثبتت «نَظْمُهُ» ؛ أي نظم النثر . وفي (م) و(ر) : جاء النثر فالنظم بلا تمييز أو فاصل . وفي (ت) و(ف) : كان التمييز في كل حرف : «وقال نثرًا ... وقال نظمًا ...» .

وفي (ح) : جاء عقب «نَظْمُهُ» بين قوسين (مخلع البسيط) ؛ أي بيان الوزن ، الذي زاده الناشر الأول في جميع الحروف . لكن لأنه أخطأ هنا ، علّق صاحب (المقتبس) ، الذي تولى طبع النشرة الأولى ، بما يلي :

«١- المقتبس : كذا في الأصل ، وصوابه : من مجزوء الكامل» .

والتعليق صحيح ، على أن يضاف إليه كلمة «المُرْفَل» ، فيقال : «مجزوء الكامل المُرْفَل» ؛ لأن مجزوء الكامل : مُرْفَلٌ ، ومُذَالٌ ، وصَحِيحٌ ، ومَقْطُوعٌ . والمُرْفَلُ : ما زيد علي اعتداله سببٌ خفيفٌ ، كان [جزؤه الرابع] مُتَّفَاعِلُنْ ، فَصِيْرٌ : مُتَّفَاعِلَاتُنْ . (الوافي في العروض والقوافي ٨٨-٩١) .

لكن الجدير بالذكر أن صاحب (المقتبس) ، قد حذف من نشرته الثالثة لـ(رسائل البلغاء)- بيان الوزن ، كما حذف حاشيته هنا ، وحاشية تليها للناشر الأول . وما حذف من هذه النشرة لم يرد في نشرتي كيلاني ، والقاضي ، كما لم يرد عند هذين الترجمة لكل حرف باسمه ، ولا لكل شعرب «نَظْمُهُ» .

## ٢- كَمْ يُنْطِئُونَ عَنِ الْجَمِيمِ

لِ وَمَا مَنَّا بِأَهُمْ بِطَيْبَةٍ<sup>(٥)</sup>

(٥) في (م) : «مطية» بميم مكان الباء ، وهو تصحيف ، كما أن فيها «الخطية» بباء مربوطة ، تصحيف أيضًا . أما الياء المشددة فعلاً كما في الأول- أو حكماً كما في الثاني- فلا يمنع منها التصريف ؛ لأن الهمزة بعد ياء (فعيلة) تبدل منها الياء على غير لزوم ، أي للتخفيف ، فيقولون في «خطية» : خَطِيَّة . (المتع في التصريف ١/ ٣٨٠ ، وانظر : المقتضب ١/ ٢٩٧) ، إنها الذي يمنع من ذلك هنا ، أن النظم على الهمزة ، أول حروف المعجم التي بُني عليها الكتاب ، فلو قلبت ياءً وأدغمت فيها الياء السابقة ، لم تكن رويًا أو منظومًا عليها .

قوله : «الأنام» ، كأنه يعني الإنس ، واللفظ أعم ، قال في (تاج العروس ٨/ ١٩٥) : - «الأنام- كسحاب- : أهمله الجوهري . واختلف فيه ؛ فقيل : مِنْ أَنْتَم . وقيل : أصله وَنَام- مِنْ وَنَمَ ، إِذَا صَوَّتَ مِنْ نَفْسِهِ- كَأَنَاءَ وَوَنَاءَ . وقيل فيه أيضًا : الأنام، مثل سَابَاط . وقال الليث : يجوز في الشعر الأنيم ، مثل أمير، وهو الخَلْقُ ، أو كل من يعتريه النوم ، أو الجن والإنس ، وبه فسر قوله تعالى : ﴿ وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴾ - [الرحمن : ١٠] - وهما الثقلان ، أو جميع ما على وجه الأرض من جميع الخلق . والعجب من الجوهري ، كيف أغفله وهو في القرآن ، مع أنه استطرد بذكره في : «أَمَّ» ، لكن كيف يقال : «أهمله - أو أغفله - مع أنه استطرد بذكره في : «أم» ، على أنني لم أجد هذا الذكر أيضًا في (الصحاح : أم) .

[أثناء: إدراك . ووناء : فُتور . وسأباط : سقيفة بين دارين ، وبلد بما وراء  
النهر ، وموضع بالمدائن].

وقوله : «الجميل» ، أي ما ينبغي من الفعل والقول ، قال في (المفردات  
٩٧) : الجمال : الحُسْنُ الكثير . وذلك ضربان ؛ أحدهما : جمالٌ يختص  
الإنسانُ به في نفسه أو بدنه أو فعله . والثاني : ما يُوصَل منه إلى غيره ، وعلى  
هذا الوجه ما رُوِيَ عنه ﷺ أنه قال : «إن الله جميلٌ يحب الجمال» ، تبييناً أنه  
منه تفيض الخيرات الكثيرة ، فيُحبُّ مَنْ يَحْتَصُّ بذلك .

وقوله : «مناياهم» جمع مَنِيَّة ، قال في (المفردات ٤٧٥) : «الْمَنِيُّ :  
التقدير... ومنه الْمَنِيَّة ، وهو الأَجَلُ الْمُقَدَّرُ للحيوان ، وجمعه منايا» ،  
وقال في (اللسان ٢٠ / ١٦١) : «الْمَنَى - بالياء - الْقَدَرُ ... وَالْمَنَى  
وَالْمَنِيَّة : الموت ، لأنه قُدْرٌ علينا . وقد مَنَى الله له الموتَ يَمْنِي ، ومُنِي له :  
أي قُدِّر» .

لكن إذا كانت المنايا غير بطيئة ، كما قال أبو العلاء هنا ، فكيف جَوَزَ  
إبطاءها فيما سيأتي ، حيث قال في حرف (الزاي) :

يُجْوَزُ أَنْ تُبْطِئَ الْمَنَايَا

وَالخُلْدُ فِي الدَّهْرِ لَا يُجْوَزُ؟

## -الألف-

ابن آدم في سَيْرِ وَسْرَى<sup>(١)</sup>، يَنْجُرُ لِحَرْصِهِ الْكَرَى<sup>(٢)</sup>، وَطَالَ مَا

(١) قوله: «ابن آدم»، ورد كذلك في (الحاء)، وورد منادى في (السين). والسير: يكون بالليل والنهار، والشَّرَى: يكون أول الليل وأوسطه وآخره (المصباح المنير: سير، سرى).

(٢) قوله: «لحرصه»، جاء بباء مكان اللام في (س).

الحرص: مصدر حَرَصَ، قال في (الفصول والغايات ١/ ١٣٩):  
«وَحَرَصَ: مثل الحَرِيسِ، يقال: حَرَصَ واحْتَرَصَ، مثل جَهَدَ واجْتَهَدَ»،  
وقال في (المصباح: حرص): «وَحَرَصَ عَلَيْهِ حِرْصًا - من باب ضَرَبَ -:  
اجْتَهَدَ، وَحَرَصَ عَلَى الدُّنْيَا - من باب ضَرَبَ أيضًا، ومن باب تَعَبَ لغة -:  
إذا رَغِبَ رَغْبَةً مَذْمُومَةً، فهو حَرِيسٌ»، وقال في (المعجم الوسيط):  
حرص: «حَرَصَ - حِرْصًا: جَشِعَ. و- على الشيء: اشتدت رغبته فيه.  
و- على الرَّجُلِ: أَشْفَقَ وَجَدَّ في نفعه وهدايته. وفي التنزيل العزيز:  
﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ﴾  
[التوبة: ١٢٨]».

والكرى - وزان عَصَا -: النَّعَاسُ. (المصباح: كرى)، وهَجْرُ الْكَرَى:  
كناية عن عدم قربه؛ قال في (المفردات: هجر): «الهُجْرُ وَالهِجْرَانُ: مفارقة  
الإنسان غيره، إما بالبدن أو باللسان أو بالقلب، قال تعالى: ﴿وَأَهْجُرُوهُمْ فِي

كَذَّبَ وَافْتَرَى<sup>(٣)</sup>، لِيَصِلَ إِلَى خَسِيسِ الْقِرَى<sup>(٤)</sup>، وَإِنَّمَا يَحْتَصِلُ عَلَى  
النَّثْرِ<sup>(٥)</sup>، كَأَنَّهُ لَا يَسْمَعُ وَلَا يَرَى<sup>(٦)</sup>.

الْمَضَاجِعِ ﴿النساء: ٣٤﴾، كناية عن عدم قربين، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ قَوْمِي  
اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا﴾ [الفرقان: ٣٠]، فهذا هَجْرٌ بِالْقَلْبِ، أَوْ بِالْقَلْبِ  
وَاللِّسَانِ. وقوله تعالى: ﴿وَأَهْجُرُهُمْ هَجْرًا حَسِيلًا﴾ [المزمل: ١٠] يحتمل الثلاثة.

(٣) قوله: «كَذَّبَ وَافْتَرَى»، ذكرهما الهمذاني في «باب الكذب»، كأنهما  
مترادفان (الألفاظ الكتابية ٥٢)، وجاء في (المصباح: كذب): «فالكذب:  
هو الإخبار عن الشيء بخلاف ما هو، سواء فيه العمد والخطأ، ولا  
واسطة بين الصدق والكذب على مذهب أهل السنة، والإثم يتبع العمد»،  
وفي (تاج العروس ١٠/٢٧٩: فرى): - «وَفَرَى الكذب: اختلفه، عن  
الليث، كافتراه. وفي الصحاح: فَرَى فلانٌ كذبًا، خَلَقَهُ، وافتراه: اختلفه.  
وقال الراغب: استعمل الافتراء في القرآن في الكذب والظلم والشرك،  
نحو قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا﴾ [٤٨ النساء]،  
﴿أَنْظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ﴾ [النساء: ٥٠]، ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن  
افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ﴾ [الصف: ٧].

(٤) الخسيس: الدنيا. والقري- بكسر القاف-: ما قُري به الضيف (الصحاح:  
خسس، قرا).

(٥) جعل ما يُحصل عليه بالكذب والافتراء، كالنثرى، في أنه ليست له قيمة باقية.

(٦) لأنه لم يتعظ ولم يعتبر، بما لا بد أنه سمع ورأى، من مواعظ وعبر، كانت موضع النظر  
من ذوي البصر.

١- أَمَا يُفِيقُ الْمَرْءُ مِنْ سُكْرِهِ (٧)

مُجْتَهِدًا فِي سَيْرِهِ وَالسُّرَى

٢- نَمَتَ عَنِ الْأُخْرَى (٨) فَلَمْ تَتَّبِعْهُ

وَفِي سِوَى الدِّينِ هَجَزْتَ الْكَرَى

(٧) السُّكْرُ : مصدر سَكَرَ ، قال في (المفردات : سكر) : «السُّكْرُ حالةٌ تَعْرِضُ بين المرءِ وعقله ، وأكثر ما يستعمل ذلك في الشَّرَابِ ، وقد يَعْتَرِي من الغَضَبِ والعِشْقِ» ، وقال في (اللسان : سكر ٣/ ٣٨) : «والسُّكْرُ نقيض الصَّخْوِ ، والسُّكْرُ ثلاثة ؛ سُكْرُ الشباب ، وسُّكْرُ المال ، وسُّكْرُ السُّلْطَانِ» ، وكأنها أراد أبو العلاء بالسُّكْرُ هنا : ما يَصْرَفُ عن التفكير في المصير ، من حرصٍ ونحوه ؛ بدليل البيت التالي .

وقوله «المرء» : في لغة هُذَيْلٍ : الْمَرْءُ (ديوان الهذليين ٢/ ١٥٣) ، وفي (الصُّحاح : مرأ) : وَالْمَرْءُ : الرَّجُلُ .. وضمّ الميم لغة ، ولا يُجْمَعُ على لفظه . وبعضهم يقول : هذه مَرَأَةٌ صالِحَةٌ ، ومَرَةٌ أَيْضًا ، بترك الهمزة وبتحريك الراء بحركتها . فإن جئت بألف الوصل كان فيه ثلاث لغاتٍ ، فتح الراء على كل حالٍ ، حكاها الفراء ، وضمها على كل حالٍ .. والإعراب من مكانين ، [أي تحريك رائه بحركة همزته] . . . وهذه امرأَةٌ ، مفتوحة الراء على كل حالٍ . فإن صَعَّرْتَ أَشَقَطْتَ أَلْفَ الوصل ، فقلتَ : مَرِيءٌ ومَرِيئَةٌ .

(٨) الْأُخْرَى والآخره : دار البقاء ، صفةٌ غالبية (اللسان : أخر . ٥/ ٧١) .

٣- كَمْ قَائِلٍ رَاحَ إِلَى مَعْشَرَ

أَبْطَلَ فِيمَا قَالَهُ وَافْتَرَى<sup>(٩)</sup>

٤- عَلَى الْقَرَا يُجْمِلُ أَنْقَالَهُ

وَأَنْمَا يَأْمُلُ نَزَرَ الْقِرَى<sup>(١٠)</sup>

(٩) أَبْطَلٌ : أَفْسَدَ ، قَالَ فِي (المفردات : بطل) : «والإبطال : يقال في إفساد الشيء وإزالته ، حَقًّا ، كَانَ ذَلِكَ الشَّيْءُ أَوْ بَاطِلًا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿لِيُحَقِّقَ الْحَقَّ وَيُتَبِّطِلَ الْبَاطِلَ﴾ [الأنفال ٨] ، وَقَدْ يُقَالُ فِيمَنْ يَقُولُ شَيْئًا لَا حَقِيقَةَ لَهُ ، نَحْوُ [قوله تعالى] : ﴿وَلَيْنَ جِئْتَهُمْ بِبَيِّنَةٍ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْتَطِلُونَ﴾ [الروم ٥٨] ، وَقوله تَعَالَى : ﴿وَخَيْرَ هُنَالِكَ الْمُبْتَطِلُونَ﴾ [غافر ٧٨] ، أَي الَّذِينَ يَبْطُلُونَ الْحَقَّ .

(١٠) فِي (ط) ، وَ(د) : «على القرى» بِلَا ضَبْطٍ فِي الْأَوَّلِ ، وَمَعَ كَسْرِ الْقَافِ وَفَتْحِ الرَّاءِ فِي الثَّانِيَةِ ، وَالْوَجْهَ «على القرا» بِالْفَتْحِ ، لِأَنَّ الْقَرَا : الظَّهْرُ - كَمَا فِي (الصَّحَاحِ : قرا) - هُوَ الْمُنَاسِبُ لِحَمْلِ الْأَنْقَالِ . وَفِي (ط) أَيْضًا : «يؤمل غرر القرى» ، وَالْوَجْهَ مَا أُثْبِتَ ؛ لَيْسَ لِأَنَّهُ الْمُنَاسِبُ لِلْوِزْنِ فَحَسَبَ ، بَلْ لِأَنَّهُ الْمُنَاسِبُ لِلْمَعْنَى أَيْضًا ؛ إِذْ «النزر : القليل التافه» كَمَا فِي (الصَّحَاحِ : نزر) ، وَالْقِرَى - بِكَسْرِ الْقَافِ - مَا قُرِيَ بِهِ الضَّيْفُ ، كَمَا فِي الْحَاشِيَةِ الرَّابِعَةِ ، وَ«نزر القرى» غَايَةُ مَا يَصِلُ إِلَيْهِ الْمُحَدَّثُ عَنْهُمْ فِي الْغَالِبِ ؛ إِذِ الْبَيْتُ وَسَابِقُهُ فِي الذَّمِّ وَالتَّنْذِيدِ ، بِقَالَةِ الْكُذْبِ وَمُفْتَرِيهِ ، مِنْ مُتَكَسِّبِي الشُّعْرَاءِ ، وَالْوَعَاظِ ، وَالْقُرَّاءِ ، الَّذِينَ أَوْسَعَهُمْ ذَمًّا وَقَدْحًا بَعْدَ ذَلِكَ ، بِأَكْثَرِ مَا هُنَا ، فِي (لزوم ما لا يلزم ١ / ٤٤ ، ٨٥ ، ١٧٥ ، ٢ / ١٢٤ ، ٢٠٤ ، ٢٠٩) .

يَصِيرُ إِلَّا جُنُوءَةً فِي الثَّرَى (١١)

(١١) قوله «الحيّ»: ورد بغير معنى في المعجم، ومما ورد به في (اللسان: حيي ١٨/٢٣١): «الحيّ: كل متكلم ناطق»، وهو المراد؛ إذ الحيّ بهذا المعنى هو الذي «يَفْتَقِرُ وَيُثْرِي»، ويفتقر: من افتقر؛ صار فقيراً؛ أي لا مال له، أو له بعض ما يكفيه. ويثري: من أثرى، كثر ماله (النهاية في غريب الحديث والأثر: ثرا، فقر).

وقوله «جُئوة»: جاء في (ر) بفتح الجيم، وفي (ط): «جئة»، واللفظ بغير لغة ورد، قال في (اللسان: جئا، ١٨/١٤٣): «الجئوة والجئوة والجئوة- ثلاث لغات-: حجارة من تراب متجمع كالقبر، وقيل هي الحجارة المجموعة. والجئوة: القبر، سُمِّيَ بذلك، وقيل: هي الربوة الصغيرة، وقيل: هي الكومة من التراب... ويجمع الجميع جئى، بالضم والكسر»، ثم قال: «وجئوة الرجل: جسده، والجمع الجئى [بالضم في المفرد والجمع]، وأنشد:

يَوْمَ تَرَى جُئُوتهُ فِي الْأَقْبَرِ .

وكانها أراد أبو العلاء هذا المعنى؛ بدليل قوله: «في الثرى»، وبدليل رواية (ط): «جئة»؛ إذ الجئة: الجسد، وفي الحديث: «اللَّهُمَّ جافِ الأَرْضِ عن جئته»، أي جسده (اللسان: جث ٢/٤٣٢).

٦- اسْمَعْ؛ فَهَذَا هَاتِفٌ صَادِقٌ

أَرَاكَ عُقْبَاكَ، فَهَلَّا تَرَى (١٢)

---

(١٢) في (س): «قائل» مكان «هاتف».

عُقْبَاكَ: أي آخر أمرك (اللسان: عقب ١٠٢/٢). فَهَلَّا تَرَى: أي  
فهلَّا ترى رؤية اعتبار، أو فهلَّا تعتبر.

## -الباء-

يَفْتَقِرُ إِلَى اللَّهِ الْأَرْبَابُ<sup>(١)</sup>،.....

(١) يفتقر - بياء المضارعة في (ل) و(س) و(ت) و(ف)، وبالتاء في الباقي - :  
من افتقر إليه ؛ أي احتاج . (المعجم الوسيط : فقر ، ٢ / ٨٥) .  
والأرباب : جمع رب ، ويجمع على زبوب أيضا (المحكم ١١ / ٢٠٦ ،  
واللسان ١ / ٣٨٥ ، والقاموس ١ / ٧٠) ، وبالأول جاء القرآن . وعن  
المفرد قال الراغب الأصفهاني : «الرَّبُّ في الأصل : التريية ، وهو إنشاء  
الشيء حالًا فحالًا إلى حد التمام . يقال : رَبَّهُ وَرَبَّاهُ وَرَبَّيْهُ . وقيل : لأن  
يُرَبِّي رَجُلًا من قريش أحبُّ إليَّ من أن يُرَبِّي رَجُلًا من هَوازِن . فالرَّبُّ  
مصدرٌ مستعارٌ للفاعل . ولا يقال الرَّبُّ مطلقًا إلا الله تعالى ، المتكفل  
بمصلحة الموجودات ؛ نحو قوله [تعالى] : ﴿ بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبُّ غَفُورٌ ﴾  
[سبأ : ١٥] ، وعلى هذا قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا اللَّاتِهَةَ  
وَالنَّبِيَّعِينَ أَرْبَابًا ﴾ [آل عمران : ٨٠] ؛ أي آلهة ، وتزعمون أنهم الباري  
مُسَبَّبُ الأسباب ، والمتولِّي لمصالح العباد . وبالإضافة يقال له ولغيره ، نحو  
قوله [تعالى] : ﴿ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الفاتحة : ٢] ، ﴿ رَبُّكُمْ وَرَبُّ  
ءَابَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴾ [الدخان : ٨] . ويقال : رب الدار ورب الفرس  
لصاحبها . وعلى ذلك قول الله تعالى : ﴿ أَذْكَرُنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنْسَهُ  
الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ ﴾ [يوسف : ٤٢] ، وقوله تعالى : ﴿ أَرْجِعْ إِلَى

رَبِّكَ ﴿ [يوسف : ٥٠] ، وقوله [تعالى] : ﴿ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ ﴾ [يوسف : ٢٣] ، قيل : عَنَى به الله تعالى ؛ وقيل : عَنَى به الملك الذي ربّاه ، والأول أليق بقوله . . . وجمع الربّ أربابٌ ، قال تعالى : ﴿ ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴾ [يوسف : ٣٩] . ولم يكن من حق الرّبّ أن يُجمع ؛ إذ كان إطلاقه لا يتناول إلا الله تعالى ، لكن أتى بلفظ الجمع فيه على حسب اعتقادهم ، لا على ما عليه ذات الشيء في نفسه » (المفردات ١٨٤ - ١٨٥) .

من هذا الكلام يبدو أن «الرّبّ» أطلق على غير الحق سبحانه من جهتين : الإضافة والاعتقاد ؛ فمن جهة الإضافة أطلق على كثيرين ، كالمالك في «رّب الدار» ، والمَلِك في (ارجع إلى ربك) ، والمربّي أو المنعم في (إنه ربّي) . ومن جهة الاعتقاد كان بعض ما سبق - أعني المعبود من دون الله أو مع الله - كالشمس والنّيل والعجل والفراغة في مصر القديمة ، على ما ورد في (تفسير المنار ١٢ / ٢٥٢) آية : ﴿ ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴾ [يوسف : ٣٩] ، وكالملائكة والنبين فيما يبدو من كلام الراغب السابق عن قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلٰٓئِكَةَ وَالنَّبِيِّنَ أَرْبَابًا ﴾ [آل عمران : ٨٠] ، وكالأجبار والرهبان في قوله تعالى : ﴿ اتَّخِذُوا أَحْبَابَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ [التوبة : ٣١] .

لكن ماذا أراد أبو العلاء بـ«الأرباب» من هؤلاء؟ أراد المعبودين من دون الله كالفراعنة؟ أم أراد المتبوعين من دون الله في التحليل والتحريم كالأخبار؟ أم أراد المضافين إلى أي معنى مما سبق ، كالمَلِكِيَّة ، أو إلى أي معنى من غير ما سبق ، كـ«الهوى» في قول مجنون ليلي (ديوانه ٩٤) .

تَعَالَى نَبِغٌ دِينًا بَدُنِيَا لَدَيْنَا

فَمَتَجَرُّ أَرْبَابَ الْهَوَى أَيُّ رَابِعٍ

وكـ«الفصاحة» في قول المعري نفسه (شروح السقط ٢/٩١٧) :

وَقَدْ كَانَ أَرْبَابُ الْفَصَاحَةِ كُلًّا

رَأَوْا حَسَنًا عَدُوَّهُ مِنْ صَنَعَةِ الْجِنِّ

ماذا أراد من ذلك كله؟

الظاهر أنه أراد المعبودين وغيرهم؛ لأن لفظه عام، ومعناه كذلك، أعني الافتقار إلى الله عز وجل، فإنه أيضا عام لا خاص .

(٢) في (ت) : «تباب»، وفي (ف) : «يلحق» مكان «يجل»، وفي حاشية (ر) :

«التباب - بفتح التاء المشددة وفتح الباء - : الخسران والهلاك، والمعنى في

(اللسان : تبب) .

الكافر - تبعًا للسياق :- من اتخذ أربابًا من دون الله أو مع الله ، أي هو

من الكُفْر ، ضدّ الإيمان ؛ قال في (المفردات : كفر) : «الكُفْر في اللغة سَتْرُ

الشيء . . . وكُفْر النعمة وكُفْرانها سترها بترك أداء شكرها ، قال تعالى :

=

## وَتَنْقَطِعُ بِالنَّمُوتِ الْأَسْبَابُ<sup>(٣)</sup>، .....

﴿فَلَا كُفْرَانَ لِسَعِيهِ﴾ [الأنبياء : ٩٤] ، وأعظم الكُفْر : جحودُ  
الوحدانية أو الشريعة أو النبوة ، والكُفْران في جحود النعمة أكثر استعمالاً ،  
والكُفْر في الدين أكثر ، والكُفُور فيها جميعاً ، قال [تعالى] : ﴿فَأَيُّ  
الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا﴾ [الإسراء : ٩٩] - ﴿فَأَيُّ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا﴾  
[الإسراء : ٨٩] ، ويقال منها كَفَرَ فهو كافر . . . والكافر على الإطلاق  
مُتَعَارَفٌ فيمن يجحد الوحدانية أو النبوة أو الشريعة أو ثلاثها ، وفي  
(اللسان : كفر) : «الكفر على أنحاء أربعة ؛ كُفْر إنكار ، بأن لا يَعْرِفَ الله  
أصلاً ولا يعترف به ، وكُفْر جحود ، وكُفْر معاندة ، وكُفْر نفاق ، مَنْ لَقِيَ  
ربه بشيء من ذلك لم يَغْفِرْ له ، وَيَغْفِرْ ما دون ذلك لمن يشاء» ، وفي (التاج :  
كفر) : «وأصل الكُفْر من الكُفْر - بالفتح - مصدر كَفَرَ ، بمعنى السَّتَرَ ...  
وَكَفَرْتُ الشيءَ أَكْفِرُهُ - بالكسر - أي سترته ، فالكُفْر الذي هو بمعنى الستر  
بالاتفاق من باب ضرب ، وهو غير الكفر الذي هو ضدَّ الإيمان ، فإنه من  
باب نصر» .

(٣) الأسباب هنا : هي أسباب الحياة - الآتية - في نظم : (الغاء) ، وأسباب الحياة هي  
المرادة باللفظ في قوله تعالى عن الأنداد ومن اتبعوهم : ﴿وَتَنْقَطِعُ بِهِمُ  
الْأَسْبَابُ﴾ [البقرة : ١٦٦] ، أي الروابط التي كانت بينهم في الدنيا من منافع  
ومصالح ، (تفسير المنار ٢ / ٦٤ ، ٦٩) ، وفي الحديث : «كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ يَنْقَطِعُ  
إِلَّا سَبَبِي وَنَسَبِي» ، قال ابن الأثير : «النَّسَبُ بالولادة ، والسبب بالزواج .

## ..... وفي الخالق تحارُّ الألباب<sup>(٤)</sup> .

وأصله من السَّبب ، وهو الحَبْلُ الذي يتوصل به إلى الماء ، ثم استعير لكل ما يُتَوَصَّلُ به إلى شيء ...» (النهاية ٢ / ٣٢٩) . وكما أن صَدْرَ الحديث هنا من الآية ، كان قول أبي العلاء فيما يبدو .

(٤) الخالق : الله عز وجل ، هو الذي أوجد الأشياء جميعها بعد أن لم تكن موجودة ، ولا يجوز بالألف واللام لغيره (اللسان : خلق ١١ / ٣٧٢) . والألباب : العقول (المصباح : لب) ، (وانما حارت وتَحَارَ - كما قال هنا وفي النظم - بالتفكُّر في الذات ، وقد نُيِّبَ عنه ؛ ففي الحديث : «تَفَكَّرُوا في كل شيء ، ولا تَفَكَّرُوا في ذات الله» ، رواه ابن حجر وقال : مَوْقُوفٌ وسنده جيِّد (فتح الباري ١٣ / ٣٨٣) ، ورواه الشيخ محمد عبده : «تَفَكَّرُوا في خلق الله ولا تَفَكَّرُوا في ذات الله فتهلِكُوا» ، مع قوله عنه : «إن لم يصح فكتابُ الله بجملته وتفصيله يؤيد معناه» (رسالة التوحيد ٥٩) .

وكقول المعريِّ هنا ، قوله بعد (مُلْقَى السبيل) ، في (لزوم ما لا يلزم ١ / ٢٣٨) :

وَقَدْ أَمَرْنَا بِفِكْرٍ فِي بَدَائِعِهِ

فَإِنْ تَفَكَّرَ فِيهِ مَعَشَرَ حَسَدُوا

ثم قوله عن البيت في (زجر النابح ٤٦) : «هَذَا : محمولٌ على الكتاب والسنة ؛ لأن الحديث عن عليٍّ عليه السلام : «من أكثر الفكرة بالله تَزَنَّدَقُ» ، وفي حديث آخر : «لا تَفَكَّرُوا في الله وتَفَكَّرُوا في مصنوعاتِه» ، وبذلك نطق الكتاب العزيز ، وتكرر الأمرُ بالفكر في المخلوقات ، كقوله تعالى : ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ<sup>٤</sup> مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ [الروم : ٨] ، ومُدِحَ المفكرون في ذلك ، قال سبحانه : ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَى

## شعر

١- دَأَنْتِ لِرَبِّ الْفَلَكِ<sup>(٥)</sup> الْأَرْيَابُ

٢- وَبِالْكَفُورِ يُلْحَقُ التَّبَابُ

٣- كَمْ قَطِعتْ بِمِيتَةٍ<sup>(٦)</sup> أَسْبَابُ

٤- وَافْتَرَقَتْ بِحُكْمِهَا<sup>(٧)</sup> الْأَخْبَابُ

---

جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا  
سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿ آل عمران : ١٩١ ﴾ ... ..

(٥) في (القاموس ٣/ ٣٠٦) : «الفلك - محرّكة - : مدار النجوم ، والجمع أفلاك ،  
وفلّك بضمّتين» ، وفي (المفردات ٣٨٥) : «والفلّك : مجرى الكواكب ، وتسميته  
بذلك لكونه كالفلّك ؛ قال [تعالى] : ﴿ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾ [سورة  
يس آية : ٤٠] ، ودانت : ذلّت وأطاعت (اللسان ١٧/ ٢٧ ، دين)» .

(٦) في (ح) : «لميّة» بلام مكان الباء ، وكذا في (د) و(ك) . وكأنها غرّ صاحب  
الأولى - أي نسخة (ح) - عن الباء في (س) : أن كاتبها زاد في قائم الباء قليلاً ؛  
لكن إذا عرفنا أن تحت القائم نقطة واضحة ، وأنه وأمثاله في سائر المخطوط  
يزيد عن المعتاد - لم نعدل عن الباء إلى اللام .

(٧) في (ف) : «لحكمها» ، وفي (س) : «برغمها» .

٥- وفي المَلِكِ حَارَتِ الْأَلْبَابِ<sup>(٨)</sup>

---

(٨) هذا البيت ساقط من (س).

المَلِكِ : من أسماء الله ، قال تعالى : ﴿إِنَّ الْأَتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ

﴿١٠٠﴾ فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ [القمر : ٥٤ ، ٥٥] . وفي

«الألباب» وحيرتها انظر (الحاشية الرابعة هنا) .

## -التاء-

النَّفْسُ نَصَرَفَتْ وَانْصَرَفَتْ<sup>(١)</sup>، والأَعْضَاءُ تَأَلَّفَتْ ثُمَّ تَلِفَتْ<sup>(٢)</sup>،  
والْأَفْضِيَّةُ<sup>(٣)</sup> بِحَقِّ هَتَفَتْ: مَا أُغْفِيَتْ الْمَحَلَّةُ وَلَكِنْ عَفَّتْ<sup>(٤)</sup>، كَمْ

(١) النفس تصرفت: أي تقلبت في حياتها واحتالت واكتسبت. وانصرفت: رجعت عن ذلك كله بالموت (اللسان: صرف ١١/٩٢، ٩٣).

(٢) الأعضاء تألفت: أي اجتمعت واتصلت بالحياة والنمو، وتلفت: من التلّف، وهو الهلاك (اللسان: ألف، تلف ١٠/٣٥٢، ٣٦١).

(٣) الأفضية: جمع قضاء؛ قال الراغب الأصفهاني: «القضاء: فَضْلُ الأمر، قولاً كان أو فعلاً، وكل واحد منهما على وجهين؛ إلهي وبشري... والقضاء من الله تعالى أَخْصُ من القَدَر؛ لأنه الفصل بين التقدير. فالقَدَر: هو التقدير، والقضاء: هو الفصل والقطع. وقد ذكر بعض العلماء أن القَدَر بمنزلة المَعْدِّ للكَيْل، والقضاء بمنزلة الكَيْل، وهذا كما قال أبو عبيدة لعمر - رضي الله عنهما - لما أراد الفرار من الطاعون بالشام: أَتَيْتُ من القضاء؟ قال: أَوْفَر من قضاء الله إلى قَدَر الله؛ تبييناً أن القَدَر ما لم يكن قَضَاءً فَمَرْجُو أن يدفعه الله، فإذا قَضَى فلا مَدْفَع له، ويشهد لذلك قوله [تعالى]:

﴿وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا﴾ [مريم: ٢١]، وقوله [تعالى]:

﴿كَانَ عَلَى رَيْكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا﴾ [مريم: ٧١] - ﴿وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾

[هود: ٤٤]، أي فُصِّل، تبييناً أنه صار بحيث لا يمكن تلافيه (المفردات

## شُفِيَّتِ الْمُدْنَفَةُ فَمَا اشْتَفَتْ<sup>(٥)</sup>.

في غريب القرآن : قضى ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ .

ومع أن المعري لم يرد إلا أقضية الله هنا وفي سائر الكتاب - يبدو أن هذا هو الغالب عنده ، لقلّة ما وجدت من غيره ، أي من استعماله اللفظ في أقضية البشر ، كقوله في (رسالة الصاهل ٢٠٧) : « فإن يكن ساقيك عزيز الجانب كثير النافرة نافذ الأقضية ... » ، أما استعماله اللفظ كما هنا فكثير ، وانظر - إن شئت - (رسالة الصاهل ١٣٤ ، ٣٤٨ ، ٤٢٥ ، ٥٦٢ ، ولزوم ما لا يلزم ١/١ ، ورسالة الغفران ٣٤٧ ، ورسالة الهناء ٢٤٩) .

(٤) في (س) : « لكن عفت » دون واو .

ما أعفيت : ما سلمت ، يقال : أعفاه من الأمر ، برّاه . وعفت : درّست وأحّت . والمُحَلَّة - بالفتح - : منزل القوم (اللسان : عفا ، حلل ، ١٧٤/١٣ ، ٣٠٨ ، ٣٠٥/١٩) .

(٥) قوله : « شفيت » محي أكثره في (ت) .

شُفِيَّتِ : « من شَفَاهُ وأشفاه ، طلب له الشِّفاء . فما اشْتَفَتْ : أي فما نالت الشِّفاء . والمدنفة - بكسر النون : اسم فاعل ، وبفتحتها : اسم مفعول - : فسره في النظم بـ « مريضة » ، وهو كذلك ؛ لأن الدَّنْفَ : المرض اللازم المخامر ، وقيل : هو المرض ما كان . ورُجِّلَ دَنَفٌ ودَنِفٌ ومُؤِدِنَفٌ ومُؤِدِنَفٌ ؛ برّاه المرض حتى أشفى على الموت (اللسان : شفى ١٦٦/١٩ ، دنف ٦/١١) .

## شِعْرٌ

١- نَفْسُ الْفَتَى فِي دَهْرِهِ

تَصَرَّفَتْ وَأَنْصَرَفَتْ

٢- تَأَلَّفَتْ<sup>(٦)</sup> أَعْضَاؤُهَا<sup>(٧)</sup>

وَأَفْتَرَقَتْ إِذْ تَلَفَتْ

٣- أَقْبَضِيَّةُ اللَّهِ دَعَا

فَأَسْمَعَتْ<sup>(٨)</sup> إِذْ هَتَفَتْ:

٤- مَا أَعْفَيْتَ دِيَارَهُمْ

مِنَ الرَّزَايَا<sup>(٩)</sup> بَلْ عَفَتْ

---

(٦) في (ل): «فألفت»، وهو تصحيف.

(٧) في (س): «أعضاؤه»، والهاء ضمير الفتى، وفيما أثبت ضمير النفس.

(٨) في (ر): «فاستمعت»، وهو تصحيف.

(٩) الرزايا: جمع رزاية، وهي المصيبة، وأصلها الهمز، يقال: رزأته أنا، إذا أصبته بمصيبة، وقد تخفف، يقال: رزأته أرزاه. (المصباح: رزى).

هـ- كَمْ شُفِيَتْ<sup>(١٠)</sup> مَرِيضَةٌ

مِنْ مَرَضٍ<sup>(١١)</sup> فَما اشْتَمَّتْ

---

(١٠) قوله : « شفيت » ، جاء بفتح الشين في (د) ، والصواب الضم ، الذي ضبط

به اللفظ فيها قبل ذلك ؛ أي في الشر .

(١١) في (ف) : « مما بها » . وفي (ت) : « من سقمها » ، وفيها محو لبعض ألفاظ

القافية أيضًا .

## - الثاء -

مِنْ أَعْظَمِ الْحَدَثِ ، سُكْنَى الْجَدَثِ<sup>(١)</sup> .

(١) في (ت) مَحْوٌ لَجَلَّ حُرُوفِ «سُكْنَى» هُنَا ، وَجَلَّ حُرُوفِ «الْقَدِيمِ» وَ «مَا

حَدَثَ» وَ «الْجَدَثَ» فِيمَا يَلِي . وَفِي (ف) : إِخْلَالٌ بِالنَّظْمِ التَّالِيِ عَلَى الثَّاءِ .

أَعْظَمَ : أَفْعَلٌ مِنْ عَظَّمَ الشَّيْءَ عِظْمًا : كَبُرَ ، فَهُوَ عَظِيمٌ (الصَّحَاحُ :

عَظْمٌ) . وَالْحَدَثُ - مَحْرَكَةٌ - : مَا يَجْدَثُ مِنْ أُمُورِ الدَّهْرِ (خَزَانَةُ الْبَغْدَادِيِّ

٢ / ٢٩٥) ، وَالْحَدَثُ - مِنْ أَحْدَاثِ الدَّهْرِ - شَبهُ النَّازِلَةِ - (تَهْذِيبُ اللَّغَةِ :

حَدَثٌ ، ٤ / ٤٠٥) . وَالسُّكْنَى : الْإِقَامَةُ ، سَكَنَ بِالْمَكَانِ يَسْكُنُ سُكْنَى

وَسُكُونًا : أَقَامَ (اللِّسَانُ : سَكَنَ ١٧ / ٧٤) . وَالْجَدَثُ : الْقَبْرُ (الصَّحَاحُ :

جَدَثٌ) ، وَسُكْنَى الْقَبْرِ إِنَّمَا تَكُونُ بِالدَّفْنِ فِيهِ . وَإِذَا كَانَ قَدَّ عَدَّ هَذَا مِنْ

أَعْظَمِ الْحَدَثِ هُنَا ، فَإِنَّهُ فِي (لِزُومِ مَا لَا يَلْزَمُ ١ / ٣١٩ - ٣٢٠) قَدَّ عَدَّهُ مِنْ

أَحْسَنِ الْأَحْدَاثِ ، إِذْ يَقُولُ فِي الثَّانِي مِنْ بَيْتِهِ :

وَاجْهَتْ قُبْرَةً ، فَخِفَتْ تَطِيرًا

مَا كُنْتُ مَيِّتًا - لَا أَبَالِكَ - يُقْبَرُ

مِنْ أَحْسَنِ الْأَحْدَاثِ وَضَعْتُ غَابِرًا

فِي التُّرْبِ يَا كُنُكُلُهُ تُرَابٌ أَغْبَرُ

[الغابر : مِنْ غَبَرَ - كَقَعَدَ - : بَقِيَ ، وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ فِيهَا مَعْنَى أَيْضًا ، فَيَكُونُ

مِنَ الْأَضْدَادِ (الْمُصْبَاحُ : غَبَرَ) ، وَالمَعْنَى الثَّانِي هُوَ الْمُرَادُ] .

عَلَى أَنَّنَا إِذَا تَأْمَلْنَا قَوْلَهُ فِي (الْفُصُولِ وَالْغَايَاتِ ١ / ٦) : «الْمَوْتُ أَعْظَمُ

الْحَدَثِ» ، ثُمَّ قَوْلَهُ هُنَا ، وَجَدْنَا قَرَبَ مَا بَيْنَ الْقَوْلَيْنِ فِي اللَّفْظِ وَالمَعْنَى ، مَعَ

١- يَدُومُ الْقَدِيمُ إِلَهُ السَّمَاءِ  
وَيَفْتَنِي بِأَقْدَارِهِ مَا حَدَثَ (٢)

ما يبدو من ترتب الثاني على الأول .

(٢) يدوم : يثبت ويبقى (المصباح : دوم ، بقي) ، ومن أسماؤه - سبحانه -  
الدائم ، والباقي .

القديم - على الإطلاق - : الله عزَّ وجلَّ ، كذا في (اللسان : قدم) ، وفي  
(المفردات : قدم) : «وقد ورد في وصف الله : يا قديم الإحسان ، ولم يرد في  
شيء من القرآن والآثار الصحيحة : القديم في وصف الله تعالى ،  
والمتكلمون يستعملونه ، ويصفونه به ، وأكثر ما يستعمل القديم باعتبار  
الزمان ، نحو [قوله تعالى] : ﴿كَأَلْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾ [يس : ٣٩] .

وإِلَهُ السَّمَاءِ : هو إِلَهُ الْأَرْضِ ؛ بدليل قوله تعالى ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي  
السَّمَاءِ إِلَهٌُ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌُ﴾ [الزخرف : ٨٤] ، أي هو المعبود في  
السما والعبود في الأرض ؛ قال الراغب : «وَأَلَّهُ فَلَانٌ يَأَلُّهُ : عَبَدَ ، وَقِيلَ :  
تَأَلَّهُ . فَإِلَإِلَهُ عَلَى هَذَا هُوَ الْمَعْبُودُ» (المفردات : أله ، ص ٢١) .

ويفنى : من الفناء ، نقيض البقاء (المحكم ١٢/١٥٣) . والأقْدَارُ :  
جمع قَدَرٍ ، والقدر : التقدير ، كما في الحاشية الثالثة بـ(التاء) . وما حَدَثَ :  
من الحُدُوثِ ، والحُدُوثُ : كَوْنُ شَيْءٍ لَمْ يَكُنْ (الصحاح : حدث) .

## ٢- وَمَا أَرْغَبَ الْمَرْءَ فِي عَيْشِهِ

ولكن قُصَّارَاهُ سُكِّنِي الْجَدَثُ<sup>(٣)</sup>

---

(٣) قوله : «في عيشه» ، أي في أن يعيش ، وهو أحد معاني العيش ، قال في (المصباح : عيش) : «عَاشَ عَيْشًا ، من باب سار ، صار ذا حياة ، فهو عَائِشٌ ، والأنثى عائِشَةٌ» ، وقال في (القاموس ٢/ ٢٧٨) : «العيش : الحياة .. والطعام ، وما يُعَاشُ به ، والخبز» ، وقال في (المفردات ص ٣٥٣) : «العيش : الحياة المختصة بالحيوان ، وهو أخص من الحياة ؛ لأن الحياة تقال في الحيوان ، وفي الباري تعالى ، وفي المَلَك . ويشق منه المَعِيشَةُ ، لما يُتَعَيَّشُ منه ، قال [تعالى] : ﴿حَتَّىٰ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [الزخرف : ٣٢] . . .»

وقوله : «قصاراه» ، ضُبط بضم القاف في (ل) و(س) ، وبالضم والفتح في (الصحاح : قصر) : غايةه وآخر أمره وما اقتصر عليه . وقوله : «الجدث» - أي القبر - جاء في (م) : «جدث» .

## -الجيم-

العَجَبُ لجاهِلٍ مُدَاجٍ<sup>(١)</sup>، يَأْسَفُ لِيَبْنَ الْأَخْدَاجَ<sup>(٢)</sup>، وَيَعْصِي

(١) في (ف): إخلال بهذه الجملة وبسائر النثر هنا ، مع إخلالها بالنظم السابق على (الثاء) . وفي (س) وما طبع عنها : «بجاهل» ؛ بباء مكان اللام ، وهو تصحيف ؛ لأنني لم أجد : عَجِبَ به ، إنما وجدت : عَجِبَ منه ، وأُعْجِبَ به ؛ قال الجوهريّ : «عَجِبْتُ من كذا وَتَعَجَّبْتُ منه واستَعْجَبْتُ بمعنى ، وَعَجَّبْتُ غيري تعجيباً ، وأعجبني هذا الشيء لحسنه ، وقد أُعْجِبَ فلانٌ بنفسه ، فهو مُعْجَبٌ برأيه وبنفسه ، والاسم العُجْبُ ، بالضم . وقولهم : ما أَعْجَبَهُ برأيه ، شاذٌّ لا يقاس عليه» (الصّحاح : عجب ، وانظر أيضًا : اللسان والمصباح والقاموس : عجب) .

وقوله : «العجب لجاهل» ، كقوله قبل (مُلِقَى السبيل) : «عَجِبْتُ - ولا عَجَبَ من أمر الله - لما حكاها الحاكون ...» (الفصول والغايات ١ / ٣٧٥) ، ثم قوله بعده : «والعَجَبُ كُلُّ العَجَبِ هَذَا الضَّرِيرِ» (رسالة الصاهل ٢٤٠) ، والثلاثة كقول الراجز - (أنشده المعريّ في المرجع السابق ٢١١ ، والأسبق ١ / ٦٢ ، ٣٣٤) - :

يَا عَجَبًا لِلْعَجَبِ الْعَجَابِ

خَمْسَةُ غَرَبَانَ عَلَى غُرَابِ

والعَجَبُ - والتَّعَجُّبُ - : حالةٌ تُعرض للإنسان عند الجهل بسبب الشيء . ولهذا قال بعض الحكماء : العَجَبُ ما لا يعرف سببه . ولهذا قيل : لا يصح على الله التعجب ؛ إذ هو علام الغيوب ، لا تخفي عليه خافية . كذا في (المفردات : عجب) ، وفي (اللسان : عجب) : «العُجْبُ والعَجَبُ : إنكار ما

## الْمَلِكُ وَاللَّيْلُ دَاجٌ<sup>(٣)</sup> ، وَمَا هُوَ مِنَ الْحَتْفِ بِنَاجٍ<sup>(٤)</sup> .

يرد عليك لقلة اعتياده» ، وفي (المصباح : عجب) : «وَيُسْتَعْمَلُ التَّعَجُّبُ عَلَى وَجْهَيْنِ ، أَحَدُهُمَا : مَا يَحْمَدُهُ الْفَاعِلُ ، وَمَعْنَاهُ الْإِسْتِحْسَانُ وَالْإِخْبَارُ عَنْ رِضَاهُ بِهِ ، وَالثَّانِي : مَا يَكْرَهُهُ ، وَمَعْنَاهُ الْإِنْكَارُ وَالذَّمُّ لَهُ ، فَفِي الْإِسْتِحْسَانِ يُقَالُ : أَعْجَبَنِي بِالْأَلْفِ ، وَفِي الذَّمِّ وَالْإِنْكَارِ : عَجِبْتُ ، وَزَانَ : تَعَبْتُ .  
ومُدَاجٍ - أي مُدَاجِي - : من دَاجَى الرَّجُلَ ، سَاتَرَهُ بِالْعِدَاوَةِ وَأَخْفَاهَا عَنْهُ ، فَكَأَنَّهُ أَتَاهُ فِي الظُّلْمَةِ ، وَدَاجَاهُ أَيْضًا : عَاشَرَهُ وَجَامَلَهُ . وَالمُدَاجَاةُ : المِدَارَاةُ ، وَالمُدَاجَاةُ : المِطَاوَلَةُ (اللسان : دجا ، ١٨ / ٢٧٤) .

(٢) في (م) : «تأسف للبين الأحداج» ، وهو تحريف .

الْبَيْنُ : فِي كَلَامِ الْعَرَبِ جَاءَ عَلَى وَجْهَيْنِ ؛ يَكُونُ الْبَيْنُ الْفُرْقَةُ ، وَيَكُونُ الْبَيْنُ الْوَصْلُ ، بَأَنَّ بَيْنًا وَبَيْنًا وَيَبْنُونَ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ (اللسان : بين ، ١٦ / ٢٠٩) ، وَالمَعْنَى عَلَى الْفُرْقَةِ فِي قَوْلِ الْمُعَرِّي . وَالْأَحْدَاجُ : جَمْعُ حِدْجٍ ، وَالْحِدْجُ - بِكسْرِ الحاءِ - : مَرْكَبٌ مِنْ مَرَائِبِ النِّسَاءِ ، نَحْوُ الْهُودُجِ وَالْحِفْجَةِ (تهذيب اللغة ٤ / ١٢٧) . وَلَيْتِنِ الْأَحْدَاجُ : أَي لَيْتِنَ مَنْ عَلَيْهَا مِنَ النِّسَاءِ . وَكَأَنَّهُ هُنَا يُعْرَضُ بِأَصْحَابِ الْهَوَى وَالْغَزْلِ .

(٣) الملك هنا : هو الله عز وجل . والليل داج : من دَجَا الليل ، إِذَا تَمَّتْ ظِلْمَتُهُ وَأَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ (النهاية في غريب الحديث والأثر : دجا ٢ / ١٠٢) .

(٤) في (م) : «عن» مكان «من» ، وهو تصحيف .

الحتف : الموت ؛ بدليل قوله في الشطر الثاني من البيت الثالث \* وليس من موته بناج \* ؛ إذ هو في الحقيقة نظمٌ لهذه الجملة ، وانظر مع ذلك :

## شعر

١- يَا أَيُّهَا الْغَائِلُ الْمُدَاجِي<sup>(٥)</sup>

وَلَيْلُهُ بِالسَّفَاهِ دَاجٍ<sup>(٦)</sup>

الحاشية رقم (٢) في حرف (المهزمة).

(٥) في (ت) و(ط) و(ف): «المداج» بلا ياء، والوجه ما أثبتت؛ إذ لا مقتضي للحذف مع (أل)، بخلاف ما في القافية. وانظر- لشبهه بما هنا- هذا البيت- من شواهد الصاهل والشاحج ٥٥:-

يَا صَاحِ أَلْمِ بِأَهْلِ الْقَضْرِ وَالْوَادِي

وَحَبَّذَا أَهْلُهُ مِنْ حَاضِرِ بَادٍ

(٦) في (س): «داجي» بالياء، ولا يمتنع؛ لأنها منوية في الوزن، لكن الأفضل حذفها؛ لأن المنوية ياء إشباع، تدل عليها- وتغني عنها- الكسرة. وقوله: «بالسَّفاه»، جاء «بالسفاج» في (م)، و«بالسفاح» في (ر)، و«في السفاه» في (ف)، والثلاثة تصحيف.

والسَّفاه- والسَّفه والسَّفاهة- خِفة الجلم، وقيل: نقيض الجلم، وأصله الخِفة والحركة، وقيل: الجهل، وهو قريب بعضه من بعض (اللسان: سفه، ١٧/ ٣٩٠، ٣٩١). وداج هنا: ليس بمعناه في الشر، وهو الظلمة؛ لأن السياق «داج بالسَّفاه»، فكأن السَّفاه قد كثر حتى غطى الجلم، وصار بصاحبه إلى ظلمة معنوية، وهذه الظلمة هي المرادة، حتى مع وجود الظلمة الحقيقية، ظلمة الليل.

## ٢- كَأْتَا عَيْنُهُ- إِذَا مَا

### تَحْمَلُ الْحَيَّ- فِي زُجَاجٍ<sup>(٧)</sup>

(٧) قوله : «زجاج» ، مُحْيِي جُلَّ حرفه الأول في (ل) ، وجاء برسم الرءاء في (ت) ، وبرسم الزاي في الباقي ، لكن قبل الزاي في (ط) : «من» مكان «في» ، والمناسب هو الرسم بالزاي مع «في» ؛ لأن «تَحْمَلُ الْحَيَّ» : ارتحلوا (اللسان : حمل ١٣ / ١٨٩) ، والبيت به كبيت امرئ القيس (ديوانه ٩) :

كَأْتِي غَدَاةَ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحْمَلُوا

لَدَى سَمُرَاتِ الْحَيِّ نَاقِفُ حَنْظَلٍ

[سَمُرَات : شجر أم غَيْلان ، وهي شجر الصمغ العربي . والنَّاقِف :

المُستَخْرِج حَبَّ الحَنْظَل ، والحَنْظَل له حرارة تدمع منها العين] .

فكما أن امرأ القيس شبه ما جرى من دمه لفقد أهل الدار ، بما يسيل من عين ناقف الحنظل ، وإنما خصّه لأنه لا يملك سيلان دمه ، كما لا يملكه من اشتد شوقه وحزنه- كذلك جعل أبو العلاء العين التي غرقت في الدمع- بالبكاء لتحمل الحيّ- كأنها في زجاج . وكأن التشبيه للدمع الذي استغرق العين بالزجاج ، وليس للعين في الحقيقة . وبالتشبيه دلّ- كما دلّ امرؤ القيس- على كثرة الدمع ؛ لأنه لا يستغرق العين حتى كأنها في زجاج ، إلا وهو دمع غزير .

أما الرسم بالزاي مع «من» فلا أظنه يدل على الدمع بلا تكلف . مما يرجح أن «من» فيه تصحيف ، كما يرجحه كذلك إجماع النسخ- عدا (ط) و(هـ)- على «في» . وأما الرسم بالرءاء مع «في»- أي «في زجاج»- فلا

=

٣- كَمْ أَعْمَلَ النَّاجِيَاتِ حِرْصًا

وَلَيْسَ مِنْ مَوْتِهِ بِنَاجٍ<sup>(٨)</sup>

٤- رَجَاءُ أَمْوَرًا فَلَمْ تُقَدَّرْ

وَكُلٌّ مِّنْ فِي الْحَيَاةِ رَاجٍ<sup>(٩)</sup>

---

يناسب أيضًا؛ لأن «الرجاج: المهازِيل من الناس والإبل والغنم» (اللسان: رجج، ٣/١٠٥)، وشتان ما بين هذا وبين المراد.

(٨) في (س): «حتفه» مكان «موته».

الناجيات: جمع ناجية: والناجية والنَّجاة: الناقة السريعة تنجو بمن ركبها (اللسان: نجا، ٢٠/١٧٦).

(٩) هذا الشطر - الأخير - حُكْمٌ عامٌ، يجري مجرى الحكمة، في دلالته على أن كل من في الحياة من الناس؛ لا يخلو من رجاء لأي شيء، وهي لا شك حقيقة.

## - الحاء -

إِنَّ ابْنَ آدَمَ لَشَحِيحٌ<sup>(١)</sup>، سَوْفَ يَمْرَضُ مِنَ الْقَوْمِ

(١) في (ف) : «شحيح» .

شحيح - وقالوا : شَحَّاحٌ أَيضًا (مخطوطة اللامع العريزي ٦٢ ظ) :-  
من الشُّحِّ ، بُخِلَ مع حِرْصٍ ، وذلك فيما كان عادة؛ قال [تعالى] :  
﴿ وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ ﴾ [النساء : ١٢٨] ، وقال [عز وجل] :  
﴿ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ ﴾ [سورة التغابن آية : ١٦] . (المفردات  
٢٥٥) .

[قال المفسرون : معنى إحضاره الأنفس ، أنها عُرْضَةٌ له . فإذا جاء  
مُقْتَضِي البذل ألم ونهاها أن تبذل ما ينبغي بذله (تفسير المنار ٣٦٤ / ٥) ،  
وقالوا : من أخرج زكاته ، وعفَّ عن المال الذي لا يحل له ، فقد وُقِيَ شَحٌّ  
نفسه (تهذيب اللغة ٣ / ٣٩٥) .]

وفي الحديث : «إِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ» ، وفيه : «بِرِيٍّ مِنَ الشُّحِّ مَنْ أَدَّى الزَّكَاةَ ،  
وَقَرَى الضَّيْفَ ، وَأَعْطَى فِي النِّائِبَةِ» ، وفيه : «أَنْ تَتَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَحِيحٌ  
شَحِيحٌ ، تَأْمَلُ الْبَقَاءَ وَتَحْشَى الْفَقْرَ» ، ومنه حديث ابن عمر [رضي الله  
عنهما] : «إِنْ رَجَلًا قَالَ لَهُ : إِي شَحِيحٌ ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ شُحُّكَ لَا يَحْمِلُكَ  
عَلَى أَنْ تَأْخُذَ مَا لَيْسَ لَكَ فَلَيسَ بِشُحِّكَ بِأَسُّ» ، ومنه حديث ابن مسعود  
[رضي الله عنه] : «قَالَ لَهُ رَجُلٌ : مَا أُعْطِيَ مَا أَقْدَرُ عَلَى مَنَعِهِ ، قَالَ : ذَاكَ الْبَخْلُ ،  
=

صَحِيحٌ<sup>(٢)</sup> ، تَعَصِفُ<sup>(٣)</sup> بِعَقْلِهِ رِيحٌ ، ثُمَّ يُخَمِّرُ لَهُ ضَرِيحٌ<sup>(٤)</sup> ، فَإِذَا هُوَ لَقِيَ<sup>(٥)</sup> طَرِيحٌ<sup>(٦)</sup> ، إِنَّ ذَلِكَ هُوَ التَّرِيحُ<sup>(٦)</sup> .

والشُّحُّ : أن تأخذ مال أخيك بغير حقه ، وفي حديث ابن مسعود أنه قال :  
«الشُّحُّ : منع الزكاة وإدخال الحرام» (النهاية في غريب الحديث والأثر  
٤٤٨-٤٤٩) .

تُرَى ، هَلْ أَنْضَحَ بِمَا ذَكَرْتُ سِرَّ الْعَمُومِ فِي الْجُمْلَةِ الْأُولَى ، وَسِرَّ التَّحْذِيرِ مِنْ  
سُوءِ الْمَصِيرِ فِيمَا بَقِيَ؟

(٢) في (ت) : مَحَوَّ لَمَّا بَعْدَ «يَمْرُضُ» حَتَّى «لَهُ» ، وَأَعْلَى الْكَلِمَاتِ الْبَاقِيَةِ مِنْ  
النَّثْرِ ، وَلِصَدْرِ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ .

(٣) قوله : «تعصف» ، جاء بياء مكان التاء في (ر) ، وبفاء قبل التاء في (ط) .

(٤) كان في (س) : «لم يحفر له ضريح» بلا نقط ، وبإزائه في الحاشية هذا التصحيح :  
«ثم يحفر له الضريح» ، وفي «ر» : «تحفر» بقاء مكان الباء .

والضريح : الذي يُحَطَّ في جانب القبر ، بذافره أبو العلاء في أواخر حياته  
(سقط الزند وضوءه ١٢٥ - ١٢٦) ، والصحيح أن ذلك هو اللَّحْدُ ؛ بدليل قوله  
قبل ذلك : «الْمُلْحَدُ: المائل عن الحق ، ومنه اشتقَّ حَدُّ القبر ؛ لأنه يميل عن  
وسطه» (الفصول والغايات ١/٣٤٢) ، وبدليل ما جاء في (اللسان : ضرح) :  
«الضريح : الشَّقُّ وسط القبر ، واللَّحْدُ : في الجانب» .

(٥) قوله : «لَقِيَ» ، جاء في (م) : «مُلْقَى» ، والمعنى واحد ؛ إذ «اللَّقَى» : هو الْمُلقَى على  
الأرض . والطريح : المطروح (اللسان : لقي ، طرح) .

(٦) هذا اللفظ مُحْيِي في (ط) ، ومُحْيِي جَلَّه في (هـ) . وكان في (ل) و(ف) : «هو»

شعر (٧)

١- يَا أَيُّهَا الْمُمْسِكُ<sup>(٨)</sup> الشَّحِيحُ

سَيَمْرُضُ السَّالِمَ الصَّحِيحُ

٢- مَالِكَ لَمْ تَتَنَفَّعْ<sup>(٩)</sup> بِعَقْلِ

هَلْ عَصَفَتْ بِالْعُقُولِ رِيحُ

مكان «لهو»، وما أثبت في سائر النسخ.

التبريح: التعذيب، بَرَّحَ بِهِ، عَدَّبَهُ، وَبَرَّحَ بِنَا؛ آذَانَا بِاللَّحَاحِ (اللسان: برح). وبشدة الهم والحزن فتره أبو العلاء في (الفصول والغايات)، حيث قال (٣١٤/١): «الْبُرْحَاءُ: مَا اشْتَدَّ مِنَ الِهْمِّ وَالْحَزَنِ وَالْحُبِّ، وَمِنْ قَوْلِهِمْ: بَرَّحَ بِي»، ثم قال (٤٧٢/١): «وَمُبَرَّحٌ: مِنَ الْبُرْحَاءِ، وَهِيَ شِدَّةُ الْحَزَنِ وَالرُّجْدِ فِي الْحُبِّ وَالشُّوقِ».

(٧) هذا اللفظ جاء في (ل) بعد البيت الأول، وكان ينبغي أن يكون قبله.

(٨) الممسك هنا: البخيل، قال الراغب: «إمساك الشيء التعلق به وحفظه... يقال:

أَمْسَكْتُ عَنْهُ كَذَا، أَيْ مَنَعْتُهُ. قَالَ [تعالى]: ﴿هُنَّ مُمْسِكَتٌ رَحْمَتِهِ﴾

[الزمر: ٣٨]، وَكُنِّيَ عَنِ الْبَخْلِ بِالْإِمْسَاكِ (المفردات ٤٦٨ - ٤٦٩).

(٩) كان في (ل): «لا تتنفع»، وما أثبت في سائر النسخ.

٣- إِنْ شُيِّدَ الْقَصْرُ فِي سُورٍ

فَبَعْدَهُ<sup>(١٠)</sup> يُخْفَرُ الضَّرِيحُ

٤- يَطَّرِحُ الْهَمَّ بِالْمَنَائِيَا

مَنْ جَسَمُهُ فِي الثَّرَى طَرِيحٌ<sup>(١١)</sup>

---

(١٠) في (ط) : بياض مكان «القصر في سرور فبعده» ، ثم بياض آخر مكان «يطرح  
الهم بالمنايا من جسمه» في البيت التالي .

(١١) قوله : «يطرح» ، جاء في (ف) بثناء مكان الياء ، وهو تصحيف . وقوله :  
«الثرى» ، جاء في (ر) : «الهوى» ، وهو تصحيف أيضًا .

والبيت كما ترى بعيد المعنى من آخر عبارة في الثرى ، يكاد يناقضها ، إلا إذا قلنا : إن  
التبريح هناك هو التعذيب الذي يكون في القبر ، لا الهمّ الذي يكون قبله . أي في  
الحياة .

## - الخاء -

بَكَى عَلَى الْمَيْتِ مُوَخٍ<sup>(١)</sup>، كَأَنَّ أَجْلَهُ فِي تَرَاحٍ<sup>(٢)</sup>، فَلَيْتَهُ الصَّارِخَةَ

(١) قوله: «مُوَخٍ»، جاء بهمزة على الواو في (ط) و (هـ)، وبالواو دون همزة في الباقي، والمعنى واحد؛ لأنه بالهمزة من: أَخَاهُ، وبالواو- دون همزة- من: وَآخَاهُ. وَآخَاهُ وَوَأَخَاهُ: صار له أَخَا، أو اتَّخَذَهُ أَخَا، أو دَعَاهُ أَخَا؛ والدليل كما في (تاج العروس: أخو، ١٠/١١):

«وما كنت أَخَا، ولقد أَخَوْتُ أَخُوَّةً- بالضمّ وتشديد الواو- وَأَخَيْتُ- بالمدّ- وتَأَخَيْتُ: صِرْتُ أَخَا. ويقال: أَخَوْتُ عَشْرَةَ، أي كُنْتُ لَهُمْ أَخَا. وَآخَاهُ مُوَآخَاةٌ وَإِخَاءٌ وَإِخَاوَةٌ- وهذه عن الفراء- ووَخَاءٌ، بِكسر هـ. وَوَأَخَاهُ- بالواو-: لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ، قِيلَ: هِيَ لُغَةٌ طَيِّعٌ. قال ابن بَرِّي: وَحَكَى أَبُو عبيدٍ فِي (غَرِيبِ الْمُصَنَّفِ)- وَرواه عن اليزِيدِيِّ-: أَخَيْتُ وَوَأَخَيْتُ، وَأَسَيْتُ وَوَأَسَيْتُ، وَأَكَلْتُ وَوَأَكَلْتُ. وَوجه ذلك من جِهَةِ القياس هو حمل الماضي على المستقبل؛ إذ كانوا يقولون: تُوَآخِي، بِقلبِ الهمزة واو على التخفيف، وقيل: هِيَ بَدَل. قال ابن سِيده: وَأَرَى الوِخَاءَ عَلَيْهَا... وَفِي الحديث: أَخَى بَيْنَ المَهاجِرِينَ والأَنْصارِ؛ أَي أَلَّفَ بَيْنَهُمْ بِأُخُوَّةِ الإِسْلامِ والإِيْمانِ».

فإذا تأملنا استعمال أبي العلاء على هذا لم نجد فرقاً بين اللغتين: أَخَى وَوَأَخَى، بل لعله يكون أميل إلى استعمال الثاني؛ بدليل أن «مُوَاخٍ» عليها في أكثر النسخ، وبدليل أنه حين استعمل الأولى في أول بيت أتى بالثانية في قافيته.

## عَنِ الصُّرَاخِ (٣).

(٢) قوله : «أجله» جاء بضم اللام في (د) ، وهو خطأ . واللفظ وما بعده إلى آخر النثر ليس في (ط) ، أي في مكانه بياض . وقوله : «في تراخ» ، أي في سعة وامتداد ، من تَرَاخَى الأمرُ تراخياً ؛ امتد زمانه ، وفي الأمر تَرَاخٍ ؛ أي فُسحة (المصباح : رخا) .

(٣) سقطت هذه الجملة من (ت) و(ف) ، كما سقطت ضمن ما سقط من (ط) . وقوله : «فليته» ، جاء في (س) بناء المضارعة المضمومة ، على البناء للمجهول ، وفي (م) و (د) : «فلتته» بلا ضبط .

الصارخة- وصف للواحدة أو الجماعة ، كالسائمة (اللسان : سوم)- :  
من صَرَخَ يَصْرُخُ صُرَاخًا . والصَّرْخَةُ : الصيحة الشديدة عند الفزع أو المصيبة ، وقيل : الصُّرَاخُ : الصوت الشديد ما كان . وفي الحديث : أن النبي ﷺ كان يقوم من الليل إذا سمع الصَّارِخَ ؛ يعني الديك ، لأنه كثير الصياح في الليل (اللسان : صرخ) . وعن الصَّارِخَةِ - المرأة - قال أبو العلاء - بعدما هنا- في (لزوم ما لا يلزم ١/ ٢٢٦) .

إِذَا مَاتَ ابْنُهَا صَرَخَتْ بِجَهْلٍ

وَمَاذَا تَسْتَفِيدُ مِنَ الصُّرَاخِ

سَبَّعَهُ كَعَطْفِ الْفَاءِ - لَيْسَتْ

بِمَهْلٍ - أَوْ كُنْتُمْ عَلَى التَّرَاخِيِّ

## شِعْرٌ

١- في الله أَخَى فَتَى لَيْبٌ

وَأَسْلَمَ الْهَالِكُ الْمُوَاحِي (٤)

٢- بَكَى عَلَيْهِ فَهَلْ تَرَاهُ

فِي أَجَلٍ دَائِمٍ التَّرَاخِي (٥)

(٤) في (ط) : بياض مكان «في» . وفي (س) : «أَخٌ» : مكان «أَخَى» ، لكن مع التصحيح في الحاشية . واللفظ في (ف) : «وَرَاخِي» ، وفيها أيضا : «المُواخ» بلا ياء ، والوجه ما أثبتُّ كما سبق في (الجيم حاشية ٥) .  
قوله : «فتى» ، كأنه مفعول «أخى» ، تقدم على فاعله ، وهو «لييب» ، والأصل : أخى ليبٌ فتى في الله . ولا يمتنع أن يكون «فتى» هو الفاعل ، و «لييب» صفة له .

وقوله : «الهالك» جاء في (د) بالرفع ، وهو خطأ . والهالك : الميت ؛ قال في (القاموس ٣ / ٣١٤) : «هَلِكٌ - كَضَرَبَ وَمَنَعَ وَعَلِمَ - هُلُكًا - بِالضَّمِّ - وَهَلَاكًا ، وَتُهْلُوكُنَا وَهُلُوكُنَا - بضمهما - وَمَهْلِكَةٌ وَتَهْلِكَةٌ مِثْلَتِي اللَّامَ : مَاتَ . وَأَهْلَكَهُ وَأَسْتَهْلِكُهُ وَهَلَكَهُ وَهَلِكُهُ يَهْلِكُهُ ، لَازِمٌ مُتَعَدٌّ .»

(٥) في (ط) : «لكل» مكان «فهل» ، ثم بياض مكان «تراه في أجل دائم» .

لأن زرع الحب في السباخ<sup>(٦)</sup>

---

(٦) قوله : « لا تزرع الحب في السباخ » مثل ، كأنه للمعري ؛ لأنني لم أجده في غير مصدر للأمثال ، كالأمثال : لأبي عبيد ، والأمثال : للضبي ، والأمثال : لمؤرج السدوسي ، ومجمع الأمثال للميداني .  
والشطر الأول في (س) : \*اعتقد الحق واعتمده\* ، وفي (ط) هنا أيضًا بياض مكان : «واعتقده لا تزرع الحب في» .

## - الدَّالُّ -

أَمَّا بَصْرُكَ فَحَدِيدٌ<sup>(١)</sup>، وَأَمَّا ثَوْبُكَ فَهُوَ الْجَدِيدُ<sup>(٢)</sup>، وَظَلُّكَ

(١) في (ط) مكان هذه الجملة بياض ، وكذا كان في (هـ) ، لكن كُتِبَ في البياض بخط مخالف ما تمّ شطبه حتى ما يكاد يُقرأ .

البصر : يقال للجراحة الناظرة ، نحو قوله تعالى : ﴿كَلِمَحِ الْبَصْرِ﴾ [النحل : ٧٧] - ﴿وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ﴾ [الأحزاب : ١٠] ، وللقوّة التي فيها ، ويقال لقوّة القلب المدركة بصيرة وبَصْر ، نحو قوله تعالى : ﴿فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾ [ق : ٢٢] . وجمع البَصْر أَبْصَار ، وجمع البَصِيرَةِ بَصَائِر . ولا يكاد يقال للجراحة بصيرة . ويقال من الأول : أَبْصَرْتُ ، ومن الثاني : أَبْصَرْتَهُ وَبَصُرْتَهُ ، وقلما يقال : بَصُرْتُ لِلْحَاسَةِ إِذَا لَمْ تَضَاهَهُ رُؤْيَةَ الْقَلْبِ . وحديد : من حَدَدْتُ السُّكَّيْنَ : رَقَّقْتُ حَدَّهُ ، وَأَحَدَدْتَهُ : جَعَلْتُ لَهُ حَدًّا ، ثم يقال لكلّ ما دَقَّ فِي نَفْسِهِ مِنْ حَيْثُ الْخِلْقَةِ أَوْ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى - كَالْبَصْرِ وَالْبَصِيرَةِ - حَدِيدٌ ، فيقال : هو حَدِيدُ النَّظَرِ وَحَدِيدُ الْفَهْمِ (المفردات : بصر ، حدّ ، ص ٤٩ ، ١١٠) .

لكن ماذا أراد أبو العلاء بالبصر : الجراحة الناظرة أم قوة القلب

المدركة؟

لعلّ مما يشهد للأول قوله في الشطر الثاني من النظم \* لَهُ نَظَرٌ إِلَى الدُّنْيَا حَدِيدٌ \* ؛ إذ نظرتُ إلى كذا : مَدَدْتُ الطَّرْفَ إِلَيْهِ كَمَا سَيَأْتِي . ولعلّ مما

بِقَضَاءِ اللَّهِ مَدِيدٌ<sup>(٣)</sup>، وَحَوْلَكَ<sup>(٤)</sup> الْعَدْدُ وَالْعَدِيدُ<sup>(٥)</sup>، وَلَكِنَّكَ سَوَاكَ  
السَّدِيدُ؛ طَرَقَكَ وَعَدُّ وَوَعِيدٌ<sup>(٦)</sup>، فَهَلْ تُبْدِيُ وَهَلْ تُعِيدُ<sup>(٧)</sup>،

يشهد للثاني الآية: ﴿فَبَصُرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾، إلا أن الوصف فيها للبصر في  
الآخرة، ووصفه لذلك في الدنيا.

(٢) هكذا في (ل) و(م) و(ر)، وفي (ط) و(هـ): «وأما ثوبك فهو جديد»، وفي  
(س) و(ت) و(ف) «وأما ثوبك فجديد».

(٣) سقطت هذه الجملة من (ف).

(٤) في (ط): «وحملك»، ثم يياض مكان ما بقي من الشر، وكذا في (هـ)، لكن  
بعد «حملك» فيها بخط مخالف كلمتان مشطورتان.

(٥) العدد: ما يُعَدُّ ويُحصى. والعديد: الكثير الذي لا يُحصى؛ ففي (اللسان: عدد  
٢٧٢/٤): «وما عدُّ فهو معدودٌ وعددٌ... والعديد: الكثرة... وبنو فلانٍ عديدٌ  
الحصى والثرى، إذا كانوا لا يُحصون كثرةً، كما لا يُحصى الحصى والثرى».

(٦) طرقتك: من الطروق، وهو الإتيان ليلًا (خزانة البغدادية ٤٣٢/٥)؛ أي  
أتاك على غفلة منك وعد الله ووعيده، وعده بالجنة، لـ ﴿مَنْ خَافَ مَقَامَ  
رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ﴾، ووعيده بالجحيم، لـ ﴿مَنْ طَغَىٰ﴾<sup>(٧)</sup>  
وَأَثَرَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [النازعات: ٣٧، ٣٨، ٤٠].

(٧) في (م): «أو» مكان «وهل».

تبدي وتعيد: من أبدأ في الأمر وأعاد، أخذ فيه واستمر. وفلانٌ ما يُبدي وما  
يُعيد: ما يتكلم بيادته ولا عائدة، أي لا حيلة له، قال عبيد بن الأبرص:

أَمْ غَيْرِكَ هُوَ السَّعِيدُ (٨) .

## شِعْرٌ

١- أَرَى مَلِكًا تَخَفُ بِهِ مَوَالٍ

لَهُ نَظَرٌ إِلَى الدُّنْيَا حَدِيدٌ (٩)

أَقْرَمَ مِنْ أَهْلِهِ صَيْدُ

فَأَلْيَوْمَ لَا يُتَدِي وَلَا يُعِيدُ

(الأساس: بدأ، القاموس ٨/١، المعجم الوسيط ٤٢/١، المعجم الكبير

١١٦/٢، ديوان عبيد ٢١)

وإذا فقول المعري: «هل تبدئ وهل تعيد» - لأنه استفهام تحضيضي - يعني:

هل تأخذ فيما ينبغي وتستمر عليه .

(٨) قوله: «غيرك»، قرأه الناشر الأول: «غيرك»، فأبعد؛ لأنه - كما أثبت - في

النسخة التي اعتمد عليها، نسخة (س)، وعلى ما أثبتت وفسر كانت طبعات

كرد علي، إلا الثالثة، التي خالفت في بعض التفسير، حيث كان قبلها: «الغري:

الحسن والبناء الجديد»، فصار فيها: «الغري: البناء الجيد، يريد القبر». وإذا كان

كرد علي لم يخالف في المفسر، فقد خالف كيلاني والقاضي، حيث أثبتوا «غيرك»

وهو الصحيح .

(٩) في نسخة (ل): بدأ الممخو المشار إليه في وصفها، لبعض حروف وألفاظ ومجمل، من

أوسط الأسطر السفلى في الصفحة الأولى، حيث كان هنا لقوله: «مَوالٍ» إلى «ضفا» في

سطر، ثم لقوله: «دروع وأسياف ينوء بها العديد» في سطر تالي، ثم لقوله: «تفرقت

الجنود» إلى «وأحرزته» في سطر ثالث. ومن الأصل الثاني (س)

## ٢- ضَفَا بُرْدُ الشَّبَابِ عَلَيْهِ حَتَّى

مَضَتْ حِقَبٌ وَمَلْبَسُهُ جَدِيدٌ<sup>(١٠)</sup>

وسائر المخطوطات كان الإثبات للممحو هنا وفيما بقي .

مَوَالٍ : أنصار وأتباع ، واحده مَوْلى (اللسان ٢٠ / ٢٩١) . والنظر :

تقليب البَصَرِ والبصيرة لإدراك الشيء ورؤيته ، وقد يراد به التأمل والفحص ، وقد يراد به المعرفة الحاصلة بعد الفحص ، وهو الرؤية ، يقال : نظرت فلم

تنظر ، أي لم تتأمل ولم تترو . وقوله [تعالى] : ﴿ قُلِ أَنْظَرُوا مَاذَا فِي

السَّمَوَاتِ ﴾ [يونس : ١٠١] ، أي تأملوا . واستعمال النَّظَرِ فِي البَصَرِ

أكثر عند العامة ، وفي البصيرة أكثر عند الخاصة ، قال [تعالى] :

﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ نَبِّهَا نَاطِرَةٌ ﴾ [القيامة : ٢٢ ، ٢٣] .

ويقال : نظرت إلى كذا ، إذا مددت طرفك إليه ، رأيته أو لم تره ، ونظرت فيه ،

إذا رأيته وتدبرته (المفردات ٤٩٧) .

(١٠) في (ط) يياض مكان الشطر الثاني ، وفيها أيضًا «لديه» مكان «عليه» .

ضفا : طال واتسع (اللسان : ضفا) . والبُرْد : الرِّداء (سقط الزند وضوءه

ص ٥١) . وبُرْدُ الشَّبَابِ : استعارة ؛ قال الثعالبي في (ثمار القلوب ٥٩٨) : «قد

أكثرنا من هذه الاستعارة ، ومن أحسن ما سمعتُ فيها ما أنشدنيه الأمير السَّيِّدُ-

أدام الله تأييده- لابن الرُّومِي ، في عُبيد الله بن عبد الله بن طاهر :

أَبَا بُرْدِ الشَّبَابِ وَكُنْتَ عِنْدِي

مِنَ الحَسَنَاتِ وَالْقِسَمِ الرُّغَابِ

٣- يَزُولُ الظِّلُّ فِي قَيْظٍ وَمَشْتَى

وَيَسْتُرُ شَخْصَهُ ظِلٌّ مَدِيدٌ<sup>(١١)</sup>

لَبِسْتُكَ بَرْهَةً لَبَسَ ابْتِذَالٍ

عَلَى عِلْمِي بِفَضْلِكَ فِي الشَّبَابِ

وَلَوْ مُلِكْتُ صَوْنَكَ - فَاغْلَمْنَهُ -

لصُتُّكَ فِي الْجَدِيدِ مِنَ الْعِيَابِ

وَلَمْ أَلْبَسْكَ إِلَّا يَوْمَ فَخْرِ

وَيَوْمَ زِيَارَةِ الْمَلِكِ الْمُهَابِ

وَمِنْ أَحْسَنِ مَا قَالَ ابْنُ طَبَّاطَبَا:

يَا طَيْبَ لَيْلٍ خَلَوْتُ فِيهِ بِمَنْ

أَقْصُرُ عَنْ وَصْفِ كُنْهِهِ وَجِدِي بِهِ

لَيْلٍ كَبُرْدِ الشَّبَابِ حَالِكُهُ

نَعِمْتُ فِي ظِلِّهِ وَفِي طَيْبِهِ»

وَحَقْب: سِنُون، وَاحِدَةٌ حِقْبَةٌ، بِالْكَسْرِ أَيْضًا (اللسان):

حَقْب ٢/٢١٦).

(١١) فِي (ط) بِيَاضِ مَكَانِ الشَّطْرِ الْأَوَّلِ. وَالشَّطْرُ فِي (س) \*يَزُولُ الْقَيْظُ فِي

صَيْفٍ وَمَشْتَى\*، مُخْرَفٌ، لِأَنَّ الْقَيْظَ صَمِيمَ الصَّيْفِ، وَقَاطِ يَوْمَنَا: اشْتَدَّ

حَرُّهُ (اللسان: قَيْظُ ٩/٣٣٦).

الشَّخْصُ: سَوَادُ الْإِنْسَانِ تَرَاهُ مِنْ بَعْدِ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي ذَاتِهِ (المصباح

٤- وَقَتٌ عُدَدٌ لَدَيْهِ ، فَمِنْ دُرُوعٍ

وَأَسْيَافٍ يَنْوَأُ بِهَا الْعَدِيدُ<sup>(١٢)</sup>

٥- وَكَانَ السَّعْدُ صَاحِبَهُ زَمَانًا

وَلَكِنْ طَالَ مَا شَقِيَ السَّعِيدُ<sup>(١٣)</sup>

٦- بَدَأَ شَخْصُ الْمُنُونِ لِتَاظِرِنِهِ

وَقِيلَ لَهُ : أَتَبْدِي أَوْ تُعِيدُ<sup>(١٤)</sup>

شخص). والظَّلُّ : ضدُّ الصَّحِّ [أي الشمس] ، وهو أعم من الفَيءِ ، فإنه يقال : ظَلَّ الليل وظَلَّ الجنة ، ويقال لكل موضع لم تصل إليه الشمس ظلٌّ ، ولا يقال الفَيء إلا لما زال عنه الشمس . ويعبر بالظَّل عن العزِّ والمنعة وعن الرفاهة ، قال [تعالى] : ﴿إِنَّ الْمُبْتَلِينَ فِي ظِلِّهِ﴾ [المرسلات : ٤١] ، أي في عزة وامتناع ، (المفردات : ظلل ، ص ٢٥٦ ، ٣١٤) ، وكان المعنى الثاني للظَّل هو المراد بلفظه في آخر البيت ، وباللفظ في أوله أريد المعنى الأول .

(١٢) في (س) و (م) و (ت) : «ينوء بها العديد» .

العديد : الكثير ، كما في (الحاشية الرابعة هنا) . وينوء هاهنا : من نَاءَ ، إذا سقط ، وقد يجيء نَاءٌ بمعنى تَهَضُّ ، لأنه من الأضداد (الفصول والغايات ١/١٤٩) .

(١٣) في (ط) بياض مكان «السعيد» ، وفي (م) : «قَارَنَهُ» مكان «صَاحِبَهُ» ، والمعنى واحد (اللسان : قرن ١٧/٢١٤) ، واللفظ في (ر) : «قارنها» مُصَحَّفٌ .

السعد : اليُمْنُ ، وهو نقيض النَّحْسِ . والسُّعُودَةُ خلاف النَّحُوسَةِ . والسعادة خلاف الشقاوة (اللسان : سعد ٣/١٩٦ - ١٩٧) .

(١٤) في (س) : «أم» مكان «أو» ، وفي (ط) : بياض مكان «بدا شخص المنون» .

## ٧- فَفَرَّقَتِ الْجُنُودُ، فَمَا حَمَّتْهُ

وَأَبْطَلَتِ الْمَوَاعِدُ وَالْوَعِيدُ<sup>(١٥)</sup>

المنون : الموت ؛ لأنه يَمُنُّ كُلُّ شَيْءٍ ، [أي] يُضَعْفُهُ وَيَنْقِصُهُ وَيَقْطَعُهُ . وقيل :

المنون الدهر . وجعله عدي بن زيد جمعاً ، فقال :

مَنْ رَأَيْتَ الْمُنُونَ عَزَّيْنِ ، أَمْ مَنْ

ذَا عَلَيَّ مِنْ أَنْ يُضَامَ خَفِيرٌ

وهو يذكر ويؤنث ، فمن آنت حمل على المنيّة ، ومن ذكر حمل على الموت

(اللسان : ممن ١٧ / ٣٠٣) .

ولناظريه : منثى ناظر ، والناظر هاهنا : العَيْن (القاموس ٢ / ١٤٣) .

أما الاستفهام في «أبدي أو تعيد» ، فليس للتحضيض كما في الشر ، بل

للإنكار ، أي لا إبداء ولا إعادة عند الموت . وانظر الحاشية (رقم ٥) هنا .

(١٥) بخط مغاير لخط الأصل ورد هذا البيت في حاشية (س) ولم يرد في الأصل ،

وبلفظ «الجوش» مكان «الجنود» ورد في (ف) .

المواعد : جمع موعِد ، والموعِد : موضع التواعد ، وهو الميعاد ، ويكون

الموعِد مصدرَ وعدته ، ويكون الموعِد وقتاً للعِدّة ، ويكون العَهْد .

والوَعِيد ، من التهْدُد ، أي التهديد . وكلام العرب : وعدتُ الرجل خيراً

ووعدته شراً ، وأوعدته خيراً وأوعدته شراً ، فإذا لم يذكروا الخير قالوا : وعدته ،

فلم يدخلوا ألفاً ، وإذا لم يذكروا الشر قالوا : أوعدته ، فلم يسقطوا الألف ،

وأنشد :

وَإِنِّي - وَإِنْ أَوْعَدْتُهُ أَوْ وَعَدْتُهُ -

لَأُخْلِيفُ إِيْمَادِي وَأُنْجِرُ مَوْعِدِي

(تهذيب اللغة ٣ / ١٣٣ - ١٣٥)

٨- تَصَعَّدَ فِي الْمَرَاتِبِ غَيْرَ وَإِنْ

وَأَخْرَزَهُ عَلَى الرَّغْمِ الصَّعِيدُ<sup>(١٦)</sup>

---

ولعله من البيّن أن الإبطال في قول المعريّ ، لمواعد الهالك ووعيده-  
شاملٌ لما كان في الخير ، ولما كان في الشرّ ، ولما كان منه لغيره ، ولما كان من  
غيره له .

(١٦) أحرزه : ضمّه (المصباح : حرز) . والصعيد هنا : القبر (القاموس  
٣٠٥ / ١) . والبيت أخلّت به (ك) ، وجاء بلفظ «السعيد» مكان «الصعيد»  
في (ف) ، وهو تصحيف .

## -الذال-

- أ -

أَمَّا الْعَيْشُ النَّاعِمُ فَيَلْدُ<sup>(١)</sup>، وَلَكِنَّ سَبَبَهُ يُجَدُّ<sup>(٢)</sup>.

(١) هذه العبارة في (ت) و(ف) : «أما العيش فيلد» .

قوله : «فيلد» ، جاء بضم الياء على البناء للمجهول في (ل) ، وبفتحها على البناء للمعلوم في (س) ، واللفظ بالضم : من لَدِذْتُ الشيءَ - بالكسر - لَدَاذًا وَلَدَاذَةً ؛ أي وجدته لذيذًا ، وبالفتح : من لَدَّ الشيءُ يَلْدُ لَدَاذَةً فهو لذيذٌ ، أي مُشْتَهَى . واللَّذَّةُ واللَّذَاذَةُ واللَّذيد واللَّذوى : كله الأكل والشرب بِنَعْمَةٍ وكفاية (اللسان : لذذ /٥ ، ٤٢ ، ٤٣) .

والعيش الناعم : اللِّين الواسع ، يقال : نَعِمَ عَيْشُهُ يَنْعَمُ - من باب تَعِب - اتَّسَعَ وَلَانَ (المصباح : نعم) ، وانظر (الحاشية رقم ٣ في : الثاء) .

(٢) سببه : ما يتوصل به إليه ، كما في (الحاشية رقم ٣ في : الباء) . ويُجَدُّ - بضم الياء على البناء للمجهول - من الجَدَّ ، وهو القَطْع (اللسان : جذذ /٥ (١١) .

## شعر

- ١- يَلْدُ الْفَتَى غَفَلَاتِ الْحَيَاةِ  
وَلَيْسَ بِمُتَّصِلٍ مَا يَلْدُ<sup>(٣)</sup>
- ٢- يَمُدُّهُ الظَّنُّ آمَالَهُ  
وَلَكِنَّهَا عَنْ قَلِيلٍ مُجْدُ<sup>(٤)</sup>

(٣) قوله: «يلدُّ» وما بعد الفاء من «غفلات» إلى «عن» - محو في (ل).  
وقوله: «يلدُّ» في القافية - مُجِي منه اللام والذال في (ت)، وجاء بضم  
الياء في (ط)، والضم - كالفتح - جائز، على ما سبق في الحاشية  
الأولى هنا.

غفلات الحياة: ما يزيد صفوها، من غيبة الرقيب، ووصل الحبيب،  
ونيل الوطر (انظر: ثمار القلوب ٥٨٣).

(٤) عن قليل: أي عن زمن قليل؛ قال أبو حيان في تفسير الآية الكريمة:  
«قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لِيُصْبِحُنَّ نَدِيمِينَ» [المؤمنون: ٤٠]: «عما قليل: أي  
عن زمن قليل، وما: توكيد للقلّة، وقليل: صفة لزمن محذوف، وفي  
معناه: قريب» (البحر المحيط ٦/٤٠٥).

وتجدّ - بضم التاء وفتح الجيم -: تقطع، كما في الحاشية الثانية.

العَاجِلَةُ سَبِيلٌ مَنفُودَةٌ<sup>(٥)</sup>، وَهِيَ عِنْدَ أَهْلِ الرَّشْدِ مَنبُودَةٌ<sup>(٦)</sup>،  
وَالْأَنْفُسُ بِحَتْفٍ مَأْخُودَةٌ<sup>(٧)</sup>، .....

(٥) العاجلة: الدنيا، نقيض الآجلة، وهي الآخرة. والسييل: الطريق وما وُضِحَ منه، يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ. ومنفودة: مسلوكة، من النفاذ، وهو القَطْعُ والسلوك (اللسان: عجل ٤٥٢/١٣، سبل ٣٤٠/١٣، نفذ ٥١/٥).

(٦) قوله: «أهل» في (س) فقط. وقوله: «الرشد» جاء بالفتح فيها وفي (ل)، وبضم الراء وسكون الشين في (ك)، ويرسم «الرشيد» في (م) و(ط) و(ر). وعن اللفظ نجد في (المفردات: رشد): «الرَّشْدُ والرُّشْدُ: خلاف الغيِّ، يستعمل استعمال الهداية، يقال: رَشَدَ يَرشُدُ، ورَشِيدٌ يَرشُدُ، قال [تعالى]: ﴿لَعَلَّهُمْ يَرشُدُونَ﴾ [البقرة: ١٨٦]، وقال [تعالى]: ﴿قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ [البقرة: ٢٥٦]... وقال بعضهم: الرَّشْدُ أخص من الرُّشْدِ؛ فإن الرُّشْدَ يقال في الأمور الدنيوية والأخروية، والرَّشْدَ يقال في الأمور الأخروية لا غير، والرَّاشِدُ والرَّشِيدُ يقال فيهما جميعاً؛ قال تعالى: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الرُّشِدُونَ﴾ [الحجرات: ٧]. ﴿وَمَا أَمْرٌ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ﴾ [هود: ٩٧]. ومنبودة: غير معتدِّ بها؛ إذ النَّبْدُ: طرح الشيء من يدك، أمامك أو وراءك، والنَّبْدُ: يكون بالفعل والقول في الأجسام والمعاني (اللسان: نبذ ٤٨/٣، ٤٩).

(٧) قوله: «بحتف» كما في (ل)، وفي (س) وسائر النسخ: «بحق»، ولا خلاف فيما يبدو؛ لأن الحتف: الموت، وهو من معاني الحق (القاموس ٢١٤/٣).

لَا الدَّرْعُ تَمْنَعُ وَلَا الخُوذةُ<sup>(٨)</sup> .

شِعْرٌ

١- أَنْفُذِ مِنَ الدُّنْيَا وَلَا تَلْتَفِتْ

فَأَيُّهَا الْعَنْفُ مَنْفُودَةٌ<sup>(٩)</sup>

(٨) قوله : «تمنع» هكذا في (ل) ، وفي (ت) و(ف) : «تنفع» بالتاء ، وفي باقي النسخ :  
ينفع بالياء ، والتقارب في معاني الثلاثة واضح .

الخوذة - بالضم - : المِغْفَرُ ، والجمع خُوذٌ كَغُرْفٍ ، فارسيّ معرب (تاج العروس  
٥٦١ / ٢) ، والمِغْفَرُ : شيءٌ يُتَّخَذُ مِنَ الزَّرْدِ يكون على رأس الفارس (سقط الزند  
وضوءه ٣٧٧) .

(٩) كذا في (س) وسائر النسخ ، عدا (ل) التي تحيي فيها البيت .

انفذ : من النفوذ ، كما في (الحاشية الخامسة) . والعنف : ضد الرفق ،  
والعنف : الشدة والمشقة ، عُنْفٌ به وعليه عُنْفًا من باب قَرُبَ - إذا لم يَرَفِقْ به ،  
فهو عَنِيفٌ . واعتنفتُ الأمر ، إذا أخذته بعُنْفٍ . وعنفته تعنيفًا ، لأمه وعتب عليه .  
وفي الحديث : «إنَّ الله يُعْطِي على الرفق ما لا يُعْطِي على العُنْفِ» ، وكل ما في  
الرفق من الخير ففي العُنْفِ من الشرِّ مثله . (الصحاح والنهاية والمصباح : عنف)

٢- خَاتَمَكَ فَاذْنًا إِلَى أَهْلِهَا

فَهِيَ لَدَى الْأَخْيَارِ مَبْنُودَةٌ<sup>(١٠)</sup>

٣- وَلَا تَمْسُكْ بِجِجَالِهَا

تُضِيحُ مِنْ كَفَيْكَ مَجْدُودَةٌ<sup>(١١)</sup>

---

(١٠) هذا البيت سقط من أصل (س)، وأثبت بقلم مغاير في حاشيتها. ولأن المَثْبُوتَ رُسم «حانتك»- بحاء لا خاء- قرأه الناشر الأول: «حازتك»، ثم كان على ما صَحَّفَ في طبعته وسائر الطبغات. ومن التصحيف أيضًا مجيء أول الشطر الثاني في (ت): «وهو إلى».

فانبذها: من التَّبَذَ، وهو الطرح والإلقاء، كما في الحاشية السادسة.

(١١) قوله: «تمسك»، ضبط في (د) بضم فسكون فكسر، وهو تصحيف، وضبط في (ل) بضم ففتح فكسر للمُشَدَّدِ فسكون، وفي (س) بفتح الأول والثاني والثالث المشدَّدِ فسكون الأخير، وكلا الضبطين صحيح؛ قال في (الصحاح: مسك): «أَمَسَكْتُ الشَّيْءَ، وَتَمَسَّكْتُ بِهِ، وَاسْتَمَسَّكْتُ بِهِ، وَاسْتَسَكْتُ بِهِ، كُلُّهُ بِمَعْنَى اعْتَصَمْتُ بِهِ. وَكَذَلِكَ مَسَّكْتُ بِهِ تَمْسِيكًا. وَقُرئ: ﴿وَلَا تَمْسِكُوا بِعَصَمِ الْكُوفِرِ﴾ [المتحنة: ١٠]»، والآية كما في اللسان (مسك) عن الجوهري: بكسر السين مشددة مع ضم التاء وفتح الميم.

وقوله: «كفيك»، رواية (س) و(م) و(ر) و(ت)، والرواية في سائر النسخ:

«كفك».

مجدودة: مقطوعة، كما في الحاشية الثانية.

٤- مَأْخُوذَةٌ مَانِعَةٌ فِي الْوَعْيِ

نَفْسٌ بِحُكْمِ اللَّهِ مَأْخُوذَةٌ<sup>(١٢)</sup>

٥- لَا سَقِيَّةٌ أَغْنَتْ وَلَا رُقِيَّةٌ

وَلَا تَمِيمَاتٌ وَلَا عُودَةٌ<sup>(١٣)</sup>

(١٢) في (س): «الورى» مكان «الوعى». وفي (م) و(ط): «نفسا» بالنصب، وله وجه. والكلام- من «نفس» إلى «تميمات» في البيت التالي- محو في (ل).  
مانعة- بالرفع-: نائب فاعل لـ«مأخوذة»، و«نفس»- بالرفع-: بيان مانعة، وبالنصب: مفعول لها. ومانعة: من منعه كذا يمنعه- بفتح نونها- منعاً: ضد أعطاه. قيل: المنع أن تحول بين الرجل وبين الشيء الذي يريده، ويقال: هو تحجير الشيء، ويقال أيضاً: منعه من كذا وعن كذا، ويقال: منعه من حقه ومنع حقه منه؛ لأنه يكون بمعنى الحيلولة بينهما... وقد يراد بذلك البخل، ومنه قوله تعالى: ﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ [الماعون: ٧]... والمانع: الضنين المُمسِك (تاج العروس: منع ٥/٥١٥، ٥١٦). والوعى: الحرب (المصباح: وعى).

(١٣) قوله: «سقية»، جاء بشين معجمة في (م)، وهو تصحيف. وقوله: «رُقِيَّة»، جاء فوقه بقلم مقارب في (س): «جيلة». وقوله: «تميمات»، في (ف): «تيممة». والسَّقِيَّة هنا: ما يطلبه- ويُبلَّح في طلبه- الْمُخْتَضِر من الماء.

والرُقِيَّة: العُوْدَةُ، قال في (النهاية: رقى ٢/٢٥٤): الرُقِيَّة: العُوْدَةُ التي يُرَقَّى بها صاحبُ الآفة، كالحُمَّى والصَّرَع وغير ذلك من الآفات. وقد جاء في بعض الأحاديث جوازها، وفي بعضها النهي عنها؛ فمن الجواز قوله: «اسْتَرْقُوا

.....

لها فإن بها التَّنْظَرَةُ ، أي اطلبوا لها من يَرْقِيها . ومن النهي قوله : « لا يَسْتَرْقُونَ ولا يَكْتُونُ » . والأحاديث في القَسَمين كثيرة ، ووجه الجمع بينهما ؛ أن الرُّقَى يُكره منها ما كان بغير اللسان العربي ، وبغير أسماء الله تعالى وصفاته وكلامه في كتبه المُنَزَّلَة ، وأن يَعْتَمَد أن الرُّقيا نافعة لا محالة فَيَتَكَلَّم عليها ، وإياها أراد بقوله : « مَا تَوَكَّلَ مَنْ اسْتَرْقَى » . ولا يُكره منها ما كان في خلاف ذلك ، كالتَعَوُّذ بالقرآن وأسماء الله تعالى والرُّقَى المروية ، ولذلك قال للذي رَقَى بالقرآن وأخذ عليه أجرًا : « مَنْ أَخَذَ بِرُقِيَةٍ باطلٍ فقد أَخَذَتْ بِرُقِيَةٍ حَقٍّ » .

والعُودَةُ : الرُّقِيَة ، قال في (اللسان : عوذ ٥ / ٣٤) : والعُودَةُ والمَعَاذَةُ والتَّعْوِيدُ : الرُّقِيَة يُرَقَى بها الإنسانُ من فَرَع أو جنون ؛ لأنه يُعَاد بها ، وقد عَوَّذَه ، يقال : عَوَّذْتُ فلانًا بالله وأسمائه وبالمُعَوِّذِينَ ، إذا قلت : أَعِيذُكَ بالله وأسمائه من كل شرٍّ وكلِّ داءٍ وحاسِدٍ وحَيْنٍ- [أي هلاك]- ، ورُوي عن النبي ﷺ ، أنه كان يُعَوِّذُ نفسه بالمُعَوِّذِينَ بعد ما طَبَّ- [أي سُجِر]- ، وكان يُعَوِّذُ ابْنَيْ ابْتِه البَتُولَ عليهم السلامَ بها . والمعوذتان- بكسر الواو- : سورة الفلق وتاليتها ؛ لأن مبدأ كل واحدة منهما : قل أعوذ . وأما التعاويذ التي تُكْتَب وتُعلَق على الإنسان من العين فقد نُهِيَ عن تعليقها ، وهي تُسَمَّى المَعَاذَاتُ أيضًا ، يُعَوِّذُ بها من عُلِقَتْ عليه من العين والفرع والجنون ، وهي العوذُ واحدها عُودَةٌ .

والتَّمِيمَاتُ : جمع مؤنث سالم لتَمِيمَة ، التي لم أجد من جمعها إلا التَّمِيم والتَّمِيمَاتُ ؛ ففي (اللسان : تمم ١٤ / ٣٣٦) : والتَّمِيم : العُودُ ، واحدها تَمِيمَة . . . والتَّمِيمَة : حَرَزَةٌ رَفِطَاءُ تُنظَمُ في السَّيْرِ ثم يُعقد في العُنُقِ . . تَمَّمْتُ المولودَ ؛

=

عَلَّقْتُ عَلَيْهِ التَّهَامِ . . . وَمِنْهُ قَوْلُ سَلَمَةَ ابْنِ الْخُرْشُبِ :

تَعَوَّذُ بِالرُّقَى مِنْ غَيْرِ حَبْلِ

وَتُعَقِّدُ فِي قَلَائِدِهَا التَّمِيمِ

. . . . وفي الحديث : « مَنْ عَلَّقَ تَمِيمَةً فَلَا أَتَمَّ اللَّهُ لَهُ » ، كانوا يعتقدون أنها

تَمَامُ الدَّوَاءِ وَالشِّفَاءِ . . . وفي حديث ابن مسعود : « التَّهَامُ وَالرُّقَى وَالتَّوَلُّةُ

مِنَ الشَّرْكِ » . . جعلها من الشرك ؛ لأنهم جعلوها واقيةً من المقادير

والموت ، وأرادوا دفع ذلك بها ، وطلبوا دفع الأذى من غير الله الذي هو

دافعه ، فكأنهم جعلوا له شريكاً فيما قَدَّرَ وَكَتَبَ ، مِنْ آجَالِ الْعِبَادِ

وَالْأَعْرَاضِ الَّتِي تَصِيْبُهُمْ ، وَلَا دَافِعَ لِمَا قَضَى ، وَلَا شَرِيكَ لَهُ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ

فِيهَا قَدْرٌ » .

[الرَّقَاءُ : الْمُنْقَطَةُ مِنْ بِيَاضٍ وَسَوَادٍ . وَالْحَبْلُ : فَسَادُ الْأَعْضَاءِ .

وَالتَّوَلُّةُ : مَا يُجَبُّ الْمَرْأَةُ إِلَى زَوْجِهَا مِنَ السَّحْرِ وَغَيْرِهِ ] .

وإنما أطلت بذكر ما يجوز وما لا يجوز من غير السَّقِيَّةِ ، ليظهر أن

الجميع في قول أبي العلاء سواء ، من حيث إنه لا يغني شيءٌ منها إذا حضر

الموتُ أَيَّ غَنَاءٍ . وفي بعض قوله هنا نظرٌ إلى قول أبي ذؤيب :

وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا

أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ

(ديوان الهذليين ١ / ٣) .

## - الرَاءُ -

لَقَدْ هَجِرْتَ الْخُدُورُ<sup>(١)</sup>، وَعَدَرَ بِهَا الزَّمَانُ الْغُدُورُ<sup>(٢)</sup>، فَإِذَا

(١) هَجِرْتَ : فُورِقْتَ ، كما في (الألف : حاشية ٢) ، واللفظ في (ف) : «هيحت» ، مُصَحَّفٌ .

والخُدُور : جمع خِدر ، والخِدر : سِتْرٌ يَمُدُّ لِلجارية في ناحية البيت ، ثم صار كل ما وارك من بيت ونحوه خِدرًا .. والخِدر : خشبات تُنصب فوق قَبِّ البعير مستورة بثوب ، وهو الهودج .. وخِدر الأسد : أجمته (اللسان : خَدَرَ ٣١٢/٥) .

والظاهر أن حديث أبي العلاء هنا عن خِدر الإنسان ، وأن مراده بهجر الخُدُور خُلُوقها لإتيان الموت على من فيها ، حتى كأنها مهجورة ؛ بدليل قوله في الجملة الثالثة : «فإذا الخدر عوضه قبر» .

(٢) الغَدْرُ : ترك الوفاء ، كما في (اللسان : غدر) ، والمراد الإهلاك ، الذي دلَّت عليه الجملة الثالثة ، والذي حدَّث عنه وعن الزمان ، إذ قال في (رسالة الغفران ٤٢٦) :

«وقد جاء في (الكتاب الكريم) : ﴿وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ﴾ [الجائية : ٢٤] . وقول بعض الناس : الزمان حركة الفلك ، لفظٌ لا حقيقة له ، وفي (كتاب سيبويه) ما يدل على أن الزمان عنده : مضي الليل والنهار . وقد تُعَلِّق عليه في هذه العبارة . وقد حَدَّثته حدًّا ما أجدَرَه أن يكون قد سُبِق =

الْحِذْرُ عَوْضُهُ<sup>(٣)</sup> قَبْرٌ، فَهَلْ يَنْفَعُكَ جَزَعٌ أَوْ صَبْرٌ<sup>(٤)</sup>، مِنْ بَارِئِكَ يَجْرِي

إليه ، إلا أني لم أسمعها ، وهو أن يقال : الزمان شيءٌ أقل جزء منه يشتمل على [جميع المدركات ، وهو في ذلك ضد المكان ؛ لأن أقل جزء منه لا يمكن أن يشتمل على شيء كما تشتمل عليه الظروف ، فأما الكون فلا بد من تشبته بما قل وكثر . والذين قالوا : ﴿ وَمَا يَهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ ﴾ وغير ذلك من المقال . . . لم يُدْعَ أن أحدا منهم كان يقرب للأفلاك القرايين ، ولا يزعم أنها تعقل ، وإنما ذلك شيءٌ يتوارثه الأمم في زمانٍ بعد زمان .

(٣) في (ل) : «عرضه» وفي (م) : «عرضه» ، وكلاهما تصحيف .

عَوْضُهُ : بَدَلُهُ (اللسان : عوض ٩ / ٥٥)

(٤) في (ف) و(ك) : «هل» مكان «فهل» .

قوله : «فهل ينفعك جزع أو صبر» ، يعني أنهما لا ينفعان في ردّ فائتٍ . أما النفع فيما عدا ذلك ، فعلى قدر انقطاعه مع الجزع يكون امتداده مع الصبر ؛ قال الراغب في (المفردات : جزع) : «الجزع : أبلغ من الحزن ، فإن الحزن عام ، والجزع : هو حزنٌ يصرف الإنسان عما هو بصدده ويقطعه عنه» ، ثم قال في (صبر) : «الصبر : حبس النفس على ما يقتضيه العقل والشرع ، أو عما يقتضيان حبسها عنه . فالصبر لفظٌ عام ، وربما خولف بين أسماؤه بحسب اختلاف مواقعه ، فإن كان حبس النفس لمصيبة سمي صبرا لا غير ، ويضاده الجزع ، وإن كان في محاربة سمي شجاعة ، ويضاده الجبن . . .» ، وغني عن القول أن المعنى على الأول .

الْمَقْدُورُ<sup>(٥)</sup>، وبِأَمْرِهِ تَفْنَى الشُّهْبُ وَالْبُدُورُ<sup>(٦)</sup> .

(٥) في (ل) مَحْوٌ لبعض حروف «من بارتك يجري»، ولكل حروف ما بعده إلى «أسرارها»، وقد أثبت الجميع كما في (س) وسائر النسخ، إلا «بأمره»، فإنه من (م) و (د) فقط؛ لأنه سقط من الباقي .

قوله: «من بارتك»، الباري: الخالق، وبينهما فرق، قال تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ الْخَلْقَ الْبَارِي﴾ [الحشر: ٢٤]، ففرق بين الصفتين . قال بعض العلماء: لأنه خَلَقَ الخَلْقَ أولاً فَقَدَرَهُ، ثم بَرَّاهُ، أي سَوَّاهُ وَعَدَّلَهُ . وفي كلام أمير المؤمنين عليّ كرم الله وجهه: «والذي فَلَقَ الحَبَّةَ وَبَرَى النَّسْمَةَ»، النَّسْمَةَ: النفس . بَرَّاهَا: أي هَيَّأَهَا وَسَوَّاهَا بعد أن قَدَّرَ لها صُورَةَ . فلذلك بدأ بالخالق، ثم بالباري، لأنه ابتداء، فَخَلَقَ الصورة، أي قَدَّرَها، ثم بَرَى النَّسْمَةَ... فالتقدير الأول: هو خلق الصُّورِ، والثاني: هو بَرَزُ النَّسَمَاتِ . فلما نفخ النَّسْمَةَ في الصورة كان ذلك تمام الصورة . فالحال الأولى: خَلَقَ، والثانية: بَرَّى، والثالثة: تصوير . وهكذا وصف نفسه عز وجل فقال: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ الْبَارِيَّ الْمُصَوِّرُ﴾ [الحشر: ٢٤] (الزينة في الكلمات الإسلامية العربية ٥٦/٢) .

والمَقْدُورُ: فَسَّرَ به «المُمتنى» في (الفصول والغايات ١/٩٩٩)، إذ قال: «والممتنى: مثل المَقْدُورِ». وفسره الراغب في (المفردات ٣٩٥)، فقال: «وقوله [تعالى]: ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾ [الأحزاب: ٣٨]؛ فَقَدَّرَ: إشارة إلى ما سبق به القضاء والكتابة في اللوح المحفوظ،

## شعر

### ١- تَطْهَرُ أَسْرَارَهَا الْخُدُورُ

بِمَا قَضَى الْوَاحِدُ الْقَدِيرُ<sup>(٧)</sup>

[هو] المشار إليه بقوله عليه الصلاة والسلام: «فَرَعَ رَبِّكُمْ مِنَ الْخَلْقِ وَالْأَجَلِ وَالرِّزْقِ». والمقدور: إشارة إلى ما يحدث عنه حالاً فحالاً مما قَدَّرَ، وهو المشار إليه بقوله [تعالى]: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [الرحمن: ٢٩]، وعلى ذلك قوله [تعالى]: ﴿وَمَا نُنزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ﴾ [الحجر: ٢١].

[الْمُمْتَنَى: لم أجده في المعجم، وكأنها هو: الْمُقَدَّرَ].

(٦) الشَّهْبُ- جمع شهاب-: النجوم السبعة المعروفة بالبدري (اللسان: شهب ١/٤٩١)، وهي: زُحَل، وَالْمُشْتَرِي، وَالْمَرِيخ، وَالشَّمْس، وَالزُّهْرَةَ، وَعُطَارِد، وَالْقَمَر (سقط الزند وضوءه ص ٣٧٥).  
والبدور: جمع بدر، وهو القمر إذا امتلأ. وليلة البدر: ليلة أربع عشرة (اللسان: بدر ٥/١١٢، ١١٣)، وكأنها جمع البدر- وليس إلا الطالع في هذه الليلة- لتعدده بتعدد لياليه.

(٧) في هذا البيت معنى آخر غير المعنى الذي سبق في النشر؛ لأنه إذا كان هناك قد حَدَّثَ عن خُلُوِّ الخدور بالموت حتى كأنها مهجورة- فإنه هنا قد حَدَّثَ عن إظهارها بالموت لأسرارها، يعني أسرار أصحابها من خواطر

عَنْ فَلَكَ دَائِمًا يَدُورُ<sup>(٨)</sup>

ومشكلات ، لكن هذا الإظهار للأسرار بالموت غير واضح .

قوله : «بما قضى الواحد القدير» ؛ أي بالموت الذي قضاه . . . وقضى : من القضاء ، وهو الفصل والقطع (انظر : الحاشية الثالثة في : حرف التاء) .  
والواحد : من أسماء الله الحسنى ، قال في (النهاية : وحد ١٥٩ / ٥) : «من أسماء الله تعالى الواحد ، هو الفرد الذي لم يزل وحده ، ولم يكن معه آخر . قال الأزهرى : الفرق بين الواحد والأحد ، أن الأحد بُنيَ لنفسي ما يُذكر معه من العدد ، تقول : ما جاءني أحدٌ . والواحد اسم بُنيَ لمفتَحِ العدد ، تقول : جاءني واحدٌ من الناس ، ولا تقول : جاءني أحدٌ . فالواحد منفردٌ بالذات في عدم المثل والنظير ، والأحدُ منفرد بالمعنى . وقيل : الواحد هو الذي لا يتجزأ ، ولا يثنى ، ولا يقبل الانقسام ، ولا نظير له ولا مثل . ولا يجمع هذين الوصفين إلا الله تعالى» .

والقدير : من أسماء الله الحسنى أيضًا ، قال الراغب : «والقدير : هو الفاعل لما يشاء على قدر ما تقتضيه الحكمة ، لا زائدًا عليه ولا ناقصًا عنه . ولذلك لا يصح أن يوصف به إلا الله تعالى ، قال : ﴿إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [فصلت : ٣٩] ، والمقتدر : يقاربه ، نحو ﴿عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ [القمر : ٥٥] ، لكن قد يوصف به البشر ، وإذا استعمل في الله تعالى فمعناه : القدير ، وإذا استعمل في البشر فمعناه : المتكلف والمكتسب للقدرة» (المفردات : قدر ص ٣٩٤) .

(٨) قوله : «دائمًا يدور» محوٌّ في (ت) . وقوله : «عن فلك دائمًا» جاء في (ف) :

### ٣- وَضَاقَ صَدْرُ بُمَشْكَالَاتٍ

تَضِيقُ عَنْ مِثْلِهَا الصُّدُورُ<sup>(٩)</sup>

### ٤- يَثْبُتُ فَرْدٌ بِأَنَّظِيرٍ

وَتَهْلِكُ الشُّهُبُ وَالْبُدُورُ<sup>(١٠)</sup>

«عن فلك دائم»، وفي (س): «عن فلك دايب».

الخاطر: ما يختر في القلب من تدبير أو أمر (اللسان والتاج: خطر)، ولا يناسب كونه ظرفاً للضمير؛ إنما المناسب أن يكون -الخاطر-: البال أو القلب؛ لأنهم ذكروا من معاني البال؛ الخاطر والقلب، وقالوا: الضمير: السر، وداخل الخاطر، والشيء الذي تضره في قلبك (اللسان والتاج: بول، ضمير).

والفلك - كما سبق - : مدار النجوم (انظر الحاشية الرابعة في: حرف الباء)، وإنما جعله يدور - مع أن الدوران للنجم - لأنه موضع ذلك ومكانه.

(٩) في (ط) بياض مكان «بمشكلات تضيق»، وفي (ت) محو لكلمة «الصدور».

(١٠) قوله: «فرد» جاء في (ط) بالنصب. و «نظير»: جاء في حاشية (س) على

سبيل التصحيح لما في أصلها، وهو «قرين»، و «قرين»: هو المثبت في (ح) مع النص في الحاشية على التصحيح.

يثبت: من الثبات؛ ضد الزوال، يقال: ثبتت ثباتاً، قال تعالى:

﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا﴾ [الأنفال: ٤٥]..

ويقال ذلك للموجود بالبصر أو البصيرة، فيقال: فلان ثابتٌ عندي،

وَبُيُوتَةُ النَّبِيِّ ﷺ ثَابِتَةً (المفردات : ثبت ص ٧٨) .

وَفَرْدٌ - هنا - : مُرَادٌ بِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، قَالَ فِي (اللِّسَانِ ٤ / ٣٧٥) : «اللَّهُ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ هُوَ الْفَرْدُ ، وَقَدْ تَفَرَّدَ بِالْأَمْرِ دُونَ خَلْقِهِ . اللَّيْثُ : وَالْفَرْدُ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى ، هُوَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ ، الَّذِي لَا نَظِيرَ لَهُ وَلَا مِثْلَ وَلَا ثَانِي . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ أَجِدْهُ فِي صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى ، الَّتِي وَرَدَتْ فِي السَّنَةِ ، قَالَ : وَلَا يُوصَفُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَّا بِهَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ ، أَوْ وَصَفَهُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ . قَالَ : وَلَا أُدْرِي مِنْ أَيْنَ جَاءَ بِهِ اللَّيْثُ » . وَقَالَ الرَّاعِبُ : «الْفَرْدُ الَّذِي لَا يَخْتَلِطُ بِهِ غَيْرُهُ ، فَهُوَ أَعَمُّ مِنَ الْوِثْرِ وَأَخْصَصَ مِنَ الْوَاحِدِ ، وَجَمَعَهُ فُرَادَى ، قَالَ [تَعَالَى] : ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا﴾ [الأنبياء : ٨٩] ؛ أَيْ وَحِيدًا . وَيُقَالُ فِي اللَّهِ : فَرْدٌ ، تَنْبِيْهًا أَنَّهُ بِخِلَافِ الْأَشْيَاءِ ، فِي الْإِزْدَوَاجِ الْمُنْبَهِّ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ [تَعَالَى] : ﴿عَنِّي عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ [آل عمران : ٩٧] . وَإِذَا قِيلَ : هُوَ مَفْرَدٌ بِوَحْدَانِيَّتِهِ ، فَمَعْنَاهُ : هُوَ مُسْتَغْنٍ عَنِ كُلِّ تَرْكِيبٍ وَإِزْدَوَاجٍ ، تَنْبِيْهًا أَنَّهُ مُخَالَفٌ لِلْمَوْجُودَاتِ كُلِّهَا» (المفردات : فرد ص ٣٧٥) .

وَبَلَا نَظِيرَ : أَيْ بِلَا مِثْلٍ (الصُّحَّاحُ : نَظَرَ) ، وَالْمَعْنَى مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى : ١١] .

وَتَهْلِكُ الشَّهْبُ وَالْبَدُورُ : أَيْ تَبْطُلُ وَتَفْنَى الْفَنَاءَ الْمَشَارَ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ [القصص : ٨٨] . (انظر : المفردات : هلك ص ٥٤٤ - ٥٤٥) ، وَانظُرْ مَا سَبَقَ عَنِ «الشَّهْبِ وَالْبَدُورِ» فِي (الْحَاشِيَةِ السَّادِسَةِ هُنَا) .

## - الزَّاي -

تَقِيَّتُكَ خَيْرٌ كَنْزٍ ، لَا مَا خُبِيَ بِالْجَنْزِ<sup>(١)</sup> . لَا تَبْرُزِي يَا غَائِبَةَ<sup>(٢)</sup> ،

(١) في (ط) : «خبي من الخبز» ، وفي (ر) : «جني بالجنز» ، وكلاهما تحريف . وفي (س) و(ت) و(ف) و(ح) و(د) و(ك) : إخلال بكل ما سبق من «تقيتك» إلى هنا .

تقيتك : أي تقواك ، قال ابن الأعرابي : التُّقَاةُ وَالتَّقِيَّةُ وَالتَّقْوَى وَالتَّقَاءُ : كله واحد (تهذيب اللغة ٩/ ٢٥٧) . وقال الراغب : التقوى : جعل النفس في وقاية مما يُخَافُ ، هذا تحقيقه ، ثم يسمَّى الخوف تارةً تَقْوَى وَالتَّقْوَى خَوْفًا ، حسب تسمية مقتضى الشيء بمقتضيه والمقتضي بمقتضاه . وصار التقوى في تعارف الشرع حفظ النفس مما يُؤْتَمُّ ، وذلك بترك المحظور ، ويتم ذلك بترك بعض المباحات ؛ لما روي : «الْحَلَالُ بَيْنَ وَالْحَرَامِ بَيْنَ ، وَمَنْ رَتَعَ حَوْلَ الْحِمَى فَحَقِيقٌ أَنْ يَقَعَ فِيهِ» ، قال الله تعالى : ﴿فَمَنْ آتَقَى وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [الأعراف : ٣٥] ، (المفردات : وقى ، ص ٥٣٠ ، ٥٣١) .

والجنز : ذكره وفسره في (الفصول والغايات ١/ ٢٦ - ٢٧) : إذ قال : «لَا تَأْمَنِ الْحَرَجَ ، وَلَا تِيَأَسُ مِنْ قُرْبِ الْفَرَجِ ؛ كَمْ وَجِدَ كَنْزٌ فِي جَنْزٍ ... الْجَنْزُ : بَيْتٌ صَغِيرٌ مِنْ طِينٍ» ، وبهذا المعنى ورد هنا .

(٢) في (ت) : محو جُلِّل حروف «لا تبرزي» ، وفي (ط) : بياض مكان «تبرزي»

وما بعدها إلى «فلتمسك»، ومثله في (هـ) بعد التاء الأولى . وفي (س) :  
«غانية» بهاء ساكنة.

قوله : «لا تبرزي» : من البروز ، وهو الظهور والخروج ، قال في  
(المصباح : برز) : «بَرَزَ الشَّيْءُ بُرُوزًا - من باب قَعَدَ - : ظَهَرَ ، وَبَرَزَ الشَّخْصُ  
بِرَازَةً ، فَهُوَ بَرَزٌ وَالْأُنْثَى بَرَزَةٌ ، مِثْلُ صَخْمٍ صَخَامَةٌ فَهُوَ صَخْمٌ وَصَخْمَةٌ ،  
والمعنى : عفيف جليل ، وقيل : امرأةٌ بَرَزَةٌ : عفيفة ، تَبْرُزُ للرجال وتُحَدِّثُ  
معهم ، وهي المرأة التي أَسْنَتْ وَخَرَجَتْ عن حَدِّ المحجوبات» .

والغانية : يُقال إنها الغانيةُ بجمالها عن الزينة والحلي ، أو بما لها ومال أبيها  
عن الرجال وأمواهم (الفصول والغايات ١ / ٢١) ، ويُقال : هي التي غنيت  
بالزَّوْج ، وقيل : هي الشابة العفيفة ، كان لها زَوْجٌ أو لم يكن ، وقيل : كلُّ امرأةٍ  
غانية . (اللسان : غني ١٩ / ٢٧٥) .

لكن : إلى العموم قصد أبو العلاء بنهيه أم إلى الخصوص ؟

الظاهر من تخصيصه الغانية بالنهي ومن تفسيره لها : أنه لم يقصد أي  
امرأة ، بل التي استغنت ، بهال ، أو جمال ، أو زوج ، أو عِفَّة ، والظاهر أيضًا  
من هذا التخصيص ثم من التعليل التالي «فإنما . . .» - أن المنهَى عنه من  
البروز ما كان لدنيا ، أي لمزيد منها ، كما في الحديث : «فمن كانت هجرتهُ إلى  
دنيا يُصيِّبها» [صحيح البخاري ١ / ٢] ، أمَّا مَا كان لضرورة عيشٍ ونحوه  
فلا . .

فَإِنَّهَا الدُّنْيَا الْفَانِيَّةُ<sup>(٣)</sup> ، سَتَرَكَ بِكِلَّةٍ وَالدَّاكِ<sup>(٤)</sup> ، فَلْتُمْسِكْ بِالنُّسْكِ  
يَدَاكَ<sup>(٥)</sup> .

---

(٣) في (س) : «الفانية» بهاء ساكنة . وفي (ك) : «الدار» مكان «الدنيا» ، وهو  
تصرف غير جائز ، لأنه عدول عما ورد بلا موجب . الفانية : من الفناء ، ضدّ  
البقاء (اللسان : فني) .

(٤) العبارة في (ف) : «سترك كله والدك» ، وفي (د) : «سترك يكلؤه والدك» ،  
وكلاهما محرف .

وَالْكِلَّةُ - بالكسر - السُّرُّ الرقيق يُخَاط كالبيت ، وغشاء من ثوب رقيق  
يُتَوَقَّى به من البَعُوض (تاج العروس : كلل ٨ / ١٠٢) .

(٥) قوله : «بالنُّسْكِ» إلى «تلبث» : مُجِيَّ في (ل) ، وأثبتته كما في (س) . والنُّسْكِ :  
العبادة ، والنَّاسِكُ : العابد ، واختُصَّ بأعمال الحج ، والمناسك : مواقف  
النُّسْكِ (المفردات : نسك ص ٤٩٠) .

وقوله «فلتمسك» : مُجِيَّ أعلاه في (ل) ، لكن بقي أصل الضمة على  
موضع التاء - وبالضم ضبط في (د) ، وبالضَّمَّ وسكون الميم وكسر السين  
ضبط في (ك) - أي إنَّ الفعل مضارع : أَمْسَكَ ، وبالفتح للتاء والميم والسين  
مشددة ضبط في (س) ، على أنه مضارع : تَمَسَّكَ ، والمعنى واحد (انظر  
الحاشية الثالثة عشرة في حرف الذال) .

الْوَرَعُ ذَهَبٌ إِبْرِيزٌ<sup>(٦)</sup>، وَالْجَدْتُ حِرْزٌ حَرِيزٌ<sup>(٧)</sup>، قَدْ تَهْلِكُ فَنَاءً  
رُودٌ<sup>(٨)</sup>، وَتَلْبَثُ مُسِنَّةٌ تَرُودٌ<sup>(٩)</sup>.

(٦) قوله «الورع»: جاء بعد واو في (م) و(ط) و(ت) و(ف)، والوجه ما  
أثبت؛ لأنه لم يعطف إلا بين جملتي السجع. وعن اللفظ قال ابن الأثير - وقد  
ذكر الحديث: «ملاك الدين الورع» -: «الورع في الأصل: الكف عن المحارم  
، والتحرُّج منه. يقال: ورع الرجل يرع، بالكسر فيهما، ورعاً ورعة، فهو  
ورعٌ. وتورع من كذا، ثم استعير للكف عن المباح والحلال (النهاية  
٥/ ١٧٤)، وقال في (التاج: ورع ٥/ ٥٣٨): «الورع - محرمة: التقوى،  
والتحرُّج، والكف عن المحارم».

وقوله: «إبريز»، أي خالص، قال في (اللسان: برز ٧/ ١٧٤): «وذهبٌ  
إبريز: خالص، عربي. قال ابن جنِّي: هو إفعال من برز».

(٧) الجدت: القبر (انظر الحاشية الأولى في (الثناء)، والبيت الثالث فيما يلي.  
وحرز حريز: أي موضع حصين. (تاج العروس: حرز ٤/ ٣٤).

(٨) تهلك هنا: تموت (انظر الحاشية الرابعة في (الثناء)، ورود - مُحْقَفٌ رُودٌ -:  
شابة حسنة سريعة الشباب مع حسن غذاء (اللسان: راد ٤/ ١٤٨).

(٩) في (ط): بياض مكان «مسنة ترود».

تلبث: تمكث، ومسنة: كبيرة (اللسان: لبث ٣/ ٢، سنن ١٧/ ٨٥).  
وترود: تذهب وتجيء (الفصول والغايات ١/ ١٣).

## شِعْرٌ

- ١- يَمُوتُ قَوْمٌ وَرَاءَ قَوْمٍ  
وَيَبُتُّ الْأَوَّلُ الْعَزِيزُ<sup>(١٠)</sup>
- ٢- كَمْ هَلَكْتَ غَاذَةٌ كَعَابٌ  
وَعُمِّرَتْ أُمَّهَا الْعَجُوزُ<sup>(١١)</sup>

---

(١٠) ليس في (ط) من هذا البيت إلا «العزیز» بعد بياض ، وفي (ف) : «يلبت» مكان «يبث» ، وهو تصحيف .

يبث : من الثبات ضدّ الزوال ، كما في (الحاشية الأخيرة بحرف الراء) .  
والأول : من صفات الله عزّ وجلّ ؛ قال ابن عباس [رضي الله عنهما] في قوله تعالى : ﴿الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ﴾ [الحديد : ٣] - : يقول الله [تعالى] : أنا الأول ، فلم يكن لي سابق من خلقي ، وأنا الآخر ، فليس لي غاية ولا نهاية (الزينة في الكلمات الإسلامية والعربية ٤٨ / ٢) ، وقال الراغب في (المفردات : بطن ص ٥٢) : «والظاهر والباطن في صفات الله تعالى لا يقال إلا مزدوجين كالأول والآخر» .

والعزیز : من صفات الله تعالى وأسمائه الحسنی ، قال الزّجاج : هو الممتنع فلا يغلبه شيء ، وقال غيره : هو القويّ الغالب كلّ شيء . وقيل : هو الذي ليس كمثله شيء (تاج العروس : عزز ٤ / ٥٨) .

(١١) في (ط) بياض مكان «العجوز» وصدر البيت التالي . وفي (ل) : محو لبعض

٣- أحرزَهَا الوَالِدَانِ خَوْفَا

وَالْقَبْرُ حِرْزٌ لَهَا حَرِيْزٌ<sup>(١٢)</sup>

٤- يَجُوزُ أَنْ تُبَطِّئَ الْمَمَاتَا

وَالْحُلْدُ فِي الدَّهْرِ لَا يَجُوزُ<sup>(١٣)</sup>

حروف «عمرت»، ولكل حروف ما بعدها إلى «حريز»، ثم جُئِلَ حروف «يجوز أن»، وقد أثبت المحو كما في (س) و(ت).

قوله: «هلكت»، روي «بُودِرْتُ» في (تعريف القدماء بأبي العلاء ١٩٩، ٣٣٨، ٣٥٥)، والمعنى واحد، إذ «هلكت»: ماتت، كما في (الخاء: حاشية ٤)، وبودرت: عُوْجِلت أو أُخِدت (تاج العروس: بدر ٣/٣٣، عجل ٨/٨). والغادة: الفتاة الناعمة اللَّيْنَةُ (اللسان: غيد، ٤/٣٢٤)، والكعاب: الجارية التي يَهْدُ ثديها (اللسان: كعب، ٢/٢١٤). وعُمِّرَت: من التعمير، والتعمير: إعطاء العمر بالفعل، وبالقول على سبيل الدعاء، قال [تعالى]: ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَّا يَتَذَكَّرُ﴾ [فاطر: ٣٧]. (المفردات ٣٤٧).

(١٢) قوله: «أحرزها»، أي حفظها وصانها (تاج العروس: حرز ٤/٢٥). وقوله «حرز» في (م) و(ف): «خِدر» محرف.

(١٣) الخلد- بالضم-: البقاء والدوام في دار لا تُجْرَجُ منها، كالخلود، ودار الخلد: الآخرة؛ لبقاء أهلها (تاج العروس: خلد ٢/٣٤٤)، وقوله: «الخلد» و«يجوز» قد طُمِسَ في (ف).

## -السَّيْنُ-

يَا ابْنَ آدَمَ، كَمْ تَحْرُسُ وَتَحْتَرِسُ<sup>(١)</sup>، وَالْمَوْتُ أَسَدٌ يَفْتَرِسُ<sup>(٢)</sup>،

(١) في (ط): بياض مكان «يا»، ومكان «تحرس وتحت».

تَحْرُسُ وَتَحْتَرِسُ: تَحْفَظُ وَتَتَحَفَّظُ، وَيَأْتِيَانِ بِمَعْنَى تَسْرِقُ وَتَسْتَرِيقُ؛ قَالَ فِي (اللِّسَانِ: حَرَسَ، ٣٤٧/٧ - ٣٤٨): «حَرَسَ الشَّيْءَ يَحْرُسُهُ حَرَسًا: حَفِظَهُ. وَهُمُ الْحُرَّاسُ وَالْحَرَسُ وَالْأَحْرَاسُ. وَاحْتَرَسَ مِنْهُ: تَحَرَّرَ. وَتَحَرَّسْتُ مِنْ فُلَانٍ وَاحْتَرَسْتُ مِنْهُ بِمَعْنَى؛ أَي تَحَفَّظْتُ مِنْهُ... وَحَرَسَ الْإِبِلَ وَالغَنَمَ يَحْرُسُهَا، وَاحْتَرَسَهَا: سَرَقَهَا لَيْلًا فَأَكَلَهَا، وَهِيَ الْحَرَائِسُ». وَقَالَ فِي (الفصول والغايات ١/ ٨٥): «وَيُحْتَرَسُ: يُسْرِقُ هَاهُنَا»، ثُمَّ قَالَ (١٩٧/١): «وَالْمُحْتَرِسُ: السَّارِقُ، وَمِنْهُ: لَا قَطْعَ فِي حَرَبَةِ الْجَبَلِ؛ أَي الشَّاةِ الَّتِي تُسْرِقُ مِنْهُ»، ثُمَّ قَالَ نَحْوَ هَذَا فِي (٤١١/١).

(٢) عبارة (ط) - بعد بياض قليل - : «الموت أسدٌ تفترس»، أي ناقصة ومصحفة، وبالتصحيف جاء في (ك): «أَسَدٌ تَفْتَرِسُ».

تفترس: تَدُقُّ العنقَ، قَالَ فِي (الصَّحاح: فَرَسَ): «فَرَسَ الْأَسَدُ فَرِيستَهُ يَفْرِسُهَا فَرَسًا، وَافْتَرَسَهَا: أَي دَقَّ عُنُقَهَا. وَأَصْلُ الْفَرَسِ هَذَا، ثُمَّ كَثُرَ وَاسْتَعْمِلَ حَتَّى صِيَّرَ كُلَّ قَتْلِ فَرَسًا. وَقَدْ بُيِّبَ عَنِ الْفَرَسِ فِي الذَّبْحِ؛ وَهُوَ كَسْرُ الرَّقَبَةِ قَبْلَ أَنْ تَبْرُدَ».

إِنْ كُنْتَ بِجَبَلٍ أَوْ وَادٍ ، فَإِنَّ الْأَوْدِيَةَ مِثْلُ الْأَطْوَادِ<sup>(٣)</sup> ، يُسْمِعُهَا مِنْ اللَّهِ دَاعٍ<sup>(٤)</sup> ، جَلَّ رَبُّ الْعِظَمَةِ وَالْإِبْدَاعِ<sup>(٥)</sup> .

(٣) في (ل) : مَحْوٌ لبعض حروف «إن كنت بجبل» و «مثل الأطواد يسمعها» ، وفي (ف) : طمس لكلمة «الأودية» ، وفيها وفي (م) و (ط) و (ت) : «نظير» مكان «مثل» ، والمعنى واحد ، كما في الحاشية العاشرة بد(الراء) .

(٤) قوله : «يسمعها» جاء بفتح الياء في (د) و(ك) ، ولا وجه له .

(٥) جَلَّ : عَظُمَ ، مِنْ جَلَّ يَجَلُّ ، بِالْكَسْرِ ، وَجَلَّالَ اللَّهُ : عَظَمْتَهُ (المصباح : جل) . والعظمة أيضًا : الكبرياء (الصَّحاح : عظم) ، وبالعظمة وَالْمُلْكُ فَسَّرَ الكبرياء في (النهاية : كبر ٤ / ١٤٠) . وعظمة الله لَا تُكَيَّفُ وَلَا تُحَدُّ وَلَا تُمَثَّلُ بشيء ، ويجب على العباد أن يعلموا أنه عظيم كما وصف نفسه ، وفوق ذلك ، بلا كيفية ولا تحديد . قاله الأزهرى في (التهذيب : عظم ٢ / ٢٠٣) .

والإبداع : في (س) وما طُبِعَ عنها : «الابتداع» ، ولا يمتنع ؛ لأن في (اللسان : بدع ٩ / ٣٥١ ، ٣٥٢) : «بَدَعَ الشَّيْءُ يَبْدَعُهُ بَدْعًا وَأَبْتَدَعَهُ : أَنْشَأَهُ وَبَدَّاهُ . . . والبديع : الْمُبْدِعُ ، وَأَبْدَعْتُ الشَّيْءَ : اخْتَرَعْتُهُ لَا عَلَى مِثَالٍ . والبديع : من أساء الله تعالى ، لإبداعه الأشياء وإحداثه إياها ، وهو البديع الأول قبل كل شيء» .

- ١- أَيْحَتْرِسُ الْمَرءُ مِنْ حَنْفِهِ  
 وَمَا حَادَ عَنْ يَوْمِهِ الْمُحْتَرِسُ
- ٢- هَلِ النَّاسُ إِلَّا نَظِيرُ السَّوَامِ  
 وَأَجَاهُمْ أَسْدَتْقَتْرِسُ
- ٣- تَحَلُّ الرِّبَا وَتَحَلُّ الوُهُودِ  
 وَلَا بُدَّ لِلرَّبِّيعِ أَنْ يَنْدَرِسُ (٧)

(٦) هذه الأبيات أول ما شَرَحَ ابن السِّيد البطليوسيّ ، من منظومات (مُلَقَى السبيل) ، ضمن ما شَرَحَ مع (سقط الزند) من غيره ، وما شَرَحَ من غيره مطبوعٌ- كما سبق- تحت عنوان : (شَرَحَ المختار من لزوميات أبي العلاء) ج ١ طبع دار الكتب المصرية سنة ١٩٧٠م ، ج ٢ طبع الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٨٤م .

وسوف أورد هنا وفيما سيأتي- من المطبوع- رواية البطليوسيّ وشرحه لكل واحدة- من منظومات (مُلَقَى السبيل) السَّتِّ التي ذكرها- مع ما قد يكون في النُّسخ عنها ، ومع الشرح لما لم يشرح إن شاء الله .

(٧) قوله : «المحترس» إلى «تحل الربا» مُحْيِي بعضه في (ل) . وقوله : «أسد تفترس» ، جاء بسكون السين الأولى في (ش) على ما يخل بالوزن . وجاء بياء مكان التاء- مع ترك الضبط- في (ت) ، وبالياء أيضًا- مع فتحها

[البطليوسي]: «وقال أيضًا -يعني المعري- :

(١-٣) أيجترس المرء .....\*:

«حاد : زال ومال . والسوائم : اسم واقع على جميع الحيوان الذي يُقْتَنَى ويسرح في المرعى . والفعل منه : سَامَ يَسُوم . والرُّبَا : المواضع المرتفعة ، والوهود : المنخفضة»<sup>(٨)</sup>

وضم الدال منونة- في (د) ، وكلاهما تصحيف . وقوله : «تحل الربا وتحل»  
جاء بياء مكان التاء في (س ، ف) .

أما شرح ابن السِّيد هنا فهو -كما ورد- فيما يلي الأبيات:

(٨) وإلى هذا الشرح أضيف :

قوله : «الحتف» سبق في (الهمزة : حاشية ٢) ، وقوله : «يجترس» ،

و«يفترس» سبق في (الحاشية الأولى والثانية هنا) .

وقوله : «الوهود» جمع نادر لم أجده في المعاجم ، على أنه من ألفاظ

المعري ، التي وردت في غير موضع ؛ فقبل (مُلقي السبيل) بزمان ، قال في

إحدى رسائله : «وقد كنتُ عَرَفْتُ سَيِّدَنَا فيما سَلَفَ ، أن الأدب كعُهودٍ في

إِثْرِ عُهُودٍ ، أَرَوْتَ النَّجَادَ فما ظنك بالوُهود» ، ثم قال في تفسيره لهذا

الكلام : «الوُهود : جمع وَهْد ، وهو المنخفض من الأرض» (رسالة

الإغريض وتفسيرها ص ١٣٩) . وبعد (مُلقي السبيل) قال في (لزوم ما لا

يلزم ١/ ٢٣١) :

---

وَزَهَّـدَنِي فِي هَضْبَةِ الْمَجْدِ خِبْرَتِي

بأن قَرَارَاتِ الرَّجَالِ وَهُوْدُ

أراد بالوهود ها هنا : القبور . يقول : معرفتي بأن عاقبة المرء أن يصير  
في القبر ، زهدي فيما يتنافس فيه الناس من المجد والفخر . (شرح المختار  
من لزوميات أبي العلاء ١/١٣٨) .

الربع : مَحَلَّةُ الْقَوْمِ وَمَنْزِلُهُمْ . ويندرس : يَمَّحِي وَتَخْفَى آثَارُهُ (المصباح :  
ربع ، درس) .

## -الشَّيْنُ-

لَا تَكُنْ ذَا طَيْشٍ<sup>(١)</sup>، وَاعْجَبْ لِمَا وَهَبَ مِنَ الْعَيْشِ<sup>(٢)</sup>. مَا فَعَلَ  
آدَمَ وَبَنُوهُ<sup>(٣)</sup>، كَمْ أَذْرَكَ الثَّمَرَ مُجْتَنِّوهُ<sup>(٤)</sup>. يُسَدِّي التَّوَقُّرَ أَخُو

(١) قوله : «تكن» ، جاء في (س) وما طُبع عنها : «تك» بحذف النون . وقوله :  
«طيش» ، جاء في (م) : «الحبش» ، وفي (ر) : «الجيش» ، وكلاهما تصحيف .  
الطيش : الخفة ، وهو مصدر من باب باع . وطاش السهمُ عن الهدف  
طيشًا أيضًا : انحرف عنه فلم يصبه ، فهو طائش (المصباح : طيش) .

(٢) قوله : «وهب» ، جاء بالذال مكان الواو في (ت) و(ف) و(ك) وحاشية  
(س) ، وكأنه تصحيف ؛ لأن العجب لما ذهب من العيش غير واضح ،  
بخلاف ما وَهَبَ منه ؛ فإن العجب لا ينقضي من تنوعه ، ومن مقداره ،  
ومن مناسبته . واذكر - إن شئت - مما سُمِّيَ بالعيش : الحياة ، الطعام ، ما  
يعاش به ، الخبز ، (الثاء : حاشية رقم ٢) ، ومما سُمِّيَ بالعيش أيضا : الزرع  
(الأساس : عيش) ، والعُمُر (اللسان : عمر ٦/٢٧٩) .

(٣) آدم : أبو البشر ﷺ . وبنوه هنا : ما تضمنه البيت الأول من النظم فيما يلي .

(٤) في (م) : «ومجتنوه» ، بواو قبل الميم ، وهي زائدة لا محل لها .

مُجْتَنِّوهُ : جمع مُجْتَنِّي ، من اجْتَنَى ، واجْتَنَى الثمر وجناه : تناوله من  
شَجَرِهِ (اللسان : جنى ١٨/١٦٨) .

الْمَعِيشَةِ<sup>(٥)</sup>، وَالْجَبَلُ نَظِيرُ الرِّيشَةِ<sup>(٦)</sup>. الْمَنْزِلُ لِأَمْرِ مَعْرُوشٍ<sup>(٧)</sup>،

(٥) في (م) إخلال بلفظ «ييدي»، وفي (ل): مَحْوٌ لبعض حروف هذا اللفظ وما

بعده من النثر، ثم لبعض حروف البيت الثاني، والثالث، والسادس.

يُيْدِي: يُظْهِرُ. والتوقر: مصدر توقر، أي رَزَنَ، فهو مُتَوَقِّرٌ، أي ذو حِلْمٍ وَرَزَانَةٍ. واللفظ بفاء مكان القاف في (س) و(ف)، وله وجه؛ بأن يكون مِنْ: تَوَقَّرَ عَلَى كذا: صرف همته إليه (التاج: بدا ٣١/١٠)، وفر ٦٠٥/٣، وقر ٦٠٦/٣). وأخو المعيشة: صاحبها، والمراد الإنسان، الذي صار كالأخ لما يتعيش به، من شدة حرصه عليه وطلبه له.

(٦) في (س): «مثل» مكان «نظير»، والمعنى واحد- كما في الحاشية العاشرة

بـ(الراء)-؛ أي إنَّ الجبل مثل الريشة في الخفة؛ للخوف- خوف الله- الذي أشار إليه في البيت الرابع الآتي. وجملة التشبيه هنا حالٌّ من فاعل الجملة السابقة، وهو الإنسان، صاحب المعيشة. وكأنها عَرَضَ بقله خوفه؛ لأنه في حال خفة الجبل من الخوف، حتى كأنه ريشة، أبدى تَوَقُّراً- أي رزانة- فيما هو بصدده، على أن في التَوَقُّر- أي تكلف الوقار- ما يثبت له بعض الخوف، وإن كان دون الجهاد فيه.

(٧) قوله: «لأمر» متعلق بـ«معروش». ومعروش: أي مبني، قال في (تاج

العروس: عرش ٣٢٢/٤): «عَرَشَ الْبَيْتَ يَعْرِشُهُ عَرْشًا وَعُرُوشًا: بناه،

وبه فسّر أبو عبيدة قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ﴾ [الأعراف: ١٣٧]؛

أي يَبْنُونَ». ولأمر: أي لغاية، كالكِنِّ والسِّتْرِ والإقامة.

وَبِالْقَدْرِ تَثَلُّ الْعُرُوشُ<sup>(٨)</sup> .

## شِعْرٌ

١- أَيْنَ مَضَى آدَمُ وَشَيْثُ

وَأَيْنَ مِنْ بَعْدِهِ أَنْوَشُ<sup>(٩)</sup> .

(٨) في (ت) و(ف): «تزل»، مكان «تثل»، وهو تصحيف .

القدر : ما سبق به القضاء والكتابة في اللوح المحفوظ (الراء : حاشية ٥) ، وتَثَلُّ : تُهَدَّم (الفصول والغايات ١/ ٢٢٢) ، والعُرُوش : جمع عَرْش ، وهو هنا المنزل ، بقرينة الجملة السابقة ، وله معانٍ أخرى ، سيأتي بعضها في التعليق على البيت الثالث من النظم (انظر ما ما ذكرت وما لم أذكر من هذه المعاني في تاج العروس : عرش ٤/ ٣٢١) .

(٩) في (ت) و(ف): «أم أين» مكان «وأين» .

يريد : مَضَوْا إِلَى الْفَنَاءِ . وَشَيْثُ : ابن آدم ، وَأَنْوَشُ : ابن شَيْث ؛ قال في (الفصول والغايات ١/ ٣٧٧ ، ٣٧٩) - ضمن حديث عن الغراب - : «سَبَّحَ جَدُّهُ كَمَا سَبَّحَ أَنْوَشُ ، ثُمَّ فَنِيَ كَمَا فَنِيَتْ الطُّمُوشُ ... وَأَنْوَشُ : ابن شَيْثِ بْنِ آدَمَ . وَالطُّمُوشُ : جمع طَمُشٍ ، وَهُوَ الْخَلْقُ ، وَقَالَ فِي (تاج العروس ٤/ ٢٨٠) : «أَنْوَشُ - كَصَبُورٍ - ابْنُ شَيْثِ بْنِ آدَمَ ... وَمَعْنَاهُ : الصَّادِقُ . وَيُقَالُ : يَأْنَشُ ، كَصَاحِبِ آدَمَ . وَيُقَالُ : إِنْوَشُ - بِكسر الهمزة - بِمَعْنَى إِنْسَانٍ ، وَفِي (تاريخ الطبري ١/ ١٥٢ ، ١٥٣) : أَنْ شَيْثُ : هبة الله ،

٢- مَرَّ أَبِي تَابِعًا أَبَاهُ

وَمُدَّ وَقْتًا فَكَمْ أَعِيشُ<sup>(١٠)</sup>

٣- لَا مُلْكَ إِلَّا لِرَبِّ عَرْشِي

تُثَلُّ عَنْ أَمْرِهِ الْعُرُوشُ<sup>(١١)</sup>

وإليه أنساب بني آدم كلهم اليوم ، وذلك أن نسل ولد آدم غير نسل شيث انقرضوا وبادوا ، فلم يبق منهم أحد ، فأنساب الناس كلهم اليوم إلى شيث عليه السلام .

(١٠) في (ت) و(ف) : «عمرى» مكان «وقت» . أعيش : أي أحيا .

(١١) هذا البيت سقط من (ط) و(هـ) . ومعناه : لا مُلْكُ إِلَّا لِلَّهِ ؛ إذ هو - كما قال تعالى - : ﴿رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ [التوبة ١٢٩] ، وهو الذي تُثَلُّ عَنْ أمره العروش .

المُلْكُ - بالضم - : العظمة والسلطان (القاموس ٣/ ٣١٠) ، والمُلْكُ الحق الدائم لله ، فلذلك قال : ﴿لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ﴾ [التغابن : ١] وقال : ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ﴾ [آل عمران : ٢٦] (المفردات ٤٧٢) .

والعرش : عرش الله ، لا يُحَدُّ . أما العروش التي تُثَلُّ عَنْ أمره ، فالأشبه أن تكون عروش الذين آتاهم المُلْكُ في الدنيا . وإذا كان العرش

٤- حَفَّ مِنَ الْخَوْفِ كُلُّ طَوْدٍ

حَتَّى كَأَنَّ الْجِبَالَ رِيَشٌ<sup>(١٢)</sup>

٥- تَطْيِشُ نَبْلُ الرَّمَاةِ مِنَّا

وَأَسْهُمُ الْاِحْتَفِ لَا تَطْيِشُ<sup>(١٣)</sup>

في آخر الشر هو المنزل ، فهو هنا سرير الْمَلِكِ ، والعِزَّ ، وقوام الأمر  
(القاموس ٢ / ٢٧٥ ، ٢٧٦).

وتثَلَّ هنا : تُهدم أو تتضعضع ، وقيل : إن عمر رضي الله عنه رُئي في النوم [بعد  
موته] ، فقيل له : ما فعل الله بك؟ فقال : ثَلَّ عَرْشِي - أو كاد عرشي يُثَلَّ -  
لولا أن الله تداركني برحمته . ويقال : ثَلَّ عرش القوم ، إذا تَضَعَّصَّصَ ملكهم  
وأمرهم ، ومنه قول زهير :

تَدَارَكْتُمَا الْأَحْلَافَ قَدْ ثَلَّ عَرْشُهَا

وَدُبْيَانَ قَدْ زَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا النَّعْلُ

(الفصول والغايات ١ / ٢٢٢ ، وانظر: ديوان زهير ١٠٩)

(١٢) الخوف هنا : من الله عز وجل . والطَّوْدُ : الجبل .

(١٣) قوله : « تطيش » الأول ، جاء بالياء مكان التاء في (م) ، ولا يمتنع ، وجاء  
بالياء مكان التاء في (د) ، وهو تحريف .

الحتف : الموت . وتطيش : تنحرف عن الهدف ، كما في الحاشية

الأولى هنا .

٦- وَلَمْ يَزَلْ لِلْمُنُونِ جَيْشٌ

تَقَرَّرَ مِنْ ذِكْرِهِ الْجَيْشُ<sup>(١٤)</sup>

٧- يَحْتُّ بِالنَّعْشِ حَامِلُوهُ

وَشَدَّ مَا سَارَتِ النَّعْشُ<sup>(١٥)</sup>

---

(١٤) في (س) : «تُقَلَّ» مكان «تَفَرَّ» ، والمعنى متقارب ؛ لأن «تَقَرَّرَ» : تهرب ، و«تُقَلَّ» : تُهزَم (اللسان : فرر ٦/٣٥٦ ، فلل ١٤/٤٦) .

(١٥) قوله : «يَحْتُّ» ، ضُبط بفتح الياء وضم الحاء في (ف) ، وبتفتح الياء وضم الحاء والثاء المشددة في (س) ، وبضم الحاء والثاء المشددة- مع نحو الياء- في (ل) ، وبالضبط الثاني جاء في (ك) ، وبضم الياء وفتح الحاء جاء في (د) . واللفظ على الضبط الأخير متعدّد وعلى ما قبله لازم ، وبالتعدّي سيأتي في (الألف واللام) ، وبه أيضًا جاء في المعجم ، قال في (تاج العروس : حَتَّ (٦١٠ / ١) : «حَتَّهُ يَحْتُّهُ حَتًّا ، إِذَا أَعْجَلَهُ فِي اتِّصَالِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْاسْتِعْجَالُ مَا كَانَ ، وَحَتَّهُ عَلَيْهِ وَاسْتَحْتَّهُ وَأَحْتَّهُ وَاحْتَّتَّهُ وَحَتَّتَّهُ وَحَتَّتَّهُ ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى : حَضَّه عَلَيْهِ ، وَنَدَّبَهُ لَهُ وَإِلَيْهِ» . على أن أبا العلاء لم يأت باللازم والمتعدّي هنا فقط ، بل جاء بهما كذلك ، في (رسالة الصاهل والشاحج) ، إذ أنشد لعارق الطائي (٥٥٧) : \*حَتُّ بِصَخْرَاءِ الثَّوِيَّةِ نَاقَتِي\* - أي تُسرِع كما هنا- مع قوله (٩٩) : «جَعَلَ يَحْتُّنِي بِالضَّرْبِ» ، ثم قوله (٢١٦) : «وَأَحْتُّ عَلَى مَوَدَّتِكَ نَفْسِي» ، ثم قوله (٢٢٧) : «وَيَحْتُّ عَلَى الْعَيْبَةِ» ، ومما يشهد لقوله هنا أيضًا ، قول قيس بن الحِذَادِيَّة : \*يَحْتُّ بِهِمْ حَادٍ سَرِيعٍ

## ٨- لَا حَبَّذَا الْإِنْسُ وَالْحَطَايَا

وَحَبَّذَا النَّسْكَ وَالْوُحُوشُ<sup>(١٦)</sup>

نَجَاؤُهُ\* (الأغاني ١٤/١٥٨).

وقوله: «شَدَّ مَا»، من استعمالهم في التعجب، أي ما أشدَّ سَيْرَهَا (المعجم الوسيط: شَدَّ ١/٤٧٥). واللفظ في (م): «شده»، وفي (ف): «جد ما»، وكلاهما تحريف.

وإذا كان أبو العلاء في الشطر الأول، قد دلَّ على سرعة الحاملين للنعش، وعلى كثرة من حَمَلُوا عليه- فإنه في الشطر الثاني قد زاد هذه الدلالة، بالتعجب من شدة سير النعوش، كأنها السائرة بأنفسها، وإنما هي مَسِيرٌ بها.

(١٦) في هذا البيت دَمَّ ومدَّح على سبيل المقابلة، ذمَّ الإنس مع الخطايا، ومدَّح النَّسْكَ مع الوحوش، فالواو هنا بمعنى: مع، أعني الواو قبل «الخطايا» وقبل «الوحوش».

الإنس: البشر. والخطايا: الذنوب (القاموس ١/١٣، ٢/١٩٦).

والنسك: العبادة والطاعة وكل ما تقرب به إلى الله. والوحوش: جمع وحش، وهو من حيوان البرِّ ما لا يَسْتَأْنَسُ (تاج العروس: نسك ٧/١٨٦، وحش ٤/٣٦٣).

وَحَبَّذَا: قيل مركبة من «حَبَّ» و«ذَا»، وقيل غير ذلك، على ما يبدو من قول أبي العلاء في (اللامع العزيزي ورقة ٧٠و) عن بيت المتنبي:

يَا حَبَّذَا الْمُتَحَمِّلُونَ، وَحَبَّذَا  
وَإِدِلْتُمْتُ بِهِ الْغَزَالََةَ كَاعِيَا

«حَبَّ وَذَا» : عندهم كالشيء الواحد . وقال بعضهم : هي ساذةٌ مَسَدٌ  
الابتداء . ولم يقولوا : حَبَّ ذِهْ- وكان القياس أن يقولوه إذا جاءوا  
بالمؤنث- فقالوا : حَبَّذَا هِنْدٌ . و «ذَا» هاهنا : واقع على الشيء ، و «ذَا» :  
مرفوع بـ «حَبَّ» ، والاسم الثاني بدلٌ من «ذَا» ، فربما كان معرفة ، وربما  
كان نكرة . فقولوه : «المتحملون» بدلٌ معرفة من معرفة ، وقوله : «وإِدِلْتُمْتُ  
نكرة من معرفة . وتَأَوَّلُ «حَبَّذَا» على هذا الوجه أحسنٌ من تأولها على أنها  
ساذةٌ مَسَدٌ المبتدأ» .

لكن قوله : «عندهم» ليس على الإطلاق ، وإعرابه المخصوص بدلاً مما  
خَالَفَ فيه ، كما خَالَفَ في تجويزه «حَبَّ ذِهْ» ؛ بدليل ما نجد في (شرح  
الأشموني) لقول ابن مالك :

وَمِثْلُ نَعَمَ حَبَّذَا، الْفَاعِلُ ذَا  
وَإِنْ تُرِدُ ذَمًّا فَقُلْ : لَا حَبَّذَا  
وَأَوَّلُ ذَا الْمَخْصُوصِ أَيَا كَانَ لَا  
تُعْدِلُ بِذَا، فَهُوَ يَضَاهِي الْمَثَلَا

حيث جَمَعَ- أو كاد- جُلَّ ما قيل عن «حَبَّذَا» . (انظر : حاشية الصبان  
على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ٢/ ٤٠-٤١) .

## -الصَّادُ-

الْمَرْءُ عَمَّا وَجَبَ نَاكِصٌ<sup>(١)</sup>، وَالشَّخْصُ لِلْحَدَثِ شَاخِصٌ<sup>(٢)</sup>،  
إِنَّ ظِلَّ الْفَانِيَةِ قَالِصٌ<sup>(٣)</sup>، فَهَلْ خَلَصَ إِلَى الدَّرِّ

(١) المرء : الرجل ، كما في (الحاشية الأولى بالألف) ، وناكص : من النكوص ، وهو الإحجام عن الشيء (المفردات نكص ص ٥٠٦) . و «عما وجب» : متعلق بناكص ، وقُدِّم للسجع .

(٢) قوله : «الشخص» جاء في (س) : «المرء» ، وهما متقاربان ؛ لأن «الشخص» بمعنى ذات الإنسان كما في (الدال : حاشية رقم ١١) - ليس إلا «المرء» بمعنى الرجل . لكن ما في «المرء» من تكرار للفظه في الجملة الأولى ، يجعل «الشخص» - بانتفاء ذلك معه ، فضلاً عن مجانسته لـ «شاخص» - هو الرواية عن أبي العلاء .

وقوله : «الحدث» ، جاء في (ط) و(ف) : «الجدث» ، بالجيم مكان الحاء ، ولا يمتنع ، لأنَّ الحَدَث : ما يحدث ، والجدث : القبر ، كما سبق (حاشية رقم ١ بالثاء) - كلاهما مناسب لـ «شاخص» : إما من الشُّخوص ، أي المسير ، كما في (الفصول والغايات ١ / ٢٧٧) ، وإما من شُخوص البَصَر ؛ أي ارتفاع الأجناف إلى فوق وتحديد النظر وانزعاجه (النهاية : شخص ٤٥٠ / ٢) .

(٣) في (س) : «لقالص» ، وفي (ل) محو لبعض حروف ما هنا ؛ من «إن ظلَّ»

=

إِنَّ دِينَكَ لَوَدِيعَةٌ فِي الْمَحَارِ (٥)، إِنَّمَا تُدْرِكُ بِغَوْصِ

إلى «يدرك» .

الفانية: الدنيا ، من الفناء: ضدّ البقاء ، كما في (الحاشية الثالثة بالزاي) ،  
وظل الفانية : مجازٌ عن مدّة الدنيا ، أو عن عمر الإنسان فيها . وقالص :  
من قَلَصَ الظِّلَّ يَقْلِصُ قُلُوصًا ، انقبض وانضمّ وانزوي ، وظلُّ قالصٌ :  
ناقص . (اللسان : قلص ٨ / ٣٤٨) .

(٤) في (س) : «خالص» ، وفيها أيضًا : «الدّر» كما أثبتُّ ، لكنّ الناشر الأول  
خالف ، إذ أثبت مكانه «الله» ، فجاء هكذا في جميع الطبعات ، ولو أنه أثبت  
ما يرى في الحاشية لكان أولى .

خلص إلى الدّر : وصل إليه ، والخالص : الواصل (اللسان : خلص  
٨ / ٢٩٢) . والدّر : جمع دُرّة ، وهي اللؤلؤة العظيمة الكبيرة (المصباح :  
درّ) ، وكأن اللفظ هنا مجاز عن الحقيقة ، حقيقة الدّين أو التديّن ، بدليل ما  
في الفقرة التالية .

(٥) المحار : جمع محارة ، وهي الصّدفة (اللسان : حور ٥ / ٣٠٢) ، والكلام على  
التشبيه للدين - أي التديّن - بلألئ المحار المستخرج من قاع البحار ، في أن  
كلّ لا ينال إلا بجهد وتبيّن وتمرس . وقريب من تشبيهه هنا تشبيهه لمعاني  
أبي تمام ، في قوله عنه - إن قُذِفَ في النار - : «وإني لأَصْنُ بتلك الأوصالِ ،

الْبَحَارِ<sup>(٦)</sup>، وَعَدِمَ دِينَ فِي الْأَنَامِ<sup>(٧)</sup>، أَوْ كَانَ<sup>(٨)</sup> كَالْحُلْمِ فِي الْمَنَامِ .

أن يَظَلَّ جَسَدُهَا وهو بِالْمَوْقَدَةِ صَالٍ ؛ لأنه كان صاحبَ طَريقَةٍ مُتَبَدِّعَةٍ ،  
ومعانٍ كَاللُّؤْلُؤِ مُتَّبَعَةٍ ، يَسْتَخْرِجُهَا مِنْ غَامِضِ بَحَارٍ ، وَيَقْضُ عَنْهَا  
الْمُسْتَعْلَقَ مِنَ الْمَحَارِ (رسالة الغفران ٤٨٨) .

(٦) أثبت «بغوص» من حاشية (س) ، حيث كتب تحت «بعوم» بقلم مقارب  
على سبيل التصحيح . كما أثبت «تدرك» من (ت) و(ف) - لأن كِلَا  
اللفظين هو المناسب لـ «وديعة المحار» ، التي لا تدرك بمجرد العوم ، بل  
لا بدّ مع العوم من خبرة العَوْضِ . هذا فضلاً عن أن «بِعَوْص» في نسخة  
قرئت سبع مرات ، على ما أثبت في غير هذا الموضع (انظر : القراءات  
المُوقَّعة : ملقى السبيل نموذجاً ص ٣-٧) ، كما أن «تدرك» المحوّ أوله  
في (ل) ، قد بقي من نقطتين في أعلى المحوّ ما يدلّ على أن اللفظ كان فيها  
بالتاء ، لا بالياء التي جاء بها في (س ، م ، ط) .

(٧) الأنام هنا : الإنس ؛ لقوله : «إن دينك» ، إذ هو خطاب لنفسه أو للإنسان ،  
وانظر : (الهمزة : حاشية رقم ٥) . على أن في الكلام مبالغة لا أدري كيف  
استجازها ، أعني حكمه بعدم الدين - أي التدين - مع قوله عليه الصلاة  
والسلام : «لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين ، لا يضرهم من  
يخذلهم ، حتى يأتي أمر الله» ، رواه الترمذيّ وأبو داود ومسلم (التاج الجامع  
للأصول ٥ / ٣٤٤) .

(٨) في (س) : «وكان» ، وفي (ت) و(ف) : «إذ كان» .

## شعر

١- مَنِ ادَّعَى الدِّينَ عَلَى غِرَّةٍ

فَقُلْ لَهُ: مَا صُدِّقَ الْخَارِصُ<sup>(٩)</sup>

٢- والنُّسْكُ مِثْلُ النَّجْمِ فِي بُعْدِهِ

وَالْخَلْقُ أَنْ يَبْلُغَهُ نَاكِصُ<sup>(١٠)</sup>

(٩) قوله: «الدين» جاء في (س): «النسك»، والمعنى متقارب؛ لأن الدين: بمعنى التدين، والنسك- أي العبادة- من التدين. والخارص: من الخرص؛ «والخرص: حزر الثمرة... وقيل الخرص الكذب في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ هُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ﴾ [الأنعام: ١١٦]، قيل: معناه يكذبون، وقوله تعالى: ﴿قَتَلَ الْخَارِصُونَ﴾ [الذاريات: ١٠]، قيل: لعن الكذابين. وحقيقة ذلك: أن كل قولٍ مقولٍ عن ظنٍّ وتخمينٍ يقال: خَرَصَ، سواء كان مطابقاً للشيء أو مخالفاً له، من حيث إن صاحبه لم يقله عن علم ولا غلبة ظن ولا سماع، بل اعتمد فيه على الظنِّ والتخمين، كفعل الخارص في خرصه (المفردات: خرص ص ١٤٦).

وإذا كان المعنى على هذا: من ادعى التدين على غفلة منه وعدم تبين للدين الصحيح، فقل له: كذبت في دعواك- كان في البيت تشبيهاً ضمناً، شبه مدعي التدين على غفلة منه بالخارص- أي المُقَدَّر للثمرة عن ظنٍّ وتخمين- بجامع أن كلاً منهما لم يصدر عن علم، أو بجامع عدم التبين في كل.

(١٠) في (ل) محو لبعض حروف الشطر الثاني، وفي (ط) جاء «يلغفه» بقاء مكان الياء.

٣- كَالدَّرَةِ الْعَذْرَاءِ مَا نَأَلَهَا

إِلَّا أَمْرُوؤُ فِي بَحْرِهَا غَائِصُ (١١)

٤- فِي لُجَّةٍ قَامِصَةٍ سُفْنَهَا

وَيَضْرَعُ الْمُسْتَمْسِكُ الْقَامِصُ (١٢)

النَّسْكُ : العبادة ، كما في (الحاشية الخامسة بالزاي) . والخلق : الناس (اللسان : خلق ١١ / ٣٧٤) . وناكص : مُحْجَم ، كما في (الحاشية الأولى) . و«إن يبلغه» بكسر الهمزة في (د) خطأ ، والصواب الفتح ؛ لأنَّ «أن» وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور ، والجازر والمجرور متعلق بناكص . جعل النَّسْكُ - لإحجام الناس عن بلوغه - كالنجم في البعد .

(١١) قوله : «العذراء» جاء فوقه في (س) بقلم مغاير : «الغرا» ، وهو بعيد . وقوله :

«امرؤ» رُسم في (م) : «امريء» ، وفي (ر) : «امرء» ، وكلاهما تصحيف .

الدَّرَةُ العذراء : هي اللؤلؤة في صَدَفَتِهَا ، أي قبل الافتضاض . و«في بحرها» : متعلق بغائص . بعد أن شبه النسك بالنجم في البيت السابق ، شبهه بالدرة العذراء في هذا البيت وتاليه ، فكما أن النسك - أي العبادة - لا يحصل على وجهه إلا للمؤمن الصادق المتين المتجرد ، الذي قاوم هواه وَنَجَحَ في مقاومته ، فكذلك الدرة العذراء ، التي لم تبرح صَدَفَتِهَا في قاع بحرٍ جُبِّيٍّ ، تلعب بالسفن وبركابها أمواجه - لا ينالها ويحظى بها ، إلا سَبَاحُ غَوَاصِّ قَوِيٍّ مَاهِرٌ طَوِيلُ النَّفْسِ ؟

(١٢) في (م) : «مامصة» مكان «قامصة» ، وفي (ط) : «تصرع» بناء مكان الياء ،

= وفي (ف) : «الغانص» بنون مكان الميم ، والكَلْ تصحيف .  
 قوله : «في لجة» بدلٌ من «في بحرها» ، ولجّة البحر : تردّد أمواجه  
 (المفردات : لَج، ص ٤٤٨) . وسفنها -بضم السين وسكون الفاء- : أصله  
 بضمهما ، وسُكِنَت الفاء للوزن . واللفظ جمع سفينة ، وقد جاء بضم النون في  
 (س) و(ط) ، ويفتحها في (ل) ، فالضَّم على الرفع بالنعته السببي ، والفتح  
 على النصب بنزع الخافض ؛ أي قامصة بسفنها ؛ لأنني لم أجد «قَمَصَ»  
 متعدّيًا، إنما وجدت :

قَمَصَ الفرسُ وغيره يَقْمِصُ وَيَقْمِصُ قَمَصًا ، أي اسْتَنَّ ، وهو أن يرفع  
 يديه ويطرهما معًا ويعجن برجليه . يقال : هذه دابة فيها قِماص ... وقَمَصَ  
 البحرُ بالسفينة ، إذا حركها بالموج . وفي حديث سليمان بن يسار «قَمَصَتْ به  
 فصرته» ، أي وثبتت ونفرت فألقته . والقامصة : النافرة الضاربة برجلَيْها .  
 (الصّحاح : قمص ٣ / ١٠٥٤ ، النهاية : قمص ٤ / ١٠٨) .

فإذا صحّ أن الفعل لم يتعدّ ، فإن فتح النون في «سفنها» - وإن  
 جاز الضم - هو الرواية ؛ لأنه هو المناسب لقوله في البيت التالي :  
 \* تَلَعَبُ بالألواح أمواجها \* ؛ إذ يصير الفعل للّجّة في الموضعين ، أي  
 إن اللّجّة - لشدة أمواجها - حرّكت السفن حركةً متّصلة ، جعلت المستمسك  
 عليها لا يثبت بل يهتز ويقع ، كما جعلّ الاهتزازُ المركبَ بمن عليه كأنه  
 راقص .

٥- تَلَعَبُ بِالْأَلْوَاكِ أَمْوَاجُهَا

كَأَنَّهَا مَرْكَبَةٌ أَرَاقِصُ (١٢)

٦- نَحْنُ كَنَبْتِ مُجْدِبِ عَامُهُ

وَكُلُّهُ مُسْتَنْكَرٌ نَاقِصُ (١٣)

---

(١٢) في (ف): «بالأمواج» مكان «بالألواح»، و «واقص» مكان «راقص»،  
وكلاهما تحريف .

(١٣) في (ت) إخلال بهذا البيت . وفي (ل) محو لجل كلمة «نحن»، وفيها مكان  
«مستنكر» كلمة محوّة لم أستطع قراءتها . وفي (س): «ماؤه» مكان «كله»،  
مع تقديم «عامه» على «مجدب»، ومع كتابة فوقها بخط أحدث: «يومه  
معدم». وفي (م) و(ط): «فكله» بفاء مكان الواو . والشطر الأول في  
(ف): \*نحن كبيت محدث عامه\*، مُحَرَّف .

## - الضَّادُ -

دَيْنَكَ عَنَّا الْمَرَضُ ، ضَاعَتِ النَّافِلَةُ وَالْمُقْتَرَضُ ، وَخَدَعَكَ  
هَذَا الْعَرَضُ ، وَجِسْمُكَ ضَعِيفٌ حَرَضٌ . لَقَدْ بَعَدَ مِنْكَ الْغَرَضُ ،  
وَسَوْفَ يُطَلَّبُ الْمُقْتَرَضُ <sup>(١)</sup> .

(١) قوله : «دينك» محي بعضه في (ل) . ودينك : أي تديتك : بدليل الإضافة ،  
وبدليل الجملة التالية : «ضاعت النافلة والمفترض» ، إذ هي كالتعليل  
للأولى ، وانظر : (الصاد : حاشية رقم ٥) . وعناه - بالفتح مع تشديد  
النون كما في (س) - : كلفه ما يشق عليه (المصباح : عنو) ، وكأن المراد به :  
أضعفه ، وبالمرض : ترك المفترض ، المعبر عنه بالضياع . والعبارة في (م) :  
«دينك غشاه الرص» محرفة .

وقوله : «خدعك هذا العرض» ، أي خدعتك الدنيا ، قال في  
(المفردات ١٤٣) : «الخداع : إنزال الغير عما هو بصدده بأمر يئديه على  
خلاف ما يخفيه» ، وقال أيضًا (٣٣١) : «والعرض : ما لا يكون له ثبات .  
ومنه استعار المتكلمون العرض لما لا ثبات له إلا بالجواهر ، كاللون  
والطعم . وقيل : الدنيا عرض حاضر ، تنبيهًا أن لا ثبات لها ، قال تعالى :  
﴿تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ﴾ [الأنفال : ٦٧]» .

وقوله : «جسمك ضعيف حرَض» ، طمس بعضه في (ت) .  
الحرَض : المشرف على الهلاك ، يقال : حرَضَ حرَضًا - من باب تَعَبَ - :  
أشرف على الهلاك ، فهو حرَضٌ ، تسمية بالمصدر (المصباح : حرَض) .

- ١- دَيْنُكَ مُضْنِي أَصَابَهُ سَقَمٌ  
وَالْخُسْرُ فِي أَنْ يُمِيتَهُ الْمَرَضُ
- ٢- وَهَلْ تُرَجِّي لَدَيْكَ نَافِلَةً  
مِنْ بَعْدِ مَا ضَاعَ مِنْكَ مُقْتَرَضُ
- ٣- غَرَضْتَ مِنْ هَذِهِ الْحَيَاةِ وَكَمْ  
غَرَّكَ فِيمَا تَرَوُّمُهُ غَرَضُ
- ٤- تَمِيلُ عَنِ جَوْهَرٍ إِلَى عَرَضٍ  
وَالرُّوحُ فِي جَوْهَرٍ يَبْأَعَرَضُ

---

وقوله : «سوف يطلب المقرض» ، جاء في (ت) بقاء مكان الياء من «يطلب» ، وهو تحريف .

المقترض هنا : العُمر : بدليل قوله الآتي في البيت الأخير من النظم .

(٢) هذه الأبيات : هي المنظومة الثانية من منظومات (ملقى السبيل) ، التي شرحها ابن السِّيد البطليوسي ، ضمن ما شرح مع (السقط) من غيره ، على أنه لم يختار للشرح - مما نُظِمَ على (الضاد) في غير (السقط) - إلا هذه .  
(انظر : شرح المختار من لزوميات أبي العلاء ١ / ١٥٤ - ١٥٧) .

٥- حَرَّضَكَ الشَّيْبُ أَنْ تُتُوبَ فَمَا

تُبَّتْ، فَأَلَّا تَذَكَّرَ الْحَرَضُ

٦- أُفْرِضْتَ عُمْرًا فَمَا صَنَعْتَ بِهِ

سَوْفَ يُؤَدِّي الْأَنَامُ مَا اقْتَرَضُوا<sup>(٣)</sup>

(٣) في (ل) محو لبعض حروف البيت الأول والرابع، وفي (ت) محو لأكثر ألفاظ الأول والثالث، وفي (ط) إخلال بلفظ «منك»، وفي (ش): «عَزَّكَ فِيمَا تَرِيدُهُ» و«حرضك الشيب كي تتوب»، وفي (س) وما طبع عنها: «تميل من»، «فهلا تذكر»، «سوف يردّ الأنام»، لكن «يردّ» في (ك) بضم الياء على البناء للمجهول، كما أن فيها «يذكر» بتشديد الذال والكاف مع الفتح، وكلاهما تصحيف. على أن (ك) لم تخالف في هذين فقط، بل خالفت هي وسائر الطبعات في «جوهرها» كذلك: إذ جاء في الطبعات «جوهرها»، على خلاف ما جاء في أصلها (س)، إذ جاء كما أثبت، والعجب لناشر هذا الأصل - حسن حسني عبد الوهاب، رحمه الله - إذ عدل عما فيه - وهو الصحيح - إلى «جوهرها»، وهو مُحْلٌ بوزن (المنسرح)، الذي أثبتته لهذه المنظومة. ومما يشهد لما أثبت مع ذلك، رواية البطليوسي، التي هي من أقدم الروايات، وكذلك شرحه الذي وعدت بإيراده: ليس لجودته فحسب، بل لأنه أيضا الشرح الذي لا نعرف له (ملقى السليل) سواه، والذي لم يُعرّف به أحد حتى كتابة هذه السطور، فإلى هذا الشرح. فيما يلي الأبيات:

[البطلبيوسي]: «وقال أيضًا- [يعني أبا العلاء]:

١ ، ٢- \*دينك مضنى أصابه سقم . . . . . \*

المضنى : المريض . جعل الدين لضعفه كالمريض . والعرب تجعل كل ضعف وفتور مرضًا ، ولذلك قالوا : لحظُّ مريضٌ ، وريحٌ مريضة . وسموا ضعفَ اليقين والاعتقاد مرضًا . قال الله تعالى : ﴿ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ﴾ [البقرة: ٩] . وقالوا هو يمرض في القول وفي الوعد . قال الشاعر يصف نساء :

مَرِيضَاتُ أَوْبَاتِ التَّهَادِي كَأَنَّمَا  
تَخَافُ عَلَى أَحْسَانِهَا أَنْ تَقَطَّعَا<sup>(٥)</sup>  
وقال ذو الرُّمَّة :

مَشِينٌ كَمَا اهْتَزَّتْ رِمَاحٌ تَسْفَهَتْ  
أَعَالِيهَا مَرَضَى الرِّيَّاحِ النَّوَاسِمِ<sup>(٥)</sup>  
٣ ، ٤ \*عَرِضَتْ مِنْ هَذِهِ الْحَيَاةِ وَكَمْ . . . . . \*

(٤) لم أجد هذا البيت في أيِّ مصدر آخر .

(٥) ديوانه ٧٥٤ / ٢ ، برواية «رُؤَيْدًا» مكان «مشين» ، و «مَرَّ» مكان «مرضى» .  
تسفَهَتْ : حرَّكت . مرضى الرياح : ضعافها . النواسم : من تنسَمَت الرياح : تنفَّست ، وهو أول هبوبها . شبه اهتزازهنَّ - إذا مشين - معتدلاتٍ باهتزاز رماح حركتها رياح ضعيفة .

يقال : غَرَضٌ من الشيء : إذا مَلَّه وكرهه . يقول : مَلَّت من هذه الحياة الدُّنيا ، وزهدت فيها ، لما جَرَّبْت من تلونها ، وتقلبها بأهلها .  
وطالما كانت لنا فيها أغراضٌ بعيدة ، وعنايةٌ شديدة . ومعنى عَرَّكَ :  
تعدَّر عليك ، من قولهم : شيءٌ عزيز ، إذا لم يوصل إليه ، قال  
ذو الرمة :

لا تَعْرِزُ الخُمْرُ إن طَافُوا بها

بسبب السُّؤْلِ والكُومِ البُكْرِ<sup>(٦)</sup>

وقوله : «تميل عن جوهر إلى عرض» ، يقول : كيف تميل عن  
الآخرة التي هي جواهر باقية ، إلى الدنيا التي هي أعراض فانية ،  
إيثارًا للأدنى على الأشرف ، وللاكتف على الألف .

وقوله : «والروح في جوهرها عرض» ، الظاهر من هذا البيت  
أنه مبني على رأي من يعتقد أن الروح عرض ، ويحتمل أن يكون  
مبنيًا على رأي من يعتقد أنه جوهر باقٍ ، وجعله بمنزلة العَرَض ؛  
لقلته صحبته الجسم ، وإن لم تكن عَرَضًا في الحقيقة . وهذا عندي  
أشبه بمذهب أبي العلاء : لأنه قد أثبت في مواضع بقاء النفس .  
فيكون هذا على مذهب من يرى أن الروح والنفس شيء واحد .  
وقد اختلف الناس في هذا اختلافًا شديدًا ؛ فقال قوم : النفس

---

(٦) لم أجد البيت في ديوان ذي الرمة بتحقيق د . عبد القدوس أبو صالح .

غير الروح . وقال قوم : النفسُ والروحُ شيء واحد . واختلف  
الذين قالوا : إن النفس غير الروح ، فقال بعضهم : إن النفس  
باقيةٌ لا تعدم ، والروح فانيةٌ تنحلُّ بانحلال الجسم ، وهذا رأي  
أرسطاطاليس وجمهور من يعول عليه من المتقدمين .

واختلف الذين قالوا : إن النفس والروح شيء واحد ؛ فقال  
بعضهم : هما فانيان ، وقال بعضهم : هما باقيان .

واختلف الذين قالوا : إن النفس غير الروح ، أيهما أشرف؟  
فذهب جمهور من علمناه من المتقدمين : إلى أن النفس أشرف من  
الروح . والذي تدلُّ عليه الشرائع ، أن الروح أشرف من النفس ؛  
لأن الله تعالى خاطب النفس ، فأمرها ونهاها ، وجعلها مثابة  
معاقبة ، ونسب إليها الشرَّ فقال : ﴿إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ﴾  
[يوسف : ٥٣] ، ولم يخاطب الروح بشيء ، من ذلك ، بل عظم أمره ،  
وأضافه إلى نفسه بقوله : ﴿وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي﴾ [الحجر : ٢٩]  
 . وذكر في التوراة أن في الإنسان نفسًا وروحًا ، وأن سفة الإنسان  
وطيشه وجهله ، وجميع صفاته المذمومة ، من قِبَل النفس ، وأن  
حلمه وعلمه ووقاره ، وجميع صفاته المحمودة ، من قِبَل الروح .

وظاهر هذه القضية ، أن الذي سمَّاه المتقدمون نفسًا هو الروح ،  
والذي سمَّوه روحًا هو النفس ، والأسماء لا يلتفت إليها ، إنما

يلتفت إلى المعاني . وهذا موضوع يتسع فيه القول ، وغير هذا  
الموضع أولى به .

غير أن الحق الذي يعضده البرهان من هذه المسألة ، أن النفس غير  
الروح وأن النفس جوهرٌ باقٍ لا ينحلّ بانحلال الأجسام ، وأنها عند  
مفارقة الجسم تكون في نهاية الكمال والتمام ، إلا أن تكون لها أعمال  
قبيحة ، فتبقى مُعذّبة .

٥٦ - \* حَرَضَكَ الشَّيْبُ كَيْ تَتُوبَ فَمَا تَبَتْ . . . . . \* :

حَرَضَكَ : أغراك وحَضَّكَ . وَأَلَّا : بمعنى هَلَّا ، يقال : أَلَّا فَعَلْتُ ، وَهَلَّا  
فَعَلْتُ ، وَلَوْ مَا فَعَلْتُ ، بمعنى واحد . وَالْحَرَضُ : الذي أضعفه المرض  
والهزال ، حتى لا يقدر على النهوض . قال الله تعالى : ﴿ حَتَّى تَكُونَ  
حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ ﴾ [يوسف : ٨٥] . والإقراض : الإعطاء  
الذي ينوي فيه الاسترجاع ، ويطلب عليه المكافأة<sup>(٧)</sup> .

---

(٧) انتهى شرح ابن السيد ، وبقيت رواية النسخ في البيت الثالث : «غرك» ، التي  
شَرَحُهَا :

غرك : خدعك ، قال في (المصباح : غرّ) : «وغرته الدنيا غرورًا - من باب قعد :  
خدعته بزيتها ، فهي غرور ، مثل رسول ، اسم فاعل مبالغة» .

## - الطَّاء -

فَوْدُكَ عَلَاهُ الشَّمَطُ<sup>(١)</sup> ، وَالْمَرَّةُ يَنْقُصُ وَيُغْمَطُ<sup>(٢)</sup> ، كَالطَّفْلِ

(١) في (ف) : «فؤادك» مكان «فودك» ، وهو تحريف .

الفود : معظم شعر الرأس مما يلي الأذن ، وفؤدا الرأس : جانباه ،  
والجمع أفواد . (اللسان : فود ٤ / ٣٣٨) .

والشمط : بياض شعر الرأس يخالط سواده . وقد شَمِطَ يَشْمِطُ شَمَطًا ،  
وهو أشمط ، والجمع شُمُط وشُمُطان (اللسان : شمط ٩ / ٢٠٨) ، وفي  
حديث أنس [رضي الله عنه] : «لو شئتُ أن أعدَّ شَمَطَاتِ كُنَّ في رأس رسول الله ﷺ -  
فَعَلْتُ» ، الشَّمَطُ : الشَّيب . والشَّمَطَاتُ : الشَّعْرَاتُ البِيضُ التي كانت في  
شعر رأسه ، يريد قَلَّتْهَا . (النهاية في غريب الحديث والأثر ٢ / ٥٠١) .

(٢) المرء : الرَّجُلُ (الألف : حاشية ٢) . وينقص : جاء بضم الياء في (ك) ،  
على البناء للمجهول كما سيأتي في النظم . وَنَقَصَ يَنْقُصُ نَقْصًا - من باب  
قتل - ونقصانًا وانتقص : ذهب منه شيء بعد تمامه ، ونقصته ؛ يتعدى ولا  
يتعدى (المصباح : نقص) . وَيُغْمَطُ : من غَمَطَ النَّاسَ غَمَطًا : احتقرهم  
واستصغروهم - (اللسان : غمط ٩ / ٢٣٨) .

وكان المراد - بدليل ما سيأتي في النظم - أن الرجل - أخو الريبة - يقلل  
شأنه ويحتقر أمره .

كَهْلُكَ فَهَلَا يُقَمَطُ<sup>(٣)</sup>،.....

(٣) قوله: «كالطفل كهلك» جاء في (ط): «كالطفل هلك»، وفي (م)، ت، ف): «كالطفل يهلك»، وكلاهما تحريف. والعبارة كأنها خطابٌ من المعريّ لنفسه، على سبيل التجريد؛ لأنه كان كهلاً حينذاك، قد بلغ الأربعين.

والكهل: مختلفٌ فيه، قال في (الفصول والغايات ١/٤٣): «الكَهْلُ المُجْتَمِعُ: الذي قد اتصل شعر لحيته، فلم يكن فيه مَزِيد، وهو حدّ الكهل عند الأصمعيّ. وقال غيره: لا يقال له كَهْلٌ حتى يبدو فيه الشَّيب. وعن قُطرب: أنه يقال للرجل شابٌّ من سَبْعِ عَشْرَةَ سَنَةً إلى أربعٍ وثلاثين، ثم هو كَهْلٌ إلى إحدى وخمسين، ثم هو شَيْخٌ. وقال المفسرون في قوله تعالى: ﴿وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا﴾ [آل عمران: ٤٦]؛ [الكَهْلُ]: ابن ثلاثين سنة، وقيل: ابنُ ثمانٍ وعشرين». وفي (رسالة الصاهل ٥٦٨) - بعد كلام كهذا - أن عثمان ؓ كان يقال له الكَهْلُ عند استشهاده، وهو يومئذ ابن ثَيِّفٍ وثمانين سنة.

وقوله: «فهلا يقمط»، فيه ضمير عائد إلى الكهل. ويقمط: أي يشدّ بالقيط، والقيط: الخرقة التي يشدّ بها الصَّبِيُّ في مهده، والحبل الذي يشدّ به الأسير، قَمَطَهُ بالقيط قَمَطًا - من باب قتل - شدّه به، وقَمَطَ الأسيرَ أيضًا قَمَطًا، جمع يديه ورجليه بحبلٍ (المصباح: قمط)، وكان المراد مجازًا عن هذا؛ أي أنا كالطفل في الحرص والرغبة، فهلاً أمتنع أو أمتنع.

لَقَدْ عَرِفَ هَذَا النَّمَطُ<sup>(٤)</sup>، وَالنَّفْسُ تَطْعَنُ فَلَا تُضْبِطُ<sup>(٥)</sup>، وَأَجْرُ مَنْ كَفَرَ  
يَجْبُطُ<sup>(٦)</sup>، أَيْنَ مُؤَفَّقٌ لَا يَغْلَطُ<sup>(٧)</sup>؟ وَالْمَوْتُ فِي الْعَالَمِ مُسَلِّطٌ<sup>(٨)</sup>،

(٤) العبارة في (م) : «لقد عرف مثل هذا النمط» ، وفي (ر) : «منك» مكان  
«مثل» .

النمط : الصنف والنوع ، يقال : هذا من نمط هذا ، أي من نوعه  
(المصباح : نمط) ، وفي حديث علي ؑ : «خير هذه الأمة النمط الأوسط» ،  
النمط : الجماعة من الناس أمرهم واحد . كره علي الغلو والتقصير في الدين  
(النهاية في غريب الحديث والأثر ٥ / ١١٩) .

(٥) قوله : «فلا» جاء في (س) : «ولا» ، وفي (هـ) : «فهلا» .

تطعن : كأنه من طَعَنَ في السنّ ، كبر . فلا تضبط : أي فلا تحفظ ولا  
تتبع مما لا ينبغي من القول والفعل ، يقال : ضبطه ضبطاً - من باب  
ضرب - : حفظه حفظاً بليغاً (المصباح : طعن ، ضبط) .

(٦) يجبط : أي يبطل (اللسان : حبط ٩ / ١٤١) .

(٧) يغلط : من الغلط ، وهو أن تعيا بالشيء فلا تعرف وجه الصواب فيه .  
وقد غَلِطَ في الأمر يَغْلَطُ غَلْطًا وأغلطه غيره . والعرب تقول : غَلِطَ في  
منطقة وغَلَتِ في الحساب غَلْطًا وغَلَّتَا (اللسان : غلط ٩ / ٢٣٨) .

(٨) مُسَلِّطٌ : مُمَكِّنٌ ، يقال : سلطته على الشيء تسليطاً ؛ مكتته منه فتسلط  
وتمكّن .

والعالم - بفتح اللام - الخلق ، وقيل : مختص بمن يعقل ، وجمعه بالواو  
=

## وَعَابِدُ الْمَلِكِ لَا يَقْنَطُ<sup>(٩)</sup>.

=

والنون (المصباح : سبط ، علم) . وفي (المفردات ٣٤٤) قال الراغب : «والعالم : اسمٌ للفلك وما يجويه من الجواهر والأعراض ، وهو في الأصل اسمٌ لما يُعَلَّمُ به ، كالطَّابِعِ والخاتَمِ لما يُطَبِّعُ به ويُخْتَمُ به . وجُعِلَ بناؤه على هذه الصيغة لكونه كالآلة ، والعالمُ آلةٌ في الدلالة على صانعه ، ولهذا أحالنا تعالى عليه في معرفة وحدانيته ، فقال : ﴿أُولَئِكَ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الأعراف : ١٨٥] . وأما جمعه فلأن كل نوع من هذه قد يسمى عالمًا ، فيقال : عالمُ الإنسان ، وعالمُ الماء ، وعالمُ النار ، وأيضًا قد رُوِيَ : «إِنَّ اللَّهَ بِضِعَّةِ عَشْرَةِ أَلْفِ عَالَمٍ» ، وأما جمعه جمع السلامة فلكون الناس في جملتهم ، والإنسان إذا شارك غيره في اللفظ غَلَبَ حُكْمُهُ ، وقيل : إنما جُمِعَ لأنه عُني به أصنافُ الخلائق ، من الملائكة والجنّ والإنس دون غيرها . وقد رُوِيَ هذا عن ابن عباس [رضي الله عنهما] . وقال جعفر بن محمد : «عُني به الناسُ وجُعِلَ كل واحدٍ منهم عالمًا . وقال : العالمُ عالمَان ، الكبير : وهو الفلك بما فيه ، والصغير : وهو الإنسان ؛ لأنه مخلوق على هيئة العالم ، وقد أوجد الله تعالى فيه كل ما هو موجودٌ في العالم الكبير ، قال تعالى : ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة : ٢] .»

(٩) في (د) : «وعائد» بهمزة مكان الباء ، وهو تصحيف .

المَلِكُ : الله عَزَّ وَجَلَّ ، وقد سبق في (الجيم) ، ويقنط : من القنوط ، وهو اليأس من الخير . يقال : قَنَطَ يَقْنِطُ قُنُوطًا ، وَقِنِطَ يَقْنِطُ (المفردات ٤١٣) .

## شِعْرٌ

١- إلام الجهل والرغب

تة من أشيبك الأشمط<sup>(١٠)</sup>

٢- وكالطفل غدا الكهل

فما للكهل لايقة ط<sup>(١١)</sup>

(١٠) كذا في (ل)، وفي (س): «في» مكان «من»، وفيها وفي سائر النسخ «كالأشمط».

قوله: «أشيبك» هنا كقوله: «كهلك» في السجع، كلاهما خطاب

تجريدي من أبي العلاء لنفسه، والوصف بـ «الأشمط» كالتشبيه به، في

الدلالة على أن الشيب ليس في جميع شعره بل في أجزاء منه، أو قل في

شعرات؛ بدليل قوله - بعد ذلك بزمان - لأبي القاسم التنوخي:

وَحُلْتُ كُفِّي سِوَى شَيْبٍ تَجَاوَزَنِي

وَلَمْ يُسَيِّضْ عَلَيَّ طُولَ الْمَدَى الشَّعْرَا

(سقط الزند وضوءه ص ٧٢٥)

وقوله: «الجهل»، كان في (س): «الحرص»، ثم أثبت بإزائه - الجهل - في

الحاشية على سبيل التصحيح والجهل -خلاف العلم- ليس هو المراد فيما يبدو،

إنما المراد الجهل بمعنى السّفه، أو بمعنى إضاعة الحق، (المصباح: جهل).

(١١) قوله: «للكهل» من (ت، ف) وحاشية (س)، وكان في أصلها وسائر

المخطوطات «للطفل»، وما أثبت هو المناسب للسجع وللمراد.

٣- وَلَا يَغْضَبُ أَخُو الرَّيِّبِ —

... أَن يُنْقَصَ أَوْ يُغَمَّطُ<sup>(١٢)</sup>

٤- فَمَا الْخَاسِرُ إِلَّا كَمَا

فَرَّ أَعْمَالُهُ تَحْبَطُ<sup>(١٣)</sup>

٥- بَنِي آدَمَ إِنْ تَعَصَوْا

فَمَا أَخْسَرَ مَنْ يَقْنَطُ<sup>(١٤)</sup>

---

(١٢) أول هذا البيت في (ر): «فلا تغضب»، وفي (د): «ولا يغضي»، وكلاهما تحريف.

الرَّيْبَةُ: كالرَّيْبِ، قال في (اللسان: ريب ١/٤٢٦): «والرَّيْبُ والرَّيْبَةُ: الشَّكُّ والظُّنَّةُ والتُّهْمَةُ... تقول: رابني الشيء وأرابني، بمعنى شككني، وقيل: أرابني في كذا، أي شككني وأوهمني الريبة فيه، فإذا استيقنته قلت: رابني بغير ألف. وفي الحديث: (دع ما يربيك إلى ما لا يربيك)، يروى بفتح الياء وضمها، أي دع ما تشك فيه إلى ما لا تشك فيه». و «أن ينقص»: أن يُعاب، لأن من معاني النقص: العيب (اللسان: نقص ٨/٣٧٠).

(١٣) في (ط، هـ): «إلا كافرًا» بالنصب، وهو خطأ. وتُحْبَطُ: تبطل، كما في (الحاشية السادسة).

(١٤) قوله: «إن تعصوا» جاء في (ت): «إن يغضب»، وفي (ف): «إن يقنط»، وكلاهما تحريف، وفي (ط): «لا تعصوا». وقوله: «أخسر» جاء في (م):

٦- غَبَطْتُمْ صَاحِبَ الثَّرْوَةِ

ة، والزَّاهِدُ لَا يُغْبَطُ<sup>(١٥)</sup>

٧- أَمَا تَعْلَمُ فِي الدَّهْرِ

بِأَنْ تُوجَدَ لَا تَعْلَمُ ط

---

«أقبح»، وجاء في (ل، ط، هـ): «أحسن»، ولا وجه له.

ويقنط: ييأس من الخير، كما في (الحاشية التاسعة).

(١٥) قوله: «يغبط» بضم فسكون ففتح في (س) على البناء للمجهول، ويفتح

فسكون في (د) على البناء للمعلوم، ولا بأس بكليهما. قال في (المصباح: غبط)

: «الغبطه: حُسن الحال، وهي اسم من غبطته غَبَطًا- من باب ضرب-: إذا

تمنيت مثل ما ناله من غير أن تريد زواله عنه، لما أعجبك منه وعظم عندك. وفي

حديث: (أقوم مقاما يغبطني فيه الأولون والآخرون)، وهذا جائز؛ فإنه ليس

بحسد، فإن تمنيت زواله فهو الحسد».

وإذا فالمعنى على البناء للمعلوم: أنتم لستم بزهاد، لأنكم تتمنون مثل ما

للغني، والزاهد لا يتمنى ذلك، أما المعنى على البناء للمجهول فيحتمل أمرين؛

إما التقرير للواقع، من أن الغَبَط- أي تمنى ما للغير- إنما هو لحال الغني لا لحال

الزاهد. وإما الإهابة بأن يكون التمني لحال الزاهد- في الواقع- كالتمني لحال

الغني.

## -الظاء-

أَمَّا دِينُكَ فَمُتَشَطِّطٌ<sup>(١)</sup>، وَأَنْتَ عَلَى الْفَانِيَةِ مُتَلَطِّطٌ<sup>(٢)</sup>، مُتَقَرَّبٌ  
بِالْمَيْنِ مُتَحَطِّطٌ<sup>(٣)</sup>.

(١) في (ط، هـ) بياض مكان الكاف والفاء . والخطاب هنا وفي النظم كأنه لكل مخاطب .

متشَطِّطٌ : متفرق ، من تَشَطَّى الشَّيْءُ : تفرق وتشقق وتطاير شظايا ،  
وَتَشَطَّى القَوْمُ : تفرقوا (اللسان : شطى ١٩ / ١٦٣) ، أما تَشَطَّى الدين  
فكأنه يعني ما كان من اختلاف فيه بالمذاهب والآراء والبدع .

(٢) الفانية : الدنيا ، كما في (الزاي) ، وانظر (الحاشية الثالثة هناك) . ومتلَطِّطٌ :  
شديد الغضب ، يقال : فلانٌ يَتَلَطَّى على فلانٍ تَلَطِّياً ، إذا توقد عليه من  
شدة الغضب . وفي التنزيل العزيز : ﴿فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى﴾ [الليل :  
١٤] ، أراد تَلَظَّى ، أي توهَّج وتوقد (اللسان : لظى ٢٠ / ١١٩) .

(٣) قوله : «مُتَحَطِّطٌ» ، لم أجده - كما لم أجده فعله - في المعجم . وفعله «مُحَطِّطٌ» جاء  
مضارعه في (لزوم ما لا يلزم ٢ / ٨٠) ، حيث يقول أبو العلاء :

لِيَحْفَ صَاحِبُ الدِّيَانَةِ وَالصُّو

نِ مَقَالًا مِنْ جَاهِلٍ يَتَحَطِّطِي

[يتحطَّى - يكون ذا حُطوة - : جملة في محل جرّ صفة لـ «جاهل» ، أي من  
جاهلٍ مُتَحَطِّطٌ] .

=

## شعر

١- أَضْبَحْتَ فِي عَمْرَةٍ وَلَهُو

تَجِيءُ بِالْمَيْنِ كَيْ تَحْطَى<sup>(٤)</sup>

وَمُتَحَطٌّ : أي ذو حُظوة ، و «الحظوة : المكانة والقرب المعنوي» - وقيل :  
الوجاهة والتقدم المعنوي - من ذي سلطانٍ ونحوه « تاج العروس : حطا  
٩٢/١٠ .

وقوله : «بالمين» - أي بالكذب - يتنازعه كل من «مُتَقَرَّبٌ» و «مُتَحَطٌّ» ؛  
لأن التقدير : وأنت ... مُتَقَرَّبٌ مُتَحَطٌّ بِالْمَيْنِ ، أي إنَّ التَقَرَّبَ والتَّحَطَّى  
كلاهما بكذب .

(٤) قوله : «تجىء» سقط من (ت) ، وقوله : «كي تحطى» جاء بضم التاء - على  
البناء للمجهول - في (هـ ، ك) ، ولا يمتنع ، وجاء في (ر) : «كي يحظا» ،  
وفي (ف) : «لتحطى» ، وكلاهما تصحيف .

الغمرة : الشدة (الفصول والغايات ١ / ٣٩٠) . واللَّهُو : ما يشغل  
الإنسان عما يعنيه ويهمه . يقال : هَوْتُ بكذا عن كذا ؛ اشتغلت عنه بلهُو ،  
قال [تعالى] : ﴿ إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوٌ ﴾ [محمد : ٣٦] ...  
(المفردات : لهُى ص ٤٥٥) . وكى تَحْطَى : أي كى تكون ذا حظوة ، كما في  
(الحاشية السابقة) .

## ٢- اخذز على الدين من تشظي

فالدُّرُّ مُلْقَى إِذَا تَشَطَّى<sup>(٥)</sup>

(٥) كذا في (س، م، ر) والمطبوعات، وفي سائر النسخ: «ملغى» مكان «ملقى»، بالغين مكان القاف، والمعنى متقارب؛ لأن «ملغى»: من ألغيته، أي أبطلته، و«ملقى»: من ألقيت الشيء، أي طرحته (المصباح: لغا، لقي). وإنما آثرت رواية القاف؛ لأنها أوّل العنوان: (ملقى السبيل)، فكأنها هي التي أوحى به، وكأنها- لذلك- ما أملى أبو العلاء.

وأما الحذر على الدين من تفرق يؤدي إلى اطراحه كاطراح الدر إذا تشطّى- فكأنما صدر فيه عن قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ<sup>٤</sup> إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ [الأنعام: ٥٩]، حيث «ذكر- تعالى جدّه وجلّ ثناؤه- هذه الأمة، بما هي عرضة له بحسب سنن الاجتماع، من إضاعة الدين بعد الاهتداء به، بمثل ما أضاعه به من قبلهم، وهو الاختلاف والتفرق فيه بالمذاهب والآراء والبدع، التي تجعلهم أحزاباً وشيعاً، تتعصب كل منها لمذهب أو إمام، فيضيع العلم، وتنفصم عروة الوحدة للأمة الواحدة بعد أخوة الإيمان، فتصبح أمماً متعادية، ليس لها مرجع متفق عليه يجمع كلمتها، فيحل بها ما حلّ بالأمم التي تفرقت قبلها»، (تفسير المنار ١٨٨/٧).

٣- لَوْ هَابَ حَرَّ اللَّظَى مُسِيءٌ

مَا اهْتَجَّ حِرْصًا وَلَا تَلْظَى<sup>(٦)</sup>

٤- فَأَبَدٍ لِلسَّائِلِينَ لِينًا

وَلَا تُكُنْ فِي الْجَوَابِ فَظًّا<sup>(٧)</sup>

---

(٦) اللَّظَى - كالفتى - : النار نفسها ، أو لهبها الخاص . وَلَظَى - معرفة لا تنصرف - : اسم من أسماء جهنم ، أعادنا الله تعالى منها . وَتَلْظَى غَضَبًا : توقدحتى صار كالجمر (تاج العروس ١٠ / ٣٢٧) .

وكان المعنى : لو هاب المسيء حر النار في الدنيا ، لم يشتد حرصه ولا غضبه ، خوفًا من نار أشد منها في الآخرة .

(٧) قوله : «الجواب» جاء في (م ، ط ، ت) : «المقال» ، وجاء في (ف) : «المقام» ، كما جاء فيها «فلتك» مكان «فأبد» .

الفظ : الكريه الخلق ، مستعار من الفظ - أي ماء الكرش - وذلك مكروه شربه ، لا يُتناول إلا في أشد ضرورة . (المفردات ٣٨٢) . والبيت لا شك ناظر إلى الآية الكريمة : ﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَى﴾ [الضحى : ١٠] قال ابن كثير : «أي وكما كنت ضالا فهداك الله ، فلا تنهر السائل في العلم المسترشد . وقال قتادة : يعني رُدَّ المسكين برحمة ولين» (مختصر تفسير ابن كثير ٣ / ٦٥١) .

## - العَيْنُ -

الْمَرْءُ خَدَعَهُ الْمَطْمَعُ<sup>(١)</sup>، مَرَأَى فِي الزَّمَنِ وَمَسْمَعُ<sup>(٢)</sup>،  
كَمْ يَذَابُ الرَّجُلُ وَيَجْمَعُ<sup>(٣)</sup>، خُلِبُ وَمِيضٌ يَلْمَعُ، وَالْعَيْنُ<sup>(٤)</sup>

(١) أثبت «المطمع» كما في (م، ر)، ولم أثبت «الطمع» كما في سائر النسخ؛ لأن «المطمع» هو الموازن لنظيره في آخر السجعات، مع كونه الأنسب لبدل الاشتغال في «مرأى ومسمع»، إذ «المطمع» - أي ما يُطمع فيه - مما يُرى ويُسمع في الغالب، بخلاف «الطمع» - أي الحرص، كما في (القاموس ٥٨/٣) - فإنه أمرٌ معنويٌّ، لا يُرى ولا يُسمع.

خَدَعَهُ - كَمَنَعَهُ - خَدَعَا: خَتَلَهُ، وأراد به المكروه من حيث لا يعلم  
(القاموس ١٦/٣).

(٢) في المطبوعات: «أو مسمع». وفي (ف) طمس لبعض حروف وكلمات هذه الجملة وما بعدها.

(٣) بقوله: «كم» أخلت المطبوعات.

يدأب: يبيد ويتعب (اللسان: دأب ١/٣٥٥).

(٤) قوله: «يلمع والعين» سقط من (ت)، وجاء قبله في (س): «خُلِبُ وَمِيضٌ» - بضم الخاء وتشديد اللام وضم الباء منونة، ويفتح الواو وكسر الميم وضم الضاد منونة - وفي (ف) كذلك، لكن مع طمس «وميض».

لِلْحَذَرِ تَدْمَعُ ، وَالسُّحْبُ بِالْأَقْضِيَةِ هَمْعٌ<sup>(٥)</sup> ، وَفِي الْآخِرَةِ يَكُونُ  
الْمَجْمَعُ<sup>(٦)</sup> .

وفي (د) : «خَلَبَ وَمِيضٌ» - بالفتح في الأول ، وبضم الضاد منونة في الثاني - على أنها جملة فعلية ، وفي (ك) : «خَلَبٌ وَمِيضٌ» - بضم الباء وكسر الضاد منونة - على الإضافة .

والوميض : من لمعان البرق (اللسان : ومض ٩ / ١٢٠) ، إلا أن وصفه بـ «يلمع» جعله في موضع البرق ، فكأن العبارة : خَلَبٌ بَرَقَ ، أي بَرَقُ خَلَبَ ، والبرقُ الخَلَبُ : الذي لا غيث فيه ، كأنه خادع (اللسان : خلب ١ / ٣٥١) . شَبَّهَ بِهِ مَا يَنْخَدِعُ بِهِ الْمَرْءُ فِي الدُّنْيَا مِنْ مَتَاعِ زَائِلٍ .

(٥) الأفضية : جمع قضاء الله كما سبق (التاء : حاشية ٣) . وهمع : جمع هامع ، من قولهم : همع الدمعُ ، إذا سأل (سقط الزند وضوءه ٦٦٠) . يعني : أن السَّحْبَ تَمَطَّرَ بِقِضَاءِ اللَّهِ لَا بِالنَّوْءِ كَمَا قِيلَ .

(٦) المجمع - بفتح الميم وكسرهما - : يطلق على الجُمع وعلى موضع الاجتماع (المصباح : جمع) ، والمعنى على الأول ، أي في الآخرة يكون الجمع - بعد البعث - للحساب . قال تعالى : ﴿ وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ [الشورى : ٧] - وقال أيضًا : ﴿ يَوْمَ تَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ﴾ [التغابن : ٩] .

شعر<sup>٧٥</sup> (٧)

١- عَرَّكَ مَا يَجْدَعُ مِنْ رُخْرِفٍ

سُدُنِيَا فَرَادَ الْحِرْصُ وَالْمَطْمَعُ

٢- عَلِمْتَ أَنَّ الدَّهْرَ فِي صَرْفِهِ

مُفَرَّقٌ عَنْكَ الَّذِي تَجْمَعُ

٣- سَمِعْتَ بِالْحَطْبِ وَعَايَنْتَ

كَفَّكَ مَا تُبْصِرُ أَوْ تَسْمَعُ

٤- يَنْدَمُ جَفْنَاكَ عَلَى زَائِلٍ

وَالْعَيْنُ لِلرَّهْبَةِ لَا تَدْمَعُ

٥- كَمْ أَوْ مَضَ الْبَارِقُ فِي

فَالْفِي الْكَاذِبِ إِذْ يَلْمَعُ

---

(٧) هذه الأبيات : هي المنظومة الثالثة من منظومات (ملقى السبيل) ، التي شرحها ابن السيد البطليوسي ، ضمن ما شرح مع (السقط) من غيره . على أنه لم يختار للشرح - مما نظم على (العين) في غير (السقط) - إلا هذه وأخرى (انظر : شرح المختار من لزوميات أبي العلاء / ١ - ١٦١ - ١٦٢) .

## ٦- سُحِبَ تَجَلَّى خَالِيًا دَجْنَهَا

عَنْكُمْ، وَسُحِبَ بَعْدَهَا هَمَّعٌ<sup>(٨)</sup>

[البطليوسي]: «وقال أيضا- [يعني أبا العلاء]-:

٦-١ - \*عَرَكَ ما تجمع من زينة الدنيا .....\*

الرهبة : الخوف . يقول : تبكي على نعيم الدنيا الزائل ، ولا تدمع  
عينك من خوف الله تعالى ، وخوف ما تصير إليه من الأجل .  
والإيماضُ والوَمِضُ والوَمِضُ : لَمَعان البرق . والبارق ههنا :  
البرق بعينه . والعارض : السحاب المعترض في الأفق . وسُحِبَ :  
جمع سَحَاب ، وسَحَاب : جمع سحابة . وَتَجَلَّى : تَكَشَّفَ . والدَّجْنُ :  
الغيم الذي يلبس السماء . والهُمَّعُ : السائلة المُمطرة ، يقال : هَمَّعَ

---

(٨) في (ط) : «للدهية» مكان «للرهبة» ، وفي (ف) : «البرق» مكان «البارق» ،  
وفي (ح ، د) : «الطمع» مكان «المطمع» ، والثلاثة تصحيف . وفي (ف ، ت ،  
ش) : «زينة» مكان «زخرف» ، والمعنى واحد (اللسان ١١ / ٣٢) ، وفي  
(ش) أيضا : «تجمع» مكان «ينخدع» ، و«لو» مكان «هل» .. ، وكلاهما  
جائز . أما ضبط «الكاذب» فيها بضم الباء فلا يصح ؛ لأنه المفعول الثاني  
لـ «ألقي» - أي وُجد - فحقه النصب . وأما شرح الأبيات - أعني شرح  
البطليوسي - فهو كما أثبت بعدها :

المطرُ يَهْمَعُ . وَضَرَبَ لمعانَ البرقِ الكاذبِ وَنَجَّى السحابَ مَثَلًا لما  
يغترّ به الإنسان من نعيم الدنيا الذاهب .

وقوله : \* وَسُحِبُ بعدها هُمَعُ \* يحتمل معنيين ؛ أحدهما : أن يريد  
أنك تُؤمِّلُ آمالًا تكذبُك تارة ، وَتَصْدُقُك تارة . والثاني : أن يريد أنها  
تَحْرِمُك وتُمطر غيرك .

## -الغَيْنُ-

إِنَّكَ إِلَى الدُّنْيَا مُضْغٍ ، وَحُبُّهَا لِلْبَشْرِ مُطْغٍ<sup>(١)</sup> ، لَوْ أَنَّكَ لِشَأْنَيْهَا  
مُطْغٍ ، أَبْغَاكَ مَا تَأْمَلُ مُبْغٍ<sup>(٢)</sup> .

(١) قوله : «إنك» مُجِيّ أكثره في (ت) . ومصغ : من أصغى إليه ؛ مال بسمعه نحوه (اللسان : صفا ١٩ / ١٩٤) ، والمراد هنا الميل القلبيّ ، بدليل قوله : «وحبها للبشر مطغ» ، أي وحبها مطغ للبشر . ومطغ : من أطغاه ، جعله يَطْغَى ، أي يتجاوز الحدّ . وكبل شيء جاوز القدر فقد طَغَى (اللسان ١٩ / ٢٣١) ، والبشر : الإنسان ، الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء ، وقد يثنى (اللسان ٥ / ١٢٥) .

وقوله : «للبشر» جاء في (م) : «لنشر» ، وفي (ت) : «للشيء» ، وكلاهما تحريف .

(٢) في (س) : «تأمله» ، ولا فرق إلا بالإظهار فيها لما هو مقدر في غيرها ، أعني المفعول .

الشأن : الحال ، والأمر الذي يَتَّفِقُ وَيَصْلُحُ ، ولا يقال إلا فيما يعظم من الأحوال والأمور ، قال [تعالى] : ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [الرحمن : ٢٩] (المفردات ٢٧١) . ومُطْغٍ : مُبْطَلٌ ، من ألغيته ، أبطلته ، كما في (الظاء : حاشية ٥) ، والتقدير : لو أنك مُطْغٍ لشأنها ، لا يعني الإلغاء المطلق فيما يبدو ، بل الإلغاء لما تداخله من تعظيمها والحرص عليها .

=

## شعر

### ١- صَاغَكَ اللهُ لِلْفَنَاءِ بِقَلْبٍ

مُعْرِضٍ عَنِ نَصِيحَةٍ غَيْرِ مُضْغٍ<sup>(٣)</sup>

وأبغاك ما تأمل: أعانك عليه ، قال في (اللسان ١٨ / ٨٢) : «أبغاه إياه : أعانه عليه .. ويقال : إِبغني كذا- بهمزة الوصل- : أي اطلب لي ، وأبغني - بهمزة القطع - أي أعني على الطلب» . ومُبغ - أي معين - : اسم فاعل من أَبغى الرباعي ، لا يراد به أيُّ مُعين ، بل الحقَّ جَلَّ وعلا ، الذي لا حَوْل ولا قوة إلا به .

(٣) في (س) : «ليس يصغي» مكان «غير مُضغٍ» ، ولا خلاف ، على ما سبق في (الحاشية الأولى) . وفي (س) أيضا : «للجَمال» مكان «للفناء» ، وله وجه ؛ لأن «صاغك الله» : أي خلقت خلقة حسنة (اللسان : صاغ ٦ / ٢٣) ، وعليه تكون اللام للتعليل ، أي خَلَقَكَ اللهُ خلقة حسنة لأجل الجَمال ، مما يُدَكِّرُ بقوله تعالى : ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾ [الانفطار : ٨] .

لكن ماذا عن باقي البيت؟ إذ كيف يكون خلق للجَمال ، بقلبٍ معروضٍ عن نصيحة ليس يُصغي؟ .

أما رواية «للفناء» ، فليست اللام فيها للتعليل ؛ لأنه لم يُخلَقْ خلقة حسنة لأجل الفناء ، إنما هي لام المَمال ، من حيث إن المَال الفناء ، وتسمى أيضًا لام الصيرورة ولام العاقبة ، كاللام في قوله تعالى :

٢- تُكْخِرُ اللَّغْوَ فِي الْمَقَالِ وَلَوْ وُفِّ قَتَ مَا كُنْتَ لِلدِّينَانِ مُنْغٍ<sup>(٤)</sup>

٣- لَمْ تَنْزَلْ تَنْزُجُرُ الطُّغَاةَ فَلَا تَطُ

عَ ، وَحُبُّ الدُّنْيَا لِثَلَاثِ مَطْغٍ<sup>(٥)</sup>

﴿فَأَلْتَقِطُهُ رَاءَ الْفِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾ [القصص : ٨]

ولم يلتقطوه لذلك ، وإنما مآله العداوة... ومثله قول شتيم بن خويلد الفزاري :  
فإن يكن الموتُ أفناهمُ

فللموتِ ما تلبدُ الوالدةُ

أي مآلهم الموت (تاج العروس ٦٦/٩).

وعلى أن اللام للامال لا تعارض في البيت ، من حيث إن الفناء مآل من

خُلق بقلب معرض . . . ومن خُلق بقلب غير معرض .

وكما أنه لا تعارض في البيت ، لا تعارض أيضا بين قول المعري فيه :

\*صَاغَكَ اللهُ لِلْفَنَاءِ\* وبين قوله قبل ذلك : \*خُلِقَ النَّاسُ لِلْبَقَاءِ\* (سقط

الزند وضوءه ص ٣٩٤) ؛ لأن «البقاء» ليس في الدنيا ، بل في الآخرة .

(٤) اللغو من الكلام : ما لا يُعتدُّ به ، وهو الذي يُورَد ، لا عن رويّة وفكرٍ ،

فيجري مجرى اللّغا ، وهو صوت العصافير . . . يقال : لَغَيْتَ تَلْغَى ، مثل

لَقَيْتَ تَلْقَى . وقد يسمى كل كلام قبيح لغوًا . (المفردات : لغاص ٤٥١) .

(٥) في (س ، ط) : «فحب» بفاء مكان الواو . وفي (ف) : «فلم» مكان «فلا» .

الطغاة : جمع طاغٍ ، وهو الذي تجاوز الحدّ في العصيان (المفردات

. (٣٠٤)

٤- لَوَبَغَيْتَ الَّذِي أَرَادَ بِكَ اللَّهُ

هُ، لِأَعْطَاكَ فَوْقَ مَا بَتَّ بَغِي (٦)

---

(٦) قوله : «فوق ما بت تبغى» محي منه ما بعد الواو في (ت) ، وفيها أيضًا :

«أبغيت» مكان «بغيت» ، وهو تحريف .

بغيت : أي طلبت (المصباح : بغى) .

وقوله : «بتّ» جاء في (ف) : «أنت» ، وكذلك جاء في (س) ، لكن

على سبيل التصحيح .

## -الفَاء-

طَالَ الْكَلْفُ وَالْكُلْفُ<sup>(١)</sup>، فَأَيْنَ السَّلْفُ وَالْحَلْفُ<sup>(٢)</sup>، إِنَّ

(١) في (ط) يياض مكان الألف واللام والكاف من هذا اللفظ . وفي (ف) طمس للفظ وإعادة لكتابته ، وفي (ت) : محو لبعض حروف «طال» وما بعدها .

الْكَلْف - محرّكة - : شيءٌ يعلو الوجه كالسَّمْسَم ، وقد كَلِفَ وجهه كَلْفًا إذا تغيّر ، والْكَلْف أيضا : الرّولوع بالشيء مع شغل قلب ومبشقة ، يقال : كَلِفَ به - كفرح - كَلْفًا وكُلْفَةً فهو كَلِفٌ : أُولِعَ به ، ولَهَجَ ، وأَحَبَّ . أما الْكُلْف - بضم ففتح - فهو جمع كُلفَة ، والْكُلْفَة - بالضم - : حُمْرة كَدِرَة تَعْلُو الوجه ، وما تَكَلَّفْتَهُ من نائِبَةٍ أو حق (تاج العروس ٦ / ٢٣٧ - ٢٣٨) ، والْكُلْفَة : المشقة (المفردات ٤٣٩) .

وأما المراد - بالجملة - فكانه : طالما أَحْبَبْتَ دنياءك وعانيت في سبيلها .

(٢) في (ط) : «أَيْن» بالواو ، والمقام للفاء لأن ما بعدها مترتب على ما قبلها كما سنرى .

السلف هنا : جمع سالفٍ ، وسَلَفُ الإنسان مَنْ تقدمه بالموت من آبائه وذوي قرابته ، ولهذا سمي الصدرُ الأول من التابعين السلف الصالح ، والخلف - بالتحريك وبالسكون - : كل من يجيء بعد من مضى ، إلا أنه بالتحريك : في الخير ، وبالسكون : في الشر ، يقال : حَلَفَ صِدْقِي ، وحَلَفَ =

العاقبة هي التلّف<sup>(٣)</sup>، وَعِنْدَ اللَّهِ تَكُونُ الزُّلْفُ<sup>(٤)</sup>. إلام تكذب

سوء (النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/٦٥، ٢٩٠)، وانظر: (تاج العروس ١/٣٠، ٦/١٤٣).

وغني عن القول أن كل من يجيء بعد من مَضَى لا حصر له، كما أن من تقدم الإنسان- أي إنسان- من آبائه وذوي قرابته لا حصر له. وإذا كان المال- لكل هؤلاء- إلى التلّف، ثم إلى ما عند الله من درجات لمن رضي عنهم- فأني معنى لِحَبِّ الدنيا، وللإستمرار في هذا الحب وفي معاناته؟ إنه لا معنى لذلك، بدليل ما بعده، ولأن ما بعده- وهو الإستفهام والجواب- مرتبٌ عليه، صح ما أسلفت، من أن المقام- في الجملة الثانية- للقاء المفيدة لهذا الترتب، لا للواو.

(٣) التلّف: الهلاك- أي الموت- كما في (التاء: حاشية ٢)، ولأن التلّف: الهلاك، يبدو أن المعنى- في هذه الجملة- من قوله تعالى: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ [القصص: ٨٨].

(٤) قوله: «عند الله» جاء في (س، م، ط، ف): «عند الباري»، ولا يمتنع؛ لأن الباري هو الله عز وجل، والباري: الخالق، انظر: (الراء: حاشية ٥). كما لا يمتنع ما بعده في (ك)، أعني: «يكون الزُّلْفُ» بياء المضارعة ويفتح الزاي المشددة لأن المعنى واحد إذا الزُّلْفُ- بالضم-: جمع زُلْفَة، والزُّلْفَة- بالضم- والزُّلْفُ- بالفتح-: القربة والدرجة والمنزلة (اللسان: زلف ١١/٣٨).

وَتَخْلِفُ ، وَالإِثْمُ لَوْ ظَهَرَ أَكْلَفٌ<sup>(٥)</sup> .

## شِعْرٌ

١- كِلِفْتَ بِدُنْيَاكَ شَرَّ الْكَلْفِ

فَجَاءَتْكَ مِمَّا صَنَعْتَ الْكُلْفُ<sup>(٦)</sup>

---

(٥) قوله : «الإثم» رُسم في (س) : «للإثم» ، وكذا في جميع الطبعات ، وهو تحريف . وقوله : «أكلف» جاء في (ت) : «كلف» ، كما جاء فيها «إلى كم» مكان «إلام» .

والكلف- محرّكة- شيء يعلو الوجه كالسّمسم ، كما في (الحاشية الأولى) ، أو حمرة كدرة تعلو الوجه ، كما في (القاموس ٣ / ١٨٦) ، أي إن الأكلف على هذا من كلف وجهه ، أي تغير حتى صار كذلك .

ولأن الكلف ليس بالجميل ولا المقبول ضربه مثلا في القبح للإثم ، حتى إن هذا الإثم لو ظهر في وجه من أثم- بالكذب والحلف مثلا- لكان كالكلف ، كريها رائعا ، وحتى إنه لو تمثل شخصا يرى لكان كالأكلف ، الذي علا وجهه بالكلف ما يُغمض العين أو يصرفها عنه .

(٦) هذا البيت كأنه نَظْمٌ للجُملة الأولى ، أي أحببت دنياك شرّ الحبّ؛ لأنه جرّ عليك ما لا تحبّ من الأعباء والمشاقّ . وقوله : «فجاءتك» حُرّف في (ف) إلى «فخانتك» .

٢- تَبِعْتَ الْغُورَةَ وَمَا أَسْلَفُوا

فَهَلَّا أَخَذْتَ بِقَوْلِ السَّلْفِ<sup>(٧)</sup>

٣- وَصَدَّقْتَ نَفْسَكَ فِي ظَنِّهَا

وَكَمْ قَائِلٍ مَانَ لَمَّا حَلَفَ<sup>(٨)</sup>

٤- مُخَلَّفٌ مَالِكَ لِلْوَارِثِ

نَ، وَكَانُوا بِعِلْمِكَ بِشَسِّ الْخَلْفِ<sup>(٩)</sup>

---

(٧) الغورة: جمع غاور، من الغي، وهو الضلال والخيبة والعصيان (اللسان: غوى ٣/١٩-٣٣٨).

وقوله: «أسلفوا» حرّف في (ف) إلى «أشفقوا». واللفظ قرآني، ورد في (سورة الحاقة: ٢٤) حيث يقول الحقّ جل وعلا لأصحاب الجنة: ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ﴾، ومع أنّ اللفظ قرآني لم أجد معناه في المعجم، إنما وجدته في (التفسير)، قال أبو حيان: «بما أسلفتم: أي قدمتم من العمل الصالح» (البحر المحيط ٨/٣٢٥)، وعليه فـ «أسلفوا»: أي قدموا من قول أو عمل غير صالح. أما «السلف» في القافية، فهم السلف الصالح (انظر: الحاشية الأولى).

(٨) قوله: «في ظنّها»، أي في ظنّها أنّها على الصواب. ومان: كذب. والشطر كأنه من قول القائل: الحلف مظنة الكذب.

(٩) قوله: «وكانوا...» في موضع النصب على الحال، ولا يصح: «فكانوا»- بالفاء- كما في (ف)، لأن ما بعد الفاء لم يترتب على ما قبلها.

وَتَتْرُكُ عِنْدَ الْمَلِكِ الزُّلْفَ<sup>(١٠)</sup>

وبعلمك : أي في علمك . والبيت لومٌ لصاحب المال ، حين يخلفه لوarithين يعلم أنهم أشرار . أما قوله : «بئس الخلف» فليس على ما سبق في (الحاشية الثانية)- من أن الخلف بالتحريك : في الخير ، وبالتسكين : في الشر- بل على ما ورد أيضًا- من أن الخلف ، بالتحريك : يكون في الخير والشر ، وكذلك الخلف بالتسكين- والوجهان- كلاهما- في (اللسان ١٠ / ٤٣٢) ، و(تاج العروس ٦ / ٩٥) .

(١٠) قوله : «وتترك» جاء بإزائه في حاشية (س) بخط مقارب : «وتطلب» على سبيل التصحيح ، الأمر الذي جعل الناشر للنسخة ، يعتد «تطلب» هو الصحيح ، حيث أثبتته في أصل نشرته ، منها في حاشيتها على ما كان في أصلها (المخطوط) ، ثم تبعه الذين اعتمدوا على نشرته في طبع الكتاب ، لأنهم جميعا أثبتوا ما أثبت ، مع التعليق أو بدونه . وفيما سبق نظر؛ لأن «ترك» ليس خطأ ، كما يبدو من التصحيح ومما بعده ، بل هو صحيح ، ولعلنا نتق بذلك ، وبأنه ما أملى أبو العلاء ، إذا تأملنا المعنى عليه وعلى «تطلب» من وجهين :

أولهما : أن قوله «المليك» بعد «تطلب» يعني السلطان من البشر ، أما بعد «ترك» فهو الله عز وجل .

والآخر : أن في البيت على رواية «ترك» مقابلة ليست في رواية

## ٦- وَلَوْ ظَهَرَ الْإِنَّمُ لِلنَّاطِرِيبِ

سَنَلْرَاعَكَ فِي الْوَجْهِ مِنْهُ كَلْفٌ<sup>(١١)</sup>

٧- نَصَحْتُكَ ، فَأَذِنُ إِلَى مَنْ يَقُو

لُ : تَلَاَفَ أُمُورَكَ قَبْلَ التَّلْفِ<sup>(١٢)</sup>

«تطلب» ، إذ المعنى على الأولى : تُرَجِّي الحياة . . . وتترك الآخرة ، لأن ما عند الله من زُلفٍ - أي درجات - لا يكون إلا فيها ، أما المعنى على الثانية فليس إلا : تُرَجِّي الحياة وأسبابها حتى القرب من السلطان ، وشتان ما بين هذا وذاك إذ في التقابل من القوة والبلاغة ما لا يخفاء به .

وقوله : «الزلف» جاء في (ك) بفتح الزاي ، ولا يمتنع هنا كما في السجع ، وانظر ما سبق عن اللفظ - وعما أثبتت - في (الحاشية الرابعة) .

(١١) في (م) : «الكلف» ، وفي (د) : «كلف» بضم الكاف . ولأن البيت كالنظم للجملة الأخيرة في السجع ، انظر ما يحتمله من المعنى في (الحاشية الخامسة) ، بعد أن تنظر ما سبق في هذه - وفي الأولى - عن آخر لفظ منه .

(١٢) قوله : «فأذن» جاء في (م) : «فاصغ» ، والمعنى متقارب لأن الأول من أذِن له وإليه أذْنَا : اسْتَمَعَ . والثاني : من صَغَا إليه يَصْغِي وَيَصْغُو صَغْوًا وَصُغُوًّا وَصَغَاً : مَالَ (اللسان ١٦/١٤٨ ، ١٩/١٩٨ ، ١٩٤) .

وقوله : «تلاف» فعل أمر ، من تَلَاَفَى الشيء ، افتقده وتداركه (اللسان : لفا ٢٠/١١٩) . والتلف : الهلاك ، والمراد الموت ، كما في (الحاشية الثالثة هنا ، والثانية في التاء) .

## -القَافُ-

قَلْبِكَ مُعْنَى يَخْفِقُ<sup>(١)</sup>، يَخَافُ مِنْ عَاجِلَتِكَ وَيُشْفِقُ<sup>(٢)</sup> وَيَبَارِئُكَ هُوَ  
الْمَوْفِقُ<sup>(٣)</sup>، أَصْبَحْتَ مِنْ عُمْرِكَ تُنْفِقُ<sup>(٤)</sup>، تُرَقِّعُ الْعُذْرَةَ أَوْ تُلْفِقُ<sup>(٥)</sup>

(١) مُعْنَى - كَمُعَظَمٌ - : يجوز كونه من العناء :التعب، وكونه من التَّعْنِيَةِ : الحبس  
عن التصرف (تاج العروس ١٠ / ٣٥٧، ٣٥٩). واللفظ في (ر): «مضنى»  
. الْمُضْنَى : المريض (الضاد : حاشية ٣). ويخفق : من خَفَقَ قلبه خَفَقَانًا :  
اضطرب (المصباح : خفق).

(٢) العبارة في (م ط) : «يخاف عاجلتك ويشفق» .

العاجلة : هي الدنيا . وقد جاءت مقابلة الآخرة في قوله تعالى :  
﴿كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ ﴿٢٠﴾ وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ ﴿٢١﴾﴾ [القيامة : ٢٠ : ٢١].  
ويشفق : يحذر (المصباح : شفق).

(٣) في (م) : «باريك» بياء مكان الهمزة ولا يمتنع ؛ لأنه يهمز ولا يهمز فيقال :  
البارئ والباري ؛ أي الخالق ، وبينهما فرق . (الزينة في الكلمات الإسلامية  
العربية ٢ / ٥٦ : ٥٧).

(٤) كأنه تعريض بتركه الإنفاق الحقيقي ، واقتصره على الإنفاق المجازي ،  
إنفاق العمر .

(٥) في (س، م، ت، ف) : «وتلفق»، بالواو، والوجه «أو» ؛ لأن الجملة حال من

وَأَنْتَ فِي مَطْلَبِكَ مُخْفِقٌ<sup>(٦)</sup>، يَطُولُ تَعَبُكَ فَهَلْ تَرْتَفِقُ<sup>(٧)</sup> .

شعر<sup>٤٥</sup> (٨)

١- إِنْ خَفَقَ الْبَارِقُ فِي عَارِضٍ  
فَالْقَلْبُ مِنْ رَوْعَتِهِ يَخْفِقُ

فاعل السابقة : أي اقتضرت على الإنفاق المجازي، معتذراً عن ترك  
الحقيقي، بما هو مُرَقَّع، أي ضعيف، أو بما هو مَلْفَق، أي باطل .

(٦) قوله : « في مطلبك »، أي في اعتذارك بما هو ضعيف أو باطل . مخفق: أي  
غير موفق، من قولهم : أخفق الرجل ؛ طلب حاجة فلم يظفر بها (اللسان  
٣٦٩/١١) .

(٧) في (س،م، ف) : « ترفق » وفي (س، ف) أيضا : « فهلا » مكان « فهل » .  
ترفق وترتفق : من الرِّفْق ضدَّ العنف، رَفَقَ بالأمر وله وعليه يَرْفُقُ رِفْقًا :  
لَطَفَ . وَرَفَقَ بالرجل وَأَرْفَقَهُ بِمَعْنَى، وكذلك تَرَفَّقَ به وارتَفَّقَ..وفي  
الحديث: ما كان الرَّفْقُ في شيء إلا زانه، أي اللطف (اللسان ٤٠٨/١١ -  
٤٠٩)

(٨) هذه الأبيات هي المنظومة الرابعة من منظومات (ملقى السبيل) التي  
شرحها ابن السِّيد البطليوسي ضمن ما شرح مع (السقط) من غيره . على  
أنه لم يختَر للشرح - مما نُظِم على (القاف) في غير (السقط) - إلا هذه  
وأخرى (انظر : شرح المختار من لزوميات أبي العلاء ١٦٨/١ - ١٧١) .

٢- تَأْسَفُ إِنْ أَنْفَقْتَ مَالًا وَلَا

تَأْسَفُ مِنْ عُمْرِكَ إِذْ تُنْفِقُ

٣- تَظَلُّ مِنْ فَقْدِ الْغِنَى مُشْفِقًا

وَمِنْ قَبِيحِ الْإِنْتِمِ لَا تُشْفِقُ

٤- مُرْتَفِقًا فِي وَطَنِ خَافِضًا

تُسْأَلُ مَا هَانَ فَلَا تُرْفِقُ

٥- يَعُودُ مِنْ غَيْمِكَ مَنْ شَامَهُ

وَمَوْشَى لِيَدُ ظَنُوءَ مُخْفِقُ<sup>(٩)</sup>

[البطليوسي] «وقال أيضا- [يعني أبا العلاء]-:

١ : ٢- \* إِنْ خَفَقَ الْبَارِقُ فِي عَارِضٍ . . . . . \*

الخفوق : الاضطراب . والبارق في هذا الموضع : البرق بعينه . وقد يكون

(٩) في (س م) والمطبوعات : «يعود عن غيمك» وفي (س) والمطبوعات

كذلك : «حافظا» مكان «خافضا» وهذا تصحيف ومن التصحيف أيضا :

«خافق»- مكان «خفق»- في (ف) ؛ و «البرق»- مكان «البارق»- في (ط)

و «تنفق»- مكان «أنفقت»- في (م) و «تسأل» بفتح التاء- مكان «تسأل»

بضمها- في (ش) .

أما شرح البطليوسي للأبيات فهو- كما وردوكما أثبت بعدها :

البارق في موضع آخر : السحاب الذي فيه البرق . والعارض :  
السحاب يعترض في الأفق . والرّوع : الفزع . والأسف : الحزن .  
وهذا نحو من قول النابغة الجعديّ :  
يَقُولُ لِمَنْ يَلْحَاهُ فِي بَدَلِ مَالِهِ

أَنْفِقُ سَاعَاتِي وَأُمْسِكُ مَالِيَا (١٠)

٣ : ٥ - \* تَظَلُّ مِنْ فَقْدِ الْغِنَى مُشْفِقًا . . . . . \*

المرتفق : المتكئ . والخافض : الوداع الساكن . وتُرفِق : تهب وتُعطي  
يقال : أرفقته إرفاقا . والغيم : السحاب الرقيق . والشيم : النظر إلى  
السحاب الذي فيه البرق . والظّمء - بكسر الظاء وسكون الميم - : ما  
بين الشرب إلى الشرب . أما العطش فإنها يقال له : ظمًا ، بفتح الظاء  
والميم ، وهذا نحو قول زهير :

رَعَوْا مَا رَعَوْا مِنْ ظِمْمِهِمْ ثُمَّ أوردُوا

غِمَارًا تَسِيلُ بِالرَّمَا حِ وَبِالْدَمِّ (١١)

والمُخْفِقُ : الخائب مما أمل .

---

(١٠) ديوان النابغة الجعديّ ١٨٨ ، وخزانة البغداديّ ٣ / ٣٣٦ . والشطر الثاني في

كليهما : \* أَنْفِقُ أَيَّامِي ، وَأَتْرُكُ مَالِيَا \* .

يَلْحَاهُ : يلومه .

(١١) ديوان زهير بشرح ثعلب ٢٥ ، وبشرح الشَّتْمَرِيّ ١٩ .

الغيمار : جمع غَمْرٍ ، وهو الماء الكثير . والظّم : ما بين الشربتين . وَتَفَرَّى : تَشَقَّق .  
يريد : أقاموا في غير حَرْبٍ ، ثم أوردوا خيلهم وأنفسهم الحرب . وَضَرَبَ الظَّمَّ  
مثلا لما كانوا فيه من ترك الحرب ، وَضَرَبَ الغِمَارَ مثلا لشدة الحرب .

## -الكاف-

سَبَّحَ إِلَهَنَا الْفَلَكُ<sup>(١)</sup>.....

(١) في (ت) محو للحروف من الهاء إلى الكاف .

الفلك : مدار النجوم كما في (الباء : حاشية ٥) ، مُسَبِّحٌ بالتسخير ،  
وتسبيحه دلالة ؛ قال الراغب : «التسبيح : تنزيه الله تعالى . . . والأشياء  
كلها تُسَبِّحُ له وتسجد ، بعضها بالتسخير ، وبعضها بالاختيار . ولا خلاف  
أن السموات والأرض والدوابَّ مسبحاتٌ بالتسخير ، من حيث إنَّ  
أحوالها تدل على حكمة الله تعالى (المفردات ٢٢١) ، وقال بعض العلماء :  
﴿سُبِّحَنَ اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الطور : ٤٣] ، أي تنزيهاً له وتبرئة من الشرك ،  
وسبَّحَتْ اللهُ ، يعني وحدته ونزّهته من أن يكون له شريك ، ووصفته  
بالوحدانية والفردانية . قال : وذلك معنى قوله [تعالى] :  
﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ [الجمعة : ١] ، وقوله  
[تعالى] ﴿تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ الْأَسْفَلُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا  
يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾ [الإسراء : ٤٤] ، وقوله [تعالى] :  
﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ  
وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالْدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ  
عَلَيْهِ الْعَذَابُ﴾ [الحج : ١٨] . يعني أنها كلها تشهد له بالوحدانية ، وتدلل على  
فردانيته ، وأنه عز وجل صانعٌ واحدٌ لا شريك له . قال : وليس تسبيحها  
=

## وَقَدَّسَ الْبَشَرَ وَالْمَلَكُ<sup>(٢)</sup>،.....

وسجودها على معنى النطق والفعل ، ولكن على طريق الدلالة ، ومن أجل ذلك قالت الحكماء : كل صامتٍ ناطقٌ ، أي يدل على صانعه ، فدلالته عليه بمنزلة النطق والتسبيح . وقوله : (وكثير من الناس) يعني الموحدين ، وقوله : (وكثير حقّ عليه العذاب) يعني المشركين . (الزينة في الكلمات الإسلامية العربية ٩١/٢).

(٢) كأن التقدير : «وقدّسه البشر والملك» .

قدّسه : وصفه بالتقديس ، والتقديس : التطهير الإلهي المذكور في قوله [تعالى] : ﴿وَيُطَهِّرُهُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب : ٣٣] ، دون التطهير الذي هو إزالة النجاسة المحسوسة . وقوله [تعالى] : ﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾ [البقرة : ٣٠] ، أي ونطهر الأشياء ارتسامًا لك ، وقيل : نقديسك ، أي نصفك بالتقديس (المفردات ٣٩٦) . والوصف بالتقديس : إما باللفظ الذي وصف به عزّ وجلّ نفسه ، في قوله تعالى : ﴿الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ﴾ [الحشر : ٢٣] ، وإما بالمعنى - أي بمعنى هذا الوصف : (القدوس) - وهو : الطاهر المُنْتَزَه عن العيوب والنقائص (اللسان ٥٠/٨) .

والبشر : الإنسان ، الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء (الغين : حاشية : ١) .

والمَلَكُ - من الملائكة - : يكون للواحد والجمع بلفظ واحد . قال الله تعالى : ﴿وَالْمَلَكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا﴾ [الحاقة : ١٧] . وقال في موضع آخر : ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ [الفجر : ٢٢] . (المذكر والمؤنث - لابن الأنباري -

. (٣٢٨ / ١)

«والملائكة : خلق من خلق الله عز وجل روحاني ، على ما رواه العلماء ، وأنت به الأخبار . عن النبي ﷺ . وإنما سُموا ملائكة لإرسال الله إياهم إلى الأنبياء ، على ما دلت عليه اللغة أنه مأخوذ من المَأَلَكَة - [بضم اللام وفتح] - : وهي الرسالة . وبعض أهل اللغة يقول : سُموا ملائكة لأن الله خلقهم ، ووَكَّلَ كُلَّ مَلَكٍ مِنْهُمْ بِأَمْرٍ مِنَ الْأُمُورِ ، واستحفظه واسترعاه ، وجعل تدبيره إليه ومَلَكه منه ، فَسُمِّيَ مَلَكًا ، وفتحت اللام منه فرقا بينه وبين المَلِكِ البشري ، ف قيل للبشري مَلِك ، وللروحاني مَلَك . وقد وَكَّلَ اللهُ بِالرَّيْحِ مَلَكًا ، وبالشمس مَلَكًا ، وبالمطر مَلَكًا ، وبالنبات مَلَكًا ، ومَلَكه ذلك التدبير ، وسخر له ذلك الشيء الذي وُكِّلَ به ، وأعطى المَلَكَ القدرة عليه ، كما قيل : (مَلَكُ الموت) ، سُمِّيَ بذلك لأن الله عز وجل مَلَكه أرواح العباد ، وَوَكَّلَهُ بِقَبْضِهَا ، وكما قيل : للملائكة : (الكرام الكاتيين) ، فهم لا يعصون الله ما أمرهم ، ولا يخالفون ما أمروا به (الزينة في الكلمات الإسلامية العربية ١٦٦ / ٢) .»

(٣) هذه الجملة وردت في (ل) دون واو العطف . وكتبت في (م) بعد التالية مع كتابتها

هنا ، وجاء في الموضوعين «تستهلك» بقاء مكان البقاء ، وهو تصحيف .

يُسْتَهْلَكُ : لا يَبْقَى ، من اسْتَهْلَكَ المَالَ : أنْفَقَهُ (اللسان ٣٩٦ / ١٢) .

والعَقْرُ : التراب (الفصول والغايات ٢١ / ١) . والجملة بيان لما يصير إليه

الجسم بعد الموت .

## وَالْمَرْءُ بِالْعَارِفَةِ يُمْلِكُ<sup>(٤)</sup> ، وَالنَّهْجُ لِلْآخِرَةِ يُسَلِّكُ<sup>(٥)</sup> .

(٤) العارفة هنا : المعروف ، قال في (اللسان : عرف ١١ / ١٤٤) : «وَالْعَرَفُ والعارفة والمعروف : واحد ، ضِدُّ التُّكْر ، وهو كل ما تَعَرَفَه النفسُ من الخير ، وَتَبَسَّأَ بِهِ - [أي تَأَنَسُّ بِهِ] - وتطمئن إليه» . وقال في (المفردات ٣٣١) : «والمعروف : اسمٌ لكل فعلٍ يُعرف بالعقل أو الشرع حُسْنُهُ ، وَالْمُنْكَرُ : ما يُنْكَرُ بِهِمَا» .

وَيُمْلِكُ : أي يصير كالمملوك لصاحب المعروف ، لما يديه نحوه من إقبال وإخلاص يكاد يختصه بهما . واللفظ في (ف) : «تملك» ؛ بقاء مكان الباء ، وهو تصحيف .

(٥) النَّهْجُ - مثل فَلَس - : الطريق الواضح ، والمنهج والمنهاج مثله . وَنَهَجَ الطريقَ ينهج - بفتحتيْن - مُهُوجًا : وَضَحَ واستبان ، وسلكتُ الطريقَ سلوكًا - من باب قعد - : ذهبْتُ فيه . ويتعدى بنفسه وبالباء أيضا ، فيقال : سَلَكْتُ زَيْدًا الطريقَ ، وسلكتُ به الطريقَ (المصباح : نهج وسلك) .

وغني عن القول أن المراد بالنهج هنا : طريق الدين الواضح ، دين الإسلام ، بقريئة قوله : «لِلْآخِرَةِ» ، أي لأجل الآخرة يتبع الدين المؤدِّي إلى النجاة فيها ، دين الإسلام .

## شِعْرٌ

- ١- سَبَّحَ مَعَ الشُّهُبِ كَمَا
- سَبَّحَ مِنْ قَبْلِ الْفَلَكَ<sup>(٦)</sup>
- ٢- قَدَسَ إِنْسَانٌ عَلَى الْـ
- أَرْضٍ وَفِي الْجَوِّ وَمَلَكَ<sup>(٧)</sup>
- ٣- لَا تَبْكُ لِلْمَيِّتِ فَكَمْ
- مَاتَ كَرِيمٌ وَهَلَكَ<sup>(٨)</sup>

(٦) الشهب: النجوم السبعة المعروفة بالدراري (الراء: حاشية ٦). هنا أمرٌ للإنسان بأن يُسَبِّحَ مع الشهب المُسَبَّحَةِ، كما سَبَّحَ معها الفلك من قبل، ولأنها- ومعها الفلك- قد سَبَّحت وهي لا تعقل، كان الأمر للإنسان- وهو العاقل- بأن يكون مُسَبِّحًا على الأقل معها.

(٧) في (ل): \* قدس في الأرض إن- سنان وفي الجوملك\*، وعليه تكون العروض- وهي التفعيلة الثانية هنا، لأنه مجزوء الرجز- قد دخلها الحَبْلُ، أي حذف الثاني والرابع من «مستفعلن»- وليس بأحسن في الوزن عند أبي العلاء، انظر: (الفصول والغايات ١/١٤٤ - ١٤٥).

وقوله: «إنسان» هنا، كأنه بيان للمراد بلفظ «البشر» في السجعة الثانية.

(٨) قوله: «للميت»، أي لأجله، يقال: بَكَئْتَهُ وبَكَيْتَ عَلَيْهِ وبَكَيْتَ لَهُ وبَكَيْتَهُ- بالتشديد- بمعنى (المصباح بكى).

٤- مَا خُبِّرَ الْغَابِرُ عَنْ

دَفِينِهِ أَيِّنَ سَلَكٌ<sup>(٩)</sup>

٥- مَا لَكَ شَيْءٌ، وَإِذَا

أَطَعْتَ فَالرَّحْمَةُ لَكَ<sup>(١٠)</sup>

---

(٩) بهذا البيت وتاليه أَخَلَّتْ (ت) .

الغابر : الباقي (الفصول والغايات ١/ ٢٦٩) . ودفينه : أي مدفونه ، من  
دَفَنَ المِيتَ : وَارَاهُ . (اللسان ١٧/ ١٢) . وأين سلك هنا : بمعنى أين ذهب  
، أَذْهَبَ إِلَى جَنَّةِ أُمِّ إِلَى نَارِ .

(١٠) قوله : «مالك شيء» كأنه من الآية الكريمة : ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾

[آل عمران: ١٢٨] .

## - اللّام -

غَرَّكَ تَفْصِيلٌ وَجُمْلٌ<sup>(١)</sup>، وَالْحَيُّ خَدَعَهُ الْأَمَلُ<sup>(٢)</sup>،

(١) قوله : «غَرَّكَ» ، من غرته الدنيا ، خدعته بزيتها (الضاد : حاشية ٣) .  
وتفصيل : أي تبيين (اللسان ١٤ / ٣٦) . وجمل : جمع جملة ، قال في  
(اللسان ١٣ / ١٣٥) : «الجملة : واحدة الجُمْل ، والجملة : جماعة الشيء ،  
وأجمل الشيء : جمعه عن تفرقة» .

فإن قلت : كيف خدع تفصيلٌ وجُمْلٌ ؟ قلتُ : لتين هذا انظر البيت  
الأول فيما يلي ، لترى أن التفصيل - في الترتيب - بعد الجملة ، وإنما قدم  
للسجع ، ثم انظر قول أبي العلاء في (رسالة الصاهل والشاحج ١٩١) :  
«فإن الأشياء لها جمل ، والجمل لها تفصيل ، والتفصيل له تأويل ، ﴿وَمَا  
يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ [آل عمران : ٧]» - لترى  
أن المراد هنا - كانه - : خدَعَكَ الْجُمْلُ عن التفصيل ، وخدَعَكَ التَّفْصِيلُ  
عن التأويل .

(٢) قوله : «الحيّ» ، ليس أيّ حيّ ، بل الحيّ الذي يأمل ، وهو المتكلم الناطق  
(الألف : حاشية ١١) . وفي اللفظ التَّفَتَّ من المخاطب إلى الغائب ؛ ليدل  
على العموم ، عموم الخداع ، من الأمل للإنسان ، إذ ليس ثمة إنسان لم  
يخدعه الأمل ، ويغريه بما لا طائل تحته .

وقوله : «خدعه» ، جاء بضم الخاء في (د) ، وهو تصحيف .

سَعِيكَ فَسَدَّ وَالْعَمَلُ<sup>(٣)</sup> ، مَا نَفَعَكَ حَجٌّ وَرَمَلٌ<sup>(٤)</sup> ، كَأَنَّكَ - مِنْ  
الْجَهْلِ - هَمَلٌ<sup>(٥)</sup> .

(٣) السَّعْيُ : العَدُو ، وقد يكون مَشْيًا ، ويكون عملاً وتصرفًا ، ويكون  
قصدًا ، وقد تكرر في الحديث . (النهاية في غريب الحديث والأثر  
٢ / ٣٧٠) . ولأن العطف يقتضي المغايرة صحَّ أن يحمل على غير الثالث  
من المعاني هنا .

(٤) في (س ، م ، ت ، ف) : «ولا رمل» ، وفي (م) أيضًا : «ما ينفعك» ، وفي  
(ت ، ف) : «ينفع» مع محو «ما» في الأولى ، وطمسها في الثانية .  
الرمل : أن يسرع في المشي ويهز منكبيه في ثلاثة من أشواط الطواف  
السبعة ، وفي حديث الطواف : «رَمَلَ ثلاثًا ومشى أربعًا» (النهاية  
٢ / ٢٦٥) . ولأن الرَّمَلَ من أعمال الحج - بكونه في الطواف - كان عطفه  
هنا من عطف الخاص على العام .

(٥) قوله : «من» جاء في (س) والمطبوعات : «بين» . وقوله : «همَلٌ» مُجِي في  
(ت) ، وطُمس في (ف) .

الهَمَلُ : ضَوَّالُ الإبل . وفي الحديث : «ولنا نَعَمٌ هَمَلٌ» ؛ أي مُهْمَلَةٌ لا  
رعاء لها ، ولا فيها من يصلحها ويهديها . (اللسان ١٤ / ٢٣٥) .

شبه الجاهل بما ينبغي من القول والفعل الشرعيين بالإبل الضالَّة ، في  
البعد من النجاة أو في قلتها .

## شعر

١- مَا زِلْتِ مَغْرُورًا بِلَا خَشِيَّةِ

يَغُرُّكَ التَّفْصِيلُ بَعْدَ الْجُمْلِ<sup>(٦)</sup>

٢- تَحْمِلُكَ الْأَرْضُ عَلَى ظَهْرِهَا

وَأَنْتَ سَارٍ فَوْقَ ظَهْرِ الْأَمْلِ<sup>(٧)</sup>

---

(٦) في (س) والمطبوعات: «مشغولا» مكان «مغرورا»، والوجه ما أثبت، لأنه هو الذي يحقق ما حرص عليه المعري في الأبيات، من ردّ العجز على الصدر.

مغرورا: أي مخدوعا، لكن ليس بزينة الدنيا هذه المرة، كما في (العين)، بل بشيء آخر منها، هو ما ذكر في السجع، ثم في العجز هنا، مما يعني - كما أسلفت في الحاشية الأولى - أنه غرّ بالجمل عن التفصيل، وبالتفصيل عن التأويل، أو بعبارة أخرى: غرّ بالظاهر عن الباطن.

وبلا خشية: أي بلا خوف، قال في (المفردات ١٤٩): «الخشية: خوف يشوبه تعظيم، وأكثر ما يكون ذلك عن علم بما يُخشى منه، ولذلك خصّ العلماء بها في قوله [تعالى]: ﴿إِنَّمَا تَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [فاطر: ٢٨]».

(٧) سقط هذا البيت من (م، ر).

٣- مَا لِي أَرَى عَيْنَيْكَ لَمْ تَهْمَلَا

كَأَنَّمَا أَنْتَ مُخَلِّ هَمَلٌ<sup>(٨)</sup>

٤- مَا يَشْفَعُ الْحُسْنَ لِأَضْحَابِهِ

إِنْ حَسُنَ الْوَجْهُ وَسَاءَ الْعَمَلُ<sup>(٩)</sup>

٥- رَمَلْتَ فِي مَكَّةَ تَبْغِي الْهُدَى

فَهَلْ نَهَاكَ السَّعْيُ بَعْدَ الرَّمْلِ<sup>(١٠)</sup>

(٨) لم تهملًا : من هَمَلَتْ عينه تَهْمَلُ وَتَهْمِلُ هَمَلًا وَهَمُولًا وَهَمَلَاتًا- وَانْهَمَلَتْ- : سألت وفاضت . وَهَمَلْ دَمَعُهُ فَهُوَ مُنْهَمِلٌ . وَهَمَلٌ : أَي مُهْمَلٌ ، (اللسان : ١٤ / ١٣٥) . وَمُخَلِّ : أَي مَتْرُوكًا ، مِنْ خَلَّاهُ : تَرَكَّه (خزانة البغدادي ٩ / ٥ ، ٧ / ١١٠) .

والمعريّ في البيت ينعي على المخاطب ، أنه لم ير عينيه تفيضان من خشية الله ، كأنها خلقت وتُترك لما يشاء ، بلا أمرٍ ولا نهي ، ولا ثواب ولا عقاب . وكأنها نظر في الشطر الثاني إلى قوله تعالى : ﴿ ائْتَحَسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى ﴾ [القيامة : ٣٦] .

(٩) كأنه تعليل للنعي السابق ، بأن الشفاعة في الآخرة لمن أساء ، لن تكون بحسن الوجه أو نحوه .

(١٠) الهدى : ضِدُّ الضَّلَالِ ، وَهُوَ الرَّشَادُ وَالدَّلَالَةُ . (اللسان : هدى ٢٠ / ٢٢٨) .

هنا نعيّ آخر ، على من حَجَّ يَبْغِي الْهُدَى ، أَي يَبْغِي الرَّشَادَ ، بِالتَّطَهَّرِ مِنْ ذَنْبِهِ ، وَالرَّجُوعِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ، لَكِنَّهُ لَمْ يَعُدْ كَذَلِكَ ، بَلْ عَادَ لِمَا تُهِيَ عَنْهُ ، دُونَ وَازِعٍ مِنْ رَمَلٍ رَمَلَهُ ، أَوْ سَعْيٍ سَعَاهُ .

## - الميم -

أَفِي مَسْمَعِكَ حَلَّ الصَّمَمِ ، أَمْ لُبُّكَ أَصَابَ اللَّمَمَ<sup>(١)</sup> ، وَتَحَسَّنُ  
لِلْأَنْبَسِ إِهْمَمَ<sup>(٢)</sup> ، .....

(١) في (ت) محو لقوله : «أفي مسمعك» إلى «لبك» ، وفي (ف) : طمس لكلمة  
«الصمم» .

المسمع - بفتح الميم وكسرها - : الأذن (اللسان ١٠ / ٢٦) . والصمم :  
انسداد الأذن وثقل السمع (اللسان ١٥ / ٢٣٥) ، وبه وُصف من لا يَصْغَى  
إلى الحق ولا يقبله ، قال [تعالى] : ﴿صُمُّ بَكْمٌ عُمَى﴾ [البقرة : ١٨ ،  
١٧١] . (المفردات ٢٨٦) . ولُبُّكَ : عقلك ، كما في (الباء : حاشية ٤) .  
واللَّمَم : الجنون ، وقيل : طَرَفٌ من جنون يُلَمّ بالإنسان . (اللسان  
٢٥ / ١٦) .

ولأن أبا العلاء قدم وأخر من أجل السجع في جميع الجمل - يبدو أن  
الأصل في هاتين : أَحَلَّ الصَّمَمُ فِي مَسْمَعِكَ ، أَمْ أَصَابَ اللَّمَمُ لُبُّكَ .  
والمعنى : أَحَلَّ الصَّمَمُ فِي أذْنِكَ فَلَا تَسْمَعُ لِمُدَّكَّرٍ ، أَمْ أَصَابَ عَقْلَكَ  
الْجَنُونَ فَلَا تَكْلِفُ عَلَيْكَ ؟ والاستفهام في كليهما إنكار وتوبيخ ؛ لأنه لم  
يتجه بالخطاب إلى أصمّ ، ولا إلى مجنون .

(٢) كذا في (س) ، وفي (ل) محو للضبط ولبعض الحروف . وقوله : «تحسن» ، جاء  
في (ف) : «تحس» ، وفي (ط) : «تحش» ، وفي (ك) : «تحسم» ، والثلاثة تصحيف .

تحسن : مضارع «حَسَّنْتَ الشَّيْءَ تَحْسِينًا : زَيَّنْتَهُ» (اللسان ١٦ / ٢٧٠) .  
والأنيس : الإنس - خلاف الجن - قال الأَخِيْمِرُ السَّعْدِيُّ :

رَأَى اللهُ أَنِّي لِلْأَنْبِيَاءِ لَشَانِي

وَتُبَغِّضُهُمْ لِي مُقْلَةً وَضَمِيرٌ

(المعجم الكبير ١ / ٥٥٠) ، والشاهد في (الشعر والشعراء ٢ / ٧٨٧ ،  
وعيون الأخبار ١ / ٧٠٠ ، والمؤتلف والمختلف ٤٣) مع بعض اختلاف .

والهمم : جمع همة ، والهمة - بالكسر - : أول العزم ، وقد تطلق على  
العزم القوي . والعزم : مصدر عَزَمَ على الشيء وَعَزَمَهُ عَزْمًا - من باب  
ضرب - : عَقَدَ ضَمِيرَهُ على فعله ، وَعَزَمَ عَزِيمَةً وَعَزَمَ : اجتهد وجدَّ في  
أمره (المصباح : عزم ، هم) ، وتقول : إنه لصغير الهمة ، وإنه لبعيد الهمة ؛  
والهمام : الملك العظيم الهمة .. لأنه إذا هَمَّ بأمر أمضاه لا يُرَدُّ عنه ، بل ينفذ  
كما أراد (اللسان ١٦ / ١٠٥) .

وإذًا فقول المعريّ - بعد ما سبق - «وتحسّن للأنيس الهمم» يعني :  
وتحسن الهمم للأنيس فعل ما همم بصدده ، فأين همتك بما ينبغي عليك من  
أمر الدين . والله دَرَّ أَبِي الطَّيِّبِ حِينَ قَالَ - (ديوانه ٣٣٤) - :

\* عَلَى قَدْرِ أَهْلِ الْعَزْمِ تَأْتِي الْعَزَائِمُ \*

(٣) في (ف) طمس لكلمة «تطوى» ، والجملة فيها وفي (ت) بعد التالية ، وهو  
الموافق لما في النظم ، ولولا أن ما أثبت عن أصليين مسندين إلى المؤلف ، لغيرته  
لهذه الموافقة .

## في الباطنِ نَحْنُ الذَّمُّ<sup>(٤)</sup>، عَلَى ذَلِكَ تَمُرُّ الْأُمَمُ<sup>(٥)</sup>.

الرَّمَم: جَمْعُ رِمَّةٍ، وهي العظام البالية (المصباح): (رمم). وتَطَوَّى: تخفى، من طَوَّى كَشَحَّةَ عَلَى أَمْرٍ: أَخْفَاهُ (القاموس ٤/ ٣٥١)، ولم أجد «طوى في»، ومن معناه- أو هو تفسير له-: «توارت» في البيت الخامس مما يلي.

(٤) قوله: «الذمم» مُحْي مع النون قبله في (ت). وقوله: «الباطن» طُمَس في (ف)، وجاء بلام مكان النون في (ل، م، ط).

الباطن: الخافي، وبَطَّنَ: خَفِيَ، فهو باطن (القاموس ٤/ ١٩٩). ونَحْنُ: من الخيانة، والخيانة والنفاق واحد، إلا أن الخيانة تقال اعتباراً بالعهد والأمانة، والنفاق يقال اعتباراً بالدين، ثم يتداخلان، فالخيانة مخالفة الحق بنقض العهد في السرّ، ونقيض الخيانة: الأمانة، يقال: خُنْتُ فلاناً، وخُنْتُ أمانة فلان؛ وعلى ذلك قوله [تعالى]: ﴿لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمْنَتِكُمْ﴾ [الأنفال: ٢٧]. (المفردات ١٦٣). والذمم: جمع ذمّة، وتفسر بالعهد وبالأمان وبالضمان، وقوله «يسعى بذمتهم أدناهم»: فسر بالأمان، وسُمِّيَ الْمُعَاهِدُ ذِمِّيًّا نسبة إلى الذمّة، بمعنى العهد، وقولهم: في ذمّتي كذا، أي في ضماني (المصباح: ذمم).

(٥) هذه الجملة جاءت في (ل) قبل السابقة، والوجه تأخيرها موافقة للبيت الأخير.

## شعر<sup>٦٥</sup>

١- مَا لَكَ لَا تُصْنِي إِلَى عَاذِلٍ

أَحَلَّ فِي الْمَسْمَعِ مِنْكَ الصَّمَمَ<sup>(٦)</sup>

٢- أَعَاقِلُ أَنْتَ؟ فَتُلْحَى عَلَى الْ-

عِضْيَانِ، أَمْ مَسَّ جِجَاكَ اللَّمَمَ<sup>(٧)</sup>

٣- هَمَّتْكَ الْعُلْيَاهَوْتُ لِلثَّرَى

وَشَيْمَةُ الزَّاكِي عُلُوُّ الْهَمَمِ<sup>(٨)</sup>

---

(٦) في (ف) طمس لبعض ألفاظ هذا البيت وما يليه حتى الخامس . وفي (ل)

محو لبعض حروف الشطر الثاني والثالث والسابع والثامن .

قوله : « لَا تُصْنِي » جاء في (س) : « لم تصغ » ، وأصغى إليه : مال

بسمعه نحوه (الغين : حاشية ١) ، وعاذل : أي لائم (المصباح : عدل) ،

والعبارة كناية عن رفض اللوم والنصح .

(٧) تُلْحَى : تُلام . والحِجْيَى : العقل (الفصول والغايات ١/ ٢٤٩ ، ٣٨٠) .

وقوله « أعاقل » كان في أصل (س) : « أجاهل » ، وُضِّح في الحاشية إلى ما

هنا ، لكن على الرغم من هذا التصحيح جاء في أصل (ح) و(د) :

« أجاهل » ، ولا وجه له ؛ لأن الحقيق بأن يلام على العصيان هو العاقل

العارف بما ينبغي لا الجاهل .

(٨) هوت : ضعفت ضعفاً شديداً ، لأن الهويّ : السقوط من أعلى إلى أسفل ،

=

٤- لَمْ تَفِ بِالذَّمِّهِ لِلخَلِّ وَالْ

حُرْمَرَاعِ وَأَفِيَاتِ الذَّمِّهِ<sup>(٩)</sup>

٥- وَالذَّكْرُ يَبْقَى لِلْفَتَى بُرْهَةً

وَإِنْ تَوَارَتْ فِي التُّرَابِ الرَّمِّهِ<sup>(١٠)</sup>

=

فإذا ذكرنا رواية (س ، م) : «في الثرى» ، زادت ثقتنا بالمعنى ، لما تعنيه «في» من شدة الهويّ ، حتى إن الساقط صار في الثرى لا عليه . والشيمة : الخلق ، والطبيعة (اللسان : شيم ١٥ / ٢٢١) . والزّاكي : الذي زكّت نفسه ، أي نمت وتطهرت بالخيرات والبركات (المفردات ٢١٣) .

(٩) في (س) : «للحَرِّ» مكان «للخَلِّ» .

الذمة : العهد أو الأمان أو الضمان كما في (الحاشية الرابعة) . والخَلِّ : الصديق (اللسان ١٥ / ٢٣٠) ، والحَرِّ من الناس : خيارهم وأفاضلهم (تهذيب اللغة ٣ / ٤٣١) . ومراع : من المراعاة ، وهي المحافظة والإبقاء على الشيء (اللسان ٢٠ / ٤٤) . ووافيات الذمم : أي الذمم الوافية ، من إضافة الصفة إلى الموصوف .

كأنه في البيت يُهيب بالمخاطب أن يفى للصديق ، ليحظى بمراعاة الأحرار له ، أي بمحافظتهم وإبقائهم عليه .

(١٠) قوله : «التراب» جاء في (م) : «الرغام» ، والمعنى واحد . وبرهه من الزمان - بضم الباء وفتحها - : أي مدة (المصباح : رغم ، بره) . وتوارت : استترت واختفت (تاج العروس ١٠ / ٢٨٩) .

٦- تَيَمَّمِ الْخَيْرَ وَلَا تَرْهَبِ الْ-

مَوْتَ ، فَلِلْمَوْتِ تَصِيرُ الْأُمَّمُ (١١)

---

(١١) تيمم الخير : اقصده . ولا ترهب : لا تخف (المصباح : يمم ، رهب) .

## - النون -

لِلَّهِ الْكَرْمُ وَالْمِنَّةُ<sup>(١)</sup>، وَعَنْ بَارِئِكَ تَزُولُ الظُّنُنُ<sup>(٢)</sup>. لَا يَسْتُرُكَ

(١) في (ل) محوٌ لجل حروف «الكرم» وما بعده إلى «العاصف»، وفي الجملة إهابة بالكريم ألا يَمُنَّ على من أعطى بها أفاء عليه رب المن عز وجل .  
الكرم- محركة- : ضدُّ اللُّؤْم (القاموس ٤/ ١٦٧) . والكَرْم إذا وصف الله تعالى به فهو اسم لإحسانه وإنعامه المتظاهر ، نحو قوله [تعالى] : ﴿ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ﴾ [النمل : ٤٠] ، وإذا وصف به الإنسان ، فهو اسم للأخلاق والأفعال المحمودة التي تظهر منه ، ولا يقال : هو كريم حتى يظهر ذلك منه ، وكل شيء شَرُفَ في بابه فإنه يوصف بالكرم . والمِنَّة : جمع مِنَّة ، والمِنَّة : النعمة الثقيلة . ويقال ذلك على وجهين ؛ أحدهما : أن يكون ذلك بالفعل ، فيقال : مَنْ فلانٌ على فلان ، إذا أثقله بالنعمة . . وذلك على الحقيقة لا يكون إلا لله تعالى . والثاني : أن يكون ذلك بالقول ، وذلك مستقبح فيما بين الناس ، إلا عند كفران النعمة ، ولقبح ذلك قيل : المِنَّة تهدم الصنيعة . ولحسن ذكرها عند الكفران قيل : إذا كُفرت النعمة حسنت المِنَّة (المفردات ٤٢٨ ، ٤٧٤) .

لكن المتأمل لهذه الجملة ولنظمها- في البيت الأول- سوف لا يخطئه أن المعري الذي أراد ألا يَمُنَّ المُنْعِم بالقول- قد أَطْلَقَ ، ولم يستثن حالة الكفران .

(٢) في قوله : «وعن بارئك» التفات ، من الغيبة إلى الخطاب ، يتوخى إيقاظ

=

مِنَ الْمَوْتِ الْجُنُنِ<sup>(٣)</sup>، وَبِالْعَاصِفِ يُرَاعُ الْفَنَنُ<sup>(٤)</sup>، لَا تَعَصِمُكَ

المخاطب وتهيبته لما يعنيه ؛ من تنزيه الله سبحانه عن التَّهْم ، حتى يكون عندما ينبغي ، من حسن الظن بالآخرين .

البارئ : من أسماء الله عز وجل (الراء : ح ٥) . وتزول : لا تثبت ، من الزوال ، وهو الذهاب والاستحالة والاضمحلال . والظنن : جمع ظنَّة ، والظنَّة : التُّهْمَة (اللسان ١٣ / ٢٣٣ ، ١٧ / ١٤٤) .

(٣) في (م) : «ولا تستر من الموت جنن» ، وما فيها دون الواو في (ط) ، ت ، ف) .

الجنن : جمع جُنَّة ، والجُنَّة : ما وارك من السلاح ، والجُنَّة : السُّتْرَة ، والجُنَّة : الدرع ، وكل ما وقاك ، والجُنَّة : الوقاية (اللسان ١٦ / ٢٤٦ ، ٢٤٧) .

(٤) قوله : «بالعاصف» طُمِسَ - وطُمِسَ غير لفظٍ بعده - في (ف) . و «يراع» : جاء بناء مكان الياء في (س ، م) .

العاصف : الريح الشديدة الهبوب (سقط الزند وضوءه ص ٣١٠) .  
يراع : من الرَّوْع ، وهو الفزع - أي الخوف - (اللسان ٩ / ٤٩٤ ، ٤٩٦) .  
الفنن : الغصن (الفصول والغايات ١ / ٢٦٢) . أي إذا كان الغصن يهتز ويضطرب بالريح الشديدة ، فأولى بك يا شبيهه أن تخاف الله قبل الموت ، الذي لا وقاية منه ولا عصمة .

## شِعْرٌ

١- وَيُنْحَكَ لَا تَمُنُّ عَلَى مُنْعَمٍ

عَلَيْهِ، فَأَخَالِقُ رَبَّ الْمُنِّنِ (٦)

(٥) لا تعصمك : لا تمنعك ، من العصمة ، والعصمة في كلام العرب : المنع (اللسان : عصم ١٥ / ٢٩٧) . والقُنُن : جمع قُنَّة ، والقنَّة : القطعة المستديرة في أعلى الجبل (الفصول والغايات ١ / ٢٠٣) .

(٦) وَيُنْحَكَ : كلمة تَرَحُّمٌ أو زجر ، منصوبة على المصدر بإضمار فعل ، وتقال لمن أشرف على هلكة أو وقع فيها وهو لا يستحقها ، دعاء له بالتخلص منها (اللسان والتاج : ويح) ، فكأن «وَيُنْحَكَ» على هذا : أَلْزَمَكَ اللهُ رَحْمَتَهُ ، أو خلصك مما حل بك ، وكان المعنى الأول هو المراد هنا .

ولا تمنن : نهي عن المن بالقول ، هو بعينه صدر الآية الكريمة : ﴿وَلَا تَمُنُّنَ تَسْتَكْبِرُ﴾ [المدثر : ٦] . ومُنْعَمٌ : من الإنعام ، والإنعام : إيصال الإحسان إلى الغير ، ولا يقال إلا إذا كان المُوصَلُ إليه من جنس الناطقين ، فإنه لا يقال : أنعم فلانٌ على فرسه . (المفردات ٤٩٩) . والمنن : النعم ، كما في (الحاشية الأولى) .

## ٢- وَظَنَّ خَيْرًا بِالْأَوْدَاءِ وَالْأَعْدَاءِ

أَعْدَاءٍ، فَالْخَيْرُ يَخْفُو الظَّنَّ: (٧)

(٧) قوله: «وظن» جاء في (س، ت، ف): «فظن» بقاء مكان الواو، والوجه ما أثبت.

وقوله: «بالأوداء» جاء في (س): «بالأخلاء»، ولا فرق؛ لأن الأوداء: جمع وديد، والوديد: الحبيب. والأخلاء: جمع خليل، الذي من معانيه: الحبيب أيضا (اللسان: ودد، خلل، ٤/٤٦٨ - ١٣/٢٣٢).

وقوله: «والأعداء» إلى آخر البيت محو في (ل). واللفظ في (ح): «والأ»، وفي (د) «وإللا»، وفي (ك): «والآلاف»، والثلاثة تحريف.

وقوله: «فالخير» بتشديد الياء كما في (م) هو المناسب للوزن، واللفظ بسكون الياء في (س، ك)، وبلا ضبط في الباقي، وبـ «إن» مكان الفاء في (ك).

وقوله: «يخفو»؛ أي يُعرض، من جفوت الرجل أجفوه، أعرضت عنه، أو طرده، وقد يكون مع بغض (المصباح: جفا). واللفظ كما أثبت في (م، ر، د، ك)، وجاء في (ت، ف): «ينفي»، ولا يمتنع، لأن من معاني النفي الطرد والإبعاد (اللسان ٢٠/٢١٠، ٢١١)، وفي (ط، هـ): «يخفون»، وهو تحريف. وفي (س): «يخفوا» بألف في آخره، وبخاء معجمة مكان الجيم، ولا وجه للألف؛ لأن الفاعل - ضمير الخير - مفرد، كما لا وجه للفظ، لأنه من خفا البرق يخفو خفوا: لَمَعَ كَمَعًا ضعيفا معترضا في نواحي الغيم، وخفا الشيء خفوا: ظَهَرَ (اللسان والتاج):

٣- يُجِنُّكَ الْقَبْرُ، فَلَا تُلْفَ كَالْ-

مَجْنُونٍ يَبْغِي وَأَقِيَاتِ الْجُنِّ<sup>(٨)</sup>

٤- وَافْتَنَّ فِي خَوْفِكَ رَبَّ الْعُلَا

وَأَنْتَ فِي شَرْخِكَ مِثْلُ الْفَنَّ<sup>(٩)</sup>

---

خفا)، على أنه في كليهما لازم، وما هنا متعدّ.  
والظنن: التهم، كما في (الحاشية الثانية).

(٨) يجنك: من أجنّه، ستره (اللسان ١٦/٢٤٥). فلا تُلفَ: فلا تُوجد، من  
ألغى الشيء، وجده (اللسان ٢٠/١١٩). والجنن: جمع جنّة، انظر  
(الحاشية الثالثة).

(٩) قوله: «شرحك» جاء في (س): «سرحك»، بسين وحاء مهملتين. ولا  
يمتع، لكنه ليس الأولى؛ لأن السرح: المال الراعي. والشرخ: الشباب،  
والشرخ: أول الشباب (اللسان ٣/٣٠٧، ٥٠٧)، فإذا جاز أن يكون  
المعنى: افتنّ في خوفك ربك وأنت في مالك الراعي، فإن أجوز وأولى أن  
يكون: افتنّ في خوفك ربك وأنت في شبابك أو في عتفوانه، قبل أن تعجز  
عما كنت تقدر عليه في إيتانه.

والفنن: الغصن، كما في (الحاشية الرابعة هنا)، لكن جاء فوقه في  
(حاشية س) كالتفسير: «الفنن: الطرد»، ولا وجه له.

## ٥- إِنَّكَ قِنٌّ لِمَلِيكَ حَوَى الْ-

مُلْكُكَ، فَلَا تَعْصِمُ مِنْهُ الْقُنْنَ (١٠)

(١٠) هذا البيت لم يرد في (س) عند نسخها، لأننا نجد فيها بعد التالي بقلم مغاير، ونجد بإزائه في الحاشية: مُقَدَّم، أي مقدّم على هذا التالي.

القِنُّ: عبدٌ مُلِكٌ هو وأبواه، أو هو الخالص العبادة (القاموس ٤/٤٥٦)، والكلام على التشبيه، أي إنك أيها المخاطب الموصوف بالحرية، عبدٌ خالص العبادة- كما كان أبواك ومن قبلهم- لمليك لا تمنعك منه قمم الجبال، لأن ملكه شامل.

والمليك: من أسماء الله عَزَّ وَجَلَّ، سبق في (الباء) و(الفاء)، وهو ملك الخلق: أي ربهم ومالكهم (اللسان ١٢/٣٨١). وَحَوَى الْمُلْكُ: أي احتواه، قال ابن سيده: «المُلْكُ: احتواء الشيء والقدرة على الاستبداد به (اللسان ١٢/٣٨٢)، وقال الراغب: «والمُلْكُ الحق الدائم لله؛ فلذلك قال: ﴿لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ﴾ [التغابن: ١]، وقال: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ﴾ [آل عمران: ٣٦]، فالمُلْكُ: ضبط الشيء المتصرّف فيه بالْحُكْمِ» (المفردات ٤٧٢).

ولا تعصم: لا تمنع. القنن: أعالي الجبال، كما في (الحاشية الخامسة).

## ٦- لَا تَقْرَعِ السُّنَّ غَدًا نَادِمًا

إِنْ كُنْتَ ضَيِّعْتَ بِجَمِيلِ السُّنَنِ (١١)

---

(١١) في (س) والمطبوعات: «لتقرع»، بلام القسم، أي والله لتقرع. وكأنه من قول تَابَطْ شَرًّا: \* لَتَقْرَعَنَّ عَلَيَّ السُّنَّ مِنْ نَدَمٍ \* (المفضليات ٣١).  
والعبارة مجاز؛ قال الزمخشري: ومن المجاز: قَرَعَ عَلَيْهِ سُنَّهُ، نَدَمَ (الأساس: قرع).

والسُّنن: جمع سُنَّة، والسنة هنا: الطريقة الحسنة، ولا سيما سنة النبي ﷺ، أي طريقته التي كان يتحرَّرها (المفردات ٢٤٥).

## -الهاء(\*)-

المَرءُ نُهيَ فَمَا انْتَهَى<sup>(١)</sup>، مَا زَالَ فِي العَاجِلَةِ يُزْدَهَى، إِنْ قِيلَ: مَا

(\*) كذا جاءت الهاء قبل الواو في (س، م، ر، ط)، والمطبوعات، وجاءت بعد الواو في (ل، ه، ت، ف)، وكما أثبتَّ جاء الترتيب في (لزوم مالا يلزم ٤٠٦/٢؛ طبعة الخانجي ١٩٢٤)، ولأنه أُملِيَ عقب (مُلقى السبيل)، كان دليلاً على أن الترتيب في كليهما واحد، وعلى أن ترتيب حروف المعجم عند أبي العلاء كان كذلك.

(١) في (ف) طمس لهذه الجملة. ولغير لفظ بعدها، مما بني على (الهاء).

قوله: «المراء» هو المرّة التاسعة لورود هذا اللفظ في (مُلقى السبيل). وقد سبق في المرّة الأولى: أن المرء: الرجل (الألف: ح٧)، فهل عن الرجل وحده حَدَّثَ؟

لعلّ مما يشهد لذلك هنا قوله: «فأين صاحبك... ما بين غزلان»، ولعلّ مما يشهد لاحتمال العموم- في غير هذا الموضع- قوله في أول سجعة: «كم يجني الرجل ويخطئ»، ثم قوله في نظمها: \*إن الأنام ليخطئون...\*.، يعني الإنس فيما يبدو، وهو عام. (انظر: الهمزة: ح٥).

وقوله: «نهي»- على البناء للمجهول مع حذف المتعلق- ليشمل كل نهي من جهة، وكل منهي عنه قولاً أو فعلاً من جهة أخرى.

أَحْسَنَ وَمَا أَبَيَّ (٢) . فَأَيُّنَ صَاحِبِكَ لَمَّا وَهَى (٣) ، وَطَالَ مَا نَعِمَ وَهَهَا (٤)

(٢) قوله : «إن» جاء بلا همز وبلا ضبط في (ت ، ف) ، وجاء بفتح الهمزة في (س) ،  
ويكسرهما في (ل) ، والمعنى متقارب ، أما مجيئه برسوم «إذا» في  
(ر) ، و برسم «إذ» في (م ، ط ، ه) فليس بشيء .

العاجلة : الدنيا (الذال : ح ٥) . وَيُزْدَهُ - على البناء للمجهول - : يُعْجِبُ  
بنفسه (اللسان : زها ١٩ / ٨٠) . وما أَبَيَّ : من أَبْهَاءَ ؛ الحسن والجمال . يقال :  
بها ييهو - مثل عَلَا يَعْلُو - إذا جُمِّلَ ، فهو بَيْيٌّ ، فعيل بمعنى فاعل . ويكون البهاء  
: حسن الهيئة (المصباح : بها) .

(٣) وَهَى : ضَعُفَ ، ووهى الشيء - من باب وعد - : ضَعُفَ أو سَقَطَ  
(المصباح : وهى) .

(٤) قوله : «وطال ما . . .» ، أي وقد طال ما ؛ لأن الجملة حال ، ولأن الجملة حال ،  
كان من التصحيف رواية (م) : «ولطالما» ، بلام القسم ؛ لأن القسم إنشاء ، وجملة  
الحال لا تكون إلا خبرية (حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن  
مالك ٢ / ١٨٦) ، والفاعل لـ «طال» هنا ليس  
«ما» ، بل المصدر المؤول منها وما دخلت عليه ، والتقدير : وقد طالَتْ نَعْمَتُهُ  
ولهوه .

وقوله : «نعم» ضُبِطَ بضم النون وكسر العين المشددة وفتح الميم في  
(ل ، ه) ، وبفتح فكسر ففتح دون تشديد ضُبِطَ في (س) ، واللفظ على الضبط  
الأول : من نَعَّمَهُ اللهُ تَنْعِيماً : جعله ذا رفاهية ، وعلى الضبط الثاني : من نَعِمَ  
يَنْعَمُ - كَتَعَبَ يَتَعَبُ - فَرِحَ وَسُرُّو تَرَفَّعَ . وَهَهَا : من اللهو ، وهو  
=

وَنَالَ فِي الْعُمْرِ مَا اشْتَهَى <sup>(٥)</sup> مَا بَيْنَ غَزْلَانٍ وَمَهَا <sup>(٦)</sup> . دَهَاهُ الزَّمَنُ فِيمَنْ  
دَهَى <sup>(٧)</sup> . وَاللَّهُ عَمَرَ بِاللَّهِى ، مُصَوِّرُ الْقَمَرِ وَالسُّهَا <sup>(٨)</sup> .

السلوان والترك ، قال الطرطوشي : وأصل اللهو الترويح عن النفس بما لا  
تقتضيه الحكمة (اللسان: نعم، المصباح: نعم، لها).

(٥) هذه الجملة لم ترد في أصل (س) ، إنما وردت في حاشيتها على سبيل الإلحاق  
بخط مغاير ، وجاء فيها «الغمرة» بفتح الغين - مكان «العمر» . والغمرة في  
الأصل ، الماء الكثير ، وليس المراد فيما يبدو ، إنما المراد بالغمرة : مُنْهَمَك  
الباطل ، يقال : هو يضرب في غمرة من اللهو (اللسان : غمر ، ٦ / ٣٣٤) . أما  
«العمر» الذي ضبط بضم العين والميم في (ل) ، فهو إحدى لغات في اللفظ ،  
قال في (اللسان : عمر ، ٦ / ٢٧٨) : «الْعَمْرُ وَالْعُمْرُ وَالْعُمْرُ : الحياة ، يقال :  
قد طال عَمْرُه وَعُمْرُه ، لغتان فصيحتان ، فإذا أقسموا فقالوا : لَعَمْرُك - فتحوا  
لا غير ، والجمع أعمار ، وسمي الرجل عَمْرًا تَفَاؤُلًا لأن يبقى ، ولأن «العمر»  
هو الأشبه بما في النظم ، يبدو أنه هو الرواية .

(٦) الْمَهَا : جمع مَهَاة ، وهي البقرة الوحشية (القاموس ٤ / ٣٨٤) ، والمراد  
بالغزلان والمها هنا : النساء ، على سبيل الاستعارة الأصلية .

(٧) دهاه الزمن : أصابه بداهية ، وهي الأمر العظيم (القاموس ٤ / ٣٢٣) .

(٨) قوله : «مصوّر» صفة للفظ الجلالة : الله ، والتقدير : والله مُصَوِّرُ الْقَمَرِ  
وَالسُّهَا عَمَرَ بِاللَّهِى ، أي الله الذي صور ما ظهر وما خفي ؛ لأن القمر أظهر  
ما في الساء ، ويكون منذ الليلة الثالثة من الشهر حتى الخامسة والعشرين .

.....

---

والشُّها : كوكب خفيّ الضوء من بنات نَعَش الصغرى ، والناس يمتحنون به  
أبصارهم . وفي المثل : أريها الشُّها وتريني القمر ، أي أريها ما خفي وتريني ما  
ظهر (تاج العروس ٣ / ٥٠٤ ، ١٠ / ٢٨٠ ، وسقط الزند وضوءه ص ٣٨٥) .

أما قوله : « والله عمر باللهي » ، فكأنها أراد به : والله أبقى الحيّ بالطعام ؛  
لأن عَمَرَه الله - وعَمَّرَه - : أبقاه ، واللُّهَى - بضم اللّام - جمع لُهْوَة ، واللُّهْوَة -  
بضم اللّام وفتحها - : ما ألقيت في فم الرّحا من الجيوب للطحن (اللسان  
٦ / ٢٨٠ ، ٢٠ / ١٢٨) . صَرَبَ ما يُلقَى في فم الرّحا للطحن مثلا للطعام ،  
الذي يُلقَى في الفم من أجل البقاء بتيسيره سبحانه .

- ١- الْمَرْءُ مَعْتُوبٌ عَلَى فِعْلِهِ  
كَمْ سَمِعَ النَّهْيَ فَهَلَّا انْتَهَى
- ٢- زَايَلَهُ الزَّهْوُ وَزَارَ الثَّرَى  
وَطَالَ مَا عَايَتْهُ مُزْدَهَى
- ٣- بَاهَى زَمَانًا بِالَّذِي نَالَهُ  
ثُمَّ أَتَى الْمَوْتَ فَأَيْنَ الْبَهَا
- ٤- وَهَتْ عُقُودٌ كَانَ فِي عُمْرِهِ  
أَحْكَمَهَا، لَا عَاقِدٌ مَا وَهَى
- ٥- لَمْ يَلَهُ عَنْهُ الدَّهْرُ فِي عَيْشِهِ  
وَالدَّهْرُ لَا يُجْلِدُ غِرًّا لَهَا

---

(٩) هذه الأبيات هي المنظومة الخامسة من منظومات (مُلَقَى السبيل)، التي شرحها ابن السِّيد البطليوسي، ضمن ما شرح- مع (سقط الزند)- من غيره. على أنها الوحيدة التي اختارها للشرح- مما نظم على (الهاء) في غير (السقط)- مع أربع عشرة لزومية (انظر: شرح المختار من لزوميات أبي العلاء ٤٨٨/٢ - (٢٨٩).

٦- مَا شَهَوَاتُ النَّحْيِ إِلَّا أَدَى

إِنْ نَالَ فِي مُدَّتِهِ مَا اشْتَهَى

٧- كَانَ يُرَى فِي غَزَلٍ دَائِمٍ

مَا بَيْنَ غَزَلَانِ لَهُ أَوْ مَهَا

٨- دَهَاؤُهُ الْبَاطِلُ لَمْ يَدْفَعِ الْ

خَطْبَ الَّذِي أَدْرَكَهُ إِنْ دَهَا

٩- شِيقَتْ إِلَى الْمَاءِ هَلَاةٌ لَهُ

وَكَانَ لَا يَخْفَلُ غَمْرَ اللَّهْمَا

١٠- سَهَا عَنِ الْوَاجِبِ فَاجْتَا حَهُ

مُصَوِّرُ الْبَدْرِ وَرَبُّ السُّهْمَا<sup>(١٠)</sup>

---

(١٠) سقط البيت الأخير من (ش، ب، ف)، وسقط الخامس والتاسع من أصل (س)، ثم ألحق كلُّ بخط مغاير في الحاشية، وجاء البيت الثاني بعد الثالث في (ل). وفي (ل) أيضا: «واللهو» مكان «والدهر». وفي (س): «فألا» مكان «فهلا»، و«البلى» مكان «الثرى»، و\*دهاه بالمقدور لم يدفع الخطب عن مهجته إذ دهى\*. وفي (ش): «لم يسمع» مكان «كم سمع»، و«ثوى» مكان «يرى»، و«سعت» مكان «شيقت»، و«غمز» مكان «غمر»، وليس بشيء. أما شرحها- أي شرح صاحبها ابن السِّيد- للأبيات، فهو كما ورد:

[البطلْيوسِيّ]: «وقال أيضا- [يعني أبا بالعلاء]- :

١ : ٤- \* الْمَرَّةُ مَعْتُوبٌ عَلَى فِعْلِهِ . . . . . \*

المعتوب : الْمَسْخُوطُ عليه . يقال : عتبتُ عليه ؛ إذا سخطت .  
فإن أَرْضِيته قلت : أَعْتَبْتُ . والمزْدَهْي : المعجَب بنفسه . وفعله :  
رُهِيَ وارْذُهْيَ ، على صيغة ما لم يسم فاعله .

والمباهاة : المحاسنة والمفاخرة ، والبَهَا : ممدود ، ولكن قصره  
للضرورة . والبهاء - ممدود مكسور الأول - : مصدر بَاهَى يباهي  
مُباهاةً وبِهَاءً . فإذا فتحت الباء فهو مصدر بَهَوَ الشَّيْءُ : إذا حَسُنَ .  
وكلاهما ممدود . ووَهَتْ : ضَعُفَتْ . وعقود : جمع عقد .

٥ : ٧- \* لَمْ يَلُهُ عَنْهُ الدَّهْرُ فِي عَيْشِهِ . . . . . \*

لم يله : لم يغفل . يقال : لَهَيْتُ عن الشيء على مثال رضيتُ . و  
«لَهَا» في آخر البيت - من اللّهُو . يقال : لَهَا يلهو على مثال دَعَا  
يدعو . والغِرّ : الصغير الذي لم يجرب الأمور . وثوى : أقام .  
والمها : بقر الوحش ، واحدها مَهَاءة ، شبه بها النساء . والغَزَل :  
النسيب .

٨ : ٩- \* دَهَاؤُهُ البَاطِلُ لَمْ يَدْفَعِ السَّخَطُ . . . . . \*

يقول : كان ذا دَهَاءٍ ومَكْرٍ ، فلم يدفع خطوبَ الدهر عنه  
دَهَاؤُهُ ، بل صار دهاؤه باطلاً لم ينتفع به . ويقال : دَهَا الرجلُ فهو

داهٍ ، وَدَهُوٌ فَهُوَ دَهِيٌّ وَدَوٍ ، قال الراجز :

## أَلَمْ أَكُنْ حُدْرْتُ مِنْكَ بِالْدَّهْيِ

وَاللَّهْيُ : جمع لهاة ، وهي فم الحلق . وَغَمَزَها : غَصَصُها .  
يقول : غَمِرَتْ لهاةُ فَسَعَى نحو الماء وكان لا يسعى نحوه . وهذا  
مثل ، وإنما أراد أن الدهر اضطره إلى ما كان غير مضطر إليه»<sup>(١١)</sup> .

---

(١١) وأما ما أحلَّ ابن السَّيد بروايته أو بشرحه - ولا سيما البيت الأخير وسابقه -  
فعنه نقول :

قوله : «شِيقَتْ» على البناء للمجهول ، من شَاقَ إليه شوقًا وَتَشَوَّقَ  
واشتاق : تَزَعَّ إليه ، والشوق والاشتياق : نزاع النفس إلى الشيء . ولا يحفل :  
لا يبالي ، يقال : ما أحفل بفلانٍ ، أي ما أبالي به . والعَمَرُ : الماء الكثير (اللسان  
: شوق ١٢ / ٦٠ ، حفل ١٣ / ١٦٨ ، غمر ٦ / ٣٣٣) . كأنه هنا يحدث عن  
حالة الاحتضار التي يجف فيها الحلق ، وكأن التقدير : شاق عطش الاحتضار  
لهاته إلى الماء ، وكان قبل ذلك لا يبالي بما يُسَرُّ له من ماء يغمر اللهاة .

وقوله : «اجتاحه» كان في (س) : «اغتاله» ، ثم صحح في الحاشية .  
اجتاحه : استأصله وأهلكه . (اللسان : جوح ٣ / ٢٥٥ - ٢٥٦) . والواجب  
هنا : ما افترضه الله ، كالصلاة ، التي تَوَعَّدَ من سها عنها بالويل ، في قوله عز  
وجل : ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ۖ الَّذِينَ إِذَا هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ [الماعون  
: ٤ ، ٥] . وكأنها نظر في البيت إلى هذه الآية .

## -الْوَاوُ(\*)-

أَمَّا صَحْبُكَ فَقَدْ غَوَوَا<sup>(١)</sup>، عَبَّوْا فِي الْمَوْرِدِ فَمَا اِزْتَوَوَا<sup>(٢)</sup>، نَادَتْهُمْ

(\*) ما بني على الواو سقط كله من (ط).

(١) في (ل): محو لبعض حروف هذه الجملة، وفي (ف) طمس لما بعد «أما»  
ولغير لفظ مما يلي.

قوله: «صَحْبِكَ» جمع صاحب. واللفظ في (م): «صحابتك»، وفي  
(هـ): «صحبتك»، وصحابة وضحبة: في الأصل مصدر، صحبه  
يُصَحِّبُهُ ضحبة- بالضم- وصحابة- بالفتح-: عاشره. ومع المصدرية في  
كليهما استعمل ضحبة اسم جمع، كما استعمل صحابة جمع صاحب  
(اللسان: صحب، ٧/٢).

وقوله: «غووا» من الغي، وهو الضلال والخيبة والخسران (الفاء:  
ح ٧).

(٢) قوله: «فما» كما في (ت) و(ف) وأصل (س)- هو الموافق لما في النظم، لذا  
أثبتته دون «فقد»، الذي ورد في (م)، و(هـ)، كما ورد فوق «فما» في (س) على  
سبيل التصحيح.

عبوا: شربوا من غير مصّ، وقيل: من غير تنفس. والمورد: المنهل  
(اللسان ٦١/٢، ٤٧١/٤). والكلام مثل لنعيم الدنيا، كما سيأتي في شرح  
النظم.

الْأَقْضِيَّةُ حَتَّى نَوُوا<sup>(٣)</sup> . خَلُّوا لِلْوَارِثِ مَا اخْتَوُوا<sup>(٤)</sup> . طَوَاهُمُ الْقَدْرُ  
فَانْطَوُوا<sup>(٥)</sup> . لَأَقْتَهُمُ الْآخِرَةَ بِمَا نَوُوا<sup>(٦)</sup> .

(٣) في (ت) : «ونادتهم» بواو قبل النون ، وفي (س) خلط الناسخ ، فوضع نقطة  
النون تحتها ، ووضع همزة على ألف «ارتووا» الأخيرة ، الأمر الذي جعل  
الناشر للنسخة يظن الهمزة مما بعدها ، فقرأ اللفظ «أبادتهم» ، وبهذه القراءة  
جاء في جميع الطبعات ، وما أبعدها قراءة .

الأقضية : جمع قضاء الله (انظر : التاء : ح ٣) . وثووا : جاء بتاء مكان  
الثاء في (ح ، ك) ، والمعنى متقارب ؛ لأنه يقال : تَوِي - كَرَضِي - : هلك ،  
وَتَوَى - كَرَمَى - : مات (تاج العروس ١٠ / ٥٤ ، ٦٤) .

(٤) خَلُّوا : تركوا (التاج ١٠ / ١١٨) ، وما اختووا : ما جمعوا ، يقال : حواه  
يحويه حَيًّا : جمعه ، واحتواه مثله (الصحاح : حوا) .

(٥) في (م) : «وطواهم» . وفي (ل) محو لقوله : «القدر» وما بعده إلى «نوا» .  
طواهم فانطووا : أهلكتهم فهلكوا (المفردات : طوى) .

(٦) في (س) والمطبوعات : «ولاقتهم» .

شعر<sup>٥٥</sup> (٧)

١- لَا تَغْوِي فِي دُنْيَاكَ مُسْتَهْتِرًا

فَإِنَّ أَصْحَابَكَ فِيهَا غَوَوْا

٢- عَنَّا لَهُمْ فِي عَصْرِهِمْ مَوْرِدٌ

لَوْ كَانَ يُرْوَى مِثْلَهُ لَا زَوَّوَا

٣- نَادَيْتُهُمُ الْأَقْدَارُ: يَا سَاكِنِي أَلْ

أَرْضِ، أَلَا تَتَّوُونَ؟ حَتَّى تَوَّوَا

٤- خَلَّوْا أَبَاطِيْلَهُمْ، وَاخْتَوَى

أَخِذُ مِيرَاثٍ عَلَى مَا حَوَّوَا

٥- أَنْتَشَرُوا فِي عَيْنِهِمْ أَعْصُرًا

ثُمَّ طَوَّاهُمْ زَمَنٌ، فَاَنْطَوَّوَا

٦- فَلْتَحْسِنِ النَّيَّةَ مِنْ بَعْدِهِمْ

فَالنَّاسُ يُجْزَوْنَ عَلَى مَا نَوَّوَا<sup>(٨)</sup>

---

(٧) هذه الأبيات هي المنظومة السادسة- والأخيرة- من منظومات

(مُلَقَى السَّبِيلِ)، التي شرحها ابن السَّيِّدِ البَطْلِيوسِيّ، ضمن ما شرح-

مع (سقط الزند)- من غيره (انظر: شرح المختار من لزوميات

أبي العلاء ٢/٥٠٢).

(٨) في (ل) نحو لقوله: «لا تغو» إلى «فإن»، ثم لقوله: «نادتهم» إلى «ميراث»،

=

[البطلبوسيّ]: «وقال أيضا- [يعني أبا العلاء]- :

١ : ٢- \* لَا تَغْوِي فِي دُنْيَاكَ مُسْتَهْتِرًا ..... \*

يقال : غَوَى الرجلُ يَغْوِي، إذا ضلَّ . وقد قيل : غَوِيَ يَغْوِي ، وذلك قليل ، قال المرقّش (٩):

فَمَنْ يَلْتَقِ خَيْرًا يَحْمَدِ النَّاسَ أَمْرَهُ  
وَمَنْ يَغْوَى لَا يَعْدَمُ عَلَى الْغِيِّ لَائِمًا

وَعَنَّ : عَرَضَ ، والمورد : منهل الماء ، ضربه مثلا لنعيم الدنيا ورفاهيتها.

٣ : ٥- \* خَلَوْا أبا طَيْلَهُمْ وَاخْتَوَى ..... \*

..... «.....» .

---

ثم لقوله : «فلتحسن» إلى «نوا» . وفي (ش) إخلال بالبيت الثالث ، وفي (س) إلحاق لهذا البيت بالحاشية لسقوطه من الأصل ، وفيها أيضا : «قدر» مكان «زمن» ، و «أحاديثهم» مكان «أباطيلهم» ، الذي أثبت بالحاشية على سبيل التصحيح ، كما أن فيها : «سربهم» مكان «عصرهم» ، وتصحيح له بـ «دهرهم» . وفي (ح) : «عز» مكان «عن» ، وهي قراءة خاطئة .  
أما الشرح الذي ورد في (ش) لابن السيد على الأبيات - فهو ما أثبتت عقبها .

(٩) - المرقّش : هو الأصغر ، والبيت هو الثاني والعشرون من ميميته

التي اختارها المفضل الضبيّ ضمن ما اختار (المفضليات ٢٤٧) .

## - اللَّامُ وَالْأَلِفُ -

كُلُّ عَدَا يَخْدُمُ أَمَلًا<sup>(١)</sup>، يُسِيءُ فِيهَا بَطْنَ عَمَلًا<sup>(٢)</sup>، كَأَنَّهُ عُوْدِرَ هَمَلًا<sup>(٣)</sup>

(١) قوله: «يخدم» جاء براء مكان الدال في (ر)، وهو تحريف، وطمس كما

طمس باقي الجملة وغير لفظ بعدها في (ف).

الأمل هنا: المأمول. وأصله مصدر أَمَلْتُهُ أَمَلًا - من باب طلب -:

ترقّبته. وأكثر ما يستعمل الأمل فيما يستبعد حصوله، قال [كعب بن]

زهير:

\*أَرْجُو وَأَمَلُ أَنْ تَدُنُو مَوَدَّتِي\*

(المصباح: أمل).

لكن أيكني المعري في هذه الجملة عما يكابده الإنسان بسبب مأموله،

أم عن الاختلاف الذي لا حد له بسبب هذا المأمول؟

الظاهر أنه يكني عن الأمرين؛ لما يبدو في النظم من موافقة لكليهما،

على ما سيأتي - إن شاء الله - في البيت الأول، ثم في الثالث.

(٢) قوله: «بطن» أصابه محو في (ت)، وجاء برسم «يظن» في (ر)، وهو

تحريف.

و«فيما بطن»: أي فيما خفي، يقال: بَطَّنَ الشَّيْءُ - من باب قتل -:

خَفِيَ، فهو باطن، خلاف الظاهر (المصباح والتاج: بطن).

(٣) بهذه الجملة أخلت (س) والمطبوعات.

يُصْبِحُ بِسَيْفِهِ مُشْتَمِلًا<sup>(٤)</sup>، يَطْلُبُ رِزْقَهُ مُخْتَفِلًا<sup>(٥)</sup>، وَالرِّزْقُ لَا يَتْرُكُ

قوله: «غورد»، أي تُرِكَ (سقط الزند وضوءه ص ٢٩)، واللفظ في (ر): «غورد»، محرف. وهَمَلًا: أي سُدى، بلا أمر ولا نهي، ولا ثواب ولا عقاب (اللسان ١٤ / ٢٣٥). والسدى - بضم السين وفتحها - : المَهْمَل (اللسان ٩ / ٩٨).

وكاننا نظر هنا - كما نظر في (اللام ح ٨) - إلى الآية الكريمة:

﴿أَحْسَبُ الْإِنْسَانَ أَنْ يُتْرَكَ سُدى﴾ [القيامة: ٣٦].

(٤) أي يصبح مشتملا بسيفه، والباء بمعنى عَلَى؛ لأنه يقال: اشتمل بالثوب واشتمل على السيف. واشتمل بالثوب: إذا أداره على جسده كله حتى لا يخرج منه يده. والمِشْمَل: سيف قصير يشتمل عليه الرجل فيغطيه بثوبه. وفلانٌ مشتملٌ على داهية، على المثل. (اللسان: شمل ١٣ / ٣٩١ - ٣٩٢).

(٥) هنا قراءة أخرى أبعد من السابقة في (الواو ح ٣): لأنه إذا كان الناسخ هناك قد مهد لبعده القراءة، فإنه هنا بمنأى عما حدث، إذ الناشر وحده - ناشر (س) - هو الذي ظن أن «لا» - في «مشتملا» - : نافية لما بعدها، فقرأها معه، القراءة التي جعلته في النسخ يأتي بـ «لا» في «مشتملا»، ثم يأتي بها مع «يطلب»، ليصير «لا يطلب»، أي ليصير من الإثبات إلى النفي، وهو خطأ.

رزقه: أي مرزوقه. قال الراغب: «الرزق يقال للعطاء الجاري تارة -

=

مُتَوَكِّلًا ، لَمْ يُرِدْ فِي الْعَالَمِ حَيًّا<sup>(٦)</sup> .

دنيويًا كان أو أخرويًا- وللنصيب تارة ، ولما يصل الجوف ويتغذى به تارة .  
يقال : أعطى السلطان رزق الجند ، ورُزقت علما ، قال [تعالى] : ﴿وَأَنْفِقُوا  
مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ﴾ [المنافقون : ١٠]  
أي من المال والجاه والعلم (المفردات ١٩٤) .

ومحتفلا : أي مهتمًا ، من احتفلت به : اهتممت (المصباح : حفل) .

(٦) هذه الجملة في محل نصب صفة لـ «متوكلا» . يعني : أن الرزق لا يترك  
المتوكل الذي لا يحتال لما يريد ، بل يأتيه كما يأتي المحتال ، على أنه لا يأتيه  
بعنف ولا بسيف كما قد يروم المحتال ، بل يأتيه في خفض ودعة- كما في  
النظم- جزاء الاتكال .

قوله : «والرزق» ، جاء بدله في (ط ، هـ) بياض .

وقوله : «متوكلا» ، من التوكل ، وحقيقة التوكل : إظهار العجز  
والاعتماد على الغير ، هذا في عرف اللغة ، وعند أهل الحقيقة : هو الثقة بما  
عند الله تعالى واليأس مما في أيدي الناس . ويقال : المتوكل على الله : الذي  
يعلم أن الله كافل رزقه وأمره ، فيركن إليه وحده ، ولا يتوكل على غيره  
(تاج العروس : وكل ٨/ ١٥٩ - ١٦٠) .

وقوله : «العالم» - بفتح اللام . يعني الخلق ، وقيل : مختص بمن يعقل ،  
وانظر : (الطاء : ح ٨) .

## شعر<sup>١٦٥</sup>

- ١- مَا فِي الْبَسِيطَةِ مِنْ عَبْدٍ وَلَا مَلِكٍ  
إِلَّا حَلِيفٌ عَنَاءٍ يَخْدُمُ الْأَمَلَا<sup>(٧)</sup>
- ٢- يَحُثُّ نَفْسًا عَلَى الْإِحْسَانِ عَاجِزَةً  
وَقَدْ أَسَاءَ بِعِلْمِ الْوَاحِدِ الْعَمَلَا<sup>(٨)</sup>

وحيلًا : جمع حيلة ، والحيلة والحُوَيْلَةُ : ما يتوصل به إلى حالة ما في خفية . وأكثر استعمالها فيما في تعاطيه خُبث ، وقد تستعمل فيما فيه حكمة . ولهذا قيل في وصف الله عز وجل : ﴿ وَهُوَ شَدِيدُ الْحَالِ ﴾ [الرعد : ١٣] ، أي الوصول في خفية من الناس إلى ما فيه حكمة . وعلى هذا النحو وصف بالمكر والكيد ، لا على الوجه المذموم ، تَعَالَى اللهُ عَنِ الْقَبِيحِ . والحيلة : من الحَوْل ، ولكن قلبت واوها ياء لانكسار ما قبلها . ومنه قيل : رجلٌ حَوْلٌ . (المفردات : حول ص ١٣٨) .

(٧) البسيطة : الأرض (المصباح : بسط) . والعناء : التعب ، كما في (القاف ح ١) ، وهذا الذي صرح به من العناء الشامل هنا ، هو الذي كنى عنه - كما أسلفت - في السجعة الأولى .

(٨) بعلم الواحد : أي بعلمه سبحانه ، لأن الواحد من أسماؤه وصفاته . وقوله : «على الإحسان» جاء في (س) : «عن الإحسان» ، والتقدير : يحث

٣- وَهَل تَرَى اللَّهْرَ أَنْتَى أَوْ تَرَى ذَكَرًا

يُشَابِهُهُ امْرَأَةٌ فِي الْحِرْصِ أَوْ رَجُلًا<sup>(٩)</sup>

٤- بَغَى الْمَعَالِي فِي رِفْقٍ مُجَاهِرَةً

فَإِنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا لَطْفَ الْحَيْلِ<sup>(١٠)</sup>

على الإحسان نفسا عاجزة ، أو يحث نفسا عاجزة عن الإحسان . ولأن  
الحادث قد أساء العمل - كما في الشطر الثاني - كان فعله غير قوله ، وكان  
كالمعنى بقوله تعالى : ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ  
كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ [الصف :  
٢ ، ٣] .

(٩) في (س) : «فهل» مكان «وهل» ، و«الخلق» مكان «الحرص» ، وفي  
(ت) : «أنت» مكان «الدهر» .

وفي البيت - كما ترى - بيان لِمَا كُنِيَ عنه في السجعة الأولى من  
اختلاف ، بما بين الرجل والمرأة من هذا الاختلاف ، في الحرص أو في  
الخلق .

(١٠) قوله : «رفق» كما في (م) ، ر ، ط ، ه ، ت ، واللفظ في (ل ، ف) : «رزق»  
محرّف ، والصدر في (س) : \*بيغي المعالي في أو في مجاهدة\* ، والبيت فيها  
وفي (م) ، ر ، ط ، ه ، ت ، ف) : بعد التالي .

لَطْفَ - بالتشديد - لم أجده ، إنها وجدت : «والتلطف للأمر : الترفق

٥- يَرُومُ بِالسَّيْفِ رِزْقًا، جَاءَ فِي عُنْفٍ

مَا كَانَ يَخْطُوهُ فِي خَفْضٍ لَوْ اتَّكَلَا (١١)

٦- يَا سَاكِنِي الْأَرْضِ: مَا عِنْدِي لَكُمْ خَيْرٌ

فَلَيْتَ شِعْرِي عَنِ الْمَمْلُوفِينَ مَا فَعَلَا (١٢)

له (اللسان : لطف ١١ / ٢٢٩). فكان «لطف الحيلة» على هذا : تفكّر في أنواعها وترفق لها .

(١١) قوله : «يخطوه» جاء في (ط) : «يخطو» ، وفي (م) : «يخطى» ، وكلاهما تصحيف . وفي (ف) : «يدرك» ، ولا يمتنع .

يروم : يطلب (المصباح : روم) . وعُنف : ضُمت نونه للضرورة ، وكانت ساكنة ؛ لأنه مصدر عُنْفَ به وعليه عُنْفَا- من باب قَرَبَ- : إذا لم يرفق به . والعُنْف : الشدّة والمشقة (الذال : ح ٩) . ويخطوه هنا : يخطو إليه ، ومع أنني لم أجد يخطوه ولا يخطو إليه- وجدت في (اللسان : خطا ١٨ / ٢٥٤) : «وَتَحَطَّى النَّاسُ وَاخْتَطَّاهُمْ : رَكِبَهُمْ وَجَاوَزَهُمْ ، وَخَطَّوَتْ وَاخْتَطَّيَتْ بِمَعْنَى» ، إذ يعني ذلك أن خَطَّوَتْ كَا خَتَّيْتُ فِي التَّعَدِّي . و «في خفض» : أي في لين لا تعب فيه (سقط الزند وضوءه ٥٨٩) . و «ما» : في موضع نصب مفعول «جاء» ، والتقدير : جاء في عنف الشيء- أو الرزق- الذي كان يخطو إليه في لِينٍ لَوْ اتَّكَلَّ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ .

(١٢) في (س) : «المقبور» مكان «المدفون» ، وفيها وفي (م ، ت) والمطبوعات : «التَّرب» مكان «الأرض» .

٧- لَمْ تَأْتِنَا رُسُلٌ عَنْكُمْ مَحْبِرَةٌ

وَلَا كِتَابٌ إِلَيْنَا مِنْكُمْ وَصَلَا (١٣)

---

وإذا فقلوه : «يا ساكني الأرض» ليس خطابا للأحياء ، إنما هو خطاب

للموتى .

(١٣) قوله : «رسل عنكم» جاء في (ت) : «رسل منكم» ، وفي (س)

والمطبوعات : «منكم رسل» .

## -البياء-

السَّحْيُ بَعْدَ الْعَيْشَةِ رَدِي<sup>(١)</sup>، وَجَاءَهُ الْقَدْرُ فِيمَا قُدِي<sup>(٢)</sup>، وَشَخْصُهُ

(١) في (ت) نحو لقوله : «العيشة ردي» ، وفي (ف) طمس للفظ «بعد» ولغير لفظ بعده فيما بقي .

الحَيِّ هنا : هو المتكلم الناطق ، كما في (الألف : ح ١١) . والعيشة هنا : هي الحياة المختصة بالحيوان ، قال في (اللسان : عيش) : «العيش : الحياة ، عاش يَعِيشُ عَيْشًا وَعَيْشَةً وَمَعِيشًا وَمَعَاشًا وَعَيْشُوشَةً» ، وقال في (المفردات : عيش) : «العيش : الحياة المختصة بالحيوان ، وهو أخص من الحياة ، لأن الحياة تُقال في الحيوان وفي الباري تعالى وفي الملك» .

وَرَدِي : فعلٌ ماضٍ سُكِنَ آخره- وكان مفتوحًا- للسجع ، وكذلك الأفعال الآتية- قُدِي ، رُدِي ، صَدِي ، عُدِي ، هُدِي ، نُدِي ، وُدِي- سُكِنَ آخرها- وكان مفتوحًا- للسجع .

وَرَدِي يَرْدِي- من باب تَعَبَ- : هَلَكَ ، ويتعدى بالهمز (المصباح : ردي) .

(٢) القدر : ما سبق به القضاء والكتابة في اللوح المحفوظ (الراء : ح ٥) ، والمراد هنا : الموت ؛ بدليل ما سيأتي في البيت الثاني من النظم . وقُدِي : أي استنقذ ، يقال : فداه من الأسر يفديه فِدَى- مقصور ، وتفتح الفاء وتكسر- : إذا استنقذه بهالٍ ، واسم ذلك المال الفدية (المصباح : فدى) .

بِالْقَاضِيَةِ رُدِّي<sup>(٣)</sup> . لَمْ يُرْزَقِ النَّهْلَ إِنْ صَدِي ، لَكِنَّهُ عَنِ ذَلِكَ  
عُدِي<sup>(٤)</sup> ، أَضَلَّتْهُ الْعَاجِلَةُ فَمَا هُدِي<sup>(٥)</sup> ، وَجَادَتْهُ الْأَسْمِيَةُ فَمَا

(٣) قوله : «القاضية» جاء في (ل) بضاد مهملة مكان الضاد المعجمة ، وهو  
تصحيف .

القاضية : المنيّة التي تقضي وَحِيًّا ، أي سريعا . وَرُدِّي : أي رُمِي ، من  
رَدَيْتُ فَلَانًا بحجر أَرْدِيهِ رَدْيًا ، إِذَا رَمَيْتَهُ (اللسان : قضى ٤٨ / ٢٠ ، وحى  
٢٠ / ٢٦٠ ، ردي ٣٣ / ١٩) .

(٤) قوله : «لم يرزق» ، يعني بعد الموت ؛ بدليل ما سيأتي في البيت الرابع من  
النظم .

النهل : الشرب الأول . وَصَدِي - من باب تعب - : عطش (المصباح :  
نهل ، صدي) . وَعُدِي : صُرِفَ ، من عَدَاهُ عن الأمر عَدُوًّا وَعُدُوَانًا  
وعَدَاهُ : كلاهما صَرَفَهُ وشغله . (اللسان : عدا ٩ / ٢٦٠) .

(٥) قوله : «أضلته» مُحْي في (ت) ، وجاء بظاء مكان الضاد في (س)  
والمطبوعات .

العاجلة : الدنيا (الذال : ح ٥) . أَظَلَّتْهُ : أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ وِدَتْ مِنْهُ حَتَّى  
كَأَنَّهَا أَلَقَتْ عَلَيْهِ ظِلَّهَا : (اللسان : ظلل ١٣ / ٤٤٥) . وَأَضَلَّتْهُ : من  
الضلال ، والضلال : العُدُولُ عن الطريق المستقيم ، وِيضَادُهُ الْهُدَايَةُ ، قَالَ  
تَعَالَى : ﴿فَمَنْ أَهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ۗ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ

## نَدِي<sup>(٦)</sup>، وَقَتْلُهُ الْحَادِثُ فَهَلْ وُدِّي<sup>(٧)</sup>.

عَلَيْهَا ﴿ [يونس : ١٠٨] . ويقال الضلال لكل عدولٍ عن المنهج عمدا كان أو سهوا ، يسيرا كان أو كثيرا ، فإن الطريق المستقيم الذي هو المرتضى صعبٌ جدًّا ، قال النبي ﷺ : «استقيموا ولن تُحْصوا» ، وقال بعض الحكماء : كَوْنُنَا مُصِيبِينَ مِنْ وَجْهِ ، وَكُونُنَا ضَالِّينَ مِنْ وَجْهِ كَثِيرَةٍ . وَهُدْيِي : مَنْ الْهُدَايَةِ ، وَالْهُدَايَةُ : دَلَالَةٌ بِالطَّيْفِ ، وَمِنْهُ الْهُدْيَةُ ، وَخُصَّ مَا كَانَ دَلَالَةً بِهَدْيٍ ، وَمَا كَانَ إِعْطَاءً بِأَهْدِيَتْ ، نَحْوُ أَهْدَيْتُ الْهُدْيَةَ ، وَهَدَيْتُ إِلَى الْبَيْتِ (المفردات : ضلَّ ٢٩٧ ، هدى ٥٣٨) .

(٦) أي جادته الأمطار بما يُفيض الخير فما جاد هو بشيء ؛ لأن الأسمية : جمع سماء ، والسماء المطر (اللسان : سما ١٩/١٢٣) . وَنَدِي : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى ابْتَلَّ ، مِنْ النَّدَى : وَهُوَ الْبَلَلُ ، وَإِنْ يَكُونُ بِمَعْنَى تَسَخَّى وَجَاد ، مِنْ النَّدَى ، وَهُوَ السَّخَاءُ وَالْجُودُ (اللسان : ندى ٢٠/١٨٦ - ١٨٧) ، وَالْمَعْنَى الثَّانِي هُوَ الْمُنَاسِبُ لِمَا هُنَا .

(٧) قوله : «الحادث» جاء في (ل) بجيم مكان الحاء ، وجاء في (ط) براء مكان الدال ، وكلاهما تصحيف . وَالْعِبَارَةُ فِي (ت) : «وَقَتْلُهُ الْحَادِثَاتُ فَهَلْ وَدِي» ، وَفِي (س) : «وَقَتْلُهُ الْحَادِثَاتُ فَمَا وَدِي» .

وقوله : «فهل وُدِّي» ، أي فهل أعطيت فيه الدية ، مَنْ وَدَى الْقَاتِلُ الْقَتِيلَ يَدِيهِ دِيَّةً ، إِذَا أُعْطِيَ وَلِيَّهُ الْمَالَ الَّذِي هُوَ بَدَلُ النَّفْسِ (المصباح : ودى) .

١- الْحَيُّ - فِي أُرْدِيَةِ لُونْتِ-

مَاسَ، وَلَكِنْ بَعْدَ هَذَا رَدِي<sup>(٨)</sup>

٢- فَدَى الْأَسَارَى زَمْنَا ذَاهِبًا

وَزَارَةُ الْمَوْتِ فَهَلَّا فُدِي<sup>(٩)</sup>

وكان المراد: أن الموت الذي لا بد منه، قد يكون لمن يخل بحادث لا تجب فيه الدية، فكان نفسه ذهبت هدرًا، كما ذهب ماله الذي لم يؤد حقه.

(٨) قوله: «الحيّ» جاء في (س): «المرء». وقوله: «مَاسَ» جاء بالفتح في (ل)، وبلا ضبط في (ط، ف)، وبشين مكسورة منونة بعد الألف جاء في (س)، وبالشين دون ضبط جاء في (م، ت)، وبرسم «عَاشَ» جاء في (ك). ومع أنه لا يمتنع «عَاشَ» كما لا يمتنع «ماشٍ» - يبدو أن الرواية هي «مَاسَ» - أي مَالٌ في مشيته هاهنا وهاهنا. (سقط الزند وضوءه ١٦٩، ٥٢٧) - لأنها المناسبة لقوله: «في أردية لونت»، والأردية: جمع رداء، والرداء هنا: الذي يُلبَس (اللسان: ردى ٣١ / ١٩).

(٩) في (س): «فألاً» مكان «فهلًا»، كما أن فيها: «الأَسَارَى» بضم الهمزة. والأَسَارَى: جمع أسير، والأسير: الأخيد، أي المأخوذ. وكل محبوس في قِدْ - أي قيد - أو سجن أسير، والجمع أُسْرَاءُ وأَسَارَى وأَسْرَى (اللسان: أسر ٧٦ / ٥ - ٧٧).

٣- فَيَارْدِيءُ الْفِعْلُ ، إِنَّ الْفَتَى

لَمْ يَذْفَعِ الْكَائِنَ لَمَّا رُدِيَ<sup>(١٠)</sup>

٤- ظَلَّ صَدَاهُ فِي السَّبِيلِ سَاكِنًا

وَلَمْ يُصَادِفْ مَبْرُورًا إِذْ صَدِيَ<sup>(١١)</sup>

(١٠) رواية البيت في (س) :

\*فَيَارْدِيءُ الْعَقْلُ إِنَّ الْفَتَى

لَمْ يَذْفَعِ الْمَقْدُورَ لَمَّا رُدِيَ\*

وبـ«العقل» جاء البيت في (ت) أيضا .

رُدِيَ : أي رُئِيَ ، كما في (الحاشية الثالثة) . والكائن هنا : هو الموت  
لأمرين ، أحدهما : أنه هو المقابل للقاضية- أي المنية- في السجعة الثالثة ،  
والآخر : أن الكائن من الكَوْنِ ، وهو الحَدَثُ (اللسان : كون) ، والحدث  
الذي يمتنع دفعه على أي فتى حين يُرْمَى به هو الموت . وإذا كان الخطاب-  
كما ترى- عن الحدث الذي لا يُدْفَعُ ، فلمن ينبغي أن يوجه : لرديء الفعل  
أم لرديء العقل ؟ إنه لرديء الفعل- وهو ما ينبغي أن يكون- سوف يُهَيَّبُ  
به أن يبادر بالإحسان ، قبل أن يفجأه الحدث الذي لا يُدْفَعُ ، وهو الموت .

(١١) قوله : «ظَلَّ صَدَاهُ» ، أي صار صدها ، والصدى : جسد الإنسان بعد  
موته (اللسان : صدى ١٩/١٨٦) . واللفظ الأول في (م ، ر) : «صَلَّ»  
بصاِدٍ مهملة مكان الظاء ، وفي (ط) : «ضَلَّ» بضادٍ معجمة مكان الظاء ،  
فبالصَادِ : يكون «صَلَّ صَدَاهُ» : أي أَتَتْ جَسَدَهُ وَتَغَيَّرَ ، مِنْ صَلَّ اللَّحْمُ

## ٥- رَثْتُ لَهُ الْأَعْدَاءَ إِذْ عَايَنْتُ

صَاحِبَهَا عَنْ كُلِّ خَيْرٍ عُدِي (١٢)

وأَصَلَ ، إذا أَتَنَ وتَغَيَّرَ ، أو يكون صَلَّ صَدَاهُ : أي يَبْسُ ، من الصَّلَّةِ ، وهي الأرض اليابسة . وبالضاد : يكون «ضَلَّ صَدَاهُ» : أي صار جسده ترابًا وعظامًا ، فَضَلَ في الأرض ، فلم يتبين شيء من خلقه ، وبالضاد والضاد قرئ قوله تعالى : ﴿أَءِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ﴾ [السجدة : ١٠] ، ومن المعنى للقراءتين كان ما أوردت . (اللسان ١٣ / ٤٠٧ ، ٤١٩) .

وقوله : «موردا إذ صدي» جاء في حاشية (س) على سبيل التصحيح للأصل ، الذي كان فيه : «منهلا إن صدي» ، وفي الأصل أيضًا جاء «الثرى» مكان البلى .

المورد : المنهل ، والمنهل : الموضع الذي فيه المَشْرَب (اللسان ٤ / ٤٧١ ، ١٤ / ٢٠٥) . وَصِدِي : عطش ، كما في (الحاشية الرابعة)

(١٢) قوله : «رثت» - بالثاء المثلثة - في (م ، ط ، ف) ، وبنون مكان الثاء جاء اللفظ في (س ، ت) ، وبلا نُقَطُ ثاء أو باء جاء في (ل) ، ويرسم «ونت» جاء في (ك) . ومع التسليم بأن هذه تصحيف ، لأن الوَثَى بمعنى الضعف والفتور لا يناسب الأعداء - يبدو أن «رَثْتُ» أنسب من «رَثْتُ» ؛ إذ رَثْتُ له : رَجَمْتَهُ ، ورَثَا لَهُ : رَقَّ له . ورَثْتُ : من الرُّثُو ، وهو إدامة النظر مع سكون الطرف (اللسان ١٩ / ٢٣ ، ٥٦) .

وعَايَنْتُ : من المعاينة ، وهي النظر ، وقد عاينه مُعَايِنَةً وَعِيَانًا - ورآه

٦- كَانِ الْهُدَى يُهْدَى إِلَى قَلْبِهِ

مِنْ سَمْعِهِ، لَوْ أَنَّهُ يَهْتَدِي (١٣)

٧- جَادَتْ لَهُ أَسْمِيَّةٌ بَرَهَةٌ

وَعَادَ يَسَاغُضُهُ مَا نَدِي (١٤)

عياناً- : لم يشك في رؤيته إياه (اللسان ١٩/١٧٦). وعُدِي- أي صُرف  
ومنع، كما في (الحاشية الرابعة هنا)- : جاء في (ك)، «عَدِي» بفتح فكسر،  
على البناء للمعلوم، من «عَدِي عن الأمر : جازه إلى غيره وتركه (اللسان :  
عدا ١٩/٢٦٠)» .

(١٣) الهُدَى : الرشاد والدلالة (اللام : ح ١٠)، وقد جعله كالهديّة المهداة،  
لأنه أسند إلى ضميره «يُهْدَى»، التي تستعمل في الإهداء، أي الإعطاء،  
كما في (الحاشية الخامسة هنا). وإنما جعل الإهداء من السمع إلى القلب؛  
لأن السمع هو الذي تلقى الدلالة من الدعاة والوعاظ، وعنه وصلت إلى  
القلب .

(١٤) قوله : «جادت» جاء براءٍ مكان الدال في (ر)، وهو تصحيف . وأسمية :  
أي أمطار، كما في (الحاشية السادسة). وبرهة : أي مدّة . (الميم : ح ١٠) .  
و «نَدِي» هنا : اِبْتَلَّ ؛ لأن البيت كناية عما أصابه «الحيّ» في الدنيا وما صار  
إليه بعدها، ما أصابه في الدنيا من خير بسبب الأمطار، وما صار إليه بعد  
الموت من ييس وجفاف .

## ٨- لَا يُطَلَّبُ الثَّأْرُ بِمَيْتٍ، وَلَا

يُودَى - لَعَمْرُ اللَّهِ - فَيَمَنُ وُدِّي (١٥)

(١٥) الثَّأْر - بالهمز ، وتبدل همزته أَلْفًا - : الدَّمُ نفسه ، وقيل : هو الطلب به ، وقيل : الثَّأْر قاتلُ حميمك ، ومنه قولهم : فلان ثَأْرِي ، أي عنده ذَحْلِي - حِقْدِي - ، ويقال : هو ثَأْرُهُ : أي قاتل حميمه . وجمع الثَّأْر : أَثَار - بفتح فسكون ففتح فمدّ - وأثَار - على القلب - والاسم : الثُّؤْرَة - بالضمّ - والثُّورَة - بالمدّ - وثَأْر القَتِيلِ وبالقتيل ثَأْرًا وثُورَة فهو ثَائِرٌ : أي قَتَلَ قاتله (تاج العروس ٣ / ٧١) .  
و«بميت» : جاء في (س ، ت) بلام مكان الباء ، أي «لميت» ، ولا يمتنع ؛ لأنه إما من تعديّة المصدر باللام ، وهي كثيرة ، وإما من تعديّة الفعل باللام ، وقد وردت ؛ ففي (اللسان ٥ / ٦٦) : «فأراد قومها أن يثأروا لها» .  
ويُودَى - على البناء لما لم يسم فاعله - : تُعْطَى فيه الدية . و «وُدِّي» - على البناء لما لم يسم فاعله كذلك - : أي أعطيت فيه الدية ، انظر (الحاشية السابعة) .

و «لعمرك الله» : قسم ، أي أحلف ببقاء الله ودوامه (الصحاح : عمر) .

لكن لم ينه أبو العلاء عن أن يثأر بميت ، وعن أن تعطى فيه دية ؟

الظاهر أنه صدر في ذلك عن الأمر القرآني ، في قول الحق جل وعلا : ﴿حُذِرْ

الْعَفْوُ﴾ [الأعراف : ١٩٩] ، مع قوله عزّ من قائل : ﴿فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ

فَاتَّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ﴾ [البقرة : ١٧٨] .

وبهذا الصدور والنظم له تم الإملاء في (ملقى السبيل) ؛ لأنه لا شيء بعد قوله : «ودي» في جميع المخطوطات إلا قول نساخها ، تم ، أو كمل ، أو نَجَزَ . ولأنني قد أتيت على ما قالوا عند الوصف لما نسخوا في التقديم - سوف أكتفي هنا بما قال ناسخ (ل) وناسخ (س) ، أي الأصلين المُسَنَدَيْن : ففي (ل) بعد «وُدِي» وتحت بيتها قال الناسخ :

«تم كتاب (ملقى السبيل) ، والحمد لله حق حمده ، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطيبين الطاهرين وسلم» .

وفي (س) بعد «وُدِي» وتحت بيتها قال الناسخ :

«نَجَزْتُ ، والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وآله وسلم تسليما ، [و] حسبنا الله ونعم الوكيل» .

وكما قالوا في هذا المقام أقول :

كان الفراغ من نسخ هذا الكتاب - كتاب (مُلَقَى السبيل) - لأبي العلاء المعريّ - مع قراءته والتعليق عليه - في تمام الساعة الحادية عشرة ، من مساء يوم الأحد ، التاسع عشر من جمادى الأولى ، سنة ست وعشرين وأربعمائة وألف من الهجرة المحمدية ، الموافق السابع والعشرين من يونية سنة خمس وألفين من الميلاد . والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وصلى الله على سيدنا محمد النبيّ الأميّ وآله وسلم .

وكتبه العبد الفقير إلى عفوره ورحمته ورضاه . السعيد بن السيّد بن السيّد ابن عليّ بن أحمد عبادة ، في منزله بمنشية البكريّ ، بالقاهرة ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .



الفهارس



# ١. فهرس منظومات الكتاب

العرف	مصدر المطلع	القافية	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
ء	إن الأنام ليخطئون	الخطيئة	مجزوء الكامل للرمل	٢	٩٩
ا	أما يفيق المرء من سكره	السرى	سريع	٦	١٠٤
ب	دانت لرب الفلك الأرباب	الأرباب	مشطور الرجز	٥	١١٣
ت	نفس الفتى في دهره	انصرفت	مجزوء الرجز	٥	١١٧
ث	يدوم القديم إله السماء	حدث	مقارب	٢	١٢٠
ج	يأبها الغافل المداحي	داح	مخلع البسيط	٤	١٢٤
ح	يأبها الممسك الشحيح	الصحيح	مخلع البسيط	٤	١٢٩
خ	في الله أخى فتى لبيب	المواخي	مخلع البسيط	٣	١٣٣
د	أرى ملكاً تحف به موال	حديث	وافر	٨	١٣٧
ذ	يلد الفتى غفلات الحياة	يلد	مقارب	٢	١٤٤
ذ	انفذ من الدنيا ولا تلتفت	منفودة	سريع	٥	١٤٦
ر	تظهر أسرارها الخدور	القدير	مخلع البسيط	٤	١٥٤
ز	يموت قوم وراء قوم	العزير	مخلع البسيط	٤	١٦٢
س	أيحترس المرء من حتفه	المحترس	مقارب	٣	١٦٦
ش	أين مضى آدم وشيث	أنوش	مخلع البسيط	٨	١٧١
ص	من ادعى الدين على غرة	الخارص	سريع	٦	١٨٠
ض	دينك مُضنى أصابه سقم	الممرص	منسرح	٦	١٨٥
ط	إلام الجهل والرغبة	الأشمت	هزج	٧	١٩٥
ظ	أصبحت في غمرة وهو	تحظى	مخلع البسيط	٤	١٩٩

العدد	صدر المطع	القافية	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
ع	غرك ما يجذع من زخرف الدنيا	المطمعُ	سريع	٦	٢٠٤
غ	صاغك الله للفناء بقلب	مصغ	خفيف	٤	٢٠٨
ف	كلفت بدنياك شر الكلف	الكلفُ	متقارب	٧	٢١٣
ق	إن خفق البارق في عارضٍ	يخفقُ	سريع	٥	٢١٨
ك	سبح مع الشهب كما	الفلكُ	مجزوء الرجز	٥	٢٢٥
ل	ما زلت مغرورا بلا خشية	الجمَلُ	سريع	٥	٢٢٩
م	مالك لا تصغي إلى عاذلٍ	الصممُ	سريع	٦	٢٣٤
ن	ويحك لا تمن علي منعم عليه	المنزُ	سريع	٦	٢٣٩
هـ	المرء معتوبٌ على فعله	انتهى	سريع	١٠	٢٤٨
و	لا تغو في دنياك مستهترا	غَوُوا	سريع	٦	٢٥٤
لا	ما في البسيطة من عبد ولا ملك	الأملا	بسيط	٧	٢٥٩
ي	الحَيّ في أردية لونت	رَدِي	سريع	٨	٢٦٦

## ٢- معجم المعرّي في الكتاب

### أولاً: المواد اللغوية

- ء -

- أبو : أباهُ، أبي ١٧٢  
أتى : أتى ٢٤٨، لم تأتتا ٢٦٢  
أثم : الإثم ٢١٣، ٢١٦، ٢١٩  
أجر : أجر ١٩٣  
أجل : أجل ١٣٣، أجله ١٣١، آجالهم ١٦٦  
أخذ : أخذ ٢٥٤، أخذت ٢١٤، مأخوذة ١٤٥، ١٤٨  
أخر : الأخرى ١٠٤، الآخرة ٢٠٣، ٢٥٣، للآخرة ٢٢٤  
أخو : أخى ١٣٣، أخو الريبة ١٩٦، أخو المعيشة ١٦٩-١٧٠،  
مواخ ١٣١، المواخي ١٣٣  
أدم : آدم ١٠٢، ١٢٧، ١٦٤، ١٦٩، ١٧١، ١٩٦  
أدى : يؤدّي ١٨٦  
أذن : فأذن ٢١٦  
أذى : أذى ٢٤٩  
أرض : الأرض ٢٢٥، ٢٢٩، ٢٥٤، ٢٦١  
أسد : أسد ١٦٤، أسد ١٦٦

- أسر : الأَسَارَى ٢٦٦
- أسف : تأسف ٢١٩، يأسف ١٢٢
- ألف : تَأَلَّفَتْ ١١٥، ١١٧
- أله : الله ٩٩، ١٠٨، ١١٧، ١٣٣، ١٣٦، ١٤٨، ١٦٥،  
 ٢٠٨، ٢١٠، ٢١٢، ٢٤٦، ٢٣٧، إله السماء  
 ١٢٠، إلهنا ٢٢١
- أمر : أمورا ١٢٦، أمورك ٢١٦، بأمره ١٥٣، عن أمره ١٧٢
- أمل : الأمل ٢٢٧، ٢٢٩، الأملأ ٢٥٩، أملا ٢٥٦، أماله  
 ١٤٤، تأمل ٢٠٧، يأمل ١٠٥
- أمم : أممها ١٦٢، الأمم ٢٣٣، ٢٣٦
- أنث : أنثى ٢٦٠
- أنس : الناس ١٦٦، ٢٥٤، إنسان ٢٢٥، الإنس ١٧٥،  
 للأنيس ٢٣١.
- أنش : أنوش ١٧١
- أنم : الأنام ٩٩، ١٧٩، ١٨٦
- أهل : أهل الرشد ١٤٥، أهلها ١٤٧
- أول : الأوّل ١٨٢

- ب -

بأس	: بِئْسَ ٢١٤
بحر	: البِحار ١٧٩، بحرهما ١٨١
بدا	: بَدَأَ ١٤٠، فأبَد ٢٠١، يُبدي ١٦٩
بدأ	: تُبدي ١٣٦، أتبدي ١٤٠
بدد	: لا بُدَّ ١٦٦
بَدَر	: البُدور ١٥٣، ١٥٦
بدع	: الإبداع ١٦٥
برأ	: بارتك ١٥٢، ٢١٧، ٢٣٧ الباري ص ٢١٢، حاشية ٤
برح	: التبريح ١٢٨
برد	: بُرد الشباب ١٣٨
برز	: إبريز ١٦١، لا تبرزي ١٥٨
برق	: البارق ٢٠٤، ٢١٨
بره	: بُرْهَة ٢٣٥، ٢٦٩
بسط	: البسيطة ٢٥٩
بشر	: البشر ٢٢٢، للبشر ٢٠٧
بصر	: بَصْرُك ١٣٥، تبصر ٢٠٤
بطأ	: بطيئة ١٠٠، تُبطئ ١٦٣، يُبطئ ٩٨، يبطئون ١٠٠
بطل	: أبطل ١٠٥، أبطلت ١٤١، أباطيلهم ١٥٤، ١٥٥، الباطل ٢٤٩
بطن	: بَطْن ٢٥٦، الباطن ٢٣٣

بعد	: بَعْدَ ١٨٤، بَعْدِهِ ١٨٠
بغى	: أَبْغَاكَ ٢٠٧، بَغَى ٢٦٠، بَغَيْتَ ٢١٠، تَبَغَى ٢١٠، ٢٣٠، يَبْغِي ٢٤١، مُبْغٍ ٢٠٧
بقي	: يَبْقَى ٢٣٥
بكى	: بَكَى ١٣١، ١٣٣، لَا تَبْكُ ٢٢٥
بلغ	: يَبْلُغُهُ ١٨٠
بلى	: الْبَلَى ٢٦٧
بنو	: ابْنِ آدَمَ ١٠٢، ١٢٧، ١٦٤، بَنُوهُ ١٦٩، بَنِي آدَمَ ١٩٦
بهو	: مَا أَبْهَى ٢٤٥، بَاهَى ٢٤٨، الْبَهَا ٢٤٨
بيت	: بَيْتٌ ٢١٠
بين	: لَيْنٌ ١٢٢

-ت-

تعب	: التَّابَ ١١٠، ١١٣
تبع	: تَبِعْتُ ٢١٤
ترب	: التَّرَابُ ٢٣٢، ٢٣٥، التُّرْبُ ٢٦١ حاشية ١٢.
ترك	: تَتْرَكَ ٢١٥، لَا يَتْرُكُ ٢٥٧
تعب	: تَعَبُكَ ٢١٨
تلف	: التَّلْفُ ٢١٢، ٢١٦ تَلَفْتُ ١١٥، ١١٧
تم	: تَمِيَّتْ ١٤٨
توب	: تُوِبَتْ، تَتُوبُ ١٨٦

-ث-

ثأر	: الثَّأْر ٢٧٠
ثبت	: يثب ١٥٦، ١٦٢
ثرى	: الثَّرَى ١٠٣، ١٠٦، ١٣٠، ٢٤٨، للثَّرَى ٢٣٤، الثَّرْوَة ١٩٧، يُثْرِي ١٠٦
ثقل	: أثقاله ١٠٥
ثلل	: تُثَلُّ العُرُوش ١٧١، ١٧٢
ثمر	: الثَّمَر ١٦٩
ثوب	: ثوبك ١٣٥
ثوى	: ثَوَّأ ٢٥٣، ٢٥٤، ثَوَّون ٢٥٤

-ج-

جبل	: الجَبَل ١٧٠، الجِبَال ١٧٣، بِجَبَلٍ ١٦٥
جثو	: جُثْوَة ١٠٦
جذب	: مُجْدِب ١٨٣
جدث	: الجَدَث ١١٩، ١٢١، ١٦١
جدد	: الجَدِيد ١٣٥، جَدِيد ١٣٨
جذذ	: مُجَذِّذ ١٤٤، مُجَذِّذ ١٤٣، مَجْدُودَة ١٤٧
جری	: يجرى ١٥٢
جزى	: يُجْزَوْنَ ٢٥٤

جزع	: جَزَعٌ ١٥٢
جسم	: الْجِسْمُ ٢٢٣، جِسْمُكَ ١٨٤، جِسْمُهُ ١٣٠
جفا	: يَجْفُو ٢٤٠
جفن	: جَفْنَاكَ ٢٠٤
جلل	: جَلَّ ١٦٥
جلو	: نَجَّى ٢٠٥
جمع	: تَجْمَعُ ٢٠٤، يَجْمَعُ ٢٠٢، المَجْمَعُ ٢٠٣
جمل	: الْجَمَلُ ٢٢٩، جَمَلٌ ٢٢٧، الْجَمِيلُ ١٠٠، جَمِيلٌ ٢٤٣، للجَمَالِ (رواية) ٢٠٨ حاشية ٣
جند	: الْجُنُودُ ١٤١
جنز	: بِالْجَنْزِ ١٥٨
جنن	: الْجَنَّ ٢٣٨، ٢٤١، المَجْنُونُ، يُجْنِكُ ٢٤١
جنى	: مُجْتَنَاهُ ١٦٩، يَجْنِي ٩٨
جهد	: مُجْتَهِدًا ١٠٤
جهر	: جَوَهْرٌ، جَوَهْرِيًّا ١٨٥، مجاهرة ٢٦٠
جهل	: الْجَهْلُ ١٨٥، ٢٢٨، لجاهلٍ ١٢٢
جوب	: الْجَوَابُ ٢٠١
جوح	: فَاجْتَا حَهُ ٢٤٩
جود	: جَادَتْهُ ٢٦٤، جَادَتْ لَهُ ٢٦٩
جوز	: يَجُوزُ، لَا يَجُوزُ ١٦٣

جوو	: الجُوُّ ٢٢٥
جياً	: جاء ٢٦١، جاءتك ٢١٣، جاءه ٢٦٣، تجيء ١٩٩
جيش	: جَيْش، الجيوش ١٧٤

### -ح-

حِب	: الأَحْبَاب ١١٣، الحَبِّ ١٣٤، حُبِّ الدنْيَا ٢٠٩، حُبِّهَا ٢٠٧، حَبْدٌ، لا حَبْدًا ١٧٥
حِبط	: تَحِبَط ١٩٦، يَحِبَط ١٩٣
حبل	: بِحِبَالٍ ١٤٧
حتف	: الحَتْفِ ١٢٣، ١٧٣، يَحْتَفِ ١٤٥، حَتْفُهُ ٩٨، ١٦٦
حتث	: يَحْتُث ١٧٤، ٢٥٩
حجج	: حَجَّ ٢٢٨
حجو	: حِجَاكَ ٢٣٤
حدث	: الحَادِثِ ٢٦٥، الحَدِثِ ١١٩، لِلْحَدِثِ ١٧٧، مَا حَدَثَ ١٢٠
حدج	: الأَحْدَاجِ ١٢٢
حدد	: حَدِيدِ ١٣٧، فَحَدِيدِ ١٣٥
حذر	: أَحْذَرُ ٢٠٠، لِلْحَذَرِ ٢٠٣
حرر	: حَرَّ اللَّظَى ٢٠١، وَالْحَرَّ ٢٣٥
حرز	: أَحْرَزَهُ ١٤٢، أَحْرَزَهَا ١٦٣، حِرْزُ حَرِيْزِ ١٦١، ١٦٣
حرس	: تَحْرُسُ وَتَحْتَرِسُ ١٦٤، الْمُحْتَرِسُ، يَحْتَرِسُ ١٦٦

حِرْص	: الحِرْصُ ٢٠٤، في الحِرْصِ ٢٦٠، حِرْصًا ١٢٦، ٢٠١،
	لِحِرْصِهِ ١٠٢
حِرْض	: الحِرْضُ ١٨٦، حِرْضٌ ١٨٤، حِرْضَكَ ١٨٦.
حِسْن	: الإِحْسَانُ ٢٥٩، الحُسْنُ ٢٣٠، حَسْنٌ ٢٣٠، مُحْسِنٌ
	٢٣١، فَلْتُحْسِنِ ٢٥٤، مَا أَحْسَنَ ٢٤٤، ٢٤٥
حِصْل	: يَحْصِلُ ١٠٣
حِظْو	: تَحْظَى ١٩٩، مُتَحَظٌّ ١٩٨
حِفْر	: يَحْفِرُ ١٢٨، ١٣٠
حِفْف	: يَحْفَفُ ١٣٧
حِفْل	: مُحْتَفِلًا ٢٥٧، لَا يَحْفِلُ ٢٤٩
حِقْب	: حِقَبٌ ١٣٨
حِقْق	: الحَقُّ ١٣٤، بِحَقِّ ١١٥
حِكْم	: أَحْكَمَهَا ٢٤٨، بِحُكْمٍ ١٤٨، بِحُكْمِهَا ١١٣
حِلْف	: تَحْلِفُ ٢١٣، حَلَفَ ٢١٤، حَلِيفَ عَنَاءٍ ٢٥٩
حِلْل	: أَحَلَّ ٢٣٤، تَحَلَّى ١٦٦، حَلَّ ٢٣١، الْمَحَلَّةُ ١١٥، يَحَلُّ ١١٠
حِلْم	: كَالْحِلْمِ ١٧٩
حِمْل	: تَحْمِلُ ١٢٥، تَحْمِلُكَ ٢٢٩، حَامِلُوهُ ١٧٤، يَحْمِلُ ١٠٥
حِمَى	: حِمَّتَهُ ١٤١
حَوْل	: حَوْلَكَ ١٣٦

حوى	: احتوى ٢٥٤، احتوا ٢٥٣، حوى ٢٤٢، حوا ٢٥٤
حيد	: حاد ١٦٦
حير	: حارت ١١٤، حمار ١١٢
حيل	: الحيل ٢٦٠، حيل ٢٥٨
حيي	: الحى ١٠٦، الحى ١٢٥، الحى ٢٢٧، الحى ٢٤٩، الحى ٢٦٣، الحى ٣٦٦، الحيا ٢١٥، الحى ١٨٥، الحى ١٤٤، الحى ١٢٦

### خ-

خبأ	: خبي ١٥٨
خبر	: خبر ٢٦١، خبر ٢٢٦، مخبر ٢٦٢
خدر	: الخدر ١٥٢، الخدر ١٥١، الخدر ١٥٤
خدع	: خدعك ١٨٤، خدعه ٢٠٢، خدع ٢٢٧، خدع ٢٠٤
خدم	: يخدم ٢٥٦، يخدم ٢٥٩
خرص	: الخارص ١٨٠
خسر	: ما أخسر، الخاسر ١٩٦، الخسر ١٨٥
خسس	: خسس ١٠٣
خشي	: خشية ٢٢٩
خطأ	: الخطايا ١٧٥، الخطيئة ٩٩، يخطئ ٩٨، ليخطئون ٩٩
خطب	: الخطب ٢٤٩، بالخطب ٢٠٤

خطر	: خاطرٍ ١٥٥
خطو	: يخطُوهُ ٢٦١
خفض	: خافضًا ٢١٩، خفضٍ ٢٦١
خفف	: خَفَّ ١٧٣
خفق	: خَفَقَ، مُحْفِقٌ، يَحْفِقُ ٢١٨
حلب	: حُلْبٌ وَمِضٍ ٢٠٢
خلد	: الحُلْدُ ١٦٣، لا يُحْلَدُ ٢٤٨
خلص	: الخالِصَ، خَلَصَ ١٧٧، ١٧٨
خلف	: الخَلْفَ ٢١١، ٢١٤، تَخَلَّفَ ٢٦٠، تُخَلَّفُ ٢١٤
خلق	: الخالِقَ ١١٢، ٢٣٩، الخَلْقَ ١٨٠
خلل	: للخلِّ ٢٣٥
خلو	: خاليًا ٢٠٥، خلَّوا ١٥٣، ١٥٤، مُحَلَّى ٢٣٠
خوذ	: الخُوذة ١٤٦
خوف	: من الخَوْفِ ١٧٣، خَوْفًا ١٦٣، خَوْفِكَ ٢٤١، يَخَافُ ٢١٧
خون	: خانتك ١٤٧، تُخَانُ ٢٣٣
خير	: الأخيَارَ ١٤٧، الخَيْرَ ٢٣٦، فالخَيْرَ ٢٤٠، خَيْرَ ١٥٨، خَيْرًا ٢٤٠، كلَّ خَيْرٍ ٢٦٨

دأب	: يَدَأَب ٢٠٢
دجن	: دَجْنَهَا ٢٠٥
دجو	: دَاج ١٢٣، مُدَاج ١٢٢، المُدَاجِي ١٢٤
درر	: الدَّرُّ ١٧٧، ٢٠٠، الدَّرَّةُ العذراءُ ١٨١
درس	: يَنْدَرَس ١٦٦
درع	: الدَّرْع ١٤٦، دُرُوع ١٤٠
درك	: أَدْرَكَ ١٦٩، أَدْرَكَةٌ ٢٤٩، تُدْرِك ١٧٨
دعو	: ادَّعَى ١٨٠، دَاعٍ ١٦٥، دَعَتْ ١١٧
دفع	: لَمْ يَدْفَع ٢٤٩، ٢٦٧
دفن	: الْمَدْفُون ٢٦١، دَفِنَهُ ٢٢٦
دمع	: تَدَمَّع ٢٠٣، لَا تَدَمَّعْ، يَدَمَّع ٢٠٤
دنف	: الْمُدْنَفَةُ ١١٦
دنو	: الدُّنْيَا ١٣٧، ١٤٦، ١٦٠، ٢٠٤، ٢٠٧، ٢٠٩، دُنْيَاكَ ٢٥٤، بِدُنْيَاكَ ٢١٣
دهر	: الدَّهْر ١٦٣، ١٩٧، ٢٠٤، ٢٤٨، ٢٦٠، دَهْرِهِ ١١٧
دهو	: دَهَا ٢٤٦، ٢٤٩، دَهَاةُ ٢٤٦، دَهَاؤُهُ الباطلُ ٢٤٩
دور	: دَارَ، يَدُور ١٥٥
دوم	: دَائِم ١٣٣، ٢٤٩، دَائِمًا ١٥٥، يَدُوم ١٢٠

دير : ديارهم ١١٧  
دين : دانت ١١٣، الدّين ١٠٤، ١٨٠، ٢٠٠، دِينٌ ١٧٩،  
دينك ١٧٨، ١٨٤، ١٨٥، ١٩٨، للدّيانة ٢٠٩

-ذ-

ذكر : تَدَكَّرَ ١٨٦، الذّكر ٢٣٥، ذِكْرِهِ ١٧٤، ذَكْرًا ٢٦٠  
ذمم : الذّم ٢٣٣، ٢٣٥، بالذّمّة ٢٣٥  
ذهب : ذاهبًا ٢٦٦، ذَهَبٌ ١٦١

-ر-

رأد : رُوذُ ١٦١  
رأى : أَرَى ١٣٧، ٢٣٠، أَرَاكَ ١٠٧، تَرَى ١٠٧، ٢٦٠، تَرَاهُ  
١٣٣، مَرَأَى ٢٠٢، يَرَى ١٠٣، يُرَى ٢٤٩  
ربب : الأرباب ١٠٨، ١١٣، رَبُّ السُّهَاءِ ٢٤٩، رَبُّ عَرْشِ  
١٧٢، رَبُّ الْعِظْمَةِ وَالْإِبْدَاعِ ١٦٥، رَبُّ الْعُلَا ١٢١،  
رَبُّ الْفَلَكِ ١١٣، رَبُّ الْمَنَنِ ٢٣٩  
ربع : للربّع ١٦٦  
ربو : الرُّبَا ١٦٦  
رتب : المراتب ١٤٢  
رثى : رَثَتْ ٢٦٨  
رجل : الرَّجُلُ ٩٨، ٢٠٢، رَجُلًا ٢٦٠

رجو	: راج، رَجَا ١٢٦، تُرَجَّى ١٨٥، تُرَجَّى ٢١٥
رحم	: فالرحمة ٢٢٦
رخو	: التَّراخِي ١٣٣، في تَرَاخٍ ١٣١
ردأ	: رديء الفعل ٢٦٧
ردى	: أَرَدِيَةً ٢٦٦، رَدِي ٢٦٣، ٢٦٦، رُدِي ٢٦٤، ٢٦٧
رزي	: الرِّزَايا ١١٧
رزق	: الرِّزْق ٢٥٧، رزقًا ٢٦١، رَزَقَهُ ٢٥٧، لم يُرزق ٢٦٤
رسل	: رُسِّلَ ٢٦٢
رشد	: الرِّشْد ١٤٥
رعى	: مُراعٍ ٢٣٥
رغب	: ما أَرْغَبَ ١٢١، الرِّغْبَة ١٨٥
رغم	: على الرِّغْم ١٤٢
رفق	: تَرَفَّقَ ٢١٨، تُرْفِقُ ٢١٩، في رِفْقٍ ٢٦٠، مُرْتَفِقًا ٢١٩
رقص	: راقص ١٨٣
رقع	: تُرْقِعُ العُذْر ٢١٧
رقى	: رُقِيَةً ١٤٨
ركب	: مَرَكَبُها ١٨٣
رمل	: الرَّمْل ٢٣٠، رَمَلٌ ٢٢٨، رَمَلَتْ ٢٣٠
رمم	: الرَّمَم ٢٣٢، ٢٣٥

الرُّمَّة ١٧٣ :	رمي
لا تَرْهَبْ ٢٣٦، للَرْهَبَةِ ٢٠٤ :	رهب
رَاحَ ١٠٥، الرُّوحَ ١٨٥، رِيحَ ١٢٨، ١٢٩ :	روح
أَرَادَ ٢١٠، تَرُودَ ١٦١، لم يُرِدْ ٢٥٨ :	رود
لَرَاعَكَ ٢١٦، رَوَعْتَهُ ٢١٨، يُرَاعَ ٢٣٨ :	روع
تَرُومُهُ ١٨٥، يَرُومُ ٢٦١ :	روم
ارْتَوَوْا ٢٥٢، لَارْتَوَوْا، يُرْوِي ٢٥٤ :	روى
الرَّيْبَةُ ١٩٦ :	ريب
الرَّيْشَةُ ١٧٠، رِيْشَ ١٧٣ :	ريش

-ز-

زُجَّاجَ ١٢٥ :	زجاج
تَزَجَّرَ ٢٠٩ :	زجر
زُخْرَفَ ٢٠٤ :	زخرف
تَزْرَعُ ١٣٤ :	زرع
الزَّكَايَ ٢٣٤ :	زكو
الزَّلْفَ ٢١٢، ٢١٥ :	زلف
الزَّمَانَ ١٥١، الزَّمْنَ ٢٠٢، ٢٤٦، زَمَانًا ١٤٠، ٢٤٨،	زمن
زَمْنٌ ٢٥٤، زَمْنًا ٢٦٦ :	
الزَّاهِدَ ١٩٧ :	زهد

زهو	: الزَّهْوُ ٢٤٨، مُزْدَهَى ٢٤٨، يُزْدَهَى ٢٤٤،
زور	: زار ٢٤٨، زاره ٢٦٦
زول	: لَمْ تَزَلْ ٢٠٩، تَزُولُ ٢٣٧، زَائِلٌ ٢٠٤، مَا زَالَ ٢٤٤، زَايِلَةٌ ٢٤٨، مَا زِلْتَ ٢٢٩، لَمْ يَزَلْ ١٧٤، يُزُولُ ١٣٩
زيد	: فَزَادَ ٢٠٤

-س-

سأل	: للسَّائِلِينَ ٢٠١، تُسَأَلُ ٢١٩
سبب	: الأسبابُ ١١١، أسبابُ ١١٣، أسبابها ٢١٥، سببه ١٤٣
سبح	: سَبَّحَ ٢٢١، ٢٢٥، سَبَّحَ ٢٢٥
سبخ	: السَّبَّاحُ ١٣٤
سبل	: سَبِيلٌ ١٤٥
ستر	: سَتَرَكَ ١٦٠، يَسْتَرُ ١٣٩، لَا يَسْتَرُكَ ٢٣٧
سحب	: السُّحِبُ ٢٠٣، سُحِبْتُ ٢٠٥
سد	: السَّدِيدُ ١٣٦
سرر	: أسرارها ١٥٤، سُرور ١٣٠
سرى	: سَارٍ ٢٢٩، سُرَى ١٠٢، السُّرَى ١٠٤
سعى	: السَّعْيُ ٢٣٠، سَعَيْكَ ٢٢٨
سعد	: السَّعْدُ ١٤٠، السَّعِيدُ ١٣٧، ١٤٠
سفن	: سُفْنَهَا ١٨١

سفه	: بالسَّفاه ١٢٤
سقم	: سَقَم ١٨٥
سقى	: سَقِيَّة ١٤٨
سكر	: سُكِرِه ١٠٤
سكن	: ساكناً ٢٦٧، ساكني الأرض ٢٥٤، ٢٦١، سُكِنِي ١١٩، ١٢١
سلط	: مُسَلَّط ١٩٣
سلف	: أسلفوا ٢١٤، السَّلْف ٢١١، ٢١٤
سلك	: سَلَكَ ٢٢٦، يُسَلِّك ٢٢٤
سلم	: أَسْلَمَ ١٣٣، السَّالِم ١٢٩
سما	: الأسمية ٢٦٤، أسمية ٢٦٩، السماء ١٢٠
سمع	: اسْمَعُ ١٠٧، أَسْمَعْتُ ١١٧، تَسْمَعُ ٢٠٤، سَمِعَ ٢٤٨، سَمِعَتَ ٢٠٤، سَمِعَهُ ٢٦٩، الْمَسْمُوعُ ١١٩، مَسْمُوعٌ ٢٠٢، مَسْمَعُكَ ٢٣١، يَسْمَعُ ١٠٣، يَسْمَعُهَا ١٦٥
سنن	: السَّنَّ، السَّنَنَ ٢٤٣، مُسَنَّنَةٌ ١٦١
سهم	: أَسْهُمُ ١٧٣
سهو	: السُّهَاءُ ٢٤٦، ٢٤٩، سَهَاءُ ٢٤٩
سوأ	: أساء ٢٥٩، سَاءَ ٢٣٠، مُسِيءٌ ٢٠١، يُسِيءُ ٢٥٦
سوم	: السَّوَامُ ١٦٦
سوو	: سَوَى ١٠٤، سِوَاكَ ١٣٦

سیر : سارت ١٧٤، سیر ١٠٢، سیر ١٠٤  
سیف : آسیاف ١٤٠، بالسيف ٢٦١، بسيفه ٢٥٧

-ش-

شأن : لشأنها ٢٠٧  
شباب : الشباب ١٣٨  
شبه : يشابه ٢٦٠  
شتا : مَشْتَى ١٣٩  
شحح : الشحیح ١٢٩، لَشَحِیح ١٢٧  
شخص : الشَّخْصُ شاخص ١٧٧، شَخْصُ الْمُنُون ١٤٠،  
شَخْصَه ١٣٩، ٢٦٣  
شدد : شَدَّ مَا ١٧٤، شديد ٢١٩  
شرر : شَرَّ الْكَأْف ٢١٣  
شرح : شَرَحَ ٢٤١  
شظى : تَشَطَّى، تَشَطَّ ٢٠٠، مَشَطَّ ١٩٨  
شعر : شِعْرِي ٢٦١  
شفع : يَشْفَع ٢٣٠  
شفق : تُشْفِقُ، مَشْفِقًا ٢١٩، يُشْفِق ٢١٧  
شفي : اشْتَفَتْ، شُفِيَتْ ١١٦، ١١٨  
شقو : شَقِي ١٤٠

شکل	: بمشكلاتٍ ١٥٦
شمط	: الأشمط ١٩٥، الشَّمَط ١٩١
شمل	: مُشتملاً ٢٥٧
شها	: اشتَهَى ٢٤٦، ٢٤٩، ما شَهَوَات ٢٤٩
شهب	: الشُّهُبُ ١٥٣، ١٥٦، ٢٢٥
شوق	: شِيَقَتْ ٢٤٩
شياً	: شِيءٌ ٢٢٦
شيب	: الشَّيْبُ ١٨٦، أَشْيِيك ١٩٥
شيث	: شَيْثٌ ١٧١
شيد	: شُيِّدٌ ١٣٠
شيم	: شَامَهُ ٢١٩، شِيْمَةٌ ٢٣٤

-ص-

صبح	: أَصْبَحَتْ ١٩٩، ٢١٧، تُصْبِحُ ١٤٧، يُصْبِحُ ٢٥٧
صبر	: صَبْرٌ ١٥٢
صحب	: أَصْحَابُكَ ٢٥٤، أَصْحَابُهُ ٢٣٠، صَاحِبُ الثَّرْوَةِ ١٩٧، صَاحِبُكَ ٢٤٥، صَاحِبِهَا ٢٦٨، صَاحِبَةٌ ١٤٠، صَحْبُكَ ٢٥٢
صحح	: الصَّحِيحُ ١٢٩، صَحِيحٌ ١٢٨
صدر	: صَدْرٌ، الصُّدُورُ ١٥٦
صدف	: لم يصادف ٢٦٧

صدق	: صَادِقٌ ١٠٧، صُدِّقَ ١٨٠، صَدَّقَتْ ٢١٤
صدى	: صَدَاهُ ٢٦٧، صَدِي ٢٦٤، ٢٦٧
صرخ	: الصَّارِخَةُ، الصَّرَاخُ ١٣١، ١٣٢
صرع	: يَصْرَعُ ١٨١
صرف	: تَصَرَّفَتْ وَانصَرَفَتْ ١١٥، ١١٧، صرفه ٢٠٤
صعد	: تَصَعَّدَ، الصَّعِيدُ ١٤٢
صغو	: لَا تُصْغِي ٢٣٤، مُصْغٍ ٢٠٨
صمم	: الصَّمَمُ ٢٣١، ٢٣٤
صنع	: صَنَعَتْ ١٨٦، ٢١٣
صوب	: أَصَابَ ٢٣١، أَصَابَهُ ١٨٥
صور	: مُصَوِّرُ البَدْرِ ٢٤٩، مُصَوِّرُ القَمَرِ ٢٤٦
صوغ	: صَاغَكَ ٢٠٨
صير	: تَصِيرُ ٢٣٦، يَصِيرُ ٢٠٦

-ض-

ضبط	: تُضَبِّطُ ١٩٣
ضرح	: الضَّرِيحُ ١٣٠، ضَرِيحٌ ١٢٨
ضعف	: ضَعِيفٌ ١٨٤
ضفو	: ضَفًّا ١٣٨
ضلل	: أَضَلَّتْهُ ٢٦٤

ضمير	: ضمير ١٥٥
ضني	: مُضْنِي ١٨٥
ضيع	: ضَاعَ ١٨٥، ضَاعَتْ ١٨٤، ضَيَّعَتْ ٢٤٣
ضيق	: ضَاقَ، تَضَيَّقَ ١٥٦

-ط-

طرح	: طَرِحَ ١٢٨، يَطْرَحُ ١٣٠
طرق	: طَرَقَ ١٣٦
طعن	: تَطَعَنَ ١٩٣
طغى	: الطُّغَاةُ، لَا تَطْعُ، مُطْغِ ٢٠٩
طفل	: كَالطُّفْلِ ١٩١، ١٩٥
طلب	: مَطْلَبُكَ ٢١٨، يَطْلُبُ ٢٥٧، يُطْلَبُ ١٨٤، لَا يُطْلَبُ ٢٧٠
طمع	: المَطْمَعُ ٢٠٢، ٢٠٤
طود	: الأَطْوَادُ ١٦٥، طَوَّدَ ١٧٣
طوع	: أَطْعَتَ ٢٢٦
طول	: طَالَ ٢١١، طَالَ مَا ١٠٢، ١٤٠، ٢٤٥، ٢٤٨، يَطُولُ ٢١٨
طوى	: تُطْوَى ٢٣٢، طَوَاهِمُ، فَانطَوَوْا ٢٥٣، ٢٥٤
طيش	: تَطِيشُ ١٧٣، ذَا طِيشٍ ١٦٩

-ظ-

ظلل	: الظُّلُّ، ظِلُّ ١٣٩، ظِلُّكَ ١٦٥، ظِلُّ الفانية ١٧٧، ظَلَّ ٢٦٧، تَظَلُّ ٢١٩
ظماً	: ظَمُوهُ ٢١٩
ظنن	: الظَّنَّ ١٤٤، الظَّنن ٢٣٧، ٢٤٠، ظَنَّها ٢١٤، ظَنَّ ٢٤٠
ظهر	: ظَهَرها، ظَهَرَ الأمل ٢٢٩، ظَهَرَ ٢١٣، ٢١٦، تَظْهَر ١٥٤

-ع-

عب	: عَبُّوا ٢٥٢
عبد	: عابِدِ المَلِك ١٩٤، مِین عَبِدِ ٢٥٩
عتب	: مَعْتوبٌ على فعله ٢٤٨
عجب	: العَجَبُ ١٢٢، اعْجَبَ ١٦٩
عجز	: العَجوز ١٦٢، عاجزة ٢٥٩
عجل	: العاجلة ١٤٥، ٢٤٤، ٢٦٤، عاجلتِكَ ٢١٧
عدو	: الأعداء ٢٤٠، ٢٦٨، عُدِي ٢٦٤، ٢٦٨
عدد	: العَدَد ١٣٦، العَدِيد ١٣٦، ١٤٠، عُدَد ١٤٠
عدم	: عُدِم ١٧٩
عذر	: العُذْر ٢١٧، العُذراء ١٨١
عذل	: عاذِلٍ ٢٣٤
عرش	: عَرَش ١٧٢، العُرُوش ١٧١، ١٧٢، مَعْرُوش ١٧٠

عرض	: العَرَضُ ١٨٤، عَارِضٍ ٢٠٤، ٢١٨، عَرَضٌ ١٨٥، مُعْرِضٍ ٢٠٨
عرف	: بِالْعَارِفَةِ ٢٢٤، عُرِفَ ١٩٣
عزز	: العَزِيزُ ١٦٢
عشر	: مَعَشَرَ ١٠٥
عصر	: أَعْصَرُوا، عَصَرِهِمْ ٢٥٤
عصف	: بِالْعَاصِفِ ٢٣٨، تَعَصِفَ ١٢٨، عَصِفَتْ ١٢٩
عصم	: تَعَصَّمُ ٢٤٢، تَعَصَّمُكَ ٢٣٨
عصى	: العِصْيَانُ ٢٣٤، تَعَصَّوْا ١٩٦، يَعْصِي ١٢٢
عضو	: الأَعْضَاءُ ١١٥، أَعْضَاؤُهَا ١١٧
عطو	: لِأَعْطَاكَ ٢١٠
عظم	: أَعْظَمُ ١١٩، العِظْمَةُ ١٦٥
عفر	: العَفْرُ ٢٢٣
عفو	: أَعْفَيْتَ، عَفَتْ ١١٥، ١١٧
عقب	: العَاقِبَةُ ٢١٢، عُقْبَاكَ ١٠٧
عقد	: اعْتَقَدَهُ ١٣٤، لَا عَاقِدٌ، عُقُودٌ ٢٤٨
عقل	: أَعَاقَلُ ٢٣٤، بَعَقَلَ ١٢٩، بَعَقَلَهُ ١٢٨، بِالْعُقُولِ ١٢٩
علو	: العُلَا ٢٤١، العُلْيَا ٢٣٤، عَلَاهُ ١٩١، عَلُوٌّ ٢٣٤، المَعَالِي ٢٦٠

علم	: العَالَمُ ١٩٣، ٢٥٨، يَعْلَمُكَ ٢١٤، بعلم الواحد ٢٥٩، علمت ٢٠٤، يَعْلَمُ ٩٨
عمد	: اعْتَمِدُ ١٣٤
عمر	: لَعُمِرَ اللهُ ٢٧٠، العُمُرُ ٢٤٦، عُمُرًا ١٨٦، عُمُرَكَ ٢١٧، ٢١٩، عُمُرِهِ ٢٤٨، عَمَّرَ ٢٤٦، عُمِّرَتْ ١٦٢
عمل	: أَعْمَالُهُ ١٩٦، العَمَلُ ٢٢٨، ٢٣٠، العَمَلَاءُ ٢٥٩، عَمَلًا ٢٥٦
عنف	: بِالْعُنْفِ ٢٤٦، فِي عُنْفٍ ٢٦١
عنن	: عَنَّ ٢٥٤
عنو	: عَنَّاهُ ٢٥٩، عَنَّاهُ ١٨٤، مُعَنَّى ٢١٧
عود	: عَادَ ٢٦٩، يَعُودُ ٢١٩، تُعِيدُ ١٣٦، ١٤٠
عوذ	: عُوذَةٌ ١٤٨
عوض	: عَوَّضَهُ ١٥٢
عوم	: عَامَهُ ١٨٣، بَعُومَ ١٧٩ (حاشية ٦)
عيش	: أَعِيشَ ١٧٢، العَيْشُ ١٦٩، العَيْشُ النَّاعِمُ ١٤٣، عَيْشِهِ ١٢١، ٢٤٨، عَيْشِهِمْ ٢٥٤، العَيْشَةُ ٢٦٣، المَعِيشَةُ ١٧٠
عين	: العَيْنُ ٢٠٢، ٢٠٤، عَيْنُهُ ١٢٥، عَيْنَيْكَ ٢٣٠، عَايَنْتُ ٢٦٨، عَايَنْتُ ٢٠٤، عَايَنْتُهُ ٢٤٨

-غ-

غبر	: الغابِر ٢٢٦
غبط	: غَبِطتم، لا يُغَبِط ١٩٧
غدر	: غدر، الغدور ١٥١، غُودر ٢٥٦
غرر	: غَرَّأ ٢٤٨، غِرَّة ١٨٠، عَرَّكَ ١٨٥، ٢٠٤، ٢٢٧ يَعرِّك، مَغرورًا ٢٢٩
غرض	: الغَرَض ١٨٤، غَرَضٌ، غَرِضتَ ١٨٥
غزل	: غَزَل ٢٤٩، غَزَلان ٢٤٦، ٢٤٩
غصن	: غُصِنهُ ٢٦٩
غضب	: يَغْضِب ١٩٦
غفر	: يَغْفِر ٩٩
غفل	: الغَافِل ١٢٤، عَفَلات الحياة ١٤٤
غلط	: تَغَلَط ١٩٧، يَغَلَط ١٩٣
غمر	: غَمَر اللِّهًا ٢٤٩، في عَمْرَةٍ ١٩٩
غمط	: يُغَمَط ١٩١، ١٩٦
غني	: أَعْنَت ١٤٨، غانية ١٥٨، الغِنَى ٢١٩
غوص	: غائِص ١٨١، بَغَوْص ١٧٨
غوى	: الغُواة ٢١٤، غَوُوا ٢٥٢، ٢٥٤، لا تَغْوِ ٢٥٤
غيد	: غادة ١٦٢
غيم	: غَيْمِك ٢١٩

-ف-

فتو	: الفتى ١١٧، ١٣٣، ١٤٤، ٢٦٧، للفتى ٢٣٥، فتى ١٣٣، فناء ١٦١
فدى	: فدى ٢٦٦، فدى ٢٦٣، ٢٦٦
فرد	: فرد ١٥٦
فرر	: تفر ١٧٤
فرس	: تفرس ١٦٦، يفرس ١٦٤
فرض	: المفترض ١٨٤، مفترض ١٨٥
فرق	: افترق ١١٣، ١١٧، تفرقت ١٤١، مفرق ٢٠٤
فرى	: افترى ١٠٣، ١٠٥
فسد	: فسد ٢٢٨
فصل	: التفصيل ٢٢٩، تفصيل ٢٢٧
فظظ	: فظاً ٢٠١
فعل	: الفعل ٢٦٧، فعل ١٦٩، ٢٦١، فعله ٢٤٨
فقد	: فقد ٢١٩
فقر	: يفتقر ١٠٦، ١٠٨
فلك	: الفلك ١١٣، ٢٢١، ٢٢٥، عن فلك ١٥٥
فنن	: افتن ٢٤١، الفنن ٢٣٨، ٢٤١
فني	: الفانية ١٦٠، ١٧٧، ١٩٨، الفناء ٢٠٨، تفنى ١٥٣، يفنى ١٢٠
فود	: فودك ١٩١
فوق	: يفوق ١٠٤

-ق-

قبح	: قبيح ٢١٩
قبر	: القبر ١٦٣، ٢٤١، قبر ١٥٢
قتل	: قتله ٢٦٥
قدر	: الأقدار ٢٥٤، بأقداره ١٢٠، القدر ٢٥٣، ٢٦٣، بالقدر ١٧١، القدير ١٥٤، المقدور ١٥٣، تُقدر ١٢٦
قدس	: قدس ٢٢٢، ٢٢٥
قدم	: القديم ١٢٠
قرب	: مُتَقَرَّبٌ ١٩٨
قرض	: أُقرِضتَ، اقترضوا ١٨٦، المقترض ١٨٤
قرع	: لا تفرع ٢٤٣
قرو	: القرا ١٠٥
قرى	: القرى ١٠٣، ١٠٥
قصر	: القصر ١٣٠، قُصاراه ١٢١
قضى	: الأفضية ١١٥، ٢٥٣، أفضية الله ١١٧، بالأفضية ٢٠٣، بالقاضية ٢٦٤، بقضاء الله ١٣٦، قضى ١٥٤
قطع	: قُطِعَتْ ١١٣، تَنقُطُ ١١١
قلب	: القلب ٢١٨، قلبك ١١٧، قلبه ٢٦٩، بقلب ٢٠٨
قلص	: قالص ١٧٧

قلل	: عن قليل ١٤٤
قمر	: القَمَر ٢٤٦
قمص	: القَامِص، قَامِصَةٌ ١٨١
قمط	: يُقَمِّط ١٩٥، ١٩٢
قنط	: يَقْنِط ١٩٦، ١٩٤
قنن	: القَنَّ ٢٣٨، ٢٤٢، قِنٌّ ٢٤٢
قول	: كم قائل ١٠٥، ٢١٤، بقَوْلٍ ٢١٤، المَقَال ٢٠٩، قَالَه
	١٠٥، قُلُّ له ١٨٠، قِيلَ ٢٤٤، قِيلَ له ١٤٠، يَقُول ٢١٦
قيظ	: قَيْظٌ ١٣٩

-ك-

كتب	: كَتَبٌ ٢٦٢
كثر	: تُكْثِر ٢٠٩
كذب	: الكَاذِب ٢٠٤، كَذَب ١٠٣، تَكْذِب ٢١٢
كرم	: الكَرَم ٢٣٧، كَرِيمٌ ٢٢٥
كرى	: الكَرَى ١٠٢، ١٠٤
كعب	: كَعَابٌ ١٦٢
كفر	: كَافِرٌ ١٩٦، بالكَافِر ١١٠، بالكُفُور ١١٣، كَفَرَ ١٩٣
كفف	: هل كَفَّفَكَ ٢٠٤، من كَفَّفِكَ ١٤٧
كلف	: أَكَلَفُ ٢١٣، الكَلَّف، الكُلِّف ٢١١، ٢١٣، كَلَّفُ ٢١٦، كَلِّفَتْ ٢١٣

كلل	: بِكَلَّةٍ - أي بستر رقيق يخاطب كالبيت - ١٦٠
كنز	: كَنْزٍ ١٥٨
كهل	: الْكَهْلُ ١٩٥، كَهْلُكَ ١٩٢، لِلْكَهْلِ ١٩٥
كون	: الْكَائِنُ ٢٦٧، كَانَ ١٤٠، ١٧٩، ٢٤٨، ٢٦١، ٢٦٩، كانوا ٢١٤، كُنْتَ ١٦٥، ٢٠٩، ٢٤٣، لا تكن ١٦٩، ٢٠١، تكون ٢١٢، يكون ٢٠٣

-ل-

لب	: الْأَلْبَابُ ١١٢، ١١٤، لُبُّكَ ٢٣١، لَيْبٌ ١٣٣
لبث	: تَلَبَّثَ ١٦١
لبس	: مَلَبَسَهُ ١٣٨
لجج	: فِي لُجَّةٍ ١٨١
لح	: فَتَلَحَّى ٢٣٤
لحق	: يَلْحَقُ ١١٣
لذذ	: يَلَذُّ ١٤٤، يُلَذِّذُ ١٤٣
لطف	: لَطَّفَ ٢٦٠
لظى	: اللَّظَى، تَلْظَى ٢٠١، مُتَلَظِّ ١٩٨
لعب	: تَلْعَبُ ١٨٣
لغو	: اللَّغْوُ ٢٠٩، مُلْغٍ ٢٠٧، ٢٠٩، مُلْغَى (في رواية) ٢٠٠ (حاشية ٥)

تَلْتَفَتَ ٤٦ :	لَفَت
تُلْفِقُ ٢١٧ :	لَفِق
فَأَلْفِي ٢٠٤، تَلَا فَ ٢١٦، فَلَا تُلْفَ ٢٤١ :	لَفَى
لَا قَتَّهُمْ ٢٥٣، لَقِيَ ١٢٨، مُلْقَى ٢٠٠ :	لَقَى
يَلْمَعُ ٢٠٤، ٢٠٢ :	لَمَعَ
اللَّمَمُ ٢٣٤، ٢٣١ :	لَمَمَ
اللَّهَاءُ ٢٤٩، بِاللَّهَاءِ ٢٤٦، هَاءُ ٢٤٩، هَوَ ١٩٩، لَهَا ٢٤٥، ٢٤٨، لَمْ يَلْهُ ٢٤٨ :	لَهُو
بِالْأَلْوَا ح ١٨٣ :	لَوْح
لَوَّتْ ٢٦٦ :	لَوَّنَ
لَيْسَ ١٢٦، ١٤٤ :	لَيْسَ
اللَّيْلُ ١٢٣، لَيْلُهُ ١٢٤ :	لَيْلَ
لَيْنَا ٢٠١ :	لَيْنَ

-م-

مِثْلُ ١٦٥، ١٨٠، ٢٤١، مِثْلُكَ ٢٠٩، مِثْلُهُ ٢٥٤، مِثْلُهَا ١٥٦ :	مِثْلَ
الْمَحَارِ ١٧٨ :	مَحَرَ
مُدَّ ١٧٢، مُدَّتَهُ ٢٤٩، مَدِيدُ ١٣٦، ١٣٩، يَمُدُّ ١٤٤ :	مَدَدَ
الْمَرْءُ ١٠٤، ١٢١، ١٦٦، ١٧٧، ١٩١، ٢٠٢، ٢٢٤، ٢٤٤، ٢٤٨،	مَرَأَ
أَمْرُؤُ ١٨١، أَمْرَأَةٌ ٢٦٠	

مرر	: مَرَّرَ، ١٧٢، تَمَرَّرَ ٢٣٤
مرض	: المَرَضُ ١٨٤، ١٨٥، مِنَ مَرَضٍ، مَرِيضَةٌ ١١٨، سِمْرَضُ ١٢٩، سوف يمرض ١٢٧
مسس	: مَسَّ ٢٣٤
مسك	: المُمْسِكُ ١٢٩، المُسَمِّسِكُ ١٨١، لا تُمَسِّكُ ١٤٧، فَتُمَسِّكُ ١٦٠
مضى	: مَضَى ١٧١، مَضَتْ ١٣٨
مكك	: مَكَكَ ٢٣٠
ملك	: المَلِكُ ١٢٣، ١٩٤، مَلِكًا ١٣٧، مَلِكٍ ٢٥٩، المَلِكُ ٢٢٢، المُلْكُ ٢٤٢، لا مُلْكَ ١٧٢، المَلِيكُ ١١٤، ٢١٥، لِمَلِيكٍ ٢٤٢، مَلَكٌ ٢٢٥، يُمَلِكُ ٢٢٤
منع	: تَمَنَعُ ١٤٦، مانعةٌ ١٤٨
منن	: المَنِنُ ٢٣٧، ٢٣٩، المَنُونُ ١٤٠، للمَنُونِ ١٧٤، لا تَمُنُّ ٢٣٩
منى	: المَنَايَا ١٦٣، بالمَنَايَا ١٣٠، مَنَايَاهُمْ ١٠٠
مهو	: مَهَا - أي بقر وحشٍ - ٢٤٦، ٢٤٩
موت	: المَوْتُ ١٦٤، ١٩٣، ٢٣٦، ٢٤٨، ٢٦٦، بالمَوْتِ ١١١، للمَوْتِ ٢٣٦، من المَوْتِ ٢٣٨، مِنْ مَوْتِهِ ١٢٦، بِمَيِّتٍ ٢٧٠، بِمَيِّتِهِ ١١٣، لِلْمَيِّتِ ٢٢٥، على المَيِّتِ ١٣١، مات ٢٢٥، يموت ١٦٢، يُمَيِّتُهُ ١٨٥
موج	: أمواجها ١٨٣

مَوْلَا ٢١٩، مَالِك ٢١٤ :	مول
المَاء ٢٤٩ :	موه
مَاس ٢٦٦ :	ميس
مَمِيل ١٨٥ :	ميل
مَانَ ٢١٤، بالمَيْن ١٩٩ :	مين

-ن-

كَنَيْتِ ١٨٣ :	نبت
مَنْبُوذَة ١٤٥، ١٤٧، فانبِذْهَا ١٤٧ :	نبد
نَيْل ١٧٣ :	نبل
تَنْبِه ١٠٤ :	نبه
النَّجْم ١٨٠ :	نجم
الناجيات ١٢٦، بناج ١٢٣، ١٢٦ :	نجو
نادمًا ٢٤٣ :	ندم
نَادَتَهُم ٢٥٢، ٢٥٤ :	ندو
نَدِي ٢٦٥، ٢٦٩ :	ندي
نُزْر القَرَى ١٠٥ :	نزر
الْمَنْزِل ١٧٠ :	نزل
النُّسْك ١٧٥، ١٨٠، بالنُّسْك ١٦٠ :	نسك
انتشروا ٢٥٤ :	نشر

نصح	: نَصَحْتُكَ ٢١٦، نصيحة ٢٠٨
نظر	: لِناظِرِيهِ ١٤٠، لِلناظِرِينَ ٢١٦، نَظَرٌ ١٣٧، نظير ١٥٦، ١٦٦، ١٧٠
نعش	: النُّعُوشُ، بالنَّعْشِ ١٧٤
نعم	: النَّاعِمَ ١٤٣، نَعِمَ ٢٤٥، مُنْعِمَ عَلَيْهِ ٢٣٩
نفذ	: أَنْفَذَ، مَنفُودَةٌ ١٤٦
نفس	: الْأَنْفُسَ ١٤٥، النَّفْسَ ١١٥، ١٩٣، نَفْسٌ ١٤٨، نَفْسٍ
	الْفَتَى ١١٧، نَفْسًا ٢٥٩، نَفْسَكَ ٢١٤
نفع	: لَمْ تَنْفَعِ ١٢٩، ما نَفَعَكَ ٢٢٨، يَنْفَعُكَ ١٥٢
نفق	: أَنْفَقْتَ، تُنْفِقُ ٢١٩
نفل	: النَّافِلَةَ ١٨٤، نَافِلَةٌ ١٨٥
نقص	: ناقص ١٨٣، يَنْقُصُ ١٩١، يُنْقِصُ ١٩٦
نكر	: مُسْتَنْكَرٌ ١٨٣
نكص	: ناكص ١٧٧، ١٨٠
نمط	: النَّمَطَ ١٩٣
نهج	: النَّهْجَ ٢٢٤
نهل	: النَّهْلَ ٢٦٤
نهی	: النَّهَى ٢٤٨، انْتَهَى ٢٤٤، ٢٤٨، فَلَيْنَهُ ١٣١، مَهَّأَكَ ٢٣٠، مُهِيَ ٢٤٤

نوأ	: يُنْوِء ١٤٠
نوم	: المَنَام ١٧٩، نِمَت ١٠٤
نوى	: النِّيَّة ٢٥٤، نَوُوا ٢٥٣، ٢٥٤
نيل	: نَالَ ٢٤٦، ٢٤٩، نَالَهُ ٢٤٨، نَالَهَا ١٨١

-ه-

هتر	: مُسْتَهْتَرًا ١٢٨
هتف	: هَاتَفُ ١٠٧، هَتَفْتُ ١١٥، ١١٧
هجر	: هَجَرْتُ ١٠٤، هُجِرْتُ ١٥١، يَهْجُرُ ١٠٢
هدى	: الهُدَى ٢٣٠، ٢٦٩، يَهْدِي، يُهْدَى، ٢٦٩، فَمَا هُدِي ٢٦٤
هلك	: الهَالِكُ ١٣٣، هَلَكَ ٢٢٥، هَلَكْتُ ١٦٢، تَهْلِكُ ١٥٦، ١٦١، يُسْتَهْلَكُ ٢٢٣
همع	: هُمِعَ ٢٠٣، ٢٠٥
همل	: هَمَلٌ ٢٢٨، ٢٣٠، لَمْ تَهْمَلَا ٢٣٠
همم	: الهَمُّ ١٣٠، الهِمَمُ ٢٣١، ٢٣٤، هَمَّتْ ٢٣٤
هون	: هَانَ ٢١٩
هوى	: هَوَتْ ٢٣٤
هيب	: هَابَ ٢٠١
هيج	: اهْتَاجَ ٢٠١

-و-

وجب	: الواجب ٢٤٩، وجب ١٧٧
وجد	: تُوجَد ١٩٧
وجه	: الوَجْه ٢١٦، ٢٣٠
وحد	: الواحد ١٥٤، ٢٥٩
وحش	: الوُحُوش ١٧٥
ودد	: الأَوْدَاء ٢٤٠
ودع	: لَوَدِيعَةً ١٧٨
ودى	: الأَوْدِيَّة، وادٍ ١٦٥، وُدِي ٢٦٥، ٢٧٠، يُودَى ٢٧٠
ورث	: مِيرَاثٍ ٢٥٤، للوارث ٢٥٣، للوارثين ٢١٤
ورد	: المَوْرِد ٢٥٢، مَوْرِدٌ ٢٥٤، مَوْرِدًا ٢٦٧
ورع	: الوَرَع ١٦١
ورى	: تَوَارَتْ ٢٣٥
وصل	: بِمُتَّصِلٍ ١٤٤، وَصَلًا (الألف للإطلاق لا للثنية)
	: ٢٦٢، لِيَصِلَ ١٠٣
وطن	: وَطَنٍ ٢١٩
وعد	: المَوَاعِد، الوعيد ١٤١، وَعَد، وَعِيد ١٣٦
وغى	: الوَغَى ١٤٨
وقف	: المَوْقِف ٢١٧، مُوَفَّق ١٩٣، وَفَّقَتْ ٢٠٩

وفي	: وافيَات ٢٣٥، وَفَتْ ١٤٠، لم تَفِ ٢٣٥
وقت	: وَقْتُ ١٧٢
وقر	: التَّوَقَّرُ ١٦٩
وقى	: تَقَيَّتُكَ ٢٥٨، واقيات ٢٤١
وكل	: اَتَكَّلَا ٢٦١، مُتَوَكَّلَا ٢٥٨ [الألف في اللفظين للإطلاق لا للشية]
ولد	: الوالدان ١٦٣، والداك ١٦٠
ولي	: مَوَالٍ ١٣٧
ومض	: أَوْمَضَ ٢٠٤، وَمِيضٍ ٢٠٢
ونى	: غير وَاَنِ ١٤٢
وهب	: وَهَبَ ١٦٩
وهد	: الوُهود ١٦٦
وهى	: وَهَى ٢٤٥، ٢٤٨، وَهَتْ ٢٤٨
ويح	: وَيْحَكَ ٢٣٩

-ي-

ييس : يَيْسًا ٢٦٩

يدي : يَدَاكَ ١٦٠

يمم : تَيْمَمٌ ٢٣٦

يوم : يَوْمَهُ ١٦٦

\* \* \*

## ثانيًا: الأدوات والضمائر

أ	: - همزة الاستفهام - : ٢٣٤، ٢٣١، ١٤٠
إِذْ	: ٢٦٨، ٢٦٧، ٢١٩، ٢٠٤، ١١٧
إِذَا	: ٢٢٦، ٢٠٠، ١٥١، ١٢٨، ١٢٥
آلَا	: ٢٥٤
إِلَى	: ٢٣٤، ٢١٦، ١٨٥، ١٧٧، ١٤٧، ١٣٧، ١٠٥، ١٠٣
	: ٢٦٢، ٢٦٩، ٢٤٩
إِلَآءَ	: ٢١٢، ١٩٥
آلَا	: ١٨٦
إِلَّا	: ٢٥٩، ٢٤٩، ١٩٦، ١٨١، ١٧٢، ١٦٦، ١٠٦
الَّذِي	: ٢٤٨، ٢١٠، ٢٠٤
أَمْ	: ٢٣٤، ٢٣١، ١٣٧
أَمَّا	: ١٩٧، ١٠٤
أَمَّا	: ٢٥٢، ١٩٨، ١٤٣، ١٣٥
أَنْ	: ١٩٦، ١٨٥، ١٨٠، ١٦٦، ١٦٣
إِنْ	: ٢٤٤، ٢٤٣، ٢٣٥، ٢٣٠، ٢١٨، ١٩٦، ١٦٥، ١٣٠
	: ٢٦٤، ٢٦٠، ٢٤٩

٢٤١، ٢٣٤، ٢٣٠، ٢١٨، ١٩٨ :	أَنْتَ
٢٠٤، ٩٨ :	أَنَّ
٢٦٧، ٢٥٤، ١٧٨، ١٧٧، ١٦٥، ١٣٥، ١٢٨، ١٢٧، ٩٩ :	إِنَّ
؛ إِنَّكَ ٢٠٧، ٢٤٢؛ إِنَّهَا ١٤٦، ١٦٠ :	
١٧٨، ١٠٥، ١٠٣ :	إِنَّمَا
٢٦٠، ٢١٧، ٢٠٤، ١٩٦، ١٧٩، ١٦٥، ١٥٢، ١٤٠ :	أَوْ
٢٤٨، ٢٤٥، ٢٢٦، ٢١١، ١٩٣، ١٧١ :	أَيْنَ
١٢٩، ١٢٤ :	أَيْمَانًا
١٢٦، ١٢٤، ١٢٣، ١٢٠، ١١٥، ١١٣، ١١١ :	بِـ (بَاءِ الْجَرِّ):
١٤٨، ١٤٧، ١٤٦، ١٤٥، ١٤٤، ١٣٦، ١٣٠، ١٢٩، ١٢٨	
١٧٨، ١٧٤، ١٧١، ١٦٥، ١٦٠، ١٥٨، ١٥٦، ١٥٤، ١٥٣	
٢٣٨، ٢٣٥، ٢٢٩، ٢٢٤، ٢١٤، ٢١٣، ٢٠٨، ١٩٩، ١٩٧	
٢٧٠، ٢٦٤، ٢٦١، ٢٥٩، ٢٥٧، ٢٤٨، ٢٤٦، ٢٤٠؛ بِكَ	
٢١٠؛ بِهِ ١٣٧، ١٨٦؛ بِهَا ١٤٠، ١٥١	
١٧١، ١٣٠؛ بَعْدَهُ ٢٦٦، ٢٦٣، ٢٢٩، ١٨٥ :	بَعْدَ
١١٧ :	بَلِّ
٢٤٩، ٢٤٦ :	بَيْنَ
٢٣٩ :	تِلْكَ
٢٥٤، ٢٤٨، ١٢٨، ١١٥ :	ثُمَّ

حَتَّى : ١٣٨، ١٧٣، ٢٥٣، ٢٥٤

ذَا : ١٦٩

حَبَدًا : ١٧٥

ذَلِكَ : ١٢٨، ٢٣٣، ٢٦٤

سَوْفَ : ١٢٧، ١٨٤، ١٨٦

سِوَى : ١٠٤؛ سِوَاكَ ١٣٦

عَلَى : ١٠٣، ١٠٥، ١٣١، ١٤٢، ١٨٠، ١٩٨، ٢٠٤، ٢٢٥

٢٢٩، ٢٣٤، ٢٣٩، ٢٤٨، ٢٥٤، ٢٥٩؛ عَلَيْهِ ١٣٣، ١٣٨

عَنْ : ١٠٠، ١٣٢، ١٤٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٧٢، ١٧٧، ١٨٥، ٢٠٨

٢٢٦، ٢٣٧، ٢٤٩، ٢٦١، ٢٦٤، ٢٦٨؛ عَنْكَ ٢٠٤؛ عَنْكُمْ

٢٠٥، ٢٦٢؛ عَنْهُ ٢٤٨؛ عَنْهَا ٢٦٠

عِنْدَ : ١٤٥، عند الله ٢١٢، عند المليك ٢١٥، عندي ٢٦١

غَيْرَ : غيرك ١٣٧، غير مُصْنَع ٢٠٨، غير وَايَ ١٤٢

فَ : - فاء العطف وغيره - ١٠٤، ١٠٧، ١١٦، ١١٧، ١١٨،

١٣١، ١٣٣، ١٤٦، ١٤٧، ١٥١، ١٥٢، ١٦٠، ١٩٢

١٩٥، ١٩٦، ١٩٨، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٨، ٢٢٥، ٢٣٤

٢٣٦، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٤٨، ٢٤٩

٢٥٢، ٢٥٤، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧

فوق : ٢٢٩،٢١٠ :

في : ١٠٢، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١١٤، ١١٧، ١٢١، ١٢٥،

١٢٦، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٩، ١٤٢، ١٤٨، ١٥٥، ١٦٣،

١٧٨، ١٧٩، ١٨١، ١٨٥، ١٩٣، ١٩٩، ٢٠١، ٢٠٤،

٢٠٩، ٢١٤، ٢٢٦، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٣، ٢٣٠، ٢٣٢،

٢٣٤، ٢٣٥، ٢٤١، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٤٩، ٢٥٢، ٢٥٦،

٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٧٠؛ فيها ٢٥٤

قَبْل : ٢٢٥، ٢١٦ :

قَدْ : ١٥١، ١٦١، ١٨٤، ١٩٣، ٢٥٢، ٢٥٩ :

كَانَ : ١٣١، ١٧٣؛ كَأَنَّكَ ٢٢٨؛ كَأَنَّ ١٢٥، ١٨٣، ٢٣٠، كَأَنَّهُ

١٠٣، ٢٥٦

كَلَّ : ١٢٦، ١٧٣، ٢٥٦، ٢٦٨، كَلَّهُ ١٨٣ :

كَمَّ : ٩٨، ١٠٠، ١٠٥، ١١٣، ١١٥، ١١٨، ١٢٦، ١٥٥، ١٦٢،

١٦٤، ١٦٩، ١٧٢، ١٨٥، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢١٤، ٢٢٥، ٢٤٨

كَمَا : ٢٢٥ :

كَيْ : ١٩٩ :

لَ : - لام الجر، ولام القسم - : ٩٦، ١٠٢، ١٠٣، ١١٣، ١٢٢،

١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣١، ١٣٧، ١٥١، ١٦٠، ١٧٠، ١٦٩،

١٧٢، ١٧٧، ١٨٤، ١٧٨، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٧، ٢٠٨،

=

،٢٣٥،٢٣١،٢٢٦،٢٢٥،٢٢٤،٢١٦،٢١٤،٢١٠،٢٠٩ =

٢٤٢،٢٥٤،٢٧٠؛ لَكَ ١٢٩،٢٢٦،٢٣٤؛ لَكُمْ ٢٦١؛ لَهُ

،١٤٧،١٢٨،١٣٧،١٤٠،١٤٤،١٨٠،٢٤٩،٢٦٨؛ هَا ١٤٧

١٦٣؛ هُمْ ٢٥٤؛ لِي ٢٣٠

لَا : ٩٨، ١٠٣، ١٣٤، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٦، ١٥٨

١٦٣، ١٦٦، ١٦٩، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٥، ١٩٤، ١٩٥

١٩٦، ١٩٧، ٢٠١، ٢٠٤، ٢٠٩، ٢١٩، ٢٣٦، ٢٣٧

٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٨، ٢٥٤، ٢٥٧

٢٥٩، ٢٧٠؛ بَلَا ١٥٦، ٢٢٩؛ فَلَا ١٩٣، ٢٠٩، ٢١٩

٢٤١

لَدَى : ١٤٧؛ لَدَيْكَ ١٨٥؛ لَدِيهِ ١٤٠

لَكِنْ : ١١٥، ٢٢١، ١٤٠، ٢٦٦؛ لَكِنْ ١٤٣؛ لَكِنَّكَ ١٣٦؛

لَكِنَّهُ ٢٦٤؛ لَكِنَّهَا ١٤٤

لَمْ : ١٠٤، ١٢٦، ١٧٤، ٢٠٩، ٢٣٠، ٢٣٥، ٢٤٩، ٢٥٨

٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٧

لَمَّا : ٢١٤، ٢٤٥، ٢٦٧

لَوْ : ٢٠١، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٦، ٢٥٤، ٢٦١، ٢٦٩

لَيْتَ : ٢٦١

ما : ١٠٠، ١٠٢، ١٠٦، ١١٥، ١١٦، ١١٨، ١٢١، ١٢٣،  
١٢٥، ١٢٩، ١٤٠، ١٥٨، ١٦٦، ١٦٩، ١٧٧، ١٨٠،  
١٨١، ١٨٥، ١٨٦، ١٩٥، ١٩٦، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٠،  
٢١٣، ٢١٤، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٣٤، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦،  
٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٥٩، ٢٦١، ٢٦٩

مع : ٢٢٥

مَنْ : ١٢٦، ١٣٠، ١٨٠، ١٩٣، ١٩٦، ٢١٦، ٢١٩

مِنْ، مِنْ: ١٠٤، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٣، ١٢٦، ١٢٧، ١٤٠،

١٤٦، ١٤٧، ١٥٢، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٩، ١٧١، ١٧٤،

١٨٥، ١٩٥، ٢٠٤، ٢١٣، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٥،

٢٢٨، ٢٥٤، ٢٥٩، ٢٦٩؛ مِنْكَ ١٨٤، ١٨٥، ٢٣٤؛ مِنْكُمْ

٢٦٢؛ مِّنَّا ١٧٣؛ مِنْهُ ٢١٦، ٢٤٢

٢٦٤

نحن : ١٨٣

هذا : ١٠٧، ١٨٤، ١٩٣، ٢٦٦

هذه : ١٨٥

هَلْ : ١٢٩، ١٣٣، ١٣٦، ١٥٢، ١٦٦، ١٧٧، ١٨٥، ٢٠٤،

٢١٨، ٢٣٠، ٢٦٠، ٢٦٥

هَلَّا : ١٠٧، ١٩٢، ٢١٤، ٢٤٨، ٢٦٦

هم : ١٠٠، ١١٧، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤

هو : ٢١٩، ٢١٧، ١٣٧، ١٣٥، ١٢٨، ١٢٣ :

هي : ٢١٢، ١٤٧، ١٤٥ :

و : - واو العطف وغيره- : ٩٩، ٩٨، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٣،

١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٧، ١٢٠،

١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٦، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٦،

١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦،

١٤٧، ١٤٨، ١٥١، ١٥٣، ١٥٦، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣،

١٦٤، ١٦٦، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤،

١٧٥، ١٧٧، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥،

١٩١، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩،

٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٢، ٢١٣،

٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٢٣،

٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١،

٢٣٢، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٤١،

٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٢،

٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧٠

وراء : وراء قوم ١٦٢

يا : ١٢٤، ١٢٩، ١٥٨، ١٦٤، ٢٥٤، ٢٦١، ٢٦٧

### ٣- فهرس الأعلام والقبائل

آدم [الكتاب] ١٦٩، ١٧١

ابن آدم ١٠٢، ١٢٧

بني آدم ١٩٦

آل فرعون ٢٠٩

ابن الأثير [المحدث، أبو السعادات المبارك بن أحمد] ١١١،

١٦١

الأخبار [علماء أهل الكتاب] ١٠٩، ١١٠

الأحلاف [في شعر زهير] ١٧٣

الأحيمر السعدي ٢٣٢

أرسطاطاليس ١٨٩

الأزهري [محمد بن أحمد صاحب: تهذيب اللغة] ٩٨، ١٥٥، ١٥٧، ١٦٥

الأشموني [النحوي، أبو الحسن علي بن محمد، شارح ألفية ابن مالك] ١٧٦

أصحاب الجنة ٢١٤

الأصمعي [عبد الملك بن قريب] ١٩٢

ابن الأعرابي [أبو عبد الله محمد بن زياد] ١٥٨

امرؤ القيس ١٢٥

ابن الأنباري [أبو بكر محمد بن القاسم المتوفى سنة ٣٢٨هـ] ٢٢٢

أنس [بن مالك الأنصاري] ١٩١

الإنس ١٠٠، ١٧٥، ١٩٤، ٢٤٤

الأنصار ١٣١

أنوش [بن شيث بن آدم] ١٧١

الأنيس [الإنس] ٢٣١، ٢٣٢

أهل السنة ١٠٣

أهل اللغة ٢٢٣

أهل معرة النعمان ٩٦

ابن برّي [أبو محمد عبد الله بن برّي النحوي اللغوي] ١٣١

بنوه [أي بنو آدم] ١٦٩

تأبط شراً [ثابت بن جابر] ٢٤٣

أبو تمام [حبيب بن أوس] ١٧٨

الثعالبي [أبو منصور عبد الملك بن محمد صاحب: يتيمة الدهر] ١٣٨

الثقلان [الإنس والجن] ١٠٠

جابر بن زيد بن عبد الواحد بن عبد الله بن سليمان - حفيد أخي أبي العلاء - ٩٦

الجرادتان [مغنيتان] ٩٧

جعفر بن محمد [حفيد زين العابدين علي بن الحسين ؑ] ١٩٤

الجنّ ١٠٠، ١١٠، ١٩٤

ابن جنيّ [أبو الفتح عثمان] ١٦١

الجوهريّ [أبو نصر إسماعيل بن حماد صاحب: الصّحاح] ٩٨،

١٢٢، ١٠٠

ابن حجرّ [أحمد بن عليّ العسقلانيّ] ١١٢

حسن حسني عبد الوهاب التونسيّ ١٨٦

أبو الحسن يحيى بن محمد الرازيّ ٩٦، ٩٧

أبو حيان [محمد بن يوسف الأندلسيّ] ١٤٤، ٢١٤

الخلف ٢١١، ٢١٤

أبو ذؤيب [الهدليّ] ١٥٠

ذيان ١٧٣

ذو الرمة [غيلان بن عقبة] ١٨٧

الراغب الأصفهانيّ [أبو القاسم الحسين بن محمد] ١٠٣،

١٠٨، ١٠٩، ١١٥، ١٢٠، ١٥٥،

١٥٧، ١٥٨، ١٩٤، ٢٢١، ٢٤٢، ٢٥٧

الرّهبان ١٠٩

ابن الروميّ [عليّ بن العباس] ١٣٨

الرّجاج [أبو إسحاق إبراهيم بن محمد] ١٦٢

الزّمخشريّ [أبو القاسم محمود بن عمر] ٢٤٣

زهير [بن أبي سُلمي] ١٧٣، ٢٢٠

السّلف ٢١١، ٢١٤

السّلف الصّالح ٢١١

سلمة بن الخرشب ١٥٠

سليمان بن يسار ١٨٢

سيبويه [عثمان بن قنبر] ١٥١

ابن السَّيد البطليوسي [أبو محمد عبد الله بن محمد] ١٦٦،

١٦٧، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٩٠، ٢٠٤، ٢٠٥،

٢١٨، ٢١٩، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٤، ٢٥٥

ابن سيده [علي بن إسماعيل] ١٣١

شتيم بن خويلد الفزاري ٢٠٩

شيث [بن آدم ~~الكلبي~~] ١٧١، ١٧٢

الشيخ محمد عبده ١١٢

صاحب المقتبس [محمد كرد علي] ٩٩

الضبي [أبو عكرمة عامر بن عمران، صاحب: الأمثال] ١٣٤

ابن طباطبا [محمد بن أحمد] ١٣٩

الطرطوشي [أبو بكر محمد بن الوليد] ٢٤٦

طبي [قبيلة] ١٣١

أبو الطيب = المتنبي

عارق الطائي ١٧٤

ابن عباس [عبد الله، رضي الله عنهما] ١٦٢، ١٩٤

عبد الله بن عبد الرحمن العثماني [محدث الإسكندرية] ٩٥

أبو عبد الله محمد بن محمد الأصفهاني ٩٦، ٩٧

أبو عبيد [القاسم بن سلام] ١٣١، ١٣٤

عبيد بن الأبرص ١٣٦، ١٣٧

عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ١٣٨

أبو عبيدة [بن الجراح] ١١٥

عثمان [بن عفان] ١٩٢

العرب ١٤١، ١٨٧، ١٩٣، ٢٣٩

أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي، المعري،

رهين المحبسين ٩٥، ٩٦، ٩٧، ١٠١، ١٠٤، ١٠٦، ١١٠،

١١٢، ١١٦، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٨، ١٢٩، ١٣١،

١٣٢، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٧، ١٤٢، ١٥٠، ١٥١، ١٥٩،

١٦٧، ١٧٤، ١٧٥، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٢، ١٩٥، ١٩٨،

٢٠٠، ٢٠٥، ٢٠٩، ٢١٥، ٢١٩، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٢٩،

٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٧، ٢٤٤، ٢٥٠، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٧٠

عليّ [بن أبي طالب ؑ] ١١٢، ١٥٣

عمر [بن الخطاب ؑ] ١١٥، ١٧٣

ابن عمر [عبد الله، رضي الله عنهما] ١٢٧

ابن فارس [أبو الحسين أحمد بن زكريا] ٩٨

أبو الفتح السَّروجيّ ٩٧

الفراء [أبو زكريا يحيى بن زياد] ١٠٤، ١٣١

الفراعنة ١٠٩

فرعون ١٤٥

أبو القاسم التنوخيّ [علي بن المُحسّن] ١٩٥

القاضي [محمد عبد الحكيم] ٩٩، ١٣٧

قتادة [بن دعامة السدوسيّ] ٢٠١

قريش ١٠٨

ابن القطاع [عليّ بن جعفر السعديّ، صاحب: كتاب الأفعال] ٩٨

قُطرب [محمد بن المستنير] ١٩٢

ابن القوطية [أبو بكر محمد بن عمر، صاحب: بتصاريف الأفعال] ٩٨

قيس بن الحَدَّادِيَّة [قيس بن منقذ، جاهليّ] ١٧٤

ابن كثير [إسماعيل بن كثير، الحافظ المفسر] ٢٠١

كُرد عليّ [محمد كرد عليّ الدمشقيّ] ١٣٧

كعب بن زهير ٢٥٦

كيلاني [كامل كيلاني] ١٣٧، ٩٩

اللَّيْث [بن الْمُظَفَّر] ١٥٧، ١٠٣، ١٠٠

ابن مالك [محمد بن عبد الله، النحويّ، صاحب: الألفية] ١٧٦

المُورِّج السدوسيّ [أبو فيد مُورِّج بن عمرو] ١٣٤

المتنبي، أبو الطيب ١٧٥، ٢٣٢

مجنون ليلي ١١٠

\* المُرقِّش [الأصغر: ربيعة بن سفيان] ٢٥٥

ابن مسعود [عبد الله ﷺ] ١٢٧، ١٥٠

أبو المظفّر سعد بن أحمد بن حماد المعريّ ٩٥

أبو منصور عبد المحسن بن محمد بن عليّ التاجر ٩٥، ٩٧

المهاجرون ١٣١

الميدانيّ [أبو الفضل أحمد بن محمد صاحب مجمع الأمثال] ١٣٤، ٩٨

النابعة الجعديّ ٢٢٠

النبيّ [محمد بن عبد الله ﷺ] ١٠١، ١٤٩، ١٥٧، ٢٢٣، ٢٤٣، ٢٦٥

هذيل ١٠٤

الهمذانيّ [عبد الرحمن بن عيسى] ١٠٣

هوازن [قبيلة] ١٠٨

وفد عادٍ ٩٧

اليزيديّ [أبو محمد يحيى بن المبارك] ١٣١

## ٤ - فهرس البلدان والأماكن (\*)

الثَّوَيَّة [موضع عند الكوفة] ١٧٤

ساباط [بلد بما وراء النهر، وموضع بالمدائن] ١٠٠، ١٠١

الشام ١١٥

مصر القديمة ١٠٩

معرة النعمان ٩٦

\* مكة [المكرمة] ٢٣٠

---

\* ما وضع بجواره نجم ورد في كتاب (ملقى السبيل)، والباقي ورد في الشرح أو في الشواهد.

٥ - فهرس الآيات القرآنية (\*)

الصفحة	رقم الآية	السورة	الآية
١٩٤، ١٠٨	٢	الفاتحة	- الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
١٨٧	٩	البقرة	- فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ
٢٣١	١٧١، ١٨	البقرة	- صُمُّ بِكُمْ عُمِّي
٢٢٢	٣٠	البقرة	- وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ
١١١	١٦٦	البقرة	* وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ
٢٧٠	١٧٨	البقرة	* فَمَنْ عَفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبَاعُ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ
١٤٥	١٨٦	البقرة	- لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ
١٤٥	٢٥٦	البقرة	- قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ
٢٢٧	٧	آل عمران	- وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ
٢٤٢، ١٧٢	٢٦	آل عمران	- قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعْزِزُ مَنْ تَشَاءُ وَتُذَلِّلُ مَنْ تَشَاءُ
١٩٢	٤٦	آل عمران	- وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا
١٠٩، ١٠٨	٨٠	آل عمران	- وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّنَ أَرْبَابًا

\* الآية التي يازانها نجم صدر عنها أبو العلاء فيما يبدو.

الصفحة	رقم الآية	السورة	الآية
١٥٧	٩٧	آل عمران	- غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ
٢٢٦	١٢٨	آل عمران	* لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ
١١٣-١١٢	١٩١	آل عمران	- الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ
١٠٣-١٠٢	٣٤	النساء	- وَاهْجُرُوهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ
١٠٣	٤٨	النساء	- وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا
١٠٣	٥٠	النساء	- انظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ
١٢٧	١٢٨	النساء	- وَأُحْضِرَتِ الْأَنفُسُ الشُّحَّ
٢٠٠	١٥٩	الأنعام	* إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِبَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ
١٨٠	١١٦	الأنعام	- إِنَّ هُمْ إِلَّا يُخْرَضُونَ
١٥٨	٣٥	الأعراف	- فَمَنْ اتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ
١٧٠	١٣٧	الأعراف	- وما كانوا يَعْرِشُونَ
١٩٤	١٨٥	الأعراف	- أَوْلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
٢٧٠	١٩٩	الأعراف	* حُذِ الْعَقُوفُ

الصفحة	رقم الآية	السورة	الآية
١٠٥	٨	الأَنْفَال	- لِيُحَقِّقَ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ
٢٣٣	٢٧	الأَنْفَال	- لَا تَحُونُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولَ وَتَحُونُوا أَمَانَاتِكُمْ
١٥٦	٤٥	الأَنْفَال	- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِتْنَةً فَانْتَبِهُوا
١٨٤	٦٧	الأَنْفَال	- تُرِيدُونَ عَرَصَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ
١٠٩	٣١	التوبة	- اتَّخَلُّوا أَعْيُنَكُمْ عَنْهُمْ وَرُدُّوهُمْ إِلَىٰ مَا بَدَأْتُمْ بِهِ اللَّهُ
١٠٢	١٢٨	التوبة	- لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ
١٧٢	١٢٩	التوبة	- رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ
١٣٨	١٠١	يونس	- قُلِ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ
٢٦٥-٢٦٤	١٠٨	يونس	- فَمَنْ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا
١١٥	٤٤	هود	- وَقَضِيَ الْأَمْرُ
١٤٥	٩٧	هود	- وَمَا أَمْرٌ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ
١٠٩	٢٣	يوسف	- قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ
١٠٩	٣٩	يوسف	- أَلَّا رَأَيْتَ مُتَقَرِّفُونَ خَيْرًا أَمَّ اللَّهُ الْوَاحِدِ الْقَهَّارُ
١٠٨	٤٢	يوسف	- اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّي
١٠٩-١٠٨	٥٠	يوسف	- ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ
١٨٩	٥٣	يوسف	- إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ
١٩٠	٨٥	يوسف	- حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ

الصفحة	رقم الآية	السورة	الآية
٢٥٩	١٣	الرعد	- وَهُوَ شَدِيدُ الْحَالِ
١٥٤	٢١	الحجر	- وَمَا نُزِّلَهُ إِلَّا بِقَدْرِ مَعْلُومٍ
١٨٩	٢٩	الحجر	- وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي
١٣٥	٧٧	النحل	- كَلِمَاحِ الْبَصَرِ
٢٢١	٤٤	الإسراء	- تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِّنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ
١١١	٨٩	الإسراء	- فَأَبَى أَكْثَرَ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا
١١١	٩٩	الإسراء	- فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا
١١٥	٢١	مريم	- وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا
١١٥	٧١	مريم	- كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا
١٥٧	٨٩	الأنبياء	- رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا
١١١	٩٤	الأنبياء	- فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ
٢٢١	١٨	الحج	- أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنِ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالسَّوَابُغُ وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ
١٤٤	٤٠	المؤمنون	* قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لِّيُصْبِحَنَّ نَادِمِينَ
١٠٣	٣٠	الفرقان	- إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا

الصفحة	رقم الآية	السورة	الآية
٢٣٧	٤٠	النمل	- فَإِنَّ رَبِّيَ غَنِيٌّ كَرِيمٌ
٢٠٩	٨	القصص	- فَالْتَقِطْهُ أَلْ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا
٢١٢، ١٥٧	٨٨	القصص	- كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ
١١٢	٨	الروم	- أُولَئِكَ يَتَكَبَّرُونَ فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ
١٠٥	٥٨	الروم	- وَلَئِن جِئْتَهُمْ بِآيَةٍ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِن أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ
٢٦٨	١٠	السجدة	- أَتِنَادَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ
١٣٥	١٠	الأحزاب	- وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ
٢٢٢	٣٣	الأحزاب	- وَيُطَهِّرْكُمْ تَطْهِيرًا
١٥٣	٣٨	الأحزاب	- وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا
١٠٨	١٥	سبا	- بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبُّ عَفُورٌ
٢٢٩	٢٨	فاطر	- إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ
١٦٣	٣٧	فاطر	- أُولَئِكَ نَعَمَّرْكُمْ مَا لَيْدَكُرُّ
١٢٠	٣٩	يس	- الْعُرْجُونَ الْقَدِيمِ
١١٣	٤٠	يس	- وَكُلٌّ فِي فَלْكَ يَسْبَحُونَ
١٢٩	٣٨	الزمر	- هُنَّ مَمْسَكَتٌ رَحْمَتِهِ
١٠٥	٧٨	غافر	- وَخَيْرَ هُنَالِكَ الْمَبْطُلُونَ
١٥٥	٣٩	فصلت	- إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

الصفحة	رقم الآية	السورة	الآية
٢٠٣	٧	الشورى	* وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجُمُعِ لَا رَبَّ فِيهِ
١٥٧	١١	الشورى	* لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ
١٢١	٣٢	الزخرف	- نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
١٢٠	٨٤	الزخرف	* وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ
١٠٨	٨	الدخان	- رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأُولِينَ
١٥٢، ١٥١	٢٤	الجاثية	- وَمَا يَهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ
١٩٩	٣٦	محمد	- إِنَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا لَعِبٌّ وَهُوَ
١٤٥	٧	الحجرات	- أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ
١٣٦، ١٣٥	٢٢	ق	* فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ خَلِيدٌ
١٨٠	١٠	الذاريات	- قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ
٢٢١	٤٣	الطور	- سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ
١٥٥، ١١٤	٥٥، ٥٤	القمر	- إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَتَهْرِي فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكَ مُقْتَدِرٍ
١٠٠	١٠	الرحمن	- وَالْأَرْضُ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ
٢٠٧، ١٥٤، ١٠٠	٢٩	الرحمن	- كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ
١٦٢	٣	الحديد	الأوَّلُ وَالْآخِرُ
٢٢٢	٢٣	الحشر	- الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ
١٥٣	٢٤	الحشر	- هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ
١٤٧	١٠	المتحنة	- وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ

الصفحة	رقم الآية	السورة	الآية
٢٦٠	٣،٢	الصف	* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ
١٠٣	٧	الصف	- وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ
٢٢١	١	الجمعة	- يُسَبِّحُ اللَّهَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
٢٥٨	١٠	المنافقون	- وَأَنْفِقُوا بِمَا رَزَقْنَاكُمْ مِّن قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ
١٧٢	١	التغابن	- لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ
٢٠٣	٩	التغابن	- يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ
١٢٧	١٦	التغابن	- وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ
٢٢٢	١٧	الحاقة	- وَالْمَلِكُ عَلَى أَرْجَائِهَا
٢١٤	٢٤	الحاقة	* كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ
١٠٣	١٠	المزمل	- وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا
٢٣٩	٦	المدثر	* وَلَا تَمُنَّ بِتَسْتَكْبِرُ
٢١٧	٢١،٢٠	القيامة	- كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ
١٣٨	٢٣	القيامة	- وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ
٢٥٧،٢٣٠	٣٦	القيامة	* أَلَيْسَ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى
١٤٠	٤١	المرسلات	- إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ

الصفحة	رقم الآية	السورة	الآية
١٣٦	٣٨،٣٧	النازعات	- مَنْ طَغَىٰ وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا
١٣٦	٣٩	النازعات	- مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ
٢٠٨	٨	الانفطار	- فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ
٢٢٢	٢٢	الفجر	- وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا
١٩٨	١٤	الليل	- فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى
٢٠١	١٠	الضحى	* وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ
٢٥١	٥،٤	الماعون	* قَوْلٍ لِلْمُصَلِّينَ * الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ
١٤٨	٧	الماعون	- وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ

## ٦ - فهرس الأحاديث والآثار

الصفحة	الحديث أو الأثر
١٣١	- آخى بين المهاجرين والأنصار.
١٤٩-١٤٨	- استرقوا لها فإن بها النظرة.
٢٦٥	- استقيموا ولن تحصوا.
١١٥	- أقر من قضاء الله إلى قدر الله - قاله عمر لأبي عبيدة رضي الله عنهما لما سأله: أنفر من قضاء الله؟
١٩٧	- أقوم مقامًا يغطني فيه الأولون والآخرون.

الصفحة	الحديث أو الأثر
١٠٦	- اللهم جاف الأرض عن جثته
١٦٢	- «أنا الأول، فلم يكن لي سابق من خلقي، وأنا الآخر، فليس لي غاية ولا نهاية» حديث قدسيّ.
١٢٧	- أن تصدّق وأنت صحيح صحيح، تأمل البقاء وتحشى الفقر.
١٣٢	- أن النبي ﷺ كان يقوم من الليل إذا سمع الصارخ. [أي الديك].
١٢٧	- إن كان شحك لا يملك على أن تأخذ ما ليس لك، فليس بشحك بأس - قاله ابن عمر رضي الله عنهما لمن قال: إني صحيح.
١٠١	- إن الله جميلٌ يحب الجمال.
١٤٦	- إن الله يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف.
١٩٤	- إن لله بضعة عشر ألف عالم.
١٢٧	- إياكم والشحّ
١٢٧	- برئ من الشحّ من أدى الزكاة، وقرى الضيف، وأعطى في النائبة.
١١٢	- تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في ذات الله فتهلكوا - هذه رواية الشيخ محمد عبده رحمه الله.

الصفحة	الحديث أو الأثر
١١٢	- تفكروا في كل شيء، ولا تفكروا في ذات الله
١٥٠	- التمام والرقي والتولة من الشرك (من قول ابن مسعود <small>رضي الله عنه</small> ).
١٧٣	- ثلّ عرشي - أو كاد عرشي يثُلّ - لولا أن الله تداركني برحمته (من قول عمر <small>رضي الله عنه</small> ).
٢٥٨	- الحلال بين والحرم بين، ومن رتع حول الحمى فحقيق أن يقع فيه.
١٩٣	- خير هذه الأمة النَّمَطُ الأوسط (من قول عليّ كرم الله وجهه)
١٢٧-١٢٨	- ذاك البخل، والشحُّ أن تأخذ مال أخيك بغير حقه (قاله ابن مسعود <small>رضي الله عنه</small> لمن قال: ما أعطى ما أقدر على منعه)، وفي حديثه أنه قال: الشح منع الزكاة وإدخال الحرام.
٢٢٨	- رَمَلٌ ثلاثاً ومشي أربعاً.
١٥٤	- فرغ ربكم من الخلق والأجل والرزق.
١٨٢	- فقمصت به فصرعته (من حديث سليمان بن يسار).
١٥٩	- فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها.
١٤٩	- كان <small>رضي الله عنه</small> يعوِّذ نفسه بالمعوذتين بعد ما طُبِّ. وكان يعوِّذ ابني ابنته البتول عليهم السلام بهما.
١١١	- كل سبب ونسب ينقطع إلا سببي ونسبي.

الصفحة	الحديث أو الأثر
١٧٩	- لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين، لا يضرهم من يخذلهم حتى يأتي أمر الله.
١١٢	- لا تفكروا في الله، وتفكروا في مصنوعاته (من قول عليّ كرم الله وجهه).
١٦٤	- لا قطع في حريسة الجبل.
١٤٩	- لا يسترقون ولا يكتوون.
١٩١	- لو شئت أن أعدّ شَمَطَات كُنَّ في رأس رسول الله ﷺ فعلتُ (من حديث أنس رضي الله عنه).
١٤٩	- ما تَوَكَّل من استرقي.
٢١٨	- ما كان الرفق في شيء إلا زانه.
١٦١	- ملائكة الدين الورع.
١١٢	- مَنْ أَكْثَرَ الْفِكْرَةَ بِاللَّهِ تَزِنْدَقُ (من كلام عليّ كرم الله وجهه).
١٤٩	- مَنْ أَخَذَ بَرْقِيَّةً بَاطِلًا فَقَدْ أَخَذَتْ بَرْقِيَّةً حَقًّا.
١٥٠	- مَنْ عَلَّقَ تَمِيمَةً فَلَا أْتَمُّ اللَّهُ لَهُ.
١٥٣	- وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسْمَةَ. (من قول عليّ كرم الله وجهه).
١٢٨	- وَلِنَا نَعْمٌ هَمَلٌ.
٢٣٣	- وَيَسْعَى بِذَمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ.

## ٧ - فهرس الأبيات (الشواهد)

الصفحة	القائل	البحر	القافية	أول البيت
				ب
١٧٦	المتنبي	الكامل	كاعبًا	يا حَبْدًا المحملون
١٣٨	ابن الرومي	الوافر	الرغاب	أيا برد الشباب
١٣٩	ابن طباطبا	المسرح	وجدي به	يا طيب ليل
١٢٢	-	مشطور الرجز	العُجَاب	يا عجبًا للعجب
				ح
١١٠	مجنون ليلي	الطويل	رابع	تعالني نبع دينا بدنيا
				خ
١٣٢	أبو العلاء	الوافر	الصراخ	إذا مات ابنها صرخت
				د
٢٠٩	شتيم الفزاري	المقارب	الوالدة	فإن يكن الموت أفنهم
١٦٨	أبو العلاء	الطويل	وهودُ	وزهدني في هضبة المجد
١١٢	أبو العلاء	البيسط	تحدوا	وقد أمرنا بفكر في بدائعهم
١٣٧	عبيد بن الأبرص	مخلع البيسط	يعيد	أقفز من أهله عبيد
١٤١	-	الطويل	موعدي	وإني إذا أوعدته
١٢٤	-	البيسط	باد	يا صاح ألم بأهل القصر
				ذ
١٧٦	ابن مالك (النحوي)	الرجز	لا حَبْدًا	ومثل نعم حَبْدًا

الصفحة	القائل	البحر	القافية	أول البيت
				ر
١٨٨	ذو الرمة	الخفيف	البُكْرُ	لا تعرّ الحمرُّ
١٩٥	أبو العلاء	البيسط	الشعرا	وحلّت كلي سوى شيب
٢٣٢	الأحيمر السعديّ	الطويل	ضميرُ	رأى الله أني للأئيس لسانيّ
١١٩	أبو العلاء	الكامل	يقبرُ	واجهت قبره فحفت
١٤١	عدي بن زيد	الخفيف	خفير	من رأيت المتون
١٠٦	-	مشطور الرجز	الأقير	يوم ترى جثوته
				ز
١٠١	أبو العلاء	خلع البيسط	لا يجوز	يجوز أن تبطن المنايا
				ظ
١٩٨	أبو العلاء		يتحظى	ليخف صاحب الديانة
				ع
١٨٧	-	الطويل	تقطعاً	مريضات أبواب التهادي
١٥٠	أبو ذؤيب الهذليّ	الكامل	تنفع	وإذا المنية أنشبت أظفارها
				ل
١٧٣	زهير بن أبي سلمى	الطويل	النعْلُ	تداركتنا الأحلاف
١٢٥	امرؤ القيس بن حجر	الطويل	حنظلي	كأنى غداة البين
				م
٢٥٥	المرقش	الطويل	لائما	فمن يلق خيراً
١٥٠	سلمة بن الحرشب	الوافر	التميمُ	تعود بالرقى

الصفحة	القائل	البحر	القافية	أول البيت
٢٢٠	زهير بن أبي سلمى	الطويل	والدم	رَعَوَا مَا رَعَوَا مِنْ ظَمْتِهِمْ
١٨٧	ذو الرمة	الطويل	النواسم	مَشَيْنَ كَمَا اهْتَزَتْ رِمَاحٌ
				ن
١١٠	أبو العلاء	الطويل	الجنّ	وَقَدْ كَانَ أَرْبَابَ الْفَصَاحَةِ
				ي
٢٢٠	الناطقة الجعدتي	الطويل	ماليًا	يَقُولُ لِمَنْ يَلْحَاهُ
٢٥١	-	مشطور الرجز	بالدهني	أَلَمْ أَكُنْ حُدْرَتٌ

### أجزاء أبيات

٢٥٦			كعب بن زهير	أَرْجُو وَأَمَلُ أَنْ تَدْنُو مَوْدَتَهَا
١٧٤			قيس بن الحدادية	تَحْتِ بَصْحَرَاءِ الثَّوْبَةِ نَاقَتِي
٢٠٩			أبو العلاء	خَلَقَ النَّاسَ لِلْبَقَاءِ
٢٣٢			أبو الطيب	عَلَى قَدَرِ أَهْلِ الْعِزْمِ تَأْتِي الْعِزَائِمُ
٢٤٣			تأبط شراً	لَتَقْرَعَنَّ عَلَيَّ السَّنَنُ مِنْ نَدَمٍ
١٧٥-١٧٤			عارق الطائفي	يَحْتَبُّ بِهِمْ هَادٍ سَرِيعَ نَجَاؤُهُ

## ٨ - فهرس الأمثال والأقوال

٢٤٧	أرِيها السُّها وتريني القَمَر.
١٢٩	بَرَّح بي؛ [من البُرْحاء: شدة الحزن والوجد في الحب والشوق].
١٨٤	الدنيا عَرَضٌ حاضر.
٢٥٩	رجلٌ حَوْلٌ.
١٣٦	فلانٌ ما يُيدئ وما يُعيد.
٢٥٧	فلانٌ مُشتملٌ على داهية.
١٠٨	لَأَنْ يَرُبَّنِي رجلٌ من قريشٍ أَحَبُّ إِلَيَّ من أَنْ يَرُبَّنِي رجلٌ من هَوَازن.
١٣٨	نَظَرْتَ فلم تنظر؛ [أي لم تتأمل ولم تترو].

## ٩ - فهرس المعارف العامة (\*)

- \* أَخَى وَوَأَخَى : لغتان، أم الواو بدل من الألف. ١٣١
- الإجازة : نص من إجازة أبي العلاء لأحد طلابه. ٩٦
- \* الأحجاج : من مراتب النساء. ١٢٣، ١٢٢
- \* الأرباب : المعبود وغير المعبود منها مفتقر إلى الله. ١١٠-١٠٨
- الاستعمال والمعنى - ل : ابغني وأبغني ٢٠٨، أخطأ وخطي ٩٨، أعتبت وعتبت ٢٥٠، أعجبتني وعجبت ١٢٣، أوعدت ووعدت ١٤١، البصر والبصيرة ١٣٥، \* تبدي وتعيد ١٣٦، \* الثأر - بالهمز وبالالف - ٢٧٠، حددت السكين وأحدته ١٣٥، رابني الشيء وأرابني ١٩٦ الرشد والرشد ١٤٥، \* السير والسرى ١٠٢، الظم والظمأ ٢٢٠، \* العد والعديد ١٣٦، الغبطة والحسد ١٩٧، الغلط والغلت ١٩٣، الفئ والظل ٩٨، \* الكذب والافتراء ١٠٣، الكفر والكفران والكافر ١١٠-١١١، لذذت ولذذت ١٤٣. النظر ١٣٨.

\* اللفظ الذي بجواره نجم ورد في الكتاب، والباقي ورد في الشرح أو في الشواهد.

\* الأوّل ١٦٢، إلّهنّا ٢٢١،

\* بارئك ١٥٢، ٢١٧، ٢٣٧، الخالق ١١٢، ١٥٣،

\* ٢٣٩، ربّ السّها ٢٤٩، ربّ عرشِ تُثَلّ عن

\* أمره العُروش ١٧٢، ربّ العظمة والإبداع

\* ١٦٥، ربّ العُلا ٢٤١، ربّ الفلّك ١١٣، ربّ

\* المنن ٢٣٩، العزيز ١٦٢، فردّ بلا نظير ١٥٦،

\* ١٥٧، القدير ١٥٤، القديم ١٢٠، الله ٩٩،

١٠٨، ١١٧، ١٣٣، ١٣٦، ١٤٨، ١٦٥، ٢٠٨،

٢١٠، ٢١٢، ٢٣٧، ٢٤٦، ٢٧٠، مُصوّر البدر

\* ٢٤٩، مُصوّر القمر ٢٤٦، المَلِك ١٢٣، ١٩٤،

المَلِك ١١٤، ٢١٥، ٢٤٢، الواحد ١٥٥، ٢٥٩

الآخر ١٦٢، الأحَد ١٥٥، إله الأرض ١٢٠،

إله السماء ١٢٠، البديع ١٦٥، الظاهر والباطن ١٦٢،

مالك المُلْك ١٧٢، ٢٤٢، المقنن ١١٤، ١٥٥

الأضداد : منها:

١٢٣ \* البَيِّنُ: يكون الفرقة، ويكون الوصل

١١٩ \* الغابر: من غَبَرَ: بقي، وغَبَرَ: مَضَى

١٤٠ \* يَنوؤ: من نَاءَ: سَقَطَ، ونَاءَ: مَهَضَ

٤٦ : \* الحُوذَة - المغفر - فارسيّ - مُعَرَّب

الأعجميّ

- ألفاظ لم ترد في : \* تَحَطَّى، مُتَحَطِّ ١٩٨، الوُهود - جمع وَهْد ١٦٧،  
المعجم يخطو إليه، يخطوه ٢٦١  
لطف - بالتشديد - ٢٦٠
- ١٠٠ \* الأنام : أقوال فيه
- ١٥٤ \* البدر : القمر إذا امتلأ. وليلة البدر: ليلة أربع عشرة
- \* بُرد الشباب : استعارة كما قال الثعالبي، الذي لم يُفسَّر، وأورد أشعارًا  
يفهم من بعضها أنه سواد الشعر (نهار القلوب ٥٩٨). ١٣٨-١٣٩
- البرزة : المرأة العفيفة، التي تبرز للرجال وتتحدث معهم،  
والتي أسنت وخرجت عن حد المحجوبات. ١٥٩
- \* البشّر : الإنسان. يستوي فيه المذكر والمؤنث، والمفرد  
والجمع، وقد يُثنى. ٢٠٧
- التسبيح : تنزيه الله تعالى.
- ٢٢١ يكون بالتسخير وبالاختيار، ويكون دلالة ويكون نُطقًا.
- التفكير : يكون في كل شيء إلا ذات الله عز وجل.
- في ذات الله يؤدي إلى الإلحاد، والتزندق، والهلاك.  
في المخلوقات مأمور به، ومدوح صاحبه. ١١٢
- التقوى : في اللغة وفي الشرع.
- ١٥٨ التَّقْوَى والتَّقِيَّةُ والاتِّقَاءُ والتَّقَاةُ: كله واحد.

- \* التسميات : جمع مؤنث سالم لتسمية، التي لم أجد من جمعها إلا التميم والتمائيم.
- التسمية: خرزة رقطاع تنظم في السير ثم يعقد في العنق.
- في الحديث دعاء على من علقها، وعُدَّت من الشرك.
- ١٤٩-١٥٠
- التوكّل : حقيقته إظهار العجز والاعتماد على الغير، هذا في اللغة.
- عند أهل الحقيقة: هو الثقة بما عند الله تعالى، واليأس مما عند الناس.
- ٢٥٨
- التَوَلَّى : ما يُحِبُّ المرأة إلى زوجها من السحر وغيره.
- ١٥٠
- الثقلان : الجن والإنس
- ١٠٠
- \* الجثوة : أقوال في معناه، ولغات في ضبطه.
- ١٠٦
- \* الجزع : أبلغ من الحزن، هو حزن يصرف الإنسان عما هو بصدده ويقطعه عنه.
- ١٥٢
- \* الجمال : الحسن الكثير، وذلك ضربان؛ أحدهما: جمال يختص الإنسان به، والثاني: ما يوصل منه إلى غيره.
- ١٠١
- \* الجَنَز : بيت صغير من طين.
- ١٥٨

- \* الجَوْهَرُ : - خِلاف العَرَض - ما بقي، كنعيم الآخرة. ١٨٨، ١٨٥، ١٨٤
- \* الحَبُّ : لا يزرع في السِّبَاخ. ١٣٤
- حَبُّ الحنظل له حرارة تدمع منها العين. ١٢٥
- \* حَبْدًا : أقوال فيها. ١٧٥
- \* الحَتْفُ : الموت - لا يبنى منه فعل. ٩٨
- وحكي: حَتْفٌ كَضْرَبٍ.
- \* الحِيلُ : ما يتوصل به في خُفْيَةٍ. وأكثر استعمالها فيما في تعاطيه خُبْتُ، وقد تستعمل فيما فيه حِكْمَةٌ. ٢٥٩
- \* الحَلْفُ : كل من يجيء بعد من مضى، وهو بالتحريك في ٢١١-٢١٢ الخير، وبالتسكين في الشر. والحَلْفُ كالسَّلْفِ مآله التلف
- \* الدَّرَّةُ العذراء: اللؤلؤة في صدفتها. ١٨١
- الدِّمَّةُ : تفسر بالعهد، وبالأمان، وبالضمان. وسُمي المعاهد ذميًّا نسبة إلى الذمة بمعنى العهد ٢٣٣
- الرَّبُّ وَرَبٌّ : لا يقال «الرَّبُّ» مطلقًا إلا الله تعالى، وبالإضافة يقال له ولغيره. ١٠٨
- الرجاء : \* كل من في الحياة راج \* ١٢٦
- \* الرزق : يقال للعطاء الجاري، وللنصيب، ولما يصل الجوف ويتغذى به ٢٥٨-٢٥٧

- \* الرُّقِيَّة : - العُوذَة - جاء في بعض الأحاديث جوازها، وفي بعضها النهي عنها، كما جاء التوجيه لكلّ.  
١٤٨ - ١٤٩
- \* الروح : عَرَضَ أمّ جوهر؟  
١٨٨، ٨٥
- \* الزمان : حَدَّثَهُ لأبي العلاء، مع أقوال أخرى فيه  
١٥٢ - ١٥١
- \* السُّكْر : - نقيض الصحو - ثلاثة، سُكْر الشباب، وسُكْر المال، وسُكْر السلطان  
١٠٤
- \* السَّلْف : من تقدم الإنسان بالموت من آبائه وذويه.  
الصدر الأول من التابعين يسمى السَّلْف الصالح. ٢١١
- \* السَّمْرَات : - شجر أمّ غيلان - هي شجر الصمغ العربيّ.  
١٢٥
- \* الشَّان : - الحال - لا يقال إلا فيما يعظم من الأحوال والأُمور.  
٢٠٧
- \* الشُّحّ : بخلٌ مع حرص، يعرض للنفس عند مُقتضيّ البذل، ١٢٧، منهيّ عنه.
- \* شَدَّ مَا : من استعملهم في التعجب.  
١٧٥
- \* الشُّهُبُ : هي النجوم السبعة، رُحْل، والمشتري، والسمريخ، والشمس، والزُّهْرَة، وعُطارد، والقمر.  
١٥٤
- \* شَيْث : بن آدم عليها السلام، معناه: هبة الله.  
وإليه أنساب بني آدم كلهم؛ لأن نسل غيره من ولد أبيه قد انقرض.  
١٧٢ - ١٧٣

- الصارخ : الديك؛ لأنه كثير الصياح. ١٣٢
- \* العالَم : الخلق. ويجمع بالواو والنون. ويتنوع بحسب الخلق إلى كثير، كعالم الإنسان، وعالم الماء، كما يتنوع بحسب الإنسان وغيره إلى عالمين، الكبير: وهو الفلك بما فيه، والصغير: وهو الإنسان، لأنه مخلوق على هيئة العالم. ١٩٣-١٩٤
- \* العَرَض : - خلاف الجوهر- ما لا ثبات له إلا بالجوهر، كاللون والطعم، وكذلك الدنيا لأنه لا ثبات لها. ١٨٨، ١٨٥، ١٨٤
- العطف : بالفاء: لا تمهل فيه، وبُثْمٌ: على التراخي ١٣٢
- \* العيش الناعم : يَلَذُّ، أي يشتهى؛ لأنه لَيِّنٌ واسع. ١٤٣
- \* الغانية : أهي كل امرأة، أم التي استغنت بمال، أو جمال، أو ١٥٩ زوج، أو عفة؟ أقوال.
- الفرس : في الأصل دق العنق، ثم صُيِّرَ كل قَرَسًا، وقد نُهي عن الفرس في الذبح. ١٦٤
- القراءة : مجلسٌ من مجالسها المتصلة عند أبي العلاء. ٩٧
- القضاء والقدر : أولهما أخص من الثاني؛ لأن القَدْر: التقدير، ١١٥، ١٥٣، ١٥٤، والقضاء: الفصل بين التقدير ٢٥٣، ٢٦٣
- الكامل : - من بحور الشعر- مجزوءه: مُرْفَلٌ، ومُذال، وصحيح، ومقطوع ٩٩

- \* الكِلَّة : السَّتر الرقيق يخاط كالبيت. ١٦٠
- \* الكهل : أقوال في حدِّه لغير عالم ١٩٢
- الَّام : التي للتعليل، والتي للمأل؛ المسماة بلام الصيرورة،  
ولام العاقبة ٢٠٨-٢٠٩
- \* اللَّغْو : - من الكلام- ما لا يعتد به، وقد يسمى كل كلام  
قبيح لغوًا. ٢٠٩
- \* الْمَرْءُ والمرأة: في كلِّ لغات. ١٠٤
- المعروف : -العُرف والعارفة- كل ما يُعرف بالعقل أو الشرع حُسنه. ٢٢٤
- \* الْمَلَك : - من الملائكة- يكون للواحد والجمع بلفظ واحد. ٢٢٢
- \* الْمَنُون : - الموت- يذكر ويؤنث. ١٤١
- النَّفْس : هي الروح أم غيره، عَرَض أم جوهر. ١٨٩، ١٨٨، ٨٥
- \* النَّسْك : العبادة، واختص بأعمال الحج. والمناسك: مواقف النَّسك. ١٦٠
- الهداية : دلالة بلطف، ومنه الهدية. وخص ما كان دلالة  
بهدية، وما كان إعطاءً بأهديت. ٢٦٤-٢٦٥
- \* الْوَرَع : في الأصل الكفّ عن المحارم، والتحرج منه. ثم  
استعير للكف عن المباح والحلال. ١٦١
- \* وَيَح : كلمة ترحم أو زجر، منصوبة على المصدر بإضمار  
فعل، وتقال لمن أشرف على هلكة أو وقع فيها وهو لا  
يستحقها، دعاء له بالتخلص منها. ٢٣٩

## ١٠ - فهرس المصادر والمراجع

### أ- المخطوطات والمصورات:

- رحلة ابن رشيد الفهرّي السبتيّ: مخطوط دار الكتب المصرية رقم (٢٣٧٦/ط).
- شاعر البراري محمد السيد شحاتة، حياته وفنه الشعريّ: للأستاذ عبد الرؤوف عليّ أحمد أبو السعد- رسالة ماجستير مخطوطة بجامعة القاهرة- من رسائل دار العلوم- رقمها (٩٨٧).
- اللامع العزيزيّ في شرح شعر المتنبي: لأبي العلاء المعريّ- نسخة من مصورة مركز الملك فيصل بالرياض، عن الأصل المخطوط، رقم (١١٤٨) بالمكتبة الحميدية باستانبول.
- مظاهرة المسعى الجميل ومحاذرة المرعى الوبيل في معارضة (ملقى السبيل): للحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله القضاعيّ الأندلسيّ المعروف بابن الأَبَّار- مصورة معهد المخطوطات العربية رقم (٢٢٧) أدب، عن الأصل المخطوط رقم (٤٧٩٩) [٣]، بالمكتبة الأحمدية بتونس.
- ملقى السبيل: لأبي العلاء المعريّ- مصورة معهد المخطوطات، رقم (٨٠٦ أدب)، عن الأصل المخطوط- ضمن مجموع- رقم (١٤١٩)، بمكتبة أحمد الثالث باستانبول. وبأوله إسناد مؤرخ إلى أبي العلاء.

- نسخة ثانية- من (ملقى السبيل)-: مصورة بمكتبة الإسكندرية برقم (١٢٥)، عن الأصل المخطوط رقم (٤٦٧) بمكتبة الأسكوريال بأسبانيا، وبأولها إسناد متصل إلى أبي العلاء.
- نسخة ثالثة- من (ملقى السبيل)-: مصورة بمكتبة الإسكندرية برقم (٨٢)، عن الأصل المخطوط- ضمن مجموع- رقم (٢٧٦) بمكتبة الأسكوريال.
- نسخة رابعة- من (ملقى السبيل)- مصورة بمكتبة الإسكندرية برقم (٣٠١١٩)، عن الأصل المخطوط- ضمن مجموع- رقم (٨٨٨) بالمتحف البريطاني.
- نسخة خامسة- من (ملقى السبيل)- مخطوطة، بدار الكتب المصرية، برقم (٢٩) أدب تيمور.
- نسخة سادسة- من (ملقى السبيل)- مخطوطة بدار الكتب المصرية، برقم (٤٨٥٤) أدب طلعت.
- نسخة سابعة- من (ملقى السبيل)- مخطوطة بمكتبة الأزهر، برقم (٥٠٩) أدب أباطة.
- نسخة ثامنة- من (ملقى السبيل)- مخطوطة بمكتبة الأزهر، برقم (١١٨٤) أدب أباطة.

- إحكام صنعة الكلام: لمحمد بن عبد الغفور الكلاعي، تحقيق الأستاذ محمد رضوان الدايق، بيروت ١٩٦٦ م.
- أدب التسمية في البيان النبوي: للدكتور السعيد السيد عبادة. دار مصر بالقاهرة ١٩٨٣ م.
- أساس البلاغة: للزمخشري. ط: دار الشعب بالقاهرة ١٩٦٠ م.
- الأعلام: لخير الدين الزركلي. الطبعة الرابعة (١-٨)، بيروت ١٩٧٩ م.
- الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ: لشمس السخاوي، نشرة دار الكتاب العربي ببيروت (د.ت)، عن نشرة القدسي بالقاهرة ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
- الأغاني: لأبي الفرج الأصفهاني. طبعة دار الكتب المصرية للأجزاء (١-١٦) ١٩٢٧-١٩٦٢ م. وطبعة الهيئة المصرية العامة للأجزاء (١٧-٢٥) بتحقيق الأستاذ علي البجاوي وآخرين ١٩٧٠-١٩٧٤ م.
- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب: لابن السيد البطليوسي (١-٣)، تحقيق الأستاذ مصطفى السقاود. حامد عبد المجيد. الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨١ م.

- الألفاظ الكتابية: لعبد الرحمن بن عيسى الهمداني. اعتنى بضبطه  
وتصحيحه الأب لويس شيخو اليسوعي (د.ت).

- إنباه الرواة على أنباه النحاة: للقفطي (١-٤). تحقيق الأستاذ  
محمد أبو الفضل إبراهيم، وطبع دار الكتب المصرية  
١٩٥٠-١٩٧٣م.

- الانتصار ممن عدل عن الاستبصار: لابن السيد البطليوسي. تحقيق  
د. حامد عبد المجيد، وطبع المطبعة الأميرية ١٩٥٥م.

- الأنساب: للسماعي (ج ٣)، الطبعة الأولى، تقديم وتعليق الأستاذ  
عبد الله عمر البارودي. دار الكتب العلمية بيروت  
١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

-ب-

- البحر المحيط: تفسير القرآن، لأبي حيان الأندلسي (١-٨).  
مطبعة السعادة بالقاهرة ١٣٢٩هـ.

- برنامج الوادي آشي: لمحمد بن جابر التونسي. تحقيق د. محمد  
الحبيب الهيلة. تونس ١٤٠١هـ - ١٩٨٢م.

- بغية الطلب في تاريخ حلب: لابن العديم (١-١٢). تحقيق د.  
سُهَيْل زَكَّار. بيروت ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

- التاج الجامع للأصول من أحاديث الرسول: للشيخ منصور عليّ ناصف. طبع عيسى الباي الحلبي بالقاهرة، سنة ١٣٥١هـ - ١٩٣٢م.

- تاج العروس من جواهر القاموس: للزبيديّ (١-١٠)، طبع المطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٧هـ.

- تاريخ الأدب العربيّ: لبروكلمان (١-٣)، ترجمة د. عبد الحليم النجار. دار المعارف ١٩٥٩م - ١٩٦٢م. و(٤-٦) ترجمة الدكتورين يعقوب بكر ورمضان عبد التواب. دار المعارف ١٩٧٥ - ١٩٧٧م.

- تاريخ إربل: لابن المستوفي (جزآن)، نشر وزارة الثقافة والإعلام ببغداد ١٩٨٠م، بتحقيق الأستاذ سامي الصقار.

- تاريخ دمشق: لابن عساكر (ج ٣٦) تحقيق الأستاذ عمر بن عرامة العمرويّ. دار الفكر ببيروت ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

- تاريخ الرسل والملوك: المعروف بتاريخ الطبريّ (١-١٠)، تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم ط ٢ بدار المعارف ١٩٦٧ - ١٩٧٦م.

- تجديد ذكرى أبي العلاء: للدكتور طه حسين. الطبعة السادسة.  
دار المعارف ١٩٦٣م.
- تذكرة الحفاظ: للذهبيّ (ج ٢، ٤) طبعة دار إحياء التراث العربيّ  
١٣٧٤هـ.
- تعريف القدماء بأبي العلاء: جمع وتحقيق لجنة إحياء آثار أبي  
العلاء. دار الكتب المصرية ١٣٦٣هـ - ١٩٤٤م.
- تفسير المنار - تفسير القرآن الحكيم: للشيخ محمد رشيد رضا.  
الطبعة الثانية، بمطبعة المنار سنة ١٣٤٦هـ.
- التكملة لكتاب الصلة: لابن الأبار (جزآن). تحقيق د. عبد السلام  
الهراس. بيروت ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
- التكملة لوفيات النقلة: للمنذريّ. الطبعة الثانية، بتحقيق د. بشار  
معروف، في بيروت ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- تهذيب اللغة: للأزهريّ، تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون  
وآخرين. ونشر الدار المصرية للترجمة والنشر للأجزاء  
(١-١٤) بالقاهرة ١٩٦٤ - ١٩٦٦م، ودار الكاتب  
العربيّ للطباعة والنشر للجزء (١٥) بالقاهرة ١٩٦٧م.
- توضيح المشتبه: لابن ناصر الدمشقيّ، طبع مؤسسة الرسالة ببيروت  
١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، تحقيق الأستاذ محمد نعيم العرقسوسيّ.

-ث-

- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: للشعالبي، تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم. دار نهضة مصر ١٩٦٥ م.

-ج-

- الجامع في أخبار أبي العلاء وآثاره: للأستاذ محمد سليم الجندبي (١، ٢)، تعليق الأستاذ عبد الهادي هاشم. دمشق ١٣٨٢ - ١٣٨٣ هـ.
- جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس: للحميدي. الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦ م.

-ح-

- حاشية الصَّبَّان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: (١-٤) نشر دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي (د.ت).

-خ-

- خزانة الأدب: للبغدادي (١-١٣) بتحقيق الأستاذ عبد السلام هارون. القاهرة ١٣٨٧ - ١٤٠٦ هـ، ١٩٦٧ - ١٩٨٦ م.
- الخطط التوفيقية: لعليّ باشا مبارك (ج ٦)، الطبعة الثانية بالهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٧ م، عن طبعة بولاق ١٣٠٥ هـ.

- خطط المقرئزي: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار. (ج ٣)، طبعة دار التحرير ٦٧/١٩٦٨ م، عن طبعة بولاق ١٢٧٠ هـ.

-د-

- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: لابن حجر العسقلاني. طبعة دار الكتب الحديثة، بتحقيق الأستاذ محمد سيد جاد الحق، ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٦ م.

- الديوان الكبير لشاعر البراري: محمد السيد شحاته. جمعت مادته الشعرية ابنته: توبة محمد السيد شحاته، وأعدده للنشر وصدره د. إسماعيل الصيفي. ذات السلاسل بالكويت ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

- ديوان الهدليين: طبع دار الكتب المصرية ١٣٦٤ - ١٣٦٩ هـ.

-ر-

- رسالة الإغريض وتفسيرها: لأبي العلاء المعريّ بتحقيق د. السعيد السيد عبادة، وطبع مطبعة التقدم بالقاهرة ١٩٧٨ م.

- رسالة التوحيد: للشيخ محمد عبده، تحقيق الأستاذ محمود أبو رية. دار المعارف ١٩٧١ م.

- رسالة الصاهل والشاحج: لأبي العلاء المعريّ. تحقيق د. عائشة عبد الرحمن. الطبعة الأولى. دار المعارف ١٩٧٥ م.

- رسالة الغفران: لأبي العلاء المعريّ. تحقيق د. عائشة عبد الرحمن.  
ط ٤. دار المعارف ١٩٦٨ م.

- رسالة الهناء: لأبي العلاء المعريّ. شرح وتحقيق الأستاذ كامل كيلاني.  
الطبعة الأولى. دار الكتب الأهلية ١٣٦٣ هـ - ١٩٤٤ م.

-ز-

- زجر النابح - مقتطفات منه -: لأبي العلاء المعريّ. تحقيق د. أمجد  
الطرابلسي. دمشق ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م.

- الزينة في الكلمات الإسلامية العربية: لأبي حاتم أحمد بن حمدان  
الرازيّ. عارضه بأصوله وعلق عليه الأستاذ حسين  
ابن فيض الله الهمداني. القاهرة ١٩٥٨ م.

-س-

- سر صناعة الإعراب: لابن جنيّ (ج ١). تحقيق الأستاذ مصطفى  
السقا وآخرين. ط مصطفى الحلبيّ ١٣٧٣ هـ.

- سقط الزند وضوءه: لأبي العلاء المعريّ. تحقيق د. السعيد السيد عبادة،  
ونشر معهد المخطوطات العربية بالقاهرة ٢٠٠٣ م.

- سير أعلام النبلاء: للذهبيّ (ج ٣ ط ١١)، تحقيق الأستاذين شعيب الأرنؤوط  
ومحمد العرقسوسيّ، بيروت ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.

- سير أعلام النبلاء: للذهبيّ (ج ٢١، ٢٣) تحقيق د. بشار معروف  
ود. محيي سرحان. بيروت ١٤٠٤ - ١٤٠٥ هـ -  
١٩٨٤ - ١٩٨٥ م.

-ش-

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: لابن العماد الحنبليّ. نشر  
مكتبة القدسيّ بالقاهرة ١٣٥٠ هـ.
- شرح الأشمونيّ على ألفية ابن مالك = حاشية الصبان على شرح الأشمونيّ.
- شرح المختار من لزوميات أبي العلاء: لابن السّيد البطليوسيّ  
(جزآن) بتحقيق د. حامد عبد المجيد، لكن الأول  
طبع دار الكتب المصرية ١٩٧٠ م، والثاني طبع الهيئة  
المصرية العامة ١٩٨٤ م.
- الشعر والشعراء: لابن قتيبة. تحقيق الشيخ أحمد شاکر. الطبعة  
الثانية بدار المعارف ١٩٦٦ م.

-ص-

- الصّحاح (تاج اللغة وصّحاح العربية): لإسماعيل بن حماد  
الجوهريّ. تحقيق الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار.  
القاهرة ١٩٥٦ م.

- صحيح مسلم بشرح النووي: الطبعة السادسة، على حاشية  
(إرشاد الساري) في عشرة مجلدات، بالمطبعة الأميرية  
بيولاق ١٣٠٤هـ.

-ع-

- العبر في خبر من غبر: للذهبي (ج ٣)، تحقيق الأستاذ محمد السيد  
زغلول. دار الكتب العلمية بيروت (د. ت).  
- عروض الورقة: لإسماعيل بن حماد الجوهري. نشرة نادي مكة  
المكرمة الثقافي، بتحقيق د. صالح جمال بدوي. سنة  
١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.  
- أبو العلاء وما إليه: للأستاذ عبد العزيز الميمني، طبع السلفية  
١٩٤٤م.  
- عيون الأخبار: لابن قتيبة (١-٤). طبعة دار الكتب المصرية  
١٣٤٣ - ١٣٤٩هـ.

-غ-

- غاية النهاية في طبقات القراء: لابن الجزري (جزآن)، بيروت  
١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، عن الطبعة الأولى بالقاهرة  
١٣٥١هـ - ١٩٣٢م.

-ف-

- فتح الباري شرح صحيح البخاري: لابن حجر العسقلاني (١) - (١٤)، حققه الشيخ عبد العزيز بن باز، ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه الشيخ فؤاد عبد الباقي، وصححه وأخرجه الأستاذ محب الدين الخطيب. بيروت بلا تاريخ، عن طبعة السلفية ١٣٧٩هـ.
- الفصول والغايات في تمجيد الله والمواعظ: لأبي العلاء المعري (الجزء الأول)، ضبط وتفسير الأستاذ محمود حسن زناقي، وطبع مطبعة حجازي بالقاهرة ١٣٥٦هـ - ١٩٣٨م.
- الفهارس المفصلة للفصول والغايات: صنعة د. السعيد السيد عبادة. نشرة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة ١٩٩٩م.

-ق-

- القراءات الموقَّعة: مُلقَى السبيل نموذجًا: للدكتور السعيد السيد عبادة- بحث قدّم لمؤتمر (المخطوطات الموقَّعة) بمكتبة الإسكندرية في (٢٦-٢٨ إبريل ٢٠٠٥م).
- القاموس المحيط: للفيروز آبادي، مصورة الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٣٩٧ - ١٤٠٠هـ عن طبعة الأميرية الثالثة.

-ك-

- كتاب سيويوه: طبعة الهيئة المصرية العامة ١٣٨٥ - ١٣٩٧هـ  
(١ - ٥)، بتحقيق الأستاذ عبد السلام هارون.
- كتاب الصُّلة: لابن بشكوال الأندلسي. طبع الدار المصرية  
للتأليف والترجمة ١٩٦٦م.
- كشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون: لجاجي خليفة. بيروت  
١٤٠٢هـ عن طبعة استانبول.

-ل-

- لزوم ما لا يلزم: لأبي العلاء المعريّ (جزآن). تحقيق الأستاذ أمين  
عبد العزيز. الخانجي ١٣٤٢هـ - ١٩٢٤م.
- لسان العرب: لابن منظور. طبعة بولاق ١٣٠٨هـ.
- لسان الميزان: لابن حجر العسقلاني (ج ٣)، طبعة حيدرآباد الدكن ١٣٣٠هـ.

-م-

- المُحكّم والمحيط الأعظم في اللغة: لعليّ بن إسماعيل بن سيده  
(ج ١١)، بتحقيق الأستاذين مصطفى حجازي  
وعبد العزيز برهام، ونشر معهد المخطوطات العربية  
بالقاهرة ١٩٩٨م.

- مختصر تفسير ابن كثير: للشيخ محمد علي الصابوني (١-٣)،  
الطبعة السابعة. بيروت ١٤٠٢هـ - ١٩٨١م.
- المصباح المنير: للفيومي، ط. المطبعة العلمية بمصر ١٣١٦هـ.
- معجم البلدان: لياقوت الحموي (١-٥) طبعة بيروت ١٩٥٥-١٩٥٧م.
- معجم السفر: للسلفي. طبع دار الفكر ببيروت (١٤١٤هـ -  
١٩٩٣م)، بتحقيق الأستاذ عبد الله عمر البارودي.
- المعجم في أصحاب القاضي أبي علي الصديقي: لابن الأبار الأندلسي. نشر  
دار الكتاب العربي بالقاهرة ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.
- المعجم الوسيط: (جزآن) لنخبة من المجمعين، الطبعة الثانية. دار  
المعارف ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.
- المفردات في غريب القرآن: للراغب الأصفهاني. تحقيق الأستاذ  
محمد سيد كيلاني. بيروت (د.ت).
- المقتضب: للمبرد (١-٤)، تحقيق الشيخ محمد عبد الخالق  
عضيمة. نشرة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية  
بالقاهرة ١٣٩٩هـ.
- ملقى السبيل: لأبي العلاء المعري. نشرة أولى مستقلة، عن  
مخطوطة الأسكوريال رقم (٤٦٧)، بعناية وتعليق  
وتقديم الأستاذ حسن حسني عبد الوهاب التونسي،  
وطبع مطبعة (المقتبس) بدمشق سنة ١٣٢٩هـ.

- نشرة ثانية لـ (مُلَقَى السَّبِيل)، عن نشرته الأولى، بعناية الأستاذ محمد كُرد عليّ، في مجلّته (المُقْتَبَس) عدد للحرم سنة ١٣٣٠ هـ.
- نشرة ثالثة للكتاب، عن نشرته الأولى: وبعناية الأستاذ محمد كرد عليّ، لكن ضمن طبعته الثانية لكتابه (رسائل البلغاء). بمطبعة مصطفى الباي الحلبيّ بالقاهرة ١٣٣١ هـ - ١٩١٣ م.
- نشرة رابعة للكتاب: عن نشرته الأولى، وبعناية الأستاذ محمد كُرد عليّ، وضمن طبعته الثالثة لـ (رسائل البلغاء)، بمطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م، لكن مع بعض التغيير؛ لمقابلة ما سبق بمخطوطة تيمور.
- نشرة خامسة للكتاب: عن الثالثة، بعناية الأستاذ كامل كيلانيّ، وضمن طبعته: (رسالة الغفران: شرح وإيجاز)، بمطبعة المعارف بمصر ١٩٣٨ م.
- نشرة سادسة للكتاب: بعناية الأستاذين: محمد عبد الحكيم القاضي ومحمد عبد الرزاق عرفات، ضمن طبعتهما: (إتحاف الفضلاء برسائل أبي العلاء)، دار الحديث بالقاهرة ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م.
- الممتع في التصريف: لابن عصفور. الطبعة الرابعة، بتحقيق د. فخر الدين قباوة. بيروت ١٣٩٩ هـ.
- المنتظم: لابن الجوزي. حيدر آباد الدكن ١٣٥٩ هـ.

-ن-

- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: لابن تغري بردي (١ - ١٢)، دار الكتب المصرية ١٣٤٨ - ١٣٧٥ هـ.
- نصوص من نقد أبي العلاء: اختيار وتحليل د. السعيد السيد عبادة. الطبعة الأولى. مطبعة الأمانة ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م.
- نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب: للمقري (١ - ٢)، الطبعة الأولى بالمطبعة الأزهرية ١٣٠٢ هـ.
- نكت الهميان في نكت العميان: للصفدي، تحقيق الأستاذ أحمد زكي بك. المطبعة الجمالية بمصر ١٣٢٩ هـ - ١٩١١ م.
- النهاية في غريب الحديث والأثر: لمجد الدين بن الأثير (١ - ٥)، تحقيق د. محمود الطناحي. عيسى الحلبي ١٣٨٣ هـ.

-ه-

- هدية العارفين: لإسماعيل باشا البغدادي (جزآن)، بيروت ١٤٠٢ هـ، عن طبعة استانبول.

-و-

- الوافي بالوفيات: للصفدي

- (ج ٣)، الطبعة الثانية، باعثناء س. ديلينغ. فيسبادن ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.

- (ج ٦) باعتناء س. ديدينغ. فيسبادن ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.
- (ج ١٠): الطبعة الثانية. باعتناء جاكلين سوبله وعليّ عمارة.  
فيسبادن ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- الوافي في العروض والقوافي: للتبريزي، تحقيق الأستاذ الحسّاني حسن  
عبدالله، نشر مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٩٧٧م.
- الوافي في العروض والقوافي: للتبريزي، تحقيق الأستاذ عمر مجيبي ود. فخر  
الدين قباوة. الطبعة الثالثة، دمشق ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- الورقة: لأبي عبد الله محمد بن داود بن الجراح. بتحقيق د. عبد الوهاب  
عزام والأستاذ عبد الستار فراج. وطبع دار المعارف للمرة  
الثانية بلا تاريخ، بعد الأولى سنة ١٣٧٢هـ - ١٩٥٣م.
- وفيات الأعيان: لابن خلكان (١-٨) تحقيق د. إحسان عباس.  
بيروت ١٩٦٨ - ١٩٧٢م.

# ١١ - فهرس المحتوى

رقم  
الصفحة

الموضوع

أ- التقديم:

٥	افتتاح
١١	قراءة جديدة
١٣	كتاب أم رسالة
١٥	كتاب وعظ
١٩	أصغر كتب صاحبه
٢١	بم لقبه؟
٢٣	متى أملاه؟
٣٠	روايته ورواته

قراءات لإحدى رواياته - رواية العثمانيّ:-

٣٩	- القراءة على العثمانيّ:
٣٩	الأولى: قراءة الحضرميّ
٤٠	الثانية: قراءة الربيعيّ
٤١	الثالثة: قراءة الربيعيّ
٤٣	الرابعة: قراءة ابن المفضل
٤٤	- القراءة على مجاز من العثمانيّ:

رقم الصفحة	الموضوع
٤٦	- القراءة على مُجاز من غير العثماني:
٥٧	نسخ الكتاب: ١- المخطوطات:
٥٨	أ- المجموعة المسندة
٦٣	ب- المجموعة المؤرخة
٦٦	ج- للمجموعة غير المسندة وغير المؤرخة
٧١	٢- المطبوعات:
٧١	- نشرة مستقلة: نشرة حسن حسني
٧٤	- نشرات غير مستقلة وهي خمسة
٨٠	رموز النسخ
٨١	نماذج تصويرية لأول وآخر المخطوطات
٢٧١-٩٣	ب- النص المحقق لـ (ملقى السبيل)
٢٧٣	ج- الفهارس:
٢٧٥	١- فهرس منظومات الكتاب
٢٧٧	٢- فهرس معجم المعري في الكتاب
٣١٩	٣- فهرس الأعلام والقبائل
٣٢٨	٤- فهرس البلدان والأماكن
٣٢٩	٥- فهرس الآيات القرآنية

رقم  
الصفحة

الموضوع

- |     |                           |
|-----|---------------------------|
| ٣٣٦ | ٦- فهرس الأحاديث والآثار  |
| ٣٤٠ | ٧- فهرس الأبيات الشواهد   |
| ٣٤٣ | ٨- فهرس الأمثال والأقوال  |
| ٣٤٤ | ٩- فهرس المعارف العامة    |
| ٣٥٢ | ١٠- فهرس المصادر والمراجع |
| ٣٦٩ | ١١- فهرس المحتوى          |

## محققات ومؤلفات للمحقق

- ١- رسالة الإغريض وتفسيرها: لأبي العلاء المعري، المتوفى سنة ٤٤٩هـ -  
مطبعة التقدم بالقاهرة ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.
- ٢- أوزان المتنبي وقوافيه: لأبي العلاء المعري. مجلة كلية اللغة العربية؛  
بجامعة أم القرى. مكة المكرمة. العدد الأول  
١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- ٣- سِقْط الزَّئِد وضوءه: لأبي العلاء المعري. معهد المخطوطات  
العربية ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- ٤- الفهارس المفصلة للفصول والغايات: للمعري. معهد  
المخطوطات العربية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- ٥- أبو العلاء الناقد الأدبي: دار المعارف بالقاهرة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- ٦- نصوص من نقد أبي العلاء: مطبعة الأمانة بالقاهرة ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.
- ٧- أدب التسمية في البيان النبوي: دار مصر بالفجالة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- ٨- صور من البطولة في الشعر القديم: مطبعة الجريسي بالقاهرة  
١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
- ٩- نظرية البلاغة بين النقد العربي والنقد اليوناني: بحث ألقى في ندوة  
الدراسات العليا العربية بكلية الشريعة بمكة المكرمة  
(يناير ١٩٨٠م)، ثم نشر في مجلة البحث العلمي

والتراث الإسلامي بمركز البحث العلمي، العدد

الثالث، مكة المكرمة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

١٠- من أدب الكلمة في الإسلام: مجلة كلية الشريعة، العدد

الخامس. مكة المكرمة ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

١١- لزوم ما لا يلزم (تعقيب على بحث): مجلة معهد المخطوطات

العربية بالقاهرة- المجلد الخامس والأربعون الجزء

الثاني- رمضان ١٤٢٢هـ / نوفمبر ٢٠٠١م.

١٢- لزوم ما لا يلزم في ديوان الشريف الرضي: مجلة معهد

المخطوطات العربية، المجلد السادس والأربعون-

الجزء الثاني- رمضان ١٤٢٣هـ / نوفمبر ٢٠٠٢م.

١٣- مخطوط معاني أبيات الحماسة: لأبي عبد الله الحسين بن علي النعمري،

المتوفى سنة ٣٨٥هـ- بحث ألقى في مؤتمر (المخطوطات

الألفية) بمكتبة الإسكندرية (٢٦- ٢٧ سبتمبر ٢٠٠٤م)،

ثم نشر ضمن (بحوث مؤتمر المخطوطات الألفية).

الإسكندرية ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

١٤- القراءات الموقّعة: ملقى السبل نموذجًا: بحث ألقى في مؤتمر

(المخطوطات الموقّعة) بمكتبة الإسكندرية في (٢٦ -

٢٨ إبريل ٢٠٠٥م)، وسينشر ضمن بحوث المؤتمر إن

شاء الله.